


كتاب التوحيد
وإثبات صفات الرب عز وجل

كتاب التوحيد

وإثبات صفات الرب عز وجل

تأليف

إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

٢٢٣ - ٣١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان

الجزء الثاني

مكتبة الرشد

الرياض

الطبعة الخامسة

١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م

الناشر

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

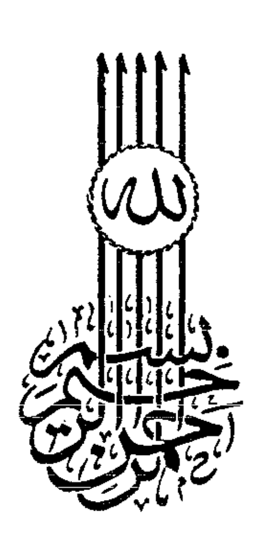
ص.ب : ١٧٥٢٢ الرياض : ١١٤٩٤ هاتف : ٤٥٨٣٧١٢



تلكس : ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي : ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريدة حي الصفراء

ص.ب : ٢٣٧٦ هاتف وفاكس ملي : ٣٨١٨٩١٩



٤٣ : (بـــــاب :

ذكر البيان أن الله -عز وجل- ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة** ، برهم وفاجرهم وإن رغمت أنوف الجهمية المعطلة المنكرة ، لصفات خالقنا -جل ذكره-).

** رؤية المؤمنين لربهم -عز وجل- يوم القيامة ، عقيدة ثابتة بالكتاب والسنة ، كما سيذكره المصنف ، وتلقتها الأمة بالقبول ، حتى نبغت بعض الطوائف التي أنكرتها برد أحاديثها أو تأويلها ، وتأويل الآيات الواردة فيها .

والمنكرون للرؤية هم : الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة .

قال (ابن بطال) : « ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة) وذكر أدلتهم في ذلك ، فذكر منها :

١ -تأويل الآيات الواردة في النظر ، نحو قوله تعالى : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ بأنها « منتظرة » .

٢ -واستشهدوا بقوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

٣ -وقالوا : إن الرؤية توجب كون المرئي محدثًا ، وحالًا في مكان ، وجميع هذه الأدلة مردودة ، ولا تقوى على مقابلة النصوص الصحيحة والصريحة .

فأما تأويلهم للآية : فإن في الآية ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ حرف « إلى » ، والانتظار لا يتعدى بـ« إلى » ، فتقول : انتظرته ، ولا تقول : انتظرت إليه .

وأما قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ فالإدراك : هو الإحاطة ، ونفي الإحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ، ثم إن هذا في الدنيا ، لورود النصوص القطعية على رؤيته في الآخرة .

وأما الشرط العقلي : الذى وضعوه من أن الرؤية توجب كون المرئي محدثًا فهذا من قصور التفكير البشرى ، الذى يقيس الأمور الغيبية بما ألفه في دنياه ، ويقيس إلهه ومعبوده بالمخلوق الضعيف . ثم إن ما تصوروه من لوازم الرؤية غير وارد .

قال ابن بطال : (وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود ، والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالعلوم ، فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه ، فكذلك المرئي) .
الفتح (١٣/٤٢٦) .

وفيما سيورد المصنف من الأدلة السمعية ، وتفنيد آراء الجهمية والمعتزلة وإثبات الرؤية من غير تشبيه ولا تمثيل -فيما سيورده- مقنع لمن أراد الحق .

راجع : فتح البارى (١٣/٤٢٦)، الملل والنحل (١/٨٨) .

بين تلبيس الجهمية (٢/٣٤٥)، شرح الطحاوية (١٤٦ - ١٦١). ومختصر الصواعق (١/٢٨٤) .

: (٢٣٨)

(١) : (٠٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير .

(٢) : (٠٠٠٠٠٠) :

وحدثنا محمد بن بشار (بُنْدار) قال: وحدثني يزيد بن هرون، قال: أخبرنا إسماعيل.

(٣) (٠٠٠٠٠٠٠) :

وثنا أحمد بن المقدام العجلي ، قال : ثنا معتمر عن إسماعيل .

سند (١) : • (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (المعتمر — هو — ابن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .

• و (إسماعيل — هو — ابن أبي خالد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و « قيس — هو — ابن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، مات بعد التسعين ، أو قبلها ، وقد جاوز المائة ، وتغير ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٨/٣٨٦)، التقريب (٢/١٢٧) .

• و « جرير — هو ابن عبد الله البَجَلي ، صحابي مشهور — رضي الله عنه — » .

سند (٢) : رجال هذا السند هم :

• (محمد بن بشار .... ثقة) ، مضى برقم (٥٢) .

• (يزيد بن هرون — هو — ابن وادى .. ثقة) ، مضى برقم (٧٣) .

و (إسماعيل) تقدم في الذى قبله .

سند (٣) : •

• « أحمد بن المقدام العجلي ، هو — أبو الأشعث .... صدوق » ، تقدم في (٢٣٢) .

— وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٤) : (••••) :

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت ابن أبي خالد .

(٥) : (•••••) :

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم والحسن بن محمد الزعفراني ، قالا : ثنا وكيع ، قال : ثنا إسماعيل .

(٦) : (••••••) :

وحدثنا الزعفراني أيضًا قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد .

سند (٤) : (الدورقي .... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

• و « عبد الله بن إدريس ، –هو– ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة (١٩٢هـ) ، وله بضع وسبعون سنة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٤٤/٥)، التقريب (١/٤٠١) .

• و(ابن أبي خالد) : تقدم في الذى قبله .

سند (٥) : رجال هذا السند هم :

• يعقوب بن إبراهيم .... تقدم في الذى قبله .

و (الزعفراني .. ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .

و (وكيع –هو– ابن الجراح ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و (إسماعيل) ، مضى في الذى قبله .

سند (٦) : رجال هذا السند : انظر الأسانيد التي قبله .

(٧) : (٠٠٠٠٠٠٠٠) :

وحدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا يحيى[1] بن سعيد ، ويزيد بن هرون : كلاهما عن ابن أبي خالد .

(٨) : (٠٠٠٠٠٠) :

وحدثنا أبو هاشم ، زياد بن أيوب ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد .

(٩) : (٠٠٠٠٠) :

وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : ثنا محمد بن فضيل[2] قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد[*] .

سند (٧) : • (يحيى بن حكيم – هو المقوم ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

• و (يحيى بن سعيد – هو – ابن فروخ ،... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

• والبقية مضوا في الذي قبله .

(١) في (المطبوعة) : (يحيى بن إسماعيل) : وهو خطأ ، حيث لم يثبت له رواية عن إسماعيل بن أبي خالد ، كما لم يثبت أن يحيى بن حكيم روى عنه،. انظر : تهذيب الكمال (١٤٨٦–١٤٩٣/١) .

سند (٨) : • (أبو هشام .... ثقة) ، مضى برقم (٨٤) .

• و (مروان بن معاوية – هو – ابن الحارث بن أسماء الفزارى ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ، ثم دمشق ، ثقة ، حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، مات سنة (١٩٣هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٠/٩٦)، التقريب (٢/٢٣٩) .

سند (٩) : (٢) • في (ك ، ق) : (ابن فضل) وهو تحريف .

• (عبد الله بن سعيد الأشج ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٠) .

و (محمد بن فضيل – هو ابن غزوان .. صدوق) ، تقدم برقم (٧٢) .

(١٠) : (.........) .

وحدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، ووكيع ، وأبو أسامة ويعلي ومهران ابن أبي عمرو .

(١١) : (......) :

وحدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال : كنا جلوسًا عند النبي -ﷺ : إذ نظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : إنكم سترون ربكم -عز وجل- كما ترون هذا، لا تضامون[١] في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على

سند (١٠) : (يوسف بن موسى ... صدوق) ، مضى برقم (٤٤) .

• و (جرير -هو- ابن عبد الحميد ... ثقة) ، مضى برقم (٢٨) .

• • و (وكيع -هو- ابن الجراح ...) ، مضى برقم (١٣٧) .

• و (أبو أسامة -هو- حماد بن أسامة .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .

• و (يعلى -هو- ابن عبيد بن أمية .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٤) .

• و « مِهْران بن أبي عمر -هو- العطار ، أبو عبد الله الرازى ، صدوق له أوهام ، سيء الحفظ ، روى له أبو داود في المراسيل ، وابن ماجة ، في السنن » . التهذيب (١٠/٣٢٧)، التقريب (٢/٢٧٩) .

سند (١١) :

• (عبد الله بن محمد الزهرى .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .

• و(ابن أبي عدى) ، هو (محمد بن إبراهيم .. صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و(شعبة -هو- ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

وبقية رجال السند مضوا في بداية الطرق لهذا الحديث .

(١) (لا تضامون) : روى بتشديد الميم ، وتخفيفها ، فمن شددها فتح التاء ، ومن خففها ضم التاء ، ومعنى المشدد هل تتضامّون وتتلطفون في التوصل إلى رؤيته .

ومعنى المخفف : هل يلحقكم ضيم -وهو المشقة والتعب- ومعناه لا يشتبه عليكم وترتابون فيه ، فيعارض بعضكم بعضًا في رؤيته ، أو لا يزاحم بعضكم بعضًا ولا يقال : أرنيه كما تفعلون في رؤية الهلال ، ولكن ينفرد كل برؤيته .

انظر : الفائق في غريب الحديث (٢/٣٣٥) ، للزمخشري .

صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ : ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾[1] .

هذا لفظ حديث يحيى بن حكيم .

وقال : بندار في حديث يزيد بن هرون (لا تضامون) ،. وفي حديث وكيع « أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر » .

وقال الزعفراني في حديث يزيد بن هرون (لا تضامون) ، وقال : ثم تلا رسول الله - ﷺ - : ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ .

وقال يحيى بن حكيم : « إنكم راؤون ربكم كما ترون هذا » . وقال أيضًا : وتـلا رسول الله - ﷺ - ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ .

وفي حديث شعبة : « لا تضامون في رؤيته وحافظوا على صلاتين » .

وقرأ : ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ .

وقال مروان بن معاوية : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : ثنا قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت جرير بن عبد الله ، وقال : « لا تضامون »[2] ، بالرفع .

وقال : ثم قرأ جرير ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ .

وقال يوسف - في حديثه - : « ليلة البدر ليلة أربع عشرة » . وقال : واللفظ لجرير[3] .

---

(١) الآية (١٣٠) من سورة طه .

(٢) تقدم معناها . انظر بداية الحديث .

تخريجه :

(٣) آ - أخرجه البخارى في عدة مواضع من صحيحه :

١) - في كتاب مواقيت الصلاة (١/١٣٨)، (باب : ١٦ ، فضل صلاة العصر) بسنده عن مروان ، به .

٢) - وفي نفس الكتاب (١/١٤٣) باب : ٢٦ ، فضل صلاة الفجر ، من طريق مسدد عن يحيى ، عن إسماعيل ، به .

=

١٢-(٢٣٩) :

حدثنا عبده بن عبد الله الخزاعي ، قال : أخبرنا حسين الجُعْفي عن زائدة ، قال : ثنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم ، قال : ثنا جرير بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله -ﷺ-: ليلة البدر ، فنظر إلى القمر فقال : « إنكم ترون ربكم -عز وجل- يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته » .

= ٣)-وفي كتاب التفسير (٤٨/٦)، تفسير سورة (ق) ، باب : ٢، ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ ومن طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، به .

٤)-وفي كتاب التوحيد (١٧٩/٨) ، (باب : ٢٤ ، قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة•إلى ربها ناظرة ﴾ . من طريق خالد وهشيم ، وكلاهما عن إسماعيل ، به .

ب-وأخرجه مسلم (٤٣٩/١)، في كتاب « المساجد » ، ومواضع الصلاة (باب : ٣٧ ، فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما من طريق زهير بن حرب ، عن مروان بن معاوية ، به .

وأيضًا في (٤٤٠/١) في نفس الكتاب والباب .

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الله بن نمير ، وأبي أسامة ووكيع بهذا الإسناد، مع اختلاف في اللفظ .

سند (١٢) :

• (عبده بن عبد الله الخزاعي .. ثقة) ، مضى برقم (١٥٨) .

• و « حسين-هو-ابن علي بن الوليد ، الجُعْفي ، الكوفي ، المقرى ثقة ، عابد ، مات سنة (٢٠٣هـ) ، وله (٨٥ سنة)، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣٥٧/٢) التقريب (١٧٧/١) .

• و(زايدة-هو-ابن قادمة الثقفي .. ثقة) ، مضى برقم (١٥٩) .

• (بيان بن بشر-هو-الأحمس ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ، ثبت ، روى له الجماعة ». التهذيب (٥٠٦/١)، التقريب (١١١/١). و(قيس بن أبي حازم) : مضى في الذى قبله .

تخريج (١٢) :

أخرجه البخارى (١٧٩/٨)، في كتاب التوحيد (باب : ٢٤ ، قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة• إلى ربها ناظرة ﴾ عن عبده ، عن حسين ، به .

١٣-(٢٤٠) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، قال ثنا ابن[(١)] شهاب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : « إنكم سترون ربكم عيانًا » .

١٤-(٢٤١) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قلنا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم

---

(١) في (ك،ق) : (أبو شهاب) : وهو تحريف .

سند (١٣) :

• (يوسف بن موسى ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و « عاصم بن يوسف اليَرْبُوعي ، هو : أبو عمرو الخياط ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة (٢٢٠ هـ) ، روى له البخاري والترمذي والنسائي » .

التهذيب (٥/٩٥)، التقريب (١/٣٣٦) .

• و(ابن شهاب-هو : محمد بن مسلم الزهري ، ثقة) ، تقدم برقم (١٩٢) . وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٣٨) .

تخريج (١٣) :

آ-أخرجه البخاري (٨/١٧٩)، في كتاب التوحيد ، باب : ٣٤ ، قوله ﴿ وجوه يومئذ ناضرة•إلى ربها ناظرة ﴾ بسنده ولفظه .

سند : (١٤)

• (الدورقي ، وعبد الله بن إدريس :) : مضيا برقم (٢٣٨) .

• و(الأعمش-هو-سليمان بن مهران-ثقة) ، مضى برقم (١، ٢٩) .

و(أبو صالح-هو : ذكوان .... ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

• و(أبو سعيد-هو-الخدري-رضي الله عنه-).

القيامة ؟ قال : « هل تضارون[1] في رؤية الشمس في الظهيرة من[2] غير سحاب ؟ قال : قلنا لا ، قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ليس في سحاب ؟

قال : قلنا لا ، قال : فإنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما » .

---

(١) (تضارون): وروى: (تضارّون): بتشديد الراء وبتخفيفها، كما في الأولى، والتاء مضمومة فيهما: أي : لا يضار بعضكم بعضًا ، بمعنى : لا يخالف ، يقال ضاررته : إذا خالفته .

ومعنى المخفف : هل يلحقكم في رؤيته ضير ، وهو : الضرر .

(الفائق : في غريب الحديث) (٢/٣٣٥) .

(٢) في (ك،ق) : « في » .

تخريج (١٤) :

• أخرجه البخارى ومسلم بطرق متعددة غير هذا الطريق .

انظر تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

• وأخرجه الآجرى في الشريعة رقم (٢٦١)، من عبد الله بن إدريس ، به .

• وأخرجه ابن ماجة (٦٣ / ١)، في المقدمة (باب : ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية)، عن عبد الله بن إدريس ، به .

• وقال الترمذى : (حديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ ، انظر : سننه (٦٨٩ / ٤)، كتاب : صفة الجنة ، (باب : ١٧ ، ما جاء في رؤية الرب ...) .

• وأخرجه ابن أبي عاصم– في السنة (١٩٦ / ١)، من طريق أبي بكر ومحمد بن نمير ، به .

• وقال الألباني– في تحقيقه : « إسناده صحيح على شروط الشيخين وقد أعله الترمذى بالمخالفة ، وليس بشيء ، فإن ابن إدريس ثقة ، ولا مانع من أن يكون لأبي صالح فيه شيخان أحدهما أبو سعيد والآخر أبو هريرة فرواه جمع عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ورواه ابن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ولم ينفرد به ابن ادريس ، بل قد توبع ، فصح كل من الإسنادين عن أبي صالح .. » أ . هـ .

وقال : « حديث ابن إدريس عن الأعمش محفوظ أيضًا كما نقله (ابن خزيمة) ، عن محمد بن يحيى الذهلي الحافظ ، خلافًا للترمذى (أ.هـ) ، انظر : حديث رقم (٢٤٢) الآتي .

١٥ (٢٤٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : وحدثني ابن نمير ، قال : حدثني يحيى بن عيسى، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة –رضي الله عنه .

سند (١٥) :

• و(محمد بن يحيى –هو –الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

و (ابن نمير) هو « محمد بن عبد الله بن نمير ، الهَمْذاني ، بسكون الميم ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، حافظ ، فاضل ، مات سنة (٢٣٤ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢٨٢/٩)، التقريب (١٨٠/٢) .

و« يحيى بن عيسى –هو –التميمي –النهشلي ، الفاخوري ، بالفاء والخاء المعجمة ، الجَرّار ، –بالجيم ورائين ، الكوفي ، نزل الرملة صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع ، مات سنة (٢٠١ هـ) ، روى له البخاري في التاريخ ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجة » .

التهذيب (٢٦٢/١١)، الميزان (٤٠١/٤) . التقريب (٣٥٥/٢) .

• و (الأعمش .... ثقة) ، مضى في الذى قبله .

و (أبو صالح ....) كذلك .

تخريجه :

آ–أخرجه –بهذا السند عن ابن أبي عاصم –في السنة –(١٩٣/١) .

ب–وأبو داود (٩٨/٥)، في كتاب « السنة »، (باب : ٢٠، في الرؤية) ، عن سفيان ، عن سهيل ، به .

جـ–وابن ماجة (٦٣/١) (باب : ١٣، فيما أنكرت الجهمية » . عن الأعمش ، به .

فالحديث صحيح ، كما يظهر من سنده ، فكلهم ثقات ، غير (يحيى بن عيسى) لكنه قد توبع من غير واحد كما يأتي .

١٦ (.......) :

وحدثنا[1] محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا وهب بن خالد ، قال : ثنا مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ،[2] (الحديث) .

قال لنا محمد بن يحيى : « الحديث عندنا محفوظ ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد » .

قال أبو بكر : « يعني أخطأ محمد بن يحيى » .

والصواب[3] : قد روى الخبر أيضًا عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

سنده (١٦) :

(١) (محمد بن يحيى – هو – الذهلي .. ثقة) ، مضى برقم (٤) .

و(سليمان بن حرب .. ثقة) ، مضى برقم (١٦٦) .

و(وهب بن خالد – هو – الحميري ... ثقة) ، مضى برقم (١٦٩) .

• و« مصعب بن محمد : هو : ابن عبد الرحمن بن شراحيل ، العبدى ، المكي ، لا بأس به ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة » .

الميزان (٤/١٢٢)، التهذيب (١٠/١٦٤)، التقريب (٢/٢٥٢) .

• و(أبو صالح .... ثقة) ، تقدم في الذى قبله .

فالحديث صحيح ، حيث أن رجاله ثقات ، غير (مصعب بن محمد) وقد توبع من الأعمش كما في الذى قبله ، ومن سهيل بن أبي صالح ، كما في الذى بعده ، والحديث روى من طرق متعددة كما مر معنا . انظر : الحديث رقم (٢٢٠ ، ٢٣٨) .

تخريجـــه :

(٢) آ – أخرجه ابن أبي عاصم – في السنة (١/١٩٣)، ثنا هدبة بن خالد ثنا وهيب بن خالد، به .

ب – والامام أحمد (١/٣٨٩)، ثنا عفان ، ثنا وهيب .... به .

(٣) في (ك،ق) : (وأصاب) ، وهو تحريف .

١٧ (........) :

حدثناه عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال سمعته[١] وروح بن القاسم منه[٢] -يعني ابن سهيل بن أبي صالح- عن أبيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- ، قال : سأل الناس رسول الله -ﷺ- فقالوا :

يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : « هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ليس فيها سحاب ؟

قالوا : لا يارسول الله ، قال : فهل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة[٣] ، ليس[٤] فيها سحاب ؟.

قال : فوالذى نفسي بيده ، لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما »[٥] .

ثم ذكر الحديث بطوله ، وقد أمليت هذا الخبر قبل ، عن عبد الله بن[٦] محمد الزهرى ، ومحمد بن منصور الجواز ، ومحمد بن ميمون[٧] .

---

(١) في (ك،ق) : (سمعه) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (عنه) ، وما أثبته أصح .

سنده :

• (عبد الجبار بن العلاء ... لا بأس به) ، تقدم برقم (٥) .

• (وبقية رجال السند مضوا) ، برقم (٢٢٠) .

(٣) سقط من (المطبوعة) لفظ (الظهيرة) .

(٤) في (ك،ق) : « ليست في » .

(٥) انظر : تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

(٦) في (المطبوعة) : « عن عبد الله (روى) بن محمد » فالزيادة خطأ .

(٧) انظر الحديث رقم (٢٢١) ، فقد مرت هذه الأسانيد هناك .

وقد روى أيضًا خبر سهيل هذا : مالك بن سُعَيْر بن الجِمْس[1] قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد ، قالا : قال رسول الله -ﷺ- : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له : ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ومالًا ، وولدًا ... ؟ إلى قوله : اليوم أنساك كما نسيتني »[2] .

١٨ (٢٤٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، غير مرة ، قال : ثنا مالك بن سَعِيْر بن الجِمْس،

وفي حديث سهيل هذا المعنى أيضًا ، لأن في خبره : « ... فيلقى العبد فيقال : أى قل : ألم أكرمك ..... إلى قوله : اليوم أنساك كما نسيتني » .

فرواية مالك بن سعير دالة[3] على صحة ما قاله[4]، علمنا أن الخبر محفوظ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وأبي سعيد .

(١٩) (•••••••) :

وحدثنا بخبر سهيل أيضًا- طليق بن محمد الواسطي، بالبصرة مختصرًا .

---

(١) (ومالك بن سعير بن الجمس) .... لا بأس به ، تقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) تخريجه : انظر تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

سند (٢٤٣) : « لرجال السند : انظر الرقم (٢٢٢) .

(٣) في (ك،ق) : (دال) ، وهو تحريف .

(٤) سقط من (المطبوعة) لفظ (ما قاله) .

سند (١٩- ••••) : « « طليق بن محمد-هو-ابن السكن ، بن مروان ، الواسطي ، أبو سهل البزار ، ثقة ، روى له النسائي » .

التهذيب (٥/٣٥)، التقريب (١/٣٨١) .

« و « أبو معاوية-هو-الضرير محمد بن خازم ،... ثقة ») ، مضى برقم (٢٩) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

قال : ثنا أبو معاوية ، قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قلنا يارسول الله : هل نرى ربنا ؟ قال : « بلى ، أليس ترون القمر ليلة البدر ؟

قال : فوالله لترونه كما ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته »[1] .

قال أبو بكر : « ليس في خبر أبي معاوية زيادة على هذا .

٢٠ –(٢٤٤) :

حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، قال : ثنا أسد – يعني ابن موسى – قال : ثنا محمد ابن خازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، قال : قالوا يارسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : « ألستم ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته ؟

قالوا : بلى .

قال : والله لتبصرنه[2] كما ترون القمر ليلة البدر ، لا تضارون في[3] رؤيته[4] ». يعني – تزدحمون .

تخريجه : (١) انظر : تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

سند (٢٠) :

• (بحر بن نصر الخولاني ، ثقة) ، مضى برقم (١١٤) .
• (أسد السنة بن موسى ... ثقة) ، مضى برقم (١١٤) .
• و (محمد بن خازم ... ثقة) ، مضى برقم (٩) .
وبقية رجال السند مضوا مرارًا . انظر رقم (٢٤٢) .

(٢) في (ك،ق) : (لتبصرنه الله) وهو تحريف .
(٣) سقط حرف (في) من (المطبوعة) .
(٤) انظر : تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

٢١-(٢٤٥) :

حدثنا بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا شريك ، بن عبد الله ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عُكَيْم ، قال : سمعت ابن مسعود بدأنا باليمين قبل الحديث ، فقال : « ... والله إن منكم من أحد إلا سيخلو الله به ، كما يخلوا أحدكم بالقمر ليلة البدر ، أو قال : ليلته ، يقول : ياابن آدم ما غرك ؟ ابن آدم ما غرك ؟ ابن آدم ما عملت فيما علمت ؟ ابن آدم : ماذا أجبت المرسلين »[١] .

(٤٤) : (باب ذكر البيان) :

إن جميع أمة النبي – ﷺ – برّهم وفاجرهم ، مؤمنهم ومنافقهم[٢] ، وبعض أهل الكتاب يرون الله – عز وجل – يوم القيامة .

– يراه بعضهم رؤية امتحان ، لا رؤية سرور وفرح ، وتلذذ بالنظر[٣] في وجه ربهم عز وجل – ذى الجلال[٤] والاكرام .

وهذه الرؤية : قبل أن[٥] يوضع الجسر بين ظهرى جهنم .

سند (٢١) :

• (بحر ، وأسد) : مضيا في الذى قبله .

• (وبقية رجال السند مضوا فى الحديث) رقم (٢١٧) .

(١) انظر : تخريج الحديث رقم (٢١٧) .

(٢) في (ك،ق،ت) : (منافقوهم) .

(٣) في (ك،ق،ت) : (للنظـــر) .

(٤) في (ك،ق،ت) : (ذو) . وفي (المطبوعة) : (الجلا) .

(٥) سقط من (ك،ق،ت) : حرف (أن) .

-ويخص الله -عز وجل- أهل ولايته من المؤمنين بالنظر إلى وجهه ، نظر فرح وسرور وتلذذ .

١-(٢٤٦) :

حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثني ، قال : ثنا ربعي بن عُلَيَّة ، عن عبد الرحمن ابن إسحق، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدرى، قال : سألنا رسول الله -ﷺ- فقلنا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

(فقال : هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال : قلنا لا)[١]، فقال : هل[٢] تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قال : قلنا لا ، قال : فإنكم ترون ربكم عز وجل- كذلك يوم القيامة .

قال : يقال : من كان يعبد شيئًا فليتبعه ، فيتبع الذين[٣] كانوا يعبدون الشمس الشمس ، فيتساقطون في النار .

سند (١) :

* (أبو موسى .. ثقة) ، مضى برقم (٩) .

* و « ربعي بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدى ، أبو الحسن البصرى ، أخو إسماعيل بن عُلَيَّة ، وهو أصغر منه ، ثقة صالح ، مات سنة (١٩٧)، روى له الترمذى والبخارى في الأدب ، وأبو داود في القدر » .
التهذيب (٢٣٦/٢)، التقريب (٢٤٣/١).

* و « عبد الرحمن بن إسحاق -هو- ابن عبد الله بن الحارث ، بن كنانة ، المدني ، نزيل البصرة ، يقال له : عباد ، صدوق ، رمي بالقدر ، روى له البخارى تعليقًا ، وفي الأدب المفرد ، وروى له مسلم والأربعة » .
التهذيب (١٣٧/٦)، التقريب (٤٧٢/١).

و (زيد بن أسلم ... ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

و (عطاء بن يسار .... ثقة) ، مضى برقم (٩٨) .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) في (ك،ق) : « قال فهل » .

(٣) في (ت) : « الذى » وهو تحريف .

ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ، ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان ، الأوثان ، والأصنام الأصنام ، وكل من كان يعبد من دون الله . فيتساقطون في النار .

ويبقى المؤمنون ومنافقوهم بين أظهرهم[1] ، وبقايا من[2] أهل الكتاب[3] يقللهم[4] بيده .

فيقال لهم : ألا تتبعون ما كنتم تعبدون ؟

فيقولون : كنا نعبد الله ، ولم نر الله .

قال : فيكشف عن ساق ، فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا خر ساجدًا ، ولا يبقى أحد[5] كان يسجد رياءً وسمعةً إلا وقع عل يقفاه[6] .

ثم يوضع الصراط بين ظهرى[7] جهنم » .

ثم ذكر الحديث بطوله .

---

(١) في (ك،ق،ت) : (ظهرهم) .

(٢) في (المطبوعة) : حرف (من). ساقط .

(٣) في (ك،ق) : بزيادة (قال) .

(٤) في (ك،ق) : « وقللهم » ،. وفي (ت) : « لهم » ، والأخير هو تحريف .

(٥) في (ت) : « أحدًا ».

(٦) في (المطبوعة) : « عفاه »، وهو تحريف .

(٧) في (ك،ت) : « طهرانى »،. وفي (ق) « طهراى »: وهو تحريف .

تخريجه :

انظر : تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

وأخرج بعضًا منه –وهو أوله–: ابن أبي عاصم في السنة (١٩٩ / ١) ، بهذا السند .

٢-(٢٤٧) :

حدثنا[١] محمد بن يحيى قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا[٢] هشام بن سعد ، قال : ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قلنا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال : هل[٣] تضارون في رؤية[٤] الشمس بالظهيرة[٥] صحوًا ليس في سحاب ؟ قلنا لا يارسول الله .

قال : ما تضارون[٦] في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ألا تلحق-قال ابن يحيى : لعله قال : (كل أمة ما كانت تعبد) ، فذكر الحديث بطوله وقال في الخبر : « فيكشف عن ساق فيخرون سجدًا أجمعون[٧] ، فلا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعةً ولا رياءً ولا نفاقًا إلا على ظهره طبق ، كلما أراد أن يسجد خر على[٨] قفاه[٩] .

---

(١) في (ك،ق،ت) : « بزيادة (و) » .

(٢) في (ك،ق) : « حدثنا » .

(٣) سقط من (المطبوعة) : « هل » .

(٤) في (المطبوعة) : (رويه) وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة) : (في) بدل الباء .

سنده : • (محمد بن يحيى-هو-الذهلي .. ثقة) ، مضى برقم (٤) .
• (جعفر بن عون .. صدوق ..) ، تقدم برقم (٧٢) .
• (هشام بن سعد ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٥) .
• (زيد بن أسلم وعطاء بن يسار) ، انظر الذى قبله .

(٦) في (ك،ق) : « رؤية » .

(٧) في (ك،ق) : (أجمعين) .

(٨) سقط من (المطبوعة) : حرف (على) .

(٩) في (المطبوعة) : (عفاه) ، وهو تحريف .

قال : ثم يرفع برنا ومسيئنا ، وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة .
فيقول : أنا ربكم .
فيقولون[1]: نعم . أنت ربنا ، أنت ربنا ، أنت ربنا ، ثلاث مرات[2] ، ثم يضرب الجسر على جهنم »[3] .

٣-(٢٤٨) :

حدثناه[4] أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا الليث[5] ، عن هشام ،-وهو ابن سعيد-، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قلنا يارسول الله : (هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله-ﷺ :)[6] : « هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوًا[7] ليس فيها سحاب ؟ » .
وذكر أحمد[8] الحديث بطوله[9] .

---

(١) في (ك،ق،ت) : « فيقول » ، وهو تحريف .
(٢) في (ك،ق) : بدون تكرار ، وإنما (أنت ربنا ثلاثًا) .
(٣) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٢٠) .
(٤) في (ت) : « أخبرنا ، حدثناه » .
(٥) في (ك،ق) : « حدثني » .

سند (٣) :

• (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .
• (وعمه : هو : عبد الله بن وهب ،.. ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
و (الليث-هو-ابن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .
• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .
(٧) في (ت) : « محو » ، وهو تحريف . وفي (ك،ق) : صحو .
(٨) سقط اسم (أحمد) من (ك،ق) .
(٩) تخريجه : انظر تخريج الحديث رقم (٢٢٠) .

٤-(٢٤٩) :

حدثنا[١] محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة، -رضي الله عنه- أخبرهما : (أن الناس قالوا : للنبي يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

فقال النبي -ﷺ-: « هل تمارون في رؤية القمر ، ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يارسول الله .

(قال : هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يارسول الله)[٢] قال : فإنكم ترونه كذلك .

يحشر الناس يوم[٣] القيامة ، فيقال[٤] : من كان يعبد شيئًا فليتبعه . فمنهم من يتبع الشمس . ومنهم من يتبع القمر . ومنهم من يتبع الطواغيت . وتبقى[٥] هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير صورته ، فيقول : أنا ربكم .

---

(١) • (محمد بن يحيى : هو الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .
• و (أبو اليمان -هو- الحكم بن نافع .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .
• و (شعيب -هو- ابن أبي حمزة ، .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .
• و (الزهري- محمد بن مسلم .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
• و (سعيد بن المسيب ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
• و (عطاء بن يزيد الليثي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٢٣) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٣) في (ت) : « للذين العم » وهو تحريف لا معنى له .

(٤) في (ت) : « فقال » .

(٥) في (ك،ق) : « وبقا » ، وهو تصحيف .

فيقولون : نعوذ بالله منك .

هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه .

فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون ، فيقولون : أنت ربنا . فيدعوهم[1] : ويضرب الصراط بين ظهرى جهنم ، فأكون أول من يجيز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل »[2] .

فذكر الحديث

٥-(٢٥٠) :

حدثنا محمد بن يحيى[3] ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة رضي الله عنه-أخبره ، قال : قال الناس يارسول الله .

---

(١) في (ك) : « فيدهم » وهو تحريف .

تخريجه :

(٢) ١-آ-أخرجه البخارى في كتاب « التوحيد » ، (٨/١٧٩)، باب : ٢٤، قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة• إلى ربها ناظرة ﴾ من الزهرى به ، وكذلك من إبراهيم بن سعد .... به ، كما سيأتي في الحديث الذى بعد هذا عند المؤلف .،

ب-وفي كتاب « الرقاق » (٧/٢٠٥)، (باب : ٥٢، الصراط على جسر جهنم) ، من شعيب .... به .

٢-وأخرجه مسلم في كتاب «الإيمان» (١/١٦٣)، باب: ٨١، (طريق معرفة الرؤية)، من الزهرى به.

(٣) • محمد بن يحيى هو الذهلي .. ثقة ، تقدم برقم (٤) .

• (عبد الرزاق-هو-ابن همام ،.. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و « سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب البغدادى ، الهاشمي ، الفقيه ، ثقة ، جليل ، قال أحمد بن حنبل : يصلح للخلافة ، مات سنة (٢١٩ هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له البخارى في خلق أفعال العباد ، والأربعة » . التهذيب (٤/١٨٧) ، التقريب (١/٣٢٣) .

و « إبراهيم بن سعد هو إبراهيم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٢) .

وفي جميع النسخ (إبراهيم بن سعيد) ، وهو خطأ ، صححته من التهذيب (١/١٢١) ،.

• وعطاء بن يزيد-تقدم في الذى قبله .

وقال الهاشمي : « إن الناس قالوا يارسول الله .... » .
وساقا جميعًا الحديث بهذا الخبر ، غير أنهما اختلفا في اللفظة والشيء والمعنى واحد[1] .

٦-(٢٥١) :

وحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : ثنا[2] عبد العزيز بن[3] محمد الدراوردى ، قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة–رضي الله عنه–قال : قال رسول الله–ﷺ : « يجمع الله الناس يوم القيامة ، في صعيد واحد ، ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا يتبع كل أناس ما كانوا يعبدون .

فيمثل لصاحب الصليب صليبه .

ولصاحب التصوير تصويره .

ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون . ويبقى المسلمون فيطلع عليهم

---

(١) انظر : تخريج الحديث الذى قبله .
•وأخرجه بالإضافة إلى ما سبق: ابن أبي عاصم بسنده من إبراهيم بن سعد به. الحديث بطوله (٢٠٦/١).
• وكذلك اللالكائي في شرح الاعتقاد (٤٧٢/٣)، من إبراهيم ، به .
(٢) في (ك،ق) : « أخبرنا » .
(٣) سقط من (ت) : (ابن) .

سنده :
• (محمد بن يحيى هو–الذهلي .. ثقة)، تقدم برقم (٤) .
و (ابن أبي مريم–هو–سعيد بن الحكم .. ثقة » ، تقدم برقم (٧٧) .
• و (الدراوردى : ... صدوق) تقدم برقم (١٢٣) .
و (العلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب الحرقي ، صدوق) ، تقدم برقم (١٢٣) .
و (أبوه–هو–عبد الرحمن بن يعقوب .... ثقة ...) ، تقدم برقم (١٢٣) .

رب العالمين ، فيقول : ألا تتبعون الناس ، فيقولون : نعوذ بالله منك . الله ربنا (وهذا مكاننا حتى نرى ربنا)[1] .

وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى[2] ثم يطلع فيقول : ألا تتبعون الناس فيقولون : نعوذ بالله منك ، الله ربنا . (هذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا: وهل نراه يارسول الله ؟)[3] .

قال وهل تتارون[4] في رؤية القمر ليلة البدر ؟

قالوا : لا يارسول الله .

قال: فإنكم لا تمارون[5] في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلع عليهم فيعرفهم بنفسه[6]، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعون فيقوم[7] المسلمون ويضع الصراط فهم عليه[8] مثل جياد الخيل، والركاب، وقولهم عليه سلم سلّم،». وذكر باقي[9] الحديث[10].

٧-(٢٥٢) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى - وقرأه علي من كتابي - قال : ثنا سفيان ،

---

(١) ما بين القوسين مكرر في (ك،ق) .

(٢) في (ك) : (يتورى) : وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعه ، ت) .

(٤) في (المطبوعة) : (تمارون) .

(٥) في (ك،ق،ت) : « تتارون » .

(٦) في (ك،ق،ت) : « نفسه » .

(٧) في (ك،ق) : « فنقوم » ، وهو تصحيف .

(٨) في (ت) : (علي) وسقط منها (مثل) .

(٩) في (ت) : « وذكرنا » ، وهو تحريف .

تخريجه : (١٠) الحديث تقدم بطوله ، وقد ذكرت هناك من خرجه . انظر الحديث رقم (١٢٣) .

سند (٧) :

• (محمد بن بشار .. ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• و (يحيى - هو ابن سعيد القطان . ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

• و (سفيان - هو - الثوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨).

=

قال : ثنا مسلمة – وهو ابن كهيل – عن أبي الزعراء ، قال : ذكروا الدجال عند عبد الله قال : « تفترقون أيها الناس عند[1] خروجه ثلاث فرق » فذكر الحديث بطوله ، وقال : ثم يتمثل الله للخلق فيلقى[2] اليهود ، فيقول : من تعبدون ؟.

فيقولون : نعبد الله لا نشرك به شيئًا ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقول : سبحانه ، إذا اعترف لنا عرفناه .

فعند ذلك : يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا خر لله سجدًا » .

وذكر باقي الخبر[3] خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب « الفتن » ، في ذكر[4] الدجال .

قال أبو بكر : (في) هذه الأخبار دلالة على أن قوله جل وعلا[5] : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾[6] إنما أراد الكفار الذين كانوا يكذبون بيوم الدين ،

= • و (أبو الزعراء – هو – عبد الله بن هانئ .. ثقة) ، تقدم برقم (١٨٨).

• و (عبد الله – هو ابن مسعود – رضي الله عنه) .

وهذا الإسناد صحيح موقوف .

(١) في (المطبوعة) : (عبد) وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : « فيقال لليهود » .

(٣) في (ك،ق) : « الحديث » .

(٤) في (ك،ق) : بزيادة (خروج) .

تخريجه :

• أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (ص : ٣٧) ، بسنده من عبد الرزاق ، عن سفيان به .

وذكر السيوطي – في الدر المنثور (٦/٢٥٤)، أن الحديث أخرجه عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مندة ، عن ابن مسعود .

(٥) سقط من (المطبوعة) : لفظ (جل وعلا) .

(٦) الآية رقم (١٥) من سورة (المطففين) .

بضمائرهم[1] ، فينكرون[2] ذلك بألسنتهم ، دون المنافقين الذين كانوا يكذبون بضمائرهم ويقرون[3] بألسنتهم بيوم[4] الدين ، رياءً وسمعةً ألا تسمع إلى قوله – عز وجل – ﴿ألا يظن[5] أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم﴾[6] ، إلى قوله : ﴿ويل يومئذ للمكذبين * الذين يكذبون بيوم الدين﴾[7] إلى قوله : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾[8] – أي[9] المكذبون بيوم الدين .

ألا ترى أن[10] النبي – ﷺ – قد أعلم أن منافقي هذه الأمة يرون الله حين[11] يأتيهم في صورته التي يعرفون .

هذا في خبر أبي هريرة ، وفي خبر أبي[12] سعيد « فيكشف عن ساق فيخرون سجدًا أجمعون » .

وفيه ما دل على أن المنافقين يرونه للاختبار والامتحان ، فيريدون السجود فلا يقدرون عليه[13] .

وفي خبر أبي سعيد « فلا يبقي من كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورةً إلا ذهبوا حتى يتساقطون في النار » .

---

(١) في (ت) : (فضائرهم) ، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : (وينكرون) ، وفي (ك،ق) : (ينكرون) .

(٣) في (ك،ق) : « ويقولون » .

(٤) في (المطبوعة ، ت) : (يوم) .

(٥) في (المطبوعة) : (ألا ينظر) ، وهو خطأ .

(٦) الآية (٤ ، ٥) من سورة المطففين .

(٧) الآية (١٠ – ١١)، من سورة المطففين .

(٨) الآية (١٥) من سورة المطففين .

(٩) سقط لفظ (أي) من (ك،ق،ت) .

(١٠) سقط حرف (أن) من (ك،ق،ت) .

(١١) في (ك،ق،ت) : (حتى) ، وهو تحريف .

(١٢) في (ك،ق) : (لأبي) ، وهو تحريف .

(١٣) في (ك،ق) : (على ذلك) .

فالله سبحانه وتعالى يحتجب على هؤلاء الذين يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر ومنافق[1] (وبقايا)[2] أهل الكتاب .

ثم ذكر في الخبر أيضًا -: «أن من كان يعبد غير الله من اليهود والنصارى يتساقطون في النار ، ثم يتبدى[3] الله عز وجل[4] لنا في صورة غير الصورة التي رأيناه فيها » .

وفي هذا الخبر ما بان وثبت وصح أن جميع الكفار قد تساقطوا في النار وجميع أهل الكتاب الذين كانوا يعبدون غير الله .

وأن الله - جل وعلا - إنما يتراءى[5] لهذه الأمة برها وفاجرها ومنافقها بعد ما تساقط أولئك في النار .

فالله جل وعلا : كان محتجبًا عن جميعهم لم يره[6] منهم أحد كما قال تعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون* ثم إنهم لصالوا الجحيم* ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون ﴾[7] .

فأعلمنا الله - عز وجل - أن من حجب عنه[8] يومئذ ، هم المكذبون ، بذلك في الدنيا ، ألا تسمع قوله تعالى : ﴿ هذا الذى كنتم به تكذبون ﴾[9] .

وأما المنافقون : فإنما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم ويقرون بألسنتهم رياءً وسمعةً .

---

(١) سقط من (ك،ق) : (ومنافق) .
(٢) في (ك،ق) : « غير » ، وسقط من (ت) لفظ (الكتاب)
(٣) في (ت) : « يتبدل » ، وهو تحريف .
(٤) سقط لفظ : (عز وجل) ، من (ك،ق) .
(٥) في (ك،ق) : (ترايا) ، وفي (ت) : (يترايا) .
(٦) في (ك) : (تره) ، وهو تصحيف .
(٧) الآية (١٥-١٧) من سورة (المطففين) .
(٨) سقط من (المطبوعة) : (عنه) .
(٩) الآية (١٧) من سورة المطففين .

فقد يتراءى لهم رؤية[1] امتحان واختبار . وليكن حجبه إياهم بعد ذلك عن رؤيته[2] حسرةً عليهم وندامةً ، إذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضمائرهم ، وبوعده ووعيده ، وما أمر به ونهى عنه[3] ، وبيوم الحسرة والندامة .

وفي حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « فيلقى العبد فيقول : أى قل : ألم أكرمك ؟....) إلى قوله : « فاليوم أنساك كما نسيتني » .

فاللقاء الذى في هذا الخبر غير التراءى .

لأن الله – عز وجل – يتراءى لمن قال له هذا القول ، وهذا الكلام الذى يكلم[4] به الرب – جل ذكره – عبده الكافر يوم القيامة كلام من وراء الحجاب ، من غير نظر الكافر إلى خالقه[5] ، في الوقت الذى يكلم به ربه – عز وجل – . وإن كان كلام[6] الله إياه كلام توبيخ وحسرة ، وندامة للعبد ، لا كلام بشر وسرور وفرح ونضرة وبهجة .

ألا تسمعه يقول في الخبر – بعد ما يتبع أولياء الشياطين واليهود والنصارى أولياءهم ، إلى جهنم قال : « ثم نبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا ، فيقول : على ما هؤلاء قيام ؟

فيقولون : نحن عباد الله المؤمنون ، وعبدناه وهو ربنا وهو آتنا ويثبتنا ، وهذا مقامنا ، فيقول : « أنا ربكم ويضع الجسر » .

أفلا تسمع إن قوله : فيأتينا ربنا ، إنما ذكره بعد تساقط الكفار واليهود والنصارى في جهنم .

---

(١) سقط من (ك،ق) : لفظ (رؤيته) .
(٢) سقط (من : ك،ق) لفظ : (عن رؤيته) .
(٣) سقط من (ك،ق،ت) : (عنه) .
(٤) في (ت) : (تكلم) ، وهو تصحيف .
(٥) في (المطبوعة) : (حالته) ، وهو تحريف .
(٦) في (ك،ق) : « بكلام » ، وهو تحريف .

فهذا الخبر دال : أن قوله : « فيلقى العبد » وهو لقاء غير الرؤية .

قال الله عز وجل : ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا ﴾[١] الآية ، وقال : ﴿ فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ﴾[٢] وقال : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ﴾[٣] الآية ، ﴿ وقال الذين لا يرجون لقاءنا أئت بقرآن غير هذا أو بدله ﴾[٤] .

والعلم محيط : أن النبي - ﷺ - لم يرد بقوله : (من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل[٥] النار) لم يرد من يرى الله وهو يشرك به شيئًا .

واللقاء غير الرؤية والنظر[٦] .

---

(١) الآية (٧) من سورة يونس .

(٢) الآية (١١) من سورة يونس .

(٣) الآية (١١٠) من سورة الكهف .

(٤) الآية (١٥) من سورة يونس .

(٥) في (ك،ق) : « بزيادة (شيئًا) ».

(٦) مسألة (رؤية الكفار) لربهم يوم القيامة من المسائل الخلافية بين علماء السلف - رحمهم الله - وكذلك (اللقاء) حملوه على معنيين : أحدهما يتضمن المشاهدة ، والآخر بدونها .

وقد تكلم شيخ الإسلام (ابن تيمية - رحمه الله - على هاتين المسألتين وهذا مختصر لما قاله فيهما فقال :

(أما اللقاء : فقد فسره طائفة من السلف والخلف، بما يتضمن المعاينة والمشاهدة ، وقالوا : إن لقاء الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى واحتجوا بآيات (اللقاء) ، على من أنكر رؤية الله في الآخرة ، من الجهمية كالمعتزلة وغيرهم .

وجعلوا (اللقاء) يتضمن معنيين : أحدهما : السير إلى الملك ، والثاني : معاينته . كما قال تعالى : ﴿ ياأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحًا فملاقيه ... ﴾ .

وقد يراد باللقاء الوصول إلى الشيء ، والوصول إلى الشيء بحسبه .

ومن أهل السنة من قال : (اللقاء : إذا قرن بالتحية فهو من الرؤية ، وقال ابن بطة : « سمعت أبا عمر الزاهد اللغوي يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله ﴿ وكان بالمؤمنين رحيمًا تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴾ أجمع أهل اللغة أن اللقاء ههنا لا يكون إلا معاينةً ونظرة بالأبصار ». أ.هـ . =

. . . .

= وقد فصل - رحمه الله - الكلام في هذا الموضوع وذكر استدلال كل من الفريقين ، ويظهر من كلامه ، أن اللقاء منه ما يتضمن المشاهدة ، ومنه ما هو بدونها . وسوف يتضح هذا أكثر عند نقل كلامه على المسألة التالية وهي (رؤية الكفار لله في موقف القيامة) .

وقال « ابن الأثير - في النهاية » : (٤/٢٦٦) ، - حول معنى قوله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، والموت دون لقاء الله » . والمراد بلقاء الله : المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله .

• وقال ابن كثير - في التفسير - (٤ / ٤٨٨) ، في معنى فملاقيه : « أي : ما عملت من خير أو شر » ، أو (فملاق ربك ومعناه فيجازيك بعملك) .

• وأما مسألة رؤية الكفار » ، فيقول عنها شيخ الإسلام - رحمه الله - :

• فأول ما انتشر الكلام فيها وتنازع الناس فيها - فيما بلغنا - بعد ثلاثمائة سنة من الهجرة ، وأمسك عن الكلام في هذا قوم من العلماء ، وتكلم فيها آخرون فاختلفوا فيها على (ثلاثة أقوال) :

أحدها : أن الكفار لا يرون ربهم بحال ، لا المظهر للكفر ولا المسر له وهذا قول أكثر العلماء المتأخرين وعليه يدل عموم كلام المتقدمين وعليه جمهور أصحاب الإمام أحمد وغيرهم .

الثاني : أنه يراه من أظهر التوحيد من مؤمني هذه الأمة ، ومنافقيها وغبرات من أهل الكتاب ، وذلك في عرصة القيامة ، ثم يحتجب عن المنافقين فلا يرونه بعد ذلك ، وهذا قول أبي بكر بن خزيمة ، من أئمة أهل السنة ، وهو ما ذكره المؤلف هنا ، وقد ذكر القاضي أبو يعلى نحوه في حديث إتيانه سبحانه وتعالى لهم في الموقف الحديث المشهور .

الثالث : أن الكفار يرونه رؤية تعريف وتعذيب ، - كاللص إذا رأى السلطان ، ثم يحتجب عنهم ليعظم عذابهم ويشتد عقابهم ، وهذا قول أبي الحسن ابن سالم وأصحابه وقول غيرهم

وقال : ومن أقوى ما يتمسك به المثبتون ، ما رواه مسلم في صحيحه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وقد تقدم عند المؤلف برقم (٢٢٠) وذكر طرفًا منه ، برقم (٢٤٢) ، وقال : « لكن قال ابن خزيمة والقاضي أبو يعلى وغيرهما : (اللقاء الذى في الخبر غير الترائي) .... » ، وساق بقية كلام المؤلف المتقدم حول معنى الحديث .

ثم ذكر ما استدل به أبو بكر بن خزيمة من الحديث الوراد في الصحيحين وهو : ما ذكر المؤلف برقم : (٢٤٩ - ٢٥٠) .
=

. . . .

= وقال عنه « شيخ الإسلام » : « فهذا الحديث من أصح حديث على وجه الأرض ، وقد اتفق أبو هريرة وأبو سعيد .... وليس فيه ذكر الرؤية إلا بعد أن تتبع كل أمة ما كانت تعبد » .

ثم أخذ – رحمه الله – يعرض الأدلة لكلا الفريقين من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة ، مما لا يتسع المجال لذكره هنا ، ويمكن للقارىء الرجوع إليه في موضعه من الفتاوى (٦/٤٨٧).

• ثم قال : وقال القاضي أبو يعلى وغيره : « كانت الأمة في رؤية الله بالأبصار على قولين : منهم المحيل للرؤية – وهم المعتزلة ، والنجارية ، وغيرهم من الموافقين لهم على ذلك ، والفريق الآخر : أهل الحق والسلف من هذه الأمة ، متفقون على أن المؤمنين يرون الله في المعاد ، وأن الكافرين لا يرونه ، فثبت بهذا إجماع الأمة – ممن يقول بجواز الرؤية وممن ينكرها – على منع رؤية الكافرين لله ، وكل قول حادث بعد الإجماع فهو باطل مردود .

• وقال هو وغيره – أيضًا – : الأخبار الواردة في (رؤية المؤمنين) لله ، إنما هي على طريق البشارة ، فلو شاركهم الكفار في ذلك بطلت البشارة ولا خلاف بين القائلين بالرؤية في أن رؤيته من أعظم كرامات أهل الجنة .

قال : وقول من قال : « إنما يرى نفسه عقوبةً لهم وتحسيرًا على فوات دوام رؤيته ، ومنعهم من ذلك – بعد علمهم بما فيها من الكرامة والسرور – يوجب أن يدخل الجنة الكفار ، ويريهم ما فيها من الحور والولدان ، ويطعمهم من ثمارها ويسقيهم من شرابها ، ثم يمنعهم من ذلك ليعرفهم قدر ما منعوا منه ، ويكثر تحسرهم وتلهفهم على منع ذلك بعد العلم بفضيلته .

• و (العمدة) – قوله سبحانه : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ فإنه يعم حجبهم عن ربهم في جميع ذلك اليوم ، وذلك اليوم يوم ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾ وهو يوم القيامة ، فلو قيل : إنه يحجبهم في حال دون حال لكان تخصيصًا للفظ بغير موجب ، ولكان فيه تسوية بينهم وبين المؤمنين .

فإن الرؤية لا تكون دائمة للمؤمنين ، والكلام خرج مخرج بيان عقوبتهم بالحجب وجزائهم به ، فلا يجوز أن يساويهم المؤمنون في عقاب ولا جزاء سواه ، فعلم أن الكافر محجوب على الإطلاق بخلاف المؤمن ، وإذا كانوا في عرصة القيامة محجوبين فمعلوم أنهم في النار أعظم حجبًا .

وقد قال – سبحانه وتعالى – : ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلًا ﴾ وقال : ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ وإطلاق وصفهم بالعمى ينافي (الرؤية) ، التي هي أفضل أنواع الرؤية .... فعامة الأحاديث الواردة في (الرؤية) لم تنص إلا على رؤية المؤمنين ، ثم إن (جمهور السلف) لم يبلغهم نص صريح برؤية الكفار ، ووجود الرؤية المطلقة قد صارت دالة على غاية الكرامة ونهاية النعيم .

ثم ذكر – رحمه الله – بعد ذلك متمسك المثبتين فقال :

« وأما المثبتون عمومًا وتفصيلًا .... يقولون : قوله تعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ هذا =

. . . .

= الحجب بعد المحاسبة .

فإنه قد يقال : حجبت فلانًا عني وإن كان قد تقدم الحجب نوع رؤية ، وهذا حجب عام متصل ، وبهذا الحجب يحصل الفرق بينهم وبين المؤمنين فإنه سبحانه وتعالى يتجلى للمؤمنين في عرصات القيامة بعد أن يحجب الكفار لما دلت عليه الأحاديث المتقدمة ، ثم يتجلى لهم في الجنة عمومًا وخصوصًا دائمًا أبدًا سرمدًا .

ويقولون : إن كلام السلف مطابق لما في القرآن(١) ، ثم إن هذا النوع من (الرؤية) الذى هو عام للخلائق قد يكون نوعًا ضعيفًا ، ليس من جنس (الرؤية) التي يختص بها المؤمنون ، فإن (الرؤية) أنواع متباينة تباينًا عظيمًا لا يكاد ينضبط طرفاها .

ثم يختم كلامه – رحمه الله – بما يشعر بعدم رؤية الكفار لربهم يوم القيامة فيقول :

« ... إنه ليس لأحد أن يطلق القول بأن الكفار يرون ربهم من غير تقييد لوجهين :

(أحدهما) : أن (الرؤية المطلقة) ، قد صار يفهم منها الكرامة ، والثواب ، ففي إطلاق ذلك إيهام وإيحاش ، وليس لأحد أن يطلق لفظًا يوهم خلاف الحق ، إلا أن يكون مأثورًا عن السلف ، وهذا اللفظ ليس مأثورًا .

(الثاني) : أن الحكم إذا كان عامًا فتخصيص بعضه باللفظ خروجًا عن القول الجميل ، فإنه يمنع من التخصيص ، فإن الله خالق كل شيء ، ومريد لكل حادث ، ومع هذا يمنع الإنسان أن يخص ما يستقذر من المخلوقات وما يستقبحه الشرع من الحوادث ، بأن يقول على الانفراد : ياخالق الكلاب ، ويامريدًا للزنا ، ونحو ذلك ، بخلاف ما لو قال : ياخالق كل شيء ، ويامن كل شيء يجرى بمشيئته .

فكذلك هنا : لو قال : ما من أحد إلا سيخلوا به ربه وليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ، أو قال : إن الناس كلهم يحشرون إلى الله فينظر إليهم وينظرون إليه . كان هذا اللفظ مخالفًا في الإيهام للفظ الأول .

(١) ومن كلام السلف ما روى عن الحسن ومالك وابن عبد الحكم : (أنه لا يراه إلا المؤمنون والكفار لا يرونه) .

وعن الحسن في قوله : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه) .

وقال مالك – لما سئل هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة ؟ قال : لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب). وسئل محمد بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة : المؤمنون والكفار فقال محمد : ليس يراه إلا المؤمنون) . ومن أمثاله كثير . انظر : شرح أصول الاعتقاد (٣/٤٦٧) .

ولا شك ولا ارتياب أن قوله : ﴿ والذين كذبوا بآيتنا ولقاء الآخرة ﴾[1] .

ليس معناه ورؤية الآخرة .

قال أبو بكر : قد بيّنت في كتاب « الإيمان »[2] في ذكر شعب الإيمان وأبوابه معنى اللقاء ، فأغني ذلك عن تكراره في هذا الموضع .

(٤٥) : (باب ذكر البيان :

١ –أن جميع المؤمنين يرون الله يوم القيامة مخليًا به عز وجل .

٢ –وذكر تشبيه النبي –ﷺ– برؤية القمر ، خالقهم ، ذلك اليوم بما يدرك عليه[3] ، في الدنيا عيانًا ونظرًا ورؤيةً) .

= فلا يخرجن أحد عن الألفاظ المأثورة ، وإن كان قد يقع تنازع في بعض معناها ، فإن هذا الأمر لابد منه ، فالأمر كما أخبر به نبينا ﷺ ، والخير كل الخير في اتباع السلف الصالح ، والاستكثار من معرفة حديث رسول الله –ﷺ ، والتفقه فيه ، والاعتصام بحبل الله وملازمة ما يدعو إلى الجماعة والألفة ، ومجانبة ما يدعو إلى الخلاف والفرقة ، إلا أن يكون أمرًا بيّنًا قد أمر الله ورسوله فيه بأمر من المجانبة فعلى الرأس والعين » . أ . هـ.

انظر : الفتاوى (٦ / ٤٨٧) وما بعدها .

(١) الآية (١٤٧) من سورة الأعراف .

(٢) هذا الاسم لا وجود له في صحيحه فيظهر إنه في كتابه الكبير ، ويقال إن اسمه السنن الكبرى ، ويظهر أن له وجودًا في إحدى المكتبات .

(٣) في (ك،ق،ت) : (علمه) وهو تحريف .

١-(٢٥٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن حدس[1] ، عن أبي رزين قال : قلت : يارسول الله : أكلنا نرى الله مخليا به ؟

قال : نعم . قال : وما آية ذلك في خلق الله ؟

قال : أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر ، وإنما هو خلق من خلق الله ، فالله[2] أجل وأعظم »[3] .

---

(١) في (ك،ق،ت) : « عدس »، والصواب (حدس) . انظر ترجمته .

سنده :

• (عبد الله بن محمد الزهرى .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .

• و (ابن أبي عدى هو – محمد بن إبراهيم . صدوق)، تقدم برقم (٦٦) .

و (شعبة – وابن حجاج . ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

و « يعلى بن عطاء – هو – العامرى ، ويقال : « الليثي » ، الطائفي ، ثقة ، مات سنة (١٢٠ هـ) ، أو بعدها ، روى له مسلم والأربعة ، والبخارى ، في جزء « القراءة » ». التهذيب (١١/٤٠٣)، التقريب (٢/٣٧٨).

• « وكيع بن حدس ، ويقال ابن عُدُس ، بضم العين المهملة والدال ، وقد تفتح الدال – ويقال حدس ، بالحاء بدل العين . أبو مصعب العقيلي ، الطائفي ، قال الذهبي : « لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء ، وقال القطان : (مجهول الحال) ، وقال ابن قتيبة : (غير معروف) ، وقال ابن حجر (مقبول) ، يعنى عند المتابعة ، روى له الأربعة » .

التهذيب (١١/١٣١)، التقريب (٢/٣٣١)، الميزان (٤/٣٣٥). وقد اختلف في اسم أبيه هل هو (بالعين أو الحاء) ، ويظهر أن الصواب : (لحدس) ، كما قال الإمام أحمد (٤/١١) وهذا من الفوائد التي خلت منها كتب الرجال ، فإنهم لم يحكوه عنه ، بينما نقلوا عن ابن حبان أنه قال : (في الثقات : أرجو أن يكون الصواب : حدس ، بالحاء ، سمعت عبدان الجواليقي يقول : إنه الصواب) ، راجع حاشية الميزان (٤/٣٣٥)، وكذلك السنة – لابن أبي عاصم (ص : ١/٢٠١) .

(٢) في (المطبوعة) : (والله أجل ...) .

تخريجه : (٣)• آ – أخرجه أبو داود في كتاب « السنة »، (٥/٩٩) (باب : ٢٠ ، في الرؤية، بسنده من شعبة به . =

٢-(٢٥٤) :

حدثنا أحمد بن سنان[1] الواسطي ، قال : ثنا يزيد - يعنى ابن هرون - قال : أخبرنا حماد ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه ، قال : قلت يارسول الله : أكلنا يرى[2] الله يوم القيامة ؟

وما آية ذلك في خلقه ؟

= ب - وابن ماجة (١/٦٤)، في المقدمة (باب : ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية)، بسنده من يعلى ، به .

جـ - وأحمد بن حنبل (٤/١١)، من طرق عن حماد بن أبي سلمة به ، ومع زيادة ونقصان) ، انظر : مسند أحمد : (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،/٤) .

د - والآجرى - في الشريعة - (٢٦٢) .

هـ - وابن أبي عاصم - في السنة (ص: ٢٠٠ /٢) .

- من ابن أبي عدى ، به .

- واللالكائي في شرح العقائد (٤/٤٨٣)، عن ابن أبي عدى به ، وعن يزيد بن هرون به ، كما سيأتي في الإسناد الآخر للمؤلف ،

• وسند الحديث ضعيف ، لضعف (وكيع بن حدس) .

كما ظهر من الترجمة .

• وقال الألباني في الحديث : (وإسناده ضعيف ، وبعضهم يحسنه) . حاشية المشكاة (٣/٩٨)، ولكنه حسنه في (ظلال الجنة : ص ٢٠٠ / ١) في تخريج السنة - لوجود المتابعة .

وقد ورد للحديث طرق أخرى عن أبي رزين رواها أحمد (٤/١٣).

• (وأبو رزين) - هو - (العقيلي : له صحبة مع الرسول ﷺ ، وعداده في أهل الطائف ، وهو لقيط بن عامر ، ويقال لقيط بن صبره ، صحابي مشهور .

(١) في جميع النسخ : (أحمد بن يزيد الواسطي) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبته ،. انظر : ترجمته (رقم : ١٤٩) .

(٢) في (ك) : (نرى) .

(قال : أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليًا به ؟ قلت : بلى ، قال : فالله أعظم ، وذلك آيته في خلقه)[1] ... » .

٣-(٢٥٥) :

حدثنا بحر بن نصر ، الخولاني ، قال ، ثنا أسد-يعني ابن موسى-قال : ثنا حماد بن سلمة ، بمثله سواء .... إلى قوله : « فالله أعظم وزاد » : قال : قلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى ؟، وما آية ذلك في خلقه ؟

فقال : ياأبا رزين : أما مررت بوادى أهلِك مَحْلًا ؟

ثم مررت به يهتز خضرًا[2] ، (ثم أتيت عليه مَحْلًا)[3]، ثم مررت به يهتز خَضِرًا[2] ؟

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

سنده :

• (أحمد بن سنان الواسطي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٩) .

• و (يزيد بن هرون .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .

•و (حماد-هو-ابن سلمة ،.. ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

و (عمه هو-أبو رزين العقيلي صحابى مشهور) .

تخريجه : • انظر : تخريج الحديث رقم (٢٥٣) ، السابق .

سنده :

• (بحر بن نصر الخولاني ... ثقة ..) ، تقدم برقم (١١٤) .

• و (أسد بن موسى .... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .

• و (حماد بن سلمة) ، تقدم في الذى قبله .

(٢) في (المطبوعة) : (خضراء) ، في الموضعين .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق). ومعنى (محلًا) : أى جدبًا ، والمحل في الأصل : (انقطاع المطر) . النهاية-لابن الأثير (٤/٣٠٤) .

تخريجه :

• آ-أخرجه الإمام أحمد (٤/١١)، من طريق بهز .... به ، وانظر : الحديث رقم (٢٥٣) .

قلت : بلى ، قال : كذلك يحيي الله الموتى ، وكذلك آية الله في خلقه . » .

٤-(٢٥٦) :

حدثنا بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن سليمان[١] التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن أبي مراية[٢] ، عن أبي موسى الأشعرى ، قال : « شخص[٣] الناس بأبصارهم[٤] ، قال : رفعوا[٥] أبصارهم ينظرون . قال النبي – ﷺ – ما تنظرون[٦] ؟

---

(١) في (ت) : (سلمان) وهو خطأ .
(٢) في (ك،ق) : « مرة » ، وهو تحريف . وفي (ت) : « مرية » .
(٣) في (المطبوعة) : (يسخص) ، وهو تحريف .
(٤) في (المطبوعة) : (أبصارهم) .
(٥) في (المطبوعة) : (يرفعوا) .

سنده :

• (بحر بن نصر ، وأسد بن موسى ، ثقتان) ، تقدما في الذى قبله .

• و« يحيى بن سليم – هو الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق ، سيّئ الحفظ ، مات سنة (١٩٣هـ)، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

التقريب (٢/٣٤٩)، الميزان (٤/٣٨٣) .

و (سليمان – هو – ابن بلال التيمي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .

• و« أسلم العجلي – هو – الربعي – مصرى ، ثقة) ، روى له أبو داود ، والترمذى والنسائيّ » .

التهذيب (١/٢٦٥)، التقريب (١/٦٤) .

• و (أبو مراية : هو العجلي ..) .

انظر : تهذيب الكمال (١/٩٣) .

(٦) هذا الأثر صحته أنه موقوف على أبي موسى ، ورفعه إلى النبي – ﷺ – وهم ، كما سيذكر المؤلف بعد .

قالوا : الهلال ، قال : فوالله لترون الله يوم القيامة كما ترون هذا الهلال .. [1] .

قال أبو بكر : ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الخبر بهذا الإسناد [2] علمي : وهم [3] ، هذا من قبل أبي موسى الأشعري ، في هذا الإسناد لا من قول النبي -صلى الله عليه وسلم- .

٥- (٢٥٧) :

حدثنا محمد بن عبد [4] الأعلى ، ثنا بشر -يعني ابن المفضل التيمي ، عن أسلم عن أبي مراية [5] ، قال : كان أبو موسى يعلمنا سنتنا وأمر ديننا فذكر الحديث .

وقال : « فكيف إذا أبصرتم الله جهرةً » [6] . قال أبو بكر : وذكر هذا القول من قبل [7] أبي موسى ، لا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

تخريجه :

(١) ٥ -رواه عبد الله بن أحمد فى السنة (١٥٤)، بسند آخر عن معتمر، عن أسلم به، مختصرًا .

٥ وأخرجه اللالكائي في شرح العقائد (٣٩٨/٤) ، بسنده عن سليمان التيمي ، به موقوفًا .

(٢) في (المطبوعة) : (الاسنا) ، وهو تحريف .

(٣) يعني : (أنه وهم) ، فهو من كلام أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه -وليس من قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- .

(٤) سقط من (المطبوعة) : (عبد) وهو خطأ .

(٥) في (ك،ق) : (مرية) ، وفي (ت) : (مرة) ، وكلاهما تحريف .

سنـــــده :

٥ (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

٥ « بشر بن المفضل -هو- ابن لاحق الرقاشي ، أبو إسماعيل ، البصرى ، ثقة ، عابد ، مات سنة (١٨٦ هـ)، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤٥٨/١)، التقريب (١٠١/١) .

٥ و (أسلم ....) مضى في الذى قبله .

و (أبو مراية) : تقدم في الذى قبله .

(٦) انظر : تخريج الحديث رقم (٢٥٦) .

(٧) سقط لفظ (قبل) من (ك،ق) .

(٤٦) : (باب ذكر البيان) :

إن رؤية الله التي يختص[1] بها أولياؤه يوم القيامة ، (هي) التي ذكر في قوله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ .

ويفضل[2] بهذه الفضيلة أولياءه من المؤمنين ،.

ويحجب[3] جميع أعدائه عن النظر إليه من مشرك ومتهود ومتنصر ومتمجس ومنافق ، كما أعلم في قوله : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

وهذا نظر أولياء الله إلى خالقهم – جل ثناؤه – بعد دخول أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، فيزيد الله المؤمنين[4] كرامةً وإحسانًا إلى إحسانه تفضلًا[5] منه ، وجودًا بإذنه إياهم النظر إليه ويحجب عن ذلك جميع أعدائه .

١ – (٢٥٨) :

حدثنا محمد بن بشار (بندار) ، قال : ثنا عبد الرحمن – يعنى ابن مهدى ، بن حسان ، – قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن[6] أبي

---

(١) في (ك،ق) : (تختص) وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : (ويفضله) ، وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق) : (تحجب) ، وهو تصحيف .

(٤) في (ت) : « المؤمنون » (وهو خطأ) .

(٥) في (ت) : « تفضيلًا » .

(٦) في (ت) : (عبد الرحمن – يعني – ابن مهدى – بن أبي ليلي) وهو خطأ .

ليلى ، عن صهيب ، عن النبي - ﷺ - في قوله تعالى[1] : ﴿ للذين[2] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾[3] ، قال :

إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نادى مناد[4] ، ياأهل الجنة : إن لكم عند ربكم موعدًا قالوا : ألم تبيض[5] وجوهنا ، وتنجنا[6] من النار وتدخلنا[7] الجنة ؟

قال : فيكشف الحجاب .

قال : « فوالله ما أعطاهم شيئًا هو أحب إليهم من النظر »[8] .

---

(١) سقط لفظ (تعالى) من (ك ، ق) ..

(٢) في (ك ، ق) : (الذين) ، وهو تحريف .

سنده :

- (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم فى (١٩) .
- (عبد الرحمن بن مهدى بن حسان .... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
- و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، مضى برقم (٩٥) .
- و (ثابت البناني ... ثقة) ، مضى برقم (١٠٨) .
- و « عبد الرحمن بن أبي ليلي ، هو - الأنصارى المدني ، ثم الكوفى ، ثقة ، اختلف فى سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة (٨٦هـ) ، وقيل غرق ، روى له الجماعة » . التهذيب (٢٦٠) ، التقريب (٤٩٦ / ١) .

(٣) الآية (٢٦) من سورة يونس .

(٤) فى (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٥) فى (ك،ق) : « يبيض » .

(٦)،(٧) فى (ك،ق) : « وينجنا ويدخلنا » .

تخريجه :

(٨) آ - أخرجه مسلم (١٦٣ / ١) فى كتاب (الإيمان) (باب : ٨٠ ، إثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة ربهم سبحانه وتعالى) ، من طريقين :

أولهما : ثنا عبيد الله عن عبد الرحمن ، به .

ثانيهما : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد عن حماد ، به .

٢-(٢٥٩) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة[1] .

٣-(.....) :

وحدثنا بحر بن نصر الخولاني ، وزكريا بن يحيى بن إياس ، قالا : ثنا أسد -وهو- ابن موسى ، قال ثنا حماد بن سلمة به .

عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي -ﷺ

= ب-وأخرجه الترمذى (٤/٦٨٧)، في كتاب : صفة الجنة ، (باب : ١٦ رؤية الرب تبارك وتعالى) ، بسند المؤلف .

جـ-وابن ماجة (١/٦٧) في المقدمة (باب : ١٣، فيما أنكرت الجهمية) ، عن حجاج بن حماد ، به .

د-وأحمد (٤/٣٣٣-٣٣٢) .

هـ-والآجرى (ص : ٣٦١) .

(١) من هنا يبدأ إسناد آخر ، سقط من (المطبوعة ، ت) .

وهو : السند (٣) .

سند (٢) :

• (يوسف بن موسى .... صدوق) ، مضى بقم (٤٤) .

• و (يزيد بن هارون ... ثقة) ، مضى برقم (٧٣) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

سند (٣) :

• (بحر بن نصر ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .

• (وزكريا بن يحيى بن إياس ... ثقة ..) ، تقدم برقم (١٥٢) .

و (أسد بن موسى ... ثقة ..) ، تقدم برقم (١١٤) .

وبقية رجال السند مضوا . انظر الذى قبله .

قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نودوا : ياأهل الجنة : إن لكم موعدًا لم تروه ، فقالوا : ما هو ؟ ألم تبيض[1] وجوهنا ، وتزحزحنا عن النار ، وتدخلنا الجنة ؟.

فيكشف الحجاب : فينظرون الله تعالى .

فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم[2] منه ، ثم قرأ ﴿ للذين[3] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ »[4] .

هذا حديث يزيد بن هرون ، وليس في خبر أسد[5] بن موسى قراءة الآية .

وقال بحر في حديثه : « إذا دخل أهل[6] الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد[7] . : ياأهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا يريد أن[8] ينجزكموه. فيقولون ما هو[9] ؟

ألم يثقل موازيننا ، ويبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة وأخرجنا من النار ؟، قال : فيكشف الحجاب ، فينظرون إليه ، فوالذى نفسي بيده ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه » .

وفي خبر روح بن عبادة[10] : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار نادى مناد[11] : ياأهل الجنة : إن لكم عند الله موعدًا ، فيقولون : ما هو[12] ؟

---

(١) في (ك،ق) : « العبادة » هكذا : (يبيض ويزحزحنا ، ويدخلنا) .

(٢) في (ت) : « إليه » ، وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق،ت) : « الذين » وهو خطأ .

(٤) الآية (٢٦) من سورة يونس .

(٥) سقط من (المطبوعة) : (أسد) .

(٦) سقط من (ت) : « أهل » .

(٧) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٨) سقط من (ك،ق،ت) : (أن) .

(٩) في (ك،ق) : « وما هو »، وسقط من (ت) : (هو) .

(١٠) (روح بن عباده) سيأتي في الحديث رقم (٢٦١) بعد .

(١١) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(١٢) في (ك،ق) : (فما ...).

ألم يثقل موازيننا ، ويبيض وجوهنا ، وأدخلنا الجنة ونجانا من النار ؟

قال : فيكشف الحجاب فينظرون إليه[1] ، قال : فوالله ما أعطاهم الله شيئًا قط هو أحب إليهم من النظر إليه »[2] .

٣-(٢٦٠) :

حدثنا أحمد بن عبده الضبي ، قال : ثنا حماد – يعني ابن زيد – قال : ثنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه تلا هذه الآية ﴿ للذين[3] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما شاؤوا وما سألوا .

قال : ثم يقال لهم : إنه بقي من حقكم شيء لم تعطوه .

قال : يتجلى[4] لهم فيصغر عندهم ما أعطوه عند ذلك ، ثم تلا : ﴿للذين[5] أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ، قال : الحسنى[6] نظرهم إلى ربهم ﴿ولا يرهق وجوههم قتر[7]

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (إليه) .

(٢) تقدم تخريجه في (٢٥٨) .

سنده :

• (أحمد بن عبده الضبي ... ثقة) ، مضى برقم (١٣) .

• (حماد بن زيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

• وبقية رجال السند انظر الذى قبله .

وإسناده : (صحيح ، مرسل) .

(٣) في (ت) : (الذين) ، وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : « فيتجلى » .

(٥) في (ت) : (الذين) ز وهو خطأ .

(٦) في (ك،ق) : بزيادة (الزيادة) .

(٧) في (ت) : (وقترآ) ، وهو خطأ .

ولا ذلة﴾[1] بعد نظرهم إلى ربهم»[2].

٤ - (٢٦١) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : « إذا[3] دخل أهل الجنة الجنة : اعطوا فيها ما سألوا ، قال : يقال لهم : إنه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه ».

قال : فيتجلى لهم تبارك وتعالى .

---

(١) الآية (٢٦) من سورة يونس .

تخريجه :

(٢) • آ - أخرجه الدارمي - في الرد على الجهمية (ص : ٦١) ، عن يحيى الحِمّاني وسليمان بن حرب ، به .

ب - وأشار إليه الترمذي (٦٨٧ / ٤) في كتاب : صفة الجنة ، باب : (١٦ : ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى) ، حيث قال : وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد ، هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله : يعني أنه من قول عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يرفعه إلى النبي - ﷺ - وورد مرفوعًا من طريق حماد بن سلمة ، عند الترمذي ، وقال : هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه من ثابت .... به ، عن صهيب رضي الله عنه ، عن النبي - ﷺ - وذكر الترمذي كلامه السابق بعده .

• - وكذا نقل المزي : قال : أبو مسعود : رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة ، وحماد بن واقد ، عن ثابت ، عن أبي ليلى ، قوله : (ليس فيه صهيب) ، ولا النبي ﷺ) كما هنا .

انظر : تحفة الأشراف (١٩٨/٤) .

• د - وأخرجه اللالكائي - في شرح العقائد (ص : ٤٦١/٣) ، من حماد ، به .

• هـ - ورواه الطبري بسند آخر ، عن حماد .... به ، في التفسير (١٠٦/١١) .

• و - والدارقطني - في الرؤية (١٢٣/أ - ١٢٥/أ) .

سند (٢٦١) : (٣)

• (محمد بن معمر .... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٣) .

• (روح - هو - ابن عبادة ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

وبقية السند انظر : (٢٦٠) .

(٣) سقط من (ت) : (إذا) .

قال : وتلا هذه الآية : ﴿ للذين[1] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾[2] ، الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى ربهم ، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم إلى ربهم »[3] .

٥-(٢٦٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا[4] معمر ، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال « الزيادة النظر إلى وجه الله » .

٦-(٢٦٣) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا سلميان بن المغيرة عن ثابت ، عن عبد الرحمن ، بن أبي ليلى أنه سئل عن قول الله تبارك[5] وتعالى : ﴿ للذين[6] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾[7] ، قال : إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة

---

(١) في (ت) : (الذين) ، وهو تحريف .

(٢) الآية (٢٦) ، من سورة يونس .

تخريجه : (٣) تخريجه : تقدم في حديث (٢٦٠) .

(٤) في (ك،ق) : (حدثنا) .

سند (٢٦٢) :

• (محمد بن يحيى هو : الذهلي) مضى برقم (٤).

• (عبد الرزاق – هو – ابن همام ، ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• (معمر – هو – ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

وبقية رجال السند (انظر : الحديث : ٢٦١) .

تخريج : ٥-(٢٦٢) : انظر : تخريج الحديث رقم (٢٦١) .

(٥) سقط لفظ (تبارك) من (ك،ق) .

(٦) في (ت) : (الذين) . وهو تحريف .

(٧) الآية (٢٦) من سورة يونس .

وأعطوا فيها من النعيم[1] والكرامة ، نودوا ياأهل الجنة ، : إن الله قد وعدكم الزيادة ، قال : فيكشف الحجاب ، ويتجلى[2] لهم تبارك وتعالى ،.

فما ظنك[3] بهم حين ثقلت موازينهم وحين طارت صحفهم في أيمانهم ، وحين جازوا جسر[4] جهنم فقطعوه ، وحين دخلوا[5] الجنة فأعطوا فيها من النعيم والكرامة .

قال : فكأن هذا لم يكن شيئًا فيما أعطوه »[6] .

٧-(٢٦٤) :

حدثنا سلم بن جنادة ، قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل عن أبي[7] إسحاق عن عامر بن سعد ، عن أبي بكر.

---

(١) في (ك،ق) : « النعم » .

(٢) في (ك،ق) : « فيتجلا » ، وهو تحريف .

(٣) في (ك) : (فما ظنكم) .

(٤) في (ك،ق،ت) : (جسرهم) ، وهو تحريف .

(٥) في (ت) : (دخل) ، وهو تحريف .

سنده :

• محمد بن معمر ، وروح بن عباد : انظر رقم (٢٦١) .

و « سليمان بن المغيرة هو-العبسي ، بالموحد ، الكوفي ، أبو عبد الله ، صدوق روى له ابن ماجة » . التهذيب (٤/٢٢١)، التقريب (١/٣٣٠) . وبقية رجال السند : انظر الحديث رقم (٢٦١) .

تخريجه :

(٦) • انظر : الحديث رقم (٢٦٠)، مع اختلاف في الألفاظ بينهما .

(٧) في (ت) : (عن إسحاق) ، وهو خطأ .

٨-(٠٠٠٠) :

وإسرائيل عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن يزيد ، عن حذيفة ، ﴿ للذين[١] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ، قال : النظر إلى وجه الله عز وجل » .

---

(١) في (ت) : (الذين) ، وهو تحريف .

سند (٧) :

• (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .
• و (وكيع – هو – ابن الجراح .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
• و (إسرائيل – هو – ابن يونس ، ابن أبي إسحاق ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .
و (أبو إسحاق – هو – عمرو بن عبد الله ، السبيعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
و (عامر بن سعد – هو – البَجَلي ، الكوفي ، مقبول ، أرسل عن أبي بكر الصديق » .
التهذيب (٥/٦٤)، الخلاصة (١٨٤)، التقريب (١/٣٨٧) وأبو بكر – هو الصديق – رضي الله عنه – .

سند (٨) :

• (إسرائيل وأبو إسحاق : تقدما في الذى قبله .
• و « مسلم بن يزيد – اختلف في اسم أبيه ، قيل: كما هنا ابن يزيد ، قاله في التهذيب ، وقيل ابن نُذَيْر ، بالنون مصغرًا ، ويقال : (ابن نُدَيْر) بالدال المهملة ، كما في بعض نسخ التقريب ، ويقال إن يزيد جده ، أبو عياض ، ويقال: أبو نذير ، الكوفي ، قال ابن حجر : (مقبول)، وقال أبو حاتم لا بأس به، وذكره ابن حبان (في الثقات) ، روى له البخارى في التاريخ ، والترمذى والنسائي وابن ماجة » . التهذيب (١٠ / ١٣٩)، الخلاصة (٣٧٦) .
الجرح والتعديل (٨/١٩٧)، التقريب (٢/٢٤٧) .
• و (حذيفة – هو – ابن اليمان – صحابي مشهور ...) .

تخـريجهمـا:

أ ـ أخرجها الدرامي في الرد على الجهمية، (ص: ٦١) ، بإسناد المؤلف من ابن إسحاق. . . به، .
• ب – والآجرى – في الشريعة (كذلك) (ص : ٢٦١) .

٩-(٢٦٥) :

وثنا بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن يزيد ، عن حذيفة ﴿للذين[1] أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، قال : الزيادة النظر إلى وجه ربكم[2] .

١٠ (٠٠٠٠٠) :

حدثنا سلم بن جنادة ، قال : ثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد[3] ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ، قال : النظر إلى وجه الله .

لم يقل سفيان في هذا السند عن أبي بكر ، وقاله[4] : إسرائيل .

---

(١) في (ت) : (الذين) في الموضعين ، وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : (ربهم) .

سند (٩) :

• (بحر بن نصر ، وأسد بن موسى) مضيا برقم (٢٥٦) .

• و (قيس بن الربيع ... صدوق) ، مضى برقم (٢٢٨) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريج (٩) :

انظر : الحديث (٢٦٤) .

سند (١٠) :

• (سلم ووكيع) : مضيا برقم (٢٦٤) .

• (وسفيان – هو – الثورى ... ثقة) ، مضى برقم (١٣٨) .

• و (أبو إسحاق ، وعامر ....) : انظر (٢٦٤) .

(٣) في (ك،ق) : (سعيد) : وهو خطأ .

(٤) في (ك،ق) : (قال) .

١١-(٠٠٠٠٠) :

ورواه أبو الربيع ، أشعث السمان ، وليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه لسوء[1] حفظه .

رواه عن ابن إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن سعيد ، بن نمران[2] ، عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه ،

---

(١) في (ك،ق) : (بسوء) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (عمران) وهو خطأ ، كما سيأتي في ترجمته .

سنـــــده :

• أبو الربيع هو -أشعث بن سعيد البصري ، السمان ، قال أحمد : مضطرب الحديث ، ليس بذاك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي (لا يكتب حديثه) ، وقال الدارقطني (متروك) .

وقال هشيم : (كان يكذب) ، روى له الترمذى وابن ماجة » .

التهذيب (١/٣٥١)، التقريب (١/٧٩)، الميزان (١/٢٦٣) .

و (أبو إسحاق ، وعامر ... انظر : (٢٦٤) .

و (سعيد بن نمران : سكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال الذهبي : (مجهول) الميزان (٢/١٦١)، الجرح والتعديل (٤/٦٨) .

تخريجــــه :

• انظر : الحديث (٢٦٤) .

آ -وأخرجه من طريق ابن نمران : الدارمي في الرد على الجهمية (٦١) .

ب -والطبرى في التفسير (١١/٦) .

جـ -والدارقطني في الرؤية (١٢١/آ، ١٢٢/ب) .

والحديث : بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف أبي الربيع وجهالة ابن نمران) . ولكن يعضده الحديث الذى قبله .

١٢ (٠٠٠٠٠٠) :

حدثنا[1] بحر بن نصر ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا أبو الربيع .
قال أبو بكر : إسرائيل أولى بهذا الإسناد من أبي الربيع .
سمعت أبا موسى يقول : كان عبد الرحمن بن مهدى يصحح أحاديث إسرائيل عن أبي إسحاق .
وقال : (إنما فاتني ما فاتني من الحديث)[2] .
من حديث سفيان عن أبي إسحاق اتكالًا مني على إسرائيل .

١٣-(٢٦٦) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، قال : « بلغني أن رسول الله ﷺ سئل :

سند (١٢) : (١) ٥ (بحر بن نصر وأسد) تقدما في الذى قبله .
٥ و (أبو الربيع) كذلك ، ومن يروى عنهم (أبو الربيع مضوا في الذى قبله) .
٥ و (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
٥ و (عبد الرحمن بن مهدى - هو - ابن حسان ...) مضى برقم (١٨٩) .
و (أبو إسحاق - هو - السبيعي ...) ، مضى برقم (٢٦٤) .
(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .
٥ سفيان - هو الثورى .

سند (١٣) :

٥ (محمد بن معمر وروح هو ابن عبادة) تقدما برقم (٢٦١).
٥ و (عوف - هو - ابن جميلة الأعرابي ... ثقة) ، مضى برقم (٨٣) .
٥ و (الحسن - هو - البصرى .. ثقة) ، مضى برقم (١٣٨) .
والحديث : إسناده (صحيح ، مرسل) .

قيل : يارسول الله ، هل يرى[1] الخلق ربنا يوم القيامة ؟

فقال رسول الله – ﷺ : يراه من شاء أن يراه ، فقالوا : يارسول الله ، فكيف[2] يراه الخلق مع كثرتهم والله واحد ؟ فقال رسول الله – ﷺ – : « أرأيتم الشمس والقمر في يوم صحو لا غيم دونهما[3] ، هل تضارون في رؤيتهما[4] ؟

قالوا : لا . قال : إنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما[5] ». قال أبو بكر : إنما أمليت هذا الخبر مرسلًا لأن بعض الجهمية ادعى بأن الحسن كان يقول : إن الزيادة : الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، تمويهًا على بعض الرعاع والسفل[6] .

(و) إن الحسن كان ينكر رؤية[7] الرب – عز وجل – .

ففي رواية عوف عن الحسن بيان أنه كان مؤمنًا مصدقًا بقلبه مقرًا[8] بلسانه ، أن المؤمنين يرون خالقهم في الآخرة[9] ، لا يضارون (في رؤيته كما لا تضارون[10]) في رؤية الشمس والقمر في الدنيا ، إذا لم يكن دونهما غيم .

---

(١) في (ت) : (ترى) ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ت) : (كيف) .

(٣) في (ك،ق) : « دونها » .

(٤) في (ك،ق) : « رؤيتها » .

تخريجه :

(٥) • أشار إلى رواية (عوف الأعرابي ، اللالكائي) في شرح العقائد (٣/٢٦٠) .

• ورواه الطبري في التفسير ، (١١/١٠٦) ، وفيه : « هوذة » – وهو – ابن خليفة ، قال فيه ابن معين : (ضعيف) ، وقال أبو حاتم : (صدوق) ، وقال الحافظ (ابن حجر : صدوق)، انظر : التهذيب (١١/٧٥–٧٤) ، التقريب (٢/٣٢٢) .

وقد سبق نحوه . انظر الحديث رقم (٢٤٢) وما بعده .

(٦) في (ت) : (أسفل) ، وهو تحريف .

(٧) في (ت) : (رؤيته) ، وهو تحريف .

(٨) في (ك) : « مقر » .

(٩) في (ت) : (الأخيرة) ، وهو تحريف .

(١٠) سقط من المطبوعة ما بين القوسين .

وإن علمنا[1] بأن هذا كان قول الحسن ، فإن بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال[2] : ثنا أسد – يعني ابن موسى ، قال : ثنا المبارك بن فَضَالة[3] عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ۝ إلى ربها ناظرة ﴾[4] قال : الناظرة : الحسنة[5] ، حسنها الله بالنظر إلى ربها .

« وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربها »[6] .

١٠ – (٢٦٧) :

حدثنا سلم بن جنادة ، قال : ثنا وكيع ، عن أبي بكر الهذلي ، عن أبي تميمة ، – وهو الهجيمي – عن أبي موسى ، وهو الأشعرى ، ﴿للذين أحسنوا الحسنى ...﴾ .

قال : الجنة ، والزيادة هي[7] : « النظر إلى الله عز وجل »[8] .

---

(١) في (ك) : (كلمنا) وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : تقديم (ثنا على قال) ، وهو خطأ .

(٣) و « المبارك بن فضالة – بفتح الفاء – وتخفيف المعجمة ، هو – أبو فضالة البصرى ، صدوق ، يدلس ، ويسوى ، مات سنة (١٦٦ هـ) ، روى له البخارى في التاريخ ، أبو داود والترمذى وابن ماجة » .

التهذيب (٢٩/١٠)، التقريب (٢/٢٢٧) .

والحديث : وإسناده : ضعيف لتدليس (ابن فضالة) .

(٤) الآية (٢٢ ، ٢٣) من سورة القيامة .

(٥) في (ك ،ق ،ت) : (حسنة) .

تخريجـــــه :

(٦) • آ – رواه عبد الله بن أحمد بسندين آخرين إلى مبارك .. به ، في السنة (٥٣ ، ١٤٣) .

• ب – ورواه الطبرى في التفسير (٢٩/١٩٢) بسند آخر إلى مبارك .

• – وكذا الدارقطني في الرؤية (١٢٦) .

(٧) في (ك ،ق ،ت) : (قال) ، بدلًا من (هي) .

(٨) سقط من (ك ،ق) : لفظ (عز وجل) .

=

١١-(٢٦٨) :

حدثنا[1] محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى .... ﴾ الجنة ، والزيادة : فيما بلغنا النظر إلى وجه الله عز وجل .

= سنـــــده :

• « مسلم بن جناد ، ووكيع »، تقدما برقم (٦٤) .

• و « أبو بكر الهذلي ، قيل : اسمه سلمى ، بضم المهملة – ابن عبد الله ، وقيل : روح ، أخبارى ، قال ابن معين : (ليس بشيء) ، وقال أبو زرعة : (ضعيف) ، وقال النسائي : (ليس بثقة) ، وقال ابن المديني : « ضعيف جدًا »، وقال الدارقطني : (منكر الحديث متروك) ، مات سنة (١٦٧ هـ) ، روى له ابن ماجة » .

التهذيب (١٢/٤٥)، والتقريب (٢/٤٠١) .

و « أبو تَمِيمة : هو – طريف بن مجالد الهُجَيْميُّ، بجيم مصغرًا ، البصرى ، ثقة ، مات سنة (٩٧هـ) ، أو قبلها ، أو بعدها ، روى له البخاري ، والأربعة » . التهذيب (١٢/٥)، والتقريب (١/٣٧٨) .

تخريجه :

• ١ – أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص : ٦١) ، عن يحيى الحِمَّاني عن وكيع ، به .

• ٢ – واللالكائي في شرح العقائد (٢/٤٥٩)، من أبي بكر الهذلي ، به .

• ٣ – والطبرى في التفسير (١١/١٠٥).

• ٤ – والدارقطني في الرؤية (٤٩) .

ومدار الحديث عندهم على (أبي بكر الهذلي ، وهو ضعيف ، ولكن قد ثبت الحديث من طريق صحيحة ، كما مر معنا وكما سيأتي في الروايات التالية .

(١) • (محمد بن يحيى وعبد الرزاق ومعمر) تقدموا برقم (٢٦٢) .

• و (قتادة – هو – ابن دعامة السدوسي، ثقة) تقدم برقم (١٤) .

تخريج (١١) :

– أخرجه اللالكائي بسند آخر ولفظ مقارب (٢/٤٦٣). وكذلك الطبرى (١١/١٠٦) .

١٢-(٢٦٩) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا سعيد عن قتادة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ :

قال : ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم مناد[١] ، أن الله تبارك وتعالى[٢] وعدكم الحسنى وهي الجنة ، وأما الزيادة : فالنظر[٣] إلى وجه الرحمن[٤] .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة* إلى ربها ناظرة[٥] ﴾.

قال أبو بكر : فاسمعوا الآن خبرًا ثابتًا صحيحًا من جهة النقل يدل على أن المؤمنين يرون خالقهم[٦] - جل ثناؤه ، بعد الموت ، وأنهم لا يرونه قبل الممات ، ولو

---

(١) في (ك،ق،ت) : (منادى) .
(٢) سقط لفظ (تبارك وتعالى) من (ك،ق) .
(٣) في (ك،ق) : (فينظروا) .

سند (١٢) :

• (محمد بن معمر وروح ....) تقدما برقم (٢٦٦) .
• (وسعيد - هو - ابن أبي عروبة .... ثقة) ، مضى برقم (١٣٠) .
• و (قتادة ....) : مضى في الذى قبله .

تخريج (١٢) :

- أخرجه اللالكائي في شرح العقائد (٣/٤٦٣)، بهذا اللفظ ، بسند آخر .
(٤) تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله عز وجل يكاد يكون إجماعًا ، فلا يلتفت إلى غيره .
(٥) في (المطبوعة) : (ناضرة) ، وهو تحريف .
(٦) في (المطبوعة) : (حدثنا جل ثناؤه أنها) وهو خطأ فاحش .

كان معنى قوله ﴿لا تدركه الأبصار﴾[1]: على ما[2] تتوهمه[3] الجهمية المعطلة الذين يجهلون لغة العرب ، فلا يفرقون بين النظر وبين الإدراك ، لكان معنى قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ أي : أبصار أهل الدنيا قبل الممات[4] .

١٣ (٢٧٠) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : أخبرني يونس ، ابن يزيد ، عن عطاء الخرساني ، عن يحيى بن أبي[5] عمرو ، الشيباني ، يحدث[6]

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة الأنعام .

(٢) سقط من (ت) : (ما) .

(٣) في (ك،ق) : (توهمه) .

(٤) يعني لو كان الإدراك بمعنى الرؤية لوجب التخصيص في الآية ، حتى تتفق مع أحاديث الرؤية .

(٥) في المطبوعة : (ابن عمرو) ، وهو خطأ ، انظر : ترجمته .

(٦) في (ك،ق،ت) : (عن حديث عمرو) ، وهو تحريف .

سند (١٣) : ٢٧٠ .

« أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، مضى برقم (٧٦) .

• و (عمه) هو : (عبد الله بن وهب ، ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

و (يونس بن يزيد – هو – الأيلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

و (عطاء الخرساني ... صدوق) ، مضى برقم (١٤٢) .

و « يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، روايته عن الصحابة مرسلة ، مات سنة (١٤٨ هـ)، روى له البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة » .

ملاحظة : في التهذيب والتقريب (السيباني) ، بالسين ، وفي تهذيب الكمال : (الشيباني) ، بالشين المعجمة ، وقد أثبت الأصل وهو الموافق لما هنا . انظر : التهذيب (٢٦٠/١١)، والتقريب (٣٥٥/٢) ، تهذيب الكمال (١٥١٣/٣) .

و « عمرو – هو – ابن عبد الله الشيباني، أبو عبد الجبار، ويقال: أبو العجماء الحضرمي، الحمصي، مقبول ، روى له أبو داود وابن ماجة » .

التقريب (٧٤/٢)، التهذيب (٦٨/٨) .

إسناده ضعيف ، لوجود (عمرو الشيباني) ، حيث لم يوثقه إلا ابن حبان .

عن عمرو الحضرمي ، من أهل حمص عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله - ﷺ - يومًا ، و[1] كان أكثر خطبته ذكر الدجال[2] .

فأخذ[3] يحدثنا عنه ، حتى فرغ من[4] خطبته » فذكر الحديث بطوله خرجته في كتاب الفتن .

وقال في الخبر : (فيقول : يعني الدجال - أنا نبي ولا نبي بعدى . قال[5] : ثم يثني . فيقول : أنا ربكم ، وهو أعور ، وربكم ليس بأعور ، ولن تروا ربكم حتى تموتوا .

وذكر الحديث بطوله[6] . قال أبو بكر : في قوله : « لن تروا ربكم حتى تموتوا » ، دلالة واضحة[7] . وذكر الحديث بطوله .

١٤- (٢٧١) :

حدثنا محمد بن منصور الجواز[8] ، أبو عبد الله ، قال : ثنا يعقوب بن محمد[9]

---

(١) سقط من (ك ، ق ، ت) : حرف (الواو) .

(٢) في (ك ، ق ، ت) : (بزيادة : فحذرنا) .

(٣) سقط من (ك ، ق ، ت) : (فأخذ) .

(٤) سقط حرف (من) من (ت) .

(٥) سقط من (ك ، ق) : (قال) .

تخريجه : (٦) آ • أخرجه ابن ماجة مطولًا بسنده ، إسماعيل عن أبي رافع به ، في كتاب الفتن ، (٢/١٣٥٩) ، (باب : ٣٢ ، طلوع الشمس من مغربها) .

ب • وأخرجه أبو داود بسنده ضمرة ، عن الشيباني ... به . وقال : نحوه وأشار إلى حديث قبله ليس فيه لفظ المؤلف . انظر : أبو داود (٤/٤٩٧) ، كتاب الملاحم (باب : ١٤ ، خروج الدجال) .

ج • وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٦) ، من الشيباني ... به .

د • وأخرجه اللالكائي في شرح الاعتقاد (٢/٤٩٢) ، من طريق محمد بن شعبه . به .

هـ • وأخرجه الآجرى في الشريعة (٣٧٥-٣٧٦) ، من طريق آخر عن ضمرة . به .

(٧) على إمكانية الرؤية في الآخرة ، وأنها حاصلة للمؤمنين في الجنة .

(٨) في (ك ، ق) : (الخزاز) .

(٩) في جميع النسخ سقط اسم أبيه هكذا (يعقوب بن عيسى الزهري) وهو خطأ ، انظر : ترجمته بعد .

ابن عيسى الزهرى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الرحمن[(١)] بن عياش[(٢)] ، الأنصارى ، ثم السمعي ، عن دلهم بن الأسود ، بن عبد الله عن أبيه ، عن عمه لقيط بن عامر ، أنه خرج وافدًا[(٣)] إلى رسول الله - ﷺ -

---

(١) في (المطبوعة) : بتكرار قال : ثنا عبد الرحمن .

(٢) في (ك،ق) : (العباس) وقد ورد .

(٣) في (ك،ق) : وافدا .

سنده :

• (محمد بن منصور - هو - ابن ثابت الجواز ، ثقة) ، مضى برقم (١٠٨). « يعقوب بن محمد بن عيسى ابن عبد الملك بن حميد ، بن عبد الرحمن ، بن عوف الزهرى ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يساوى حديثه شيئًا . وقال ابن معين : (ما حدث عن الثقات فاكتبوه) ، وقال ابن حجر : (صدوق ، كثير الوهم) ، والرواية عن الضعفاء . وقال أبو زرعة : (ليس بشيء) ، مات سنة (٢١٣هـ) ، روى له البخارى في التاريخ وابن ماجة » .

التهذيب (٣٩٦/١١)، الميزان (٤٥٤/٤) ، التقريب (٣٧٧/٢) .

• « عبد الرحمن بن المغيرة - هو - ابن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدى الحزامي ،المدني ، أبو القاسم ، صدوق ، روى له البخارى وأبو داود » .

التهذيب (٢٧٦/٦)، التقريب (٤٩٩/١) .

• و« عبد الرحمن بن عياش ، ويقال : عباس - هو - الأنصارى ، السمعي ، المدني ، القبائي ، - بضم القاف ، وقال الذهبي : (هو صاحب حديث لعمر إلهك)، وقال ابن حجر : (مقبول) ، روى له أبو داود » .

الميزان (٥٨٠/٢)، التهذيب (٢٤٧/١)، التقريب (٤٩٤/١) .

• و« دلهم بن الأسود : بن عبد الله - هو - ابن حاجب ، العقيلي ، حجازى قال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حبان (ثقة) ، وقال ابن حجر : (مقبول) ، روى له أبو داود ». الميزان (٢٨/٢) ، التقريب (٢٣٦/١) . التهذيب (٢١٢/٣) .

• و« أبوه - هو الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر ، المنتفق ، سكت عنه الذهبي وقال ابن حجر : (مقبول)، روى له أبو داود » .

الميزان (٢٥٦/١)، التهذيب (٣٤٠/١)، التقريب (٧٦/١) .

و« لقيط بن عامر : ويقال ابن صبرة - هو أبو رزين ، صحابي مشهور » .

ومعه (نهيك بن عاصم بن مالك بن المُنْتَفِق) قال : فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب ، فصلينا معه صلاة الغداة ، فقام رسول الله - ﷺ - في الناس خطيبًا فقال : « أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام إلا لأسمعكم ، فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا : اعلم ، اعلم لنا ، ما يقول رسول الله - ﷺ ؟

لعله[1] أن يلهيه حديث نفسه ، أو حديث صاحبه ، أو تلهيه الضلالة[2] ، ألا إني مسئول هل بلغت ؟ ألا اسمعوا تعيسوا[3] ، ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس ، وقمت أنا[4] وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت : (إني سائلك عن حاجتي ، فلا تعجلن علي ، قال : سل عن ما شئت)[5] ، قلت : يارسول الله ، هل عندك من علم الغيب ؟

فضحك لعمر الله وهز رأسه ، وعلم أني أبتغي تسقطه .

فقال : ضن[6] ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ، وأشار بيده .

فقلت : ما هن يارسول الله ؟ .

قال : علم المنية ، قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه ، وعلم يوم الغيث . يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك ، قد علم أن غوثكم[7] قريب .

قال لقيط : فقلت : يارسول الله لن نعدم من رب يضحك خيرًا يارسول الله[8] .

قال[9] : وعلم ما فى غد ، قد علم ما أنت طاعم ، غدًا ، ولا تعلمه .

---

(١) في (ك ، ق) : بزيادة (ثم) .

(٢) في (ك) : (الصلاة) وهو تحريف .

(٣) فى (ك ، ق) : (مكرر) .

(٤) سقط (الواو) ، من (ت) : وهو خطأ .

(٥) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٦) فى (ت) : (ظن) .

(٧) في (ت) : (غيركم) ، وفى (ك،ق) : (خركم) ، وهو تحريف .

(٨) سقط لفظ (يارسول الله) ، من (ك،ق،ت) .

(٩) سقط (قال) من (ك،ق،ت) .

وعلم يوم الساعة .

قال : وأحسبه ذكر ما في الأرحام .

قال : قلت : يارسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم[1] ، فأنا من قبيل لا يصدقون ، تصديقنا[2] أحد من مَذْحِجْ[3] ، التي تدنو إلينا ، وخثعم[4] التي توالينا ، وعشيرتنا[5] التي نحن منها .

قال : تلبثون ما لبثتم (ثم يتوفى نبيكم)[6] ﷺ ، [ثم] ، تلبثون ما لبثتم[7] ، ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها شيئا إلا مات والملائكة الذين مع ربك .

فخلت[8] الأرض ، فأرسلت[9] السماء بهضيب[10] من تحت العرش ، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه[11] من قبل رأسه فيستوى جالسًا .

---

(١) العبارة في كتاب السنة – لابن أبي عاصم هكذا :
(علمنا مما تعلم ولا نعلم) وهي أتم مما هنا . انظر : السنة (٢٨٧/١) .

(٢) في (ك،ق) : (تصديقًا) .

(٣) (مذحج) : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مَذْحِج بن يُحَابِرَ بن مالك بن زيد بن كهلان، بن سبأ. لسان العرب (١٠٥٩/١) .

(٤) (خثعم) : اسم قبيلة .... وهو خثعم بن أنمار من اليمن ، ويقال : هم من معدّ صاروا باليمن ، وقيل : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم (خثعميون) . لسان العرب (٧٩٣/١) .

(٥) في (المطبوعة) : (بزيادة : فيها) .

(٦) سقط من (ث) ما بين القوسين .

(٧) وكذلك سقط من (المطبوعة) قوله (ﷺ ثم تلبثون ما لبثتم) .

(٨) في (المطبوعة) : (يجلب) وهو تحريف .

(٩) في (المطبوعة) : (فأرسل) .

(١٠) في (المطبوعة) : (تهضب) ، وفي (ك،ق) : (بهضب) . والهضب : المطر .... النهاية – لابن الأثير (٢٦٥/٥) .

(١١) في (المطبوعة) : (يخلفه) وكلاهما وراد .

يقول ربك مهيم[١] ، (لما كان منه)[٢] .

يقول : يارب[٣] أمس اليوم[٤] ، لعهده بالحياة يحسبه[٥] حديثًا بأهله .

قلت : يارسول الله : كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟

قال : أنبئك بمثل ذلك[٦] في آلاء الله .

الأرض أشرفت[٧] عليها مدرة[٨] بالية ، فقلت : لا تحيا أبدًا .

فأرسل ربك عليها السماء ....

فلم تلبث[٩] عنها إلا أيامًا حتى أشرفت عليها ، فإذا هي شربة[١٠] واحدة .

ولعمر إلهك : لهو[١١] أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض .

فتخرجون من الأصواء[١٢] ومن مصارعكم ، فتنظرون إليه وينظر إليكم .

---

(١) في (ت) : (مهتم) وفي (ك) : (هم) ، وفي (ت) : ثم ، ومعنى : مَهْيَمْ : (أي ما الأمر والشأن) النهاية (٤/٣٧٩) . وفي النهاية : (فيقول : رب مهيم) .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ك،ق،ت) .

(٣) في (ت) : (رب) .

(٤) سقط لفظ اليوم من (ك،ق،ت) : وهو خطأ .

(٥) في (ك،ق) : العبارة هكذا : (باحياه بنفسه) ، وفي (ت) : (محبته) وهو تحريف .

(٦) سقط من (ك) : (ذلك) ، وهو خطأ .

(٧) في (ك) : (أشرقت) ، وهو تصحيف .

(٨) في (المطبوعة) : بزيادة (وهي في) .

(٩) في (ت) : (يلبث) ، وهو تصحيف .

(١٠) (الشربة) : بفتح الراء : الحوض الذى يجتمع فيه الماء وبالسكون : الحنطة يريد : أن الماء قد كثر ، فمن حيث شئت تشرب ، وعلى رواية السكون : يكون قد شبه الأرض : بخضرتها بالنبات ، بخضرة الحنطة واستوائها . النهاية (٢/٤٥٥) .

(١١) في (ك،ق) : (له) .

(١٢) في (ك،ق،ت) : (الأصواف) وهو تحريف .

(والأصواء) القبور .

قال : قلت : يارسول الله : كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال : أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله ، الشمس والقمر : آية منه ، صغيرة ترونهما[١] في ساعة واحدة ، وتريانكم[٢] ، لا تضامون في رؤيتهما ، ولعمر إلهك : لهو[٣] على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم[٤] وترونهما .

قلت : يارسول الله : فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟

قال : تعرضون عليه ، باديةً له صفحاتكم ، لا تخفى عليه منكم خافية .

فيأخذ ربك (عز وجل)[٥] بيده غرفة من الماء ، فينضح بها قبلكم ، فلعمر إلهك ، ما تخطئ وجه واحد منكم منها قطرة .

وأما المؤمن فتدع وجهه مثل الرَّيْطَة[٦] البيضاء .

وأما الكافر : فتضمخه[٧] بمثل الحمم[٨] الأسود .

ألا ثم ينصرف نبيكم - ﷺ[٩] ، ويفرق[١٠] على أثره الصالحون ، أو قال :

---

(١) في (ك،ق) : (ترونها) وهو تحريف .

(٢) في (ت) : (ترانكم) .

(٣) في (ك،ق) : (له) .

(٤) في (ت) : (يرانكم) .

(٥) سقط من (ك،ق) : ما بين القوسين .

(٦) في (ت) : (الربضة) ، وفي (ك) : (الربطة) ، وهو تحريف .

و(الرَّيْطَة : كل ملاءة ليست بِلِفْقَين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين ، والجمع : رَيْطٌ ، ورياط) . النهاية (٢/٢٨٩) .

(٧) في (ك،ق،ت) : (فتخطمه) ، وهو تحريف .

ومعنى تضمخه : (تلطخه ،..) النهاية (٣/٩٩) .

(٨) (الحَمَمْ) : جمع حممه : وهي (الفحمة) . النهاية (١/٤٤٤) .

(٩) هذا انصراف من موضع القيامة إلى الجنة .

(١٠) في (ك،ق،ت) : فيمر .

ومعنى يفرق : (أي يفزع ، ويمضى على أثره الصالحون) .

ينصرف على أثره الصالحون ، قال : فيسلكون جسرًا من النار ، يطأ أحدكم الجمرة فيقول : حس[1] .

فيقول ربك : أو أنه قال : فتطلعون[2] على حوض الرسول[3] - ﷺ - أظمأ[4] ناهله[5] ، والله ما رأيتها[6] قط .

فلعمر إلهك : ما يبسط (يده) أو قال : يسقط واحد منكم إلا وقع عليها ، قدح يطهره[7] من الطَّوْف[8] والبول والأذى ، وتخلص الشمس والقمر أو قال : تحبس الشمس والقمر ، فلا ترون منهما واحدًا .

فقلت يارسول الله : فبم[9] نبصر[10] يومئذ ؟ قال : بمثل بصرك[11] ساعتك هذه .

---

(١) (حس): كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه على غفلة ما يحرقه، أو يؤلمه قال الأصمعي: وهي مثل (أوه).

(٢) في (ك،ق،ت) : (فيطلعون) .

(٣) في (المطبوعة) : بزيادة لفظ (الله) بعد (الرسول) .

(٤) في (ت) : (أضما) .

(٥) في (ك،ق) : « بأهله » ، وهو تصحيف .

و(ناهله) : الناهل : الريان والعطشان ، فهو من الأضداد . النهاية (٥/١٣٨) .

والمقصود به هنا : العطاش الواردون على الماء، أى : يردونه أظمأ ما هم إليه .

(٦) سقط من (ك،ق،ت) : (ما) .

(٧) في (ك،ق،ت) : (بظهره) ، وهو تصحيف .

(٨) الطوف : الغائط ، وفي الحديث (لا يصلى أحدكم وهو يدافع الطوف والبول) ، والطوف : (الحدث) . النهاية (٣/١٤٣) .

(٩) في (ت) : (فيما) .

(١٠) في (ت) : (ينضر) .

(١١) في (ك،ق،ت) : (بصر) .

وذلك في[1] يوم أشرقت[2] الأرض وواجهت[3] الجبال ، قال[4] : قلت يارسول الله : فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا ؟

قال - ﷺ[5] - : الحسنة بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها أو يعفو[6] .

قلت : يارسول الله : فما الجنة وما النار ؟

قال : لعمر إلهك ، إن للجنة لثمانية[7] أبواب ، ما منهم بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عامًا[8] .

وإن للنار[9] سبعة[10] أبواب ، ما منهن بابان إلا بينهما مسيرة الراكب سبعين عامًا .

قلت : يارسول الله : ما يطلع من الجنة ؟

قال : أنهار[11] من عسل مصفى ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من كأس ما لها صداع ، ولا ندامة ، وماء غير آسن ، وفاكهة .

ولعمر إلهك ، ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة .

قلت : يارسول الله : أو لنا أزواج منهم أو منهن مصلحات .

---

(١) في (المطبوعة) : بزيادة (مع طلوع الشمس) .

(٢) في (ت) : (مسفر به) وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق،ت) : وراحته ، وهو تحريف كذلك .

(٤) سقط لفظ (قال) من (ك،ق،ت) .

(٥) سقط لفظ (ﷺ) من (ك،ق،ت) .

(٦) في (ك،ق) : (أو يغفر) .

(٧) سقط من (ك،ق،ت) : لفظ (لثمانية) .

(٨) في (المطبوعة) : بزيادة (قلت : يارسول الله) ، وهو خطأ .

(٩) في (المطبوعة) : (النار) .

(١٠) في (المطبوعة) : (لسبعة) .

(١١) في (ك) : (أنها) .

قال : الصالحات للصالحين ، تلذونهم[1] مثل لذاتكم[2] في الدنيا ، ويلذذنكم[3] غير أن لا توالد .

قلت : يارسول الله : هذا أقصى[4] ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟

(قال : فلم يجبه النبي – صلى الله عليه وسلم –)[5] .

قلت : يارسول الله ، علام أبايعك ؟ قال : فبسط النبي[6] يده . فقال[7] : على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وزيال المشركين[8] .

إن الله لا يغفر[9] أن يشرك به إلهًا غيره .

فقلت : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ، فقبض (رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده)[10] ، وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئًا لا يعطينه .

فقلت : نحل منها حيث شئنا ولا يجن[11] على امرئ إلا نفسه .

قال : ذلك لك ، حل منها حيث شئت ، ولا يجن عليك إلا نفسك .

فبايعناه : ثم انصرفنا .

---

(١) في (ت) : (تكذبوهن) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت) : (لذاذتكم) .

(٣) في (المطبوعة) : (ويلذونكم) .

(٤) في (ك) ، (أيضا) . وفي (ق) : أيضًا : وهو تحريف .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت) .

(٦) سقط لفظ النبي – من (ك،ق،ت).

(٧) في (المطبوعة) : (نقال) .

(٨) في (المطبوعة) : (المشرك) .

(٩) في (المطبوعة) : العبارة هكذا (وأن لا نشرك بها إلهًا غيره) ، وسقط من (ت) : (يغفر أن) .

(١٠) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت) .

(١١) في (المطبوعة) : (يجنى) في الموضعين .

فقال : ها إن ذين[1] ، ها إن ذين ، ها إن ذين ، ثلاثًا لمن يقرءني[2] حديثًا . لأنهم من أتقى الناس لله في الأول ، والآخر .

فقال كعب بن الخدارية[3] :–أحد بني بكر[4] بن كلاب– من هم يارسول الله ؟

فقال[5] : بنو المنتفق ، أهل ذلك منهم ، قال[6] : فأقبلت عليه .

فقلت : يارسول الله : هل لأحد ممن مضى منا في جاهليته[7] من خير ؟ فقال : رجل من عرض قريش : والله إن أباك المنتفق[8] في النار .

قال[9] : فكأنه وقع حر[10] بين[11] جلد وجهي ولحمه مما قال لأبي على رؤوس الناس . فهممت أن أقول : وأبوك يارسول الله ، ثم نظرت : فإذا الأخرى أجمل : فقلت : وأهلك يارسول الله . قال : وأهلي .

لعمر الله حيث[12] ما أتيت عليه من قبر قرشي أو[13] عامرى مشرك فقل :

---

(١) في (ك،ق،ت) : (ها ان دبرها) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (تقرءني) . وفي كتاب السنة (نفر لعمر إلهك إن حدثت إلا أنه ....) .

(٣) في (ك،ق) : (الحذارية) .

(٤) في (ك،ق) : (بنى أبي بكر) .

(٥) في (ت) : (فقالوا) .

(٦) في (المطبوعة) : بزيادة (قال : فانصرفنا) .

(٧) في (المطبوعة) : (جاهلية) .

(٨) في (ك،ق،ت) : (المنفق) ، وهو تحريف .

(٩) سقط لفظ (قال) ، من (ك،ق،ت) .

(١٠) في (ت) : (حد) ، وفي (ك،ق) حدش ،: وهو تحريف .

(١١) سقط لفظ (بين) من (ك،ق) .

(١٢) سقط لفظ (حيث) ، من (ك،ق،ت) .

(١٣) في (المطبوعة) : (وعامرى) .

أرسلني إليك محمد فأبشر بما يسوءك ، تجر[1] على بطنك ووجهك[2] في النار .
قال : فقلت : فما فعل ذلك بهم يارسول الله وكانوا على عمل لا يحسنون[3] إلا إياه[4] ؟ وكانوا يحسبونهم مصلحين ؟

قال : ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيًّا ، فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصى[5] نبيه كان من الضالين .

قال أبو بكر : محمد بن إسحاق : معنى[6] قوله : (غير أن لا توالد) : أى : لا[7] يشتهون الولد . لأن في خبر أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ : (إذا اشتهى أحدكم الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة »[8] .

---

(١) في (ك،ق) : (تخر) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : بتقديم الوجه على البطن .

(٣) في (ك،ق) : (يحسبون) ، وهو تصحيف .
ومن (ت) : سقط (إلا) .

(٤) في (ك،ق) : (أن لا أتاه) .

(٥) ف (ت) : (عصى الله) .

(٦) في (ت) : (يعني) .

(٧) في (ك،ق) : (إلا) .

تخريجه :

(٨) • ١ –أخرجه الإمام أحمد (١٣/٤)، بسنده إلى عبد الرحمن بن المغيرة ، به ، ولفظه ، إلا أن فيه قال لهم : (وحدثنيه أبو الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيطًا خرج وافدًا .... الخ) .

• ٢ –وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة في موضعين، مختصرًا (ص: ١/٢٣١) وبطوله (ص:١/٢٨٦)، من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الرحمن بن المغيرة ... به ، في الموضعين .

• ٣ –وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٨) ، وقال : رواه عبد الله والطبراني بنحوه ، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ، ورجالها ثقات ، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني : مرسل ، عن عاصم بن لقيط أن لقيطًا ....

وإسناده (ضعيف) ، لوجود أربعة من الضعفاء في سنده وهم : (يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى)،=

. . . .

= و (عبد الرحمن بن عياش الأنصاري السمعي) و (دلهم بن الأسود بن عبد الله) و (أبو الأسود بن عبد الله ابن حاجب) و راجع : تراجمهم أول الحديث .

إلا أن ابن القيم – رحمه الله – أورد هذا الحديث بطوله . بسند الإمام أحمد في كتابه (زاد المعاد في هدى خير العباد) : (٣/٥٤) ، وبين من خرّجه من أئمة الحديث ، وشرح غريبه ، وعلق على بعض قضاياه ، وحيث إن كلامه يشتمل على فوائد كبيرة ، وجديرة بالذكر والاطلاع عليها ، رأيت نقلها إلى هنا لتعم الفائدة بها والله ولي التوفيق .

قال : رحمه الله : (هذا حديث كبير جليل ، تنادى جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة ، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني ، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان محتج بهما في الصحيح احتج بهما إمام أهل الحديث : محمد بن إسماعيل البخاري ، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم ، وتلقوه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواته ...

• فممن رواه : الإمام ابن الإمام : أبو عبد الرحمن : عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه ، وفي كتاب (السنة) ، وقال : كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيرى ، كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك فحدث به عني .

ومنهم : الحافظ الجليل : أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب (السنة) له .

• ومنهم الحافظ أبو أحمد ، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال ، في كتاب (المعرفة) .

• ومنهم حافظ زمانه ، ومحدث أوانه ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، في كثير من كتبه .

• ومنهم الحافظ أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب (السنة) .

• ومنهم الحافظ ابن الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، بن محمد بن يحيى بن مندة ، حافظ أصبهان .

• ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ، بن مردويه .

• ومنهم : حافظ عصره ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني وجماعة من الحفاظ سواهم يطول ذكرهم .

وقال ابن مندة : « روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما ، وقد رواه بالعراق بجمع العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة : منهم « أبو زرعة الرازى » ، و « أبو حاتم » ؛ و « أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل ، ولم ينكره أحد ، ولم يتكلم في إسناده ، بل رووه على سبيل القبول والتسليم ،=

. . . .

= ولا ينكر هذا الحديث إلا جاحد ، أو جاهل ، أو مخالف للكتاب والسنة ،–هذا كلام أبي عبد الله ابن مندة .

• وقوله : تَهْضِبُ : أى : تمطر ، والأصواء : القبور .

والشربة –بفتح الراء– : الحوض الذى يجتمع فيه الماء . وبالسكون : والياء : الحنظلة . ويريد أن الماء قد كثر ، فمن حيث شئت شربت ، وعلى رواية السكون والياء : يكون قد شبه الأرض بخضرتها بالنبات بخضرة الحنظلة واستوائها .

وقوله : حس : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه على غفلة ما يحرقه أو يؤلمه .

قال الأصمعي : وهي مثل : أوه . وقوله : يقول ربك –عز وجل– : (أو أنه) : قال ابن قتيبة : فيه قولان : أحدهما : أن يكون (أنه) بمعنى : (نعم) ، والآخر : أن يكون الخبر محذوفًا كأنه قال : أنتم كذلك ، أو أنه على ما يقول .

والطوف : الغائط ، وفي الحديث : (لا يصل أحدكم وهو يدافع الطوف والبول). والجسر : الصراط ، وقوله : (فيقول ربك مهيم) : أى ما شأنك وما أمرك ، وفيم كنت .

وقوله : (يشرف عليكم أزلين) : الأزل –بسكون الزاى– الشدة ، والأزِل على وزن كتف : هو الذى قد أصابه الأزل ، واشتد به حتى كاد يقنط . وقوله : (فيظل يضحك) : هو من صفات أفعاله سبحانه وتعالى ، التي لا يشبهه فيها شيء من مخلوقاته ، كصفات ذاته ، وقد وردت هذه الصفة في أحاديث كثيرة ، لا سبيل إلى ردها ، كما لا سبيل إلى تشبيهها وتحريفها وكذلك : (فأصبح ربك يطوف في الأرض) : هو من صفات فعله ، كقوله : ﴿ وجاء ربك والملك ... ﴾ و ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك ... ﴾ و « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا....... » و « يدنو عشية عرفة ، فيباهي بأهل الموقف الملائكة .. » ، والكلام في الجميع صراط واحد مستقيم : إثبات بلا تمثيل ، وتنزيه بلا تحريف وتعطيل .

• وقوله : (والملائكة الذين عند ربك) : لا أعلم موت الملائكة جاء في حديث صريح إلا هذا ، وحديث إسماعيل بن رافع الطويل ، هو حديث الصور ، وقد يستدل عليه بقوله تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾–الزمر ٦٨–وقوله : (فلعمر إلهك) : هو قسم بحياة الرب جل جلاله ، وفيه دليل على جواز القسم بصفاته وانعقاد اليمين بها ، وأنها قديمة ، وأنه يطلق عليه منها أسماء المصادر ، ويوصف بها ، وذلك قدر زائد على مجرد الأسماء ، وأن الأسماء الحسنى مشتقة من هذه المصادر ، دالة عليها .

• وقوله : (ثم تجيء الصائحة) : هي صيحة البعث ونفخته . =

. . . .

= * وقوله : (حتى يخلفه من عند رأسه) : هو من أخلف الزرع : إذا نبت بعد حصاده ، شبه النشأة الآخرة بعد الموت بإخلاف الزرع ، بعد ما حصد ، وتلك الخلفة من عند رأسه كما ينبت الزرع .

* وقوله : (فيستوي جالسًا) : هذا عند تمام خلقته ، وكمال حياته ، ثم يقول بعد جلوسه قائمًا ، ثم يساق إلى موقف القيامة ، إما راكبًا وإما ماشيًا .

* وقوله (يقول : يارب أمس ، اليوم) : استقلال لمدة لبثه في الأرض ، كأنه لبث فيها يومًا ، فقال : أمس ، أو بعض يوم : فقال : اليوم ، يحسب أنه حديث عهد بأهله ، وأنه إنما فارقهم أمس أو اليوم .

* وقوله : (كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع) ؟، وإقرار رسول الله – ﷺ له على هذا السؤال ، رد على من زعم أن القوم لم يكونوا يخوضون في دقائق المسائل ، ولم يكونوا يفهمون حقائق الإيمان ، بل كانوا مشغولين بالعمليات ، وأن أفراخ الصابئة والمجوس من الجهمية والمعتزلة والقدرية أعرف منهم بالعلميات .

وفيه دليل : على أنهم كانوا يوردون على رسول الله ﷺ ما يشكل عليهم من الأسئلة والشبهات ، فيجيبهم عنها بما يثلج صدورهم ، وقد أورد عليه – ﷺ الأسئلة أعداؤه ، وأصحابه . أعداؤه : للتعنت والمغالبة ، وأصحابه : للفهم والبيان ، وزيادة الإيمان ، وهو يجيب كلًّا على سؤاله ، إلا ما لا جواب عنه ، كسؤاله عن وقت الساعة ، وفي هذا السؤال دليل على أنه سبحانه يجمع أجزاء العبد بعد ما فرقها ، وينشئها نشأة أخرى ، ويخلقه خلقًا جديدًا ، كما سماه في كتابه ، كذلك في موضعين منه .

* وقوله (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله) : آلاؤه : نعمه وآياته التي تعرف بها إلى عباده .

– وفيه إثبات القياس في أدلة التوحيد والمعاد ، والقرآن مملوء منه .

– وفيه : أن حكم الشيء حكم نظيره ، وأنه سبحانه إذا كان قادرًا على شيء فكيف تعجز قدرته عن نظيره ومثله ؟

فقد قرر الله – سبحانه – أدلة المعاد في كتابه أحسن تقرير ، وأبينه وأبلغه ، وأوصله إلى العقول والفطر ، فأبى أعداؤه الجاحدون إلا تكذيبًا له ، وتعجيزًا له ، وطعنًا في حكمته ، تعالى عما يقولون علوًّا كبيرًا .

* وقوله : في الأرض : (أشرفت عليها وهي مدرة بالية) ، هو كقوله تعالى : ﴿ يحيى الأرض بعد موتها ﴾ – الروم : ١٩ – ، وقوله : ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ﴾ – فصلت : ٣٩ – ونظائره في القرآن كثيرة .

* وقوله : « فتنظرون إليه وينظر إليكم » فيه : إثبات صفة النظر لله عز وجل وإثبات رؤيته في الآخرة . =

. . . .

= • وقوله : (وكيف نحن ملء الأرض وهو شخص واحد) : قد جاء في هذا الحديث وفي قوله – في حديث آخر – : « لا شخص أغير من الله » .

والمخاطبون بهذا قوم عرب يعلمون المراد منه، ولا يقع في قلوبهم تشبيهه سبحانه بالأشخاص، بل هم أشرف عقولًا وأصح أذهانًا وأسلم قلوبًا من ذلك .

وحقق ﷺ وقوع الرؤية عيانًا برؤية الشمس والقمر تحقيقًا لها ، ونفيًا لتوهم المجاز الذى يظنه المعطلون .

• وقوله : (فيأخذ ربك بيده غرفةً من الماء فينضح بها قبلكم) : فيه إثبات صفة اليد له سبحانه بقوله ، وإثبات الفعل الذى هو النضح والريطة : الملاءة ، والحمم : جمع حممة ، وهي : الفحمة .

• وقوله : (ثم ينصرف نبيكم) : هذا انصراف من موقف القيامة إلى الجنة .

• وقوله : (ويفرق على أثره الصالحون) : أى يفزعون ويمضون على أثره .

وقوله : (فتطلعون على حوض نبيكم) : ظاهر هذا أن الحوض من وراء الجسر ، فكأنهم لا يصلون إليه حتى يقطعوا الجسر ، وللسلف في ذلك قولان :

حكاهما القرطبي في (تذكرته) ، والغزالي ، وغلطا من قال : إنه بعد الجسر .

وقد روى البخارى : عن أبي هريرة – أن رسول الله ﷺ – قال : « بينا أنا قائم على الحوض ، إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال لهم : هلم ، : فقلت إلى أين ، فقال : إلى النار ، والله ، قلت : ماشأنهم : قال : إنهم ارتدوا على أدبارهم ، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم » .

قال : فهذا الحديث مع صحته أدل دليل على أن الحوض يكون في الموقف قبل الصراط ، لأن الصراط إنما هو جسر ممدود على جهنم ، فمن جازه سلم من النار .

قلت : وليس بين أحاديث رسول الله – ﷺ – تعارض ولا تناقض ، ولا اختلاف ، وحديثه كله يصدق بعضه بعضًا ، وأصحاب هذا القول إن أرادوا أن الحوض لا يرى ولا يوصل إليه إلا بعد قطع الصراط ، فحديث أبي هريرة هذا وغيره يرد قولهم ، وإن أرادوا : أن المؤمنين إذا جازوا الصراط وقطعوه بدا لهم الحوض فشربوا منه : فهذا يدل عليه حديث لقيط هذا ، وهو لا يناقض كونه قبل الصراط ، فإن قوله : طوله شهر وعرضه شهر ، فإن كان بهذا الطول والسعة ، فما الذى يحيل امتداده إلى وراء الجسر ، فيرده المؤمنون قبل الصراط ، وبعده ، فهذا في حيز الإمكان ، ووقوعه موقوف على خبر الصادق . والله أعلم .

• وقوله: (والله على أظمأ ناهله قط): الناهلة: العطاش الواردون الماء، أى: يردونه أظمأ ما هم إليه،=

. . . .

= وهذا يناسب أن يكون بعد الصراط ، فإنه جسر النار ، وقد وردوها كلهم ، فلما قطعوه اشتد ظمؤهم إلى الماء ، فوردوا حوضه - ﷺ - كما وردوه في موقف القيامة .

• وقوله : (تخنس الشمس والقمر) : أى تختفيان فتحتبسان ، ولا يريان والاختناس : التوارى والاختفاء . ومنه قول أبي هريرة : فانخنست منه .

وقوله : (ما بين البابين مسيرة سبعين عامًا ،)، يحتمل أن يريد به : أن ما بين الباب والباب هذا المقدار ، ويحتمل أن يريد بالبابين المصراعين ولا يناقض هذا ما جاء من تقديره بأربعين عامًا لوجهين :

- أحدهما : أنه لم يصرح فيه رواية بالرفع . بل قال : ولقد ذكر لنا أن ما بين المصراعين : مسيرة أربعين عامًا .

- والثاني : أن المسافة تختلف باختلاف سرعة السير فيها وبطئه والله أعلم .

• وقوله (في خمر الجنة أن ما بها صداع ولا ندامة) : تعريض بخمر الدنيا ، وما يلحقها من صداع الرأس ، والندامة على ذهاب العقل والمال ، وحصول الشر ، الذى يوجبه زوال العقل ، والماء غير الآسن ، هو الذى لم يتغير بطول مكثه .

• وقوله في نساء أهل الجنة : (غير أن لا توالد) : قد اختلف الناس : هل تلد نساء أهل الجنة ؟ على قولين :

- قالت طائفة : لا يكون فيها حبل ولا ولادة ، واحتجت هذه الطائفة بهذا الحديث .

وبحديث آخر : أظنه في (المسند) وفيه : (غير أن لا مني ولا منية) .

وأثبتت طائفة من السلف الولادة في الجنة ، واحتجت بما رواه الترمذى في (جامعه) : من حديث أبي الصديق الناجي : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : (المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي) ، قال الترمذى : « حسن غريب » ، ورواه ابن ماجة .

قالت الطائفة الأولى : هذا لا يدل على وقوع الولادة في الجنة ، فإنه علقه بالشرط ، فقال : إذا اشتهى ، ولكنه لا يشتهي ، وهذا تأويل إسحاق بن راهويه . حكاه البخارى عنه ، قالوا : والجنة دار جزاء على الأعمال ، وهؤلاء ليسوا من أهل الجزاء ، قالوا : والجنة دار خلود لا موت فيها ، فلو توالد فيها أهلها على الدوام والأبد لما وسعتهم ، وإنما وسعتهم الدنيا بالموت .

وأجابت الطائفة الأخرى - عن ذلك كله وقالت : (إذا) : إنما تكون لمحقق الوقوع لا المشكوك فيه ، وقد صح أنه سبحانه ينشئ للجنة خلقًا يسكنهم إياها بلا عمل منهم ، قالوا : وأطفال المسلمين أيضًا فيها بغير عمل وأما حديث سعتها : فلو رزق كل واحد منهم عشرة آلاف من الولد وسعتهم ، فإن أدناهم من ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام .

والله عز وجل قد أعلم أن لأهل الجنة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ، ومحال أن يشتهي المشتهي في الجنة ولدًا فلا يعطى شهوته والله لا يخلف الوعد .

والأولاد في الدنيا : قد يكون على غير شهوة الوالدين . فأما في الجنة : فلا يكون لأحد منهم ولد[1] إلا أن يشتهي فيعطى شهوته على ما قد وعد ربنا أن لهم فيها ما تشتهي أنفسهم .

= وقوله : (يارسول الله : أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه) : لا جواب لهذه المسألة ، لأنه إن أراد أقصى مدة الدنيا وانتهائها ، فلا يعلمه إلا الله ، وإن أراد : أقصى ما نحن منتهون إليه بعد دخول الجنة والنار : فلا تعلم نفس أقصى ما ينتهي إليه من ذلك ، وإن كان الانتهاء إلى نعيم وجحيم ، ولهذا لم يجبه النبي – ﷺ – .

• وقوله – في عقد البيعة – : (وزيال المشرك) : أي : مفارقته ومعاداته ، فلا يجاوره ولا يواليه ، كما جاء في الحديث الذى في السنن (لا تراءى ناراهما) ، يعني : المسلمين والمشركين .

• وقوله : (حيثما مررت بقبر كافر) : فقل : (أرسلني إليك محمد) هذا إرسال تقريع وتوبيخ ، لا تبليغ أمر ونهي ، وفيه دليل على سماع أصحاب أهل القبور كلام الأحياء وخطابهم لهم ، ودليل على أن من مات مشركًا فهو في النار ، وإن مات قبل البعثة ، لأن المشركين كانوا قد غيروا الحنيفية دين إبراهيم ، واستبدلوا بها الشرك ، وارتكبوه ، وليس معهم حجة من الله به ، وقبحه ، والوعيد عليه بالنار ، لم يزل معلومًا من دين الرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم ، وأخبار عقوبات الله لأهله متداولة بين الأمم قرنًا بعد قرن ، فلله الحجة البالغة على المشركين في كل وقت ، ولو لم يكن إلا ما فطر عباده عليه من توحيد ربوبيته المستلزم لتوحيد إلهيته ، وأنه يستحيل في كل فطرة وعقل أن يكون معه إله آخر ، وإن كان سبحانه لا يعذب بمقتضى هذه الفطرة وحدها ، فلم تزل دعوة الرسل إلى التوحيد في الأرض معلومة لأهلها ، فالمشرك يستحق العذاب بمخالفته دعوة الرسل . والله أعلم .

(١) في (المطبوعة) : (ولدًا) .

(٤٧) : (باب : ذكر الأخبار المأثورة) :

١ – في إثبات رؤية النبي – ﷺ خالقه العزيز العليم، المحتجب عن أبصار بريته، قبل اليوم الذى تجزى فيه كل نفس بما كسبت يوم الحسرة والندامة .

– وذكر اختصاص الله نبيه محمدًا ﷺ بالرؤية كما خصّ نبيّه إبراهيم بالخلة ، من بين جميع الرسل ، وخص الله كل واحد منه بفضيلة وبدرجة سنيّة[١] كرمًا منه وجودًا .

كما أخبرنا عز وجل في محكم تنزيله في قوله :

﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ﴾[٢] .

---

(١) في المطبوعة : (سنة) وهو تحريف .

(٢) الآية (٢٥٣) من سورة البقرة .

(مسألة رؤية النبي – ﷺ لربه – عز وجل – في الدنيا) :

• من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة ، والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة – رضي الله عنهم أنفسهم ، فيروى إثباتها عن ابن عباس وسائر أصحابه، وكعب الأحبار وأبي ذر.

وروي نفيها عن : عائشة وابن مسعود ، وورد عن أبي هريرة كلا القولين .

وانقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف :

١ – طائفة أثبتت الرؤية البصرية .

٢ – وطائفة نفت الرؤية البصرية وأثبتت الرؤية القلبية .

٣ – وطائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع ، وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة =

. . . .

= قابلة للتأويل ، ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لابد فيها من الدليل القطعي ، وقد رجح القرطبي هذا القول الأخير في المفهم .

وبالعودة إلى الأدلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي :

• أن أدلة الإثبات جاءت عن صحابيين فقط هما :

ابن عباس ، وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي .

وأدلة الرؤية القلبية : جاءت عن أربعة من الصحابة : ابن عباس وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وأم الطفيل وعائشة رضي الله عنهم .

• فأما الآثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الأولى مطلقة ، لم يذكر في واحد منها أنه رآه ، ببصره . والثانية مقيدة برؤية القلب .

وقال ابن حجر – رحمه الله في ذلك – : « فيجب حمل مطلقها على مقيدها » وبذلك فلا حجة إذن في الأخبار المطلقة .

وأما حديث الحضرمي فيه علل :

– منها : أن صحبته مختلف فيها ، فيكون الحديث مترددًا بين الوصل والإرسال

– وفيها : أن سنده مضطرب ، فيروى أحيانًا عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي – ﷺ – ، وأحيانًا عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يرفعه :

وأحيانًا عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه ، وهكذا بثلاث صور : الأولى بدون واسطة ، والثانية بواسطة ، والثالثة بواسطتين وقد صحح البخارى والترمذى الطريق الثالث ، وورد الحديث أيضًا من طرق أخرى صحيحة كما سيأتي ، ويمكن حمل الرؤية في حديث (الحضرمي) على الرؤية القلبية .

وقد استدلت عائشة – رضي الله عنها – على نفي الرؤية بقوله تعالى : ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولًا ..... ﴾ ، وقوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو .... ﴾ ، ولم يُسلِّم لعائشة – رضي الله عنها – بهذا الاستدلال وقد ناقش المؤلف استدلالها هذا في موضعه وسيأتي .

• ونفي عائشة – رضي الله عنها – لا يفهم منه استحالة وقوع الرؤية قال القاضي عياض : « رؤية الله سبحانه جائزة عقلًا وثبتت الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوعها للمؤمنين في الآخرة ، وأما في الدنيا فقال مالك : إنما لم ير سبحانه وتعالى في الدنيا لأنه باق ، والباقي لا يرى بالفاني ، فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصارًا باقية رأوا الباقي بالباقي .... إلى أن قال : (ولا مرية في الجواز إذ ليس في الآيات نص قاطع ، أما وجوبه لنبينا ﷺ والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه نص قاطع أيضًا » . =

١-(٢٧٢) :

حدثنا محمد بن بشار (بندار) ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، إمامان من أئمة علماء[1] الهدى ، قالا : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « أتعجبون أن تكون[2] الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ » .

= وقال ابن حجر : « فيمكن الجميع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية القلب » . وقال : « ثم المراد برؤية الفؤاد : رؤية القلب ، لا مجرد حصول العلم ، لأنه ﷺ كان عالمًا بالله على الدوام ، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التى حصلت له خلقت فى قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره ، والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلًا ، ولو جرت العادة بخلقها في العين » .... إلى أن قال :

– « وقد أنكر ابن القيم على من زعم أن أحمد بن حنبل قال : (رأى ربه بعيني رأسه) ، قال : وإنما قال أحمد مرة ، رأى محمد ربه ، وقال مرة : بفؤاده .

وحكى عنه بعض المتأخرين: رآه بعيني رأسه، قال ابن القيم: وهذا من تصرف الحاكي، فإن نصوصه موجودة.

وابن خزيمة – رحمه الله – قد مال في هذا الكتاب إلى ترجيح الإثبات وتوسع في الاستدلال عليه بنصوص مطلقة ، وهي محمولة على الأخرى ، المقيدة لرؤية بالقلب .

ولعل هذه النبذة اليسيرة من الدراسة لأدلة المصنف وما قيل عنها يبين لنا أن الصحيح هو : رؤيته – ﷺ – لربه بالقلب دون البصر . والله أعلم .

راجع: الشفاء (١٢٤ / ١)، والفتح (٦٠٦ / ٨)، والفتاوى (٣٨٦ / ٣)، (٥٠٩ – ٥١١ / ٦)، والأنوار البهية (٢٥٠ – ٢٥٦ / ٢)، وتفسير الطبرى (٢٩٩ – ٣٠٤ / ٧)، و (٤٤ – ٥٢ / ٢٧)، وتفسير ابن كثير (٢٤٩ – ٢٥٣ / ٤).

(١) في (ك،ق،ت) : « العلماء » .

(٢) في (ك،ق،ت) : « يكون » .

سنـــــــده :

• (محمد بن بشار .... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• (أبو موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

• (معاذ بن هشام – هو – ابن عبد الله الدستوائي ، البصري ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة (٢٠٠ هـ)، روى له الجماعة) . =

. . . .

= التهذيب (١٠/١٩٦) ، التقريب (٢/٢٥٧) .

• و « أبوه » هو « هشام بن عبد الله سَنْبَر ، أبو بكر الدستوائي ، ثقة ، ثبت ، قد رمي بالقدر ، مات سنة (١٥٤ هـ) ، وله ثمان وسبعون سنة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١/٤٣)، التقريب (٢/٣١٩) .

و (قتادة : هو – قتادة بن دعامة الدوسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤) .

• و (عكرمة – هو – ابن عبد الله بن عباس ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٢) .

تخريجه :

آ – رواه عبد الله بن أحمد في السنة (١٤٥) .

ب – الآجرى في الشريعة (ص : ٤٩١) .

جـ – وابن أبي عاصم – في السنة (ص : ١٩٢ / ١)، عن أبي موسى عن معاذ بن هشام ... به .

وقال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح على شرط البخارى) .

د – وأخرجه اللالكائي (ص: ٥١٥/ ٣)، من معاذ ... به .

هـ – والنسائي في الكبرى في كتاب التفسير . انظر : تحفة الأشراف (٥/١٦٥) .

وأخرجه بلفظ مقارب : أي قال : (هل تنكرون ...) ، والباقي مثله :

• ١) الحاكم في المستدرك وصححه (١/٦٥)، ووافقه الذهبي ، وذكر ابن حجر أنه أخرجه النسائي بسند صحيح (الفتح : ٨/٦٠٨).

• ٢) ورواه ابن مندة في (كتاب الإيمان : ٣/٧٤٠)، بلفظ المؤلف وسنده .

وهذا الأثر ورد بأسانيد أخرى سوف يذكر بعضها المؤلف في الأحاديث الآتية :

• الأول : عن عاصم الأحول عن عكرمة .... به ، رواه عبد الله بن أحمد في (السنة : ١٤٥) ، والآجرى في الشريعة (٣٢٥، ٣٢٦) .

والطبرى في التفسير (٢٧/٤٨) .

• الثاني : عن يزيد بن حازم بن عكرمة .... به ، رواه كذلك عبد الله بن أحمد في السنة (١٤٥) .

• الثالث : ذكره الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، بسند ضعيف (مجمع الزوائد : ١/٧٩).

والحديث : رواه الدارقطني من أكثر هذه الطرق ومن غيرها في الرؤية (١/١٢٦) .

٢-(٢٧٣) :

حدثنا محمد بن يحيى-أسكنه الله جنته-قال : ثنا يزيد بن أبي حكيم[١] العدني[٢] ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس-رضي الله عنه-سئل : هل رأى محمد-ﷺ ربه ؟

قال : نعم ، قال[٣] : فقلت لابن عباس : أليس[٤] الله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ... ﴾[٥] .

قال : لا أم لك ، ذلك نوره إذا تجلى بنوره لم يدركه شيء »

قال : محمد بن يحيى : امتنع عليّ إبراهيم بن الحكم في هذا الحديث .

---

(١) في (ك،ق) : (حليم) ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت): (العبدى)، وهو تحريف .

(٣) سقط لفظ (قال) من (المطبوعة) .

(٤) في (ك،ق) : (ليس بقول الله) ، وهو تحريف .

(٥) الآية (١٠٣) ، من سورة الأنعام .

سنده : ٢٧٣ :

• (محمد بن يحيى-هو-الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• ويزيد بن أبي حكيم العدني ، أبو عبد الله ، صدوق ، مات سنة (٢٢٠هـ) روى له البخارى تعليقًا ، والترمذى والنسائي وابن ماجة . .

التهذيب (٣١٩/ ١١)، التقريب (٣٦٣/ ٢) .

• و « الحكم بن أبان-هو-العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد ، وله أوهام ، مات سنة (١٥٤هـ) ، وكان مولده سنة (٨٠هـ) ، روى له البخارى في جزء القراءة والأربعة » . التهذيب (٤٢٣/ ٢) ، التقريب (١٩٠/ ١) .

• وعكرمة ...... تقدم في الذى قبله .

تخريجه : (٢٧٣) :

١-أخرجه الترمذى في كتاب التفسير (٣٩٥/ ٥) ، باب : ٥٤ من (سورة النجم) ، من يزيد بن أبي حكيم .... به .

=

فخار الله لي هذا أجلّ منه ، – يعني أن يزيد بن أبي حكيم – أجل[1] من إبراهيم ابن الحكم ، أي أنه أوثق منه .

قال محمد بن يحيى ، قال له ابنه : يعني إبراهيم بن الحكم تعالى حتى يحدثك ، فلم أذهب .

٣- (٢٧٤) :

فحدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ، قال : ثنا[2] عبد الرحمن موسى – أصله فارسي سكن اليمن – قال : حدثني الحكم[3] بن أبان ، قال : حدثني عكرمة ، قال : سئل ابن عباس : هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم . قلـــت أنا لابن عباس : أليس يقول الرب عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

= ٢ – وقال : هذا حديث حسن غريب ، من هذا الوجه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٩٠/١) ، من الحكم .... به . وقال الألباني : إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه .

٣ – وأخرجه اللالكائي في شرح العقائد (ص : ٥٢١/٣)، من يزيد بن أبي حكيم ..... به .

(١) في (ك،ق،ت) : (أجلا) ، وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت) : (لنا) .

(٣) في (ك،ق) : « الحلم » ، وهو تحريف .

سنـــــده :

• (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم .... ثقة) ، مضى برقم (٤٤) .

و « موسى بن عبد العزيز – هو – العدني ، أبو شعيب القنباري صدوق سيء الحفظ ، مات سنة (١٧٥هـ) ، روى له أبو داود ، وابن ماجة والبخاري ، في جزء القراءة » .

التهذيب (٣٥٦/١٠)، التقريب (٢٨٥/٢) .

• و (الحكم بن أبان ، وعكرمة) : مضيا في الذى قبله .

وهو يدرك الأبصار ﴾ ؟ فقال : لا أم لك ، وكانت كلمته لي[1] : « ذلك نوره الذى هو نوره ، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء » .

٤ - (٢٧٥) :

حدثنا محمد بن عيسى ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن[2] عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش[3] بن أبي ربيعة ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن العباس يسأله :

(هل رأى محمد - ﷺ[4] - ربه ؟

---

(١) في (المطبوعة) : (في ذلك) .

تخريجه :

• انظر : الحديث رقم (٢٧٣) .

(٢) في (ث) : (محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن) ، وهو خطأ .

(٣) في (ك،ق) : (ابن عباس) ، وهو تصحيف .

(٤) في (ك،ق) : (محمد ربه ...) .

سنـــده :

• (محمد بن عيسى ، ومسلم بن الفضل ومحمد بن إسحاق : مضوا في الحديث رقم (١١١) .

• و « عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة - هو - المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، مات سنة (١٤٣ هـ) وله ثلاث وستون سنة ، روى له الأربعة والبخارى في الأدب » .

التهذيب (٦/١٥٥) ، التقريب (١/٤٧٦) .

• و « عبد الله بن أبي سلمة - هو - الماجشون التيمي مولاهم ، ثقة ، مات سنة (١٠٦ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » .

التهذيب : (٥/٢٤٣) ، التقريب (١/٤٢٠) .

فأرسل إليه عبد الله بن العباس : أن[1] نعم . فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ (فأرسل إليه أنه رآه)[2] في روضة خضراء دونه[3] فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله[4] أربعة من الملائكة) .

ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر ، وملك في صورة أسد[5] .

٥-(٢٧٦) :

حدثنا عبد الوهاب بن عبد[6] الحكم الوراق - الشيخ الصالح - قال : ثنا هاشم ابن القاسم، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم الأحول عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

---

(١) في (ك،ق) : (أي) .
(٢) سقط ما بين القوسين من (ت) ، وسقط من (المطبوعة) (إليه) .
(٣) في (ت) : (دونه) مكرر .
(٤) في (المطبوعة) : (يحمله) .

تخريجه ·

(٥) • أخرجه الآجرى في الشريعة (ص: ٤٩٤ - ٤٩٥)، بسنده من طريقين ،.... من محمد بن إسحاق ... به ، بهذا اللفظ .

وقال الشيخ : محمد حامد الفقي : الزيادة في كيفية الرؤية غريبة ، ولو كانت بإسناد له قيمة لساقها الحافظ ابن حجر فيما رواه في مسألة ابن عمر لابن عباس (الفتح : ٨/٤٣٠)،

وهذا الحديث : إسناده ضعيف لوجود ثلاثة من الضعفاء فيه وهم :

١ - محمد بن عيسى : وهو (مقبول) .
٢ - سلمة بن الفضل : وهو (صدوق ، كثير الخطأ) .
٣ - محمد بن إسحاق : (صدوق يرسل) ، وقد عنعن .

(٦) في النسخ (عبد الوهاب بن الحكم) ، وقد وردت الرواية به . انظر ترجمته بعد .

« إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة ، واصطفى[1] موسى بالكلام ، واصطفى محمدًا - ﷺ[2] بالرؤية »[3] .

٦-(٢٧٧) :

حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي بالفسطاط ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن عاصم عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة ، واصطفى موسى بالكلام ، ومحمدًا بالرؤية » .

---

(١) سقط من (ك،ق) : (واصطفى) .

(٢) سقط من (المطبوعة) : لفظ : (ﷺ) .

سنـــــده :

• عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن ، الوراق ، البغدادى ويقال له : « ابن الحكم ، ثقة »، مات سنة (٢٥٠ هـ) ، وقيل بعدها ، روى له أبو داود والترمذى والنسائي » .

التهذيب (٤٤٨/٦)، التقريب (٥٢٨/١) .

و « هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم ، البغدادى ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، مات سنة (٢٠٧هـ) ، وعمره (٧٣ سنة) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٨/ ١١)، التقريب (٣١٤/٢) .

• و (قيس بن الربيع .... صدوق) مضى برقم (٢٢٨) .

و « عاصم - هو - عاصم بن محمد بن النضر ، صدوق ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » . التهذيب (٥٨/٥)، التقريب (٣٨٦/١) .

• و (عكرمة ....) ، مضى برقم (٢٧٤) .

تخريجه :

(٣) • ١- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص : ١٨٩ / ١)، من محمد بن الصباح به .

٢- والآجرى في الشريعة (ص : ٤٩١)، باب : ذكر ما خص الله به النبي - ﷺ من الرؤية لربه) ، من طريق أبي بكر بن عبد الله بن محمد ، عن عبد الوهاب .... به .

والحديث : إسناده صحيح ، وهو موقوف ، ورجاله ثقات .

٧-(٢٧٨) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن عاصم ، عن الشعبي ، عن[١] عكرمة ، عن ابن[٢] عباس - رضي الله عنهما : قال : « رأى محمد - ﷺ - ربه »[٣] .

سند (٢٧٧) :

• (أبو بكر بن محمد بن سليمان الواسطي) لم أجده .

• « محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر البغدادى ، ثقة ، حافظ مات سنة (٢٢٧هـ)، ومولده سنة (١٥٠هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٩/٢٢٩) ، التقريب (٢/١٧١) .

• و« إسماعيل بن زكريا - هو - ابن مرةالخلقاني ، أبو زياد الكوفي صدوق يخطئ قليلًا ، مات سنة (١٩٤هـ)، روى له الجماعة » .

التهذيب (١/٢٩٧) ، التقريب (١/٦٩) .

• و« عاصم .... وعكرمة » ، تقدما في الذى قبله .

تخريج (٢٧٧) :

تقدم برقم (٢٧٦) :

(١) في (ك،ق،ت) : (وعكرمة) بسقوط (عن) .

(٢) في (المطبوعة) : « عباس » ، بسقوط « ابن » .

سند (٢٧٨) :

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي) ، ثقة ، تقدم برقم (٤) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

إلا الشعبي : فهو عامر بن شراحيل ... ثقة ، تقدم برقم (٢٠١) .

تخريج (٢٧٨) :

(٣) آ-أخرجه الآجرى - في الشريعة (ص : ٤٩١) ، بسند آخر عن ابن عباس .

ب - وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١/١٨٩)، عن محمد بن الصباح .... به .

جـ - واللالكائي - في شرح الاعتقاد (ص : ٣/٥١٥)، بسند آخر عن ابن عباس .

والحديث : (إسناده صحيح وهو موقوف) .

٨-(٢٧٩) :

حدثنا[١] الحسن بن محمد[٢] الزعفراني، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا إسماعيل-يعني ابن زكريا-، عن عاصم، عن[٣] الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: « رأى محمد ربه ».

٩-(٢٨٠):

حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، قال: ثنا أبو بحر-يعني-عبد الرحمن بن عثمان البكراوى-عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: «رأى محمد ربه».

---

(١) في (ت) : (حدثنا محمد بن يحيى) ، قال : ثنا ، وهو خطأ .

(٢) في (ت) : (محمد بن الحسن بن محمد) ، وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة) : (عن عاصم الشعبي) ، وهو خطأ .

سند (٢٧٩) :

• (الحسن الزعفراني .... ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .

• وبقية رجال السند : انظر الذى قبله .

تخريج (٢٧٩) :

• تقدم برقم (٢٧٨) ، وإسناده صحيح .

سند (٢٨٠) :

• « إبراهيم بن عبد العزيز-هو-ابن مروان بن شجاع الجزرى ، صدوق ، روى له النسائي » . التهذيب (١٤١/) ، التقريب (٣٩/١) .

• و« عبد الرحمن بن عثمان-هو-ابن أمية بن أبي بكرة ، أبو بحر البكراوى ضعيف ، مات سنة (١٩٥ هـ) ، روى له أبو داود وابن ماجة » .

الميزان (٥٧٨/٢) ، التقريب (٤٩٠/١) ، التهذيب (٢٢٦/١) .

• و(شعبة-هو-ابن الحجاج .... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) . =

١٠-(٢٨١) :

حدثني عمي إسماعيل بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني المعتمر ابن سليمان، عن المبارك بن فضالة ، قال : « كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه »[١] .

قال أبو بكر : وقد اختلف عن ابن عباس في تأويل قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ : فروى بعضهم عنه أنه[٢] رآه بفؤاده .

١١-(٢٨٢) :

حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي ، قال : ثنا عبد الله بن داود الخريبي[٣] ،

= • و (قتادة – هو – ابن دعامة ....) تقدم برقم (١٤) .

تخريج (٢٨٠) :

آ – أخرجه ابن أبي عاصم – في السنة (١٨٨ / ١) ، من طريق عمرو بن عيسى عن أبي بحر ..... به .
والحديث إسناده : ضعيف ، لضعف (عبد الرحمن بن عثمان البكراوى) .

سند (٢٨١) : (١) • (عم المؤلف : إسماعيل بن خزيمة ....) لم أجده .
• و (عبد الرزاق – هو – ابن همام .... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
• و (المعتمر بن سليمان .... ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .
• و (المبارك بن فضالة ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٦٦) .
• و (الحسن) – هو – البصرى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

(١) لعل حلف الحسن هنا على الرؤية القلبية ، لأن الرؤية بالعين لم تثبت ، وجمهور الصحابة على نفيها .
(٢) في (ك،ق) : (أنه قال) .
(٣) في (ت) : « الحرش » ، وفي (ك،ق) : (الحرس) وهو تحريف .

سند (٢٨٢) :

• « القاسم بن محمد بن عباد المهلبي – هو أبو محمد البصرى ، نزيل بغداد ثقة ، روى له الجماعة » . التهذيب (٨/٣٣٦) ، التقريب (١/١٢٠) .

• و « عبد الله بن داود – هو – ابن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن ، الخريبي – بمعجمة وموحدة – مصغرًا، نسبة إلى خريبة، محلة بالبصرة، كما في المغني، وفي اللباب – كوفي الأصل، ثقة، عابد، مات سنة (٢١٣هـ)، وعمره (٨٧ سنة). أمسك عن الرواية قبل موته ، روى له البخارى والأربعة » . =

عن الأعمش ، عن زياد بن حصين عن أبي العالية ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾[1] قال : « رآه[2] بفؤاده » .

١٢-(٢٨٣) :

حدثنا عمي : إسماعيل ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾[3] ، قال : (رآه بقلبه) .

= التهذيب (٥/١٩٩) ، التقريب (١/٤١٢) .

• و « الأعمش – هو – سليمان – ثقة » ، تقدم برقم (١) .

و « زياد بن حصين – هو – ابن أوس ، أو قيس ، النهشلي ، ثقة ، روى له النسائي ، » .

التهذيب (٣/٣٦٣) ، التقريب (١/٢٦٧) .

• و « أبو العالية » هو « رُفَيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي ، ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة (٩٣ هـ) ، روى له الجماعة » التهذيب (٣/٢٨٤) .

تخريجه :

١ – أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » ، (١/١٥٨) ، باب : ٧٧ ، فمن قول الله عز وجل : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ... ﴾ ، عن وكيع عن الأعمش ..... به .

(١) الآية (١٣) من سورة النجم .

(٢) في (ك،ق) : « رأ » .

(٣) الآية (١١) من سورة النجم .

سند (٢٨٣) :

• (عمه ... ، وعبد الرزاق) : تقدما برقم (٢٨١) .

• و (إسرائيل : هو : ابن يونس .... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .

• :(سماك – هو – ابن حرب ... صدوق) ، تقدم برقم (١٥٨) .

• و (عكرمة ...) تقدم برقم (٢٧٩) .

تخريج (٢٨٣) :

• أخرجه الترمذي (٥/٣٩٦) ، في كتاب التفسير ، باب : ٥٤ ، ومن سورة النجم ، عن حميد ، عن عبد الرزاق ... به ، وقال : حديث حسن .

١٣-(٢٨٤) :

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هرون ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن ابن عباس –رضي الله عنهما قال : قد رأى محمد ربه » .

١٤-(٢٨٥) :

حدثنا أبو موسى ، وبندار قالا : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحي ﴾ قال[١] : عبده : محمد[٢] .

وقال قتادة : قال الحسن : « عبده جبريل » .

سند (٢٨٤) :

• (أحمد بن سنان الواسطي ... ويزيد بن هرون) ، تقدما برقم (٢٥٤) .
• و محمد بن عمرو هو –ابن علقمة ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٠) .
• و (أبو سلمة ....) تقدم برقم (٢٧٥) .

تخريج (٢٨٤) :

١) أخرجه الآجرى –في الشريعة (ص : ٤٩١)، بسنده عن عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو ،... به .

٢) وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١/١٩١)، من طريق آخر عن عبده بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ... به ، مع ذكر الآية ﴿ ولقد .... ﴾ .

٣) واللالكائي في شرح العقائد (٣/٥١٨) بسنده إلى يزيد بن هرون ، به .

٤) وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٥/٣٩٥) ، باب ٥٤ ، ومن سورة النجم من طريق سعيد بن يحيى ، عن أبيه ..... به .

مع زيادة في اللفظ .

(١) في (ك،ق،ت) : (قالا) .

(٢) هذا صحيح ولكن الذى أوحى في هذه الآية هو : جبريل عليه السلام ، بدليل الآيات التي قبل هذه الآية من قوله : ﴿ علمه شديد القوى ﴾ .

قال بندار : قال الحسن : (عبده : جبريل لم يقولاها هنا) .

١٥-(٢٨٦) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا قبيصة بن[1] عقبة ، قال : ثنا سفيان عن ابن جُرَيْج[2] ، عن عطاء ، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال : (رآه مرتين) .

---

(١) في (المطبوعة) : (ابن أبي عقبة) ، وهو خطأ ، انظر : ترجمته .

سند (١٤) :

• تقدم هذا السند برقم (٢٧٢) .

تخريجه :(١٤) :

-أخرجه النسائي في (الكبرى) في التفسير عن إسحاق بن إبراهيم ، عن معاذ ، بن هشام ...... به .

انظر : تحفة الأشراف (٥/١٦٥) .

(٢) في (ك،ق،ت) : (ابن جرير) وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (١٥) :

• (محمد بن يحيى-هو-الذهلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• (قبيصة بن عقبة-هو-ابن محمد بن سفيان السُّوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ، ربما خالف مات سنة (٢١٥ هـ)، على الصحيح روى له الجماعة) .

التهذيب (٨/٣٤٧)، التقريب (٢/١٢٢) .

و « ابن جريج » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكي ، ثقة ، فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل مات سنة (١٥٠ هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٤٠٢) ، التقريب (١/٥٢٠) .

• « عطاء-هو-ابن أبي رباح .... ثقة » ، تقدم (٤٢) .

تخريجه : (١٥) :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٥٨)، (باب : ٧٧)، معنى قوله عز وجل : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى .. ﴾ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حفص عن عبد الملك ، عن عطاء .... به ، موقوفاً وفيه قال : « رآه بقلبه مرتين » .

٢-واللالكائي في شرح العقائد (٣/٥١٨)، بسنده عن سفيان ...... به .

٣-وعبد الله بن أحمد في السنة (١٦٢) من ابن جريج..... به، بلفظ (رأى محمد ربه مرتين). =

قال أبو بكر : احتج بعض[1] أصحابنا بهذا الخبر أن ابن عباس رضي الله عنهما وأبا ذر كانا يتأولان هذه الآية أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده لقوله بعد ذكر ما بينا ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى* ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾[2] .

وتؤول أن قوله : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ إلى قوله : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾[3] : أن النبي ﷺ دنا من خالقه عز وجل قاب قوسين أو أدنى[4] ، وأن الله عز وجل أوحى إلى النبي - ﷺ - (ما أوحى ، وأن فؤاد النبي ﷺ)[5] لم يكذّب ما رأى ، يعنون[6] رؤيته خالقه جل وعلا .

قال أبو بكر : « وليس هذا التأويل الذى[7] تأولوه[8] لهذه[9] الآية بالبين ، وفيه نظر ، لأن الله إنما أخبر في هذه الآية أنه رأى من آيات ربه الكبرى .

ولم يعلم الله في هذه الآية[10] أنه رأى ربه جل وعلا . وآيات ربنا ليس هو ربنا جل وعلا . فتفهموا لا تغالطوا[11] في تأويل هذه الآية .

واحتج آخرون من أصحابنا على[12] الرؤية :

---

(١) في (ت) : (ببعض) وسقط من (ك،ق) : (بعض) .

(٢) الآية (١٠، ١١) من سورة النجم .

(٣) الآية (١٠) من سورة النجم .

(٤) هذا غير صحيح ، فإن الدنو والتدلي في هذه الآية هو دنو جبريل - عليه السلام - وتدليه ، وهو غير الدنو والتدلي المذكور في حديث الإسراء وقد ضعفه المؤلف بعد . انظر : تفسير ابن كثير (٢٤٧ - ٢٤٩/٤) ، وفي (٣/٣) في قصة الإسراء وشرح الطحاوية (١٩٠) .

(٥) سقط من (ك،ق) ما بين القوسين .

(٦) في (ك،ق) : (بعيون) ، وهو تصحيف .

(٧) في (المطبوعة) : (كهذا) ، وهو تحريف .

(٨) في (المطبوعة) : (تاوله) ، وهو تحريف .

(٩) في (ك،ق) : (بهذه) ، وهو تحريف .

(١٠) سقط من (المطبوعة) : (الآية) .

(١١) في (ك،ق) : (لا تغالط) ، وهو تحريف .

(١٢) في (ت) : (من) بدل على ، وفي (ك،ق) : (في) .

١٦-(٢٨٧) :

بما حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، قال ابن عباس-رضي الله عنهما: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك...﴾[١]، قال[٢]: رؤيا عين أريها[٣] النبي ﷺ ليلة أسرى به[٤] .

---

(١) الآية (٦٠) من سورة الإسراء.

(٢) في (ت) : « هي » ، بدل (قال) . وفي (ك،ق) : بزيادة (إلا) .

(٣) في (ك،ق) : « رآها » .

(٤) ليس في الآية دليل لهم لأنه لم يذكر متعلق الرؤية ، فلعله أراد به ما أراه الله ليلة الإسراء من آياته ، مما أخبر به ، فكان فتنةً لبعضهم أو لعلها رؤيا منامية ، رآها عليه السلام وأخبر بها .

انظر : تفسير ابن كثير (٤٨-٤٩/٣) ، (٣/٢٣) .

وراجع : كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في نهاية الحديث (٣٠٩) بعد .

سنـــده :

- (عبد الجبار بن العلاء .... لا بأس به) ، تقدم برقم (٥) .
- و (سفيان-هو-ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
- و (عمرو بن دينار .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٧) .
- و (عكرمة ...) تقدم برقم (٢٨٥) .

تخريجـه :

آ-أخرجه البخارى في ثلاثة مواضع :

١) في كتاب التفسير (سورة بني إسرائيل) (٢٢٧/ ٥)، (باب ٩)، ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنةً للناس ﴾ من طريق على بن عبد الله .... به .

٢) وفي كتاب القدر (٢١٤/٧)، (نفس الباب السابق) عن الحميدى .... به .

٣) وفي كتاب مناقب الأنصار (باب : ٤٢، المعراج) ، أيضًا عن الحميدى ..... به .

ب-وأخرجه الترمذى (٣٠٢/٥)، في كتاب تفسير القرآن (باب : ١٨، من سورة بني إسرائيل) عن أبي عمر عن سفيان ... به ،.

وقال : هذا حديث صحيح .

١٧- (٠٠٠٠٠) :

حدثناه عبد الجبار مرةً ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي أيضًا ، بهذا الإسناد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ... ﴾ قال : « هي رؤيا عين أريها النبي - ﷺ - ليلة أسرى به » .

قال[١] : والشجرة الملعونة في القرآن : هي شجرة الزقوم .

١٨ (٠٠٠٠٠٠) :

[٢]حدثناه عمر بن حفص الشيباني ، قال : ثنا سفيان بمثل رواية عبد الجبار الثانية[٣] ، وزاد ليس رؤيا منام .

١٩- (٠٠٠٠٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا ابن عيينة بهذا الإسناد بمثله، إلى قوله : « ليلة أسرى به »، قال : وليس الخبر بالبين أيضًا ، إن ابن عباس أراد بقوله (رؤيا عين) : رؤية النبي ﷺ ربه بعينه .

---

(١) في المطبوعة : (قالوا) ، وهو تحريف .

سند (١٧) :

• (عبد الجبار ،....) مضى في الذى قبله .

• و (سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .... ثقة) ، مضى برقم (١١) .

(٢) في (المطبوعة) : (قال حدثناه) ، وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة : « الثابتة » ، وهو تصحيف .

سند (١٨) :

• « عمر بن حفص - هو - ابن صبيح ، الشيباني ، البصرى ، صدوق ، مات في حدود (٢٥٠ هـ)، روى له الترمذى » .

التهذيب (٧/٤٣٤)، التقريب (٢/٥٣) .

سند (١٩) :

• (محمد بن يحيى .... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

لست أستحل أن أحتج بالتمويه ، ولا أستجيز أن أموه على مقتبسي العلم،.

فأما خبر قتادة ، والحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنهما ، وخبر عبد الله بن أبي سلمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما فبين واضح أن ابن عباس كان يثبت أن النبي – ﷺ قد رأى ربه .

٢٠ –(٠٠٠٠٠) :

حدثنا هرون بن إسحاق الهمداني ، قال : ثنا عبده ، – يعني ابن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : رأى ربه[1] .

= • (عبد الرزاق هو – ابن همام .... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• و (ابن عيينة هو – سفيان .... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .

(١) هذا الإسناد مكرر في (ك) ، بدون ذكر الهمداني .

سنـــــده :

• « هرون بن إسحاق – هو – ابن محمد بن مالك الهَمْداني ، أبو القاسم ، الكوفي ، صدوق ، مات سنة (٢٥٨هـ) ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة والبخاري في جزء القراءة » .

تهذيب (١١/٢) ، التقريب (٢/٣١١) .

• و (عبده بن سليمان – هو – الكلابي .... ثقة) تقدم برقم (١١١) .

وبقية رجال السند : مضوا برقم (٢٨٤) .

تخريجـــه :

تقدم في الحديث رقم (٢٨٤) .

والآية : قد ثبت تفسيرها مرفوعًا إلى النبي – ﷺ – بخلاف تفسير ابن عباس هذا – رضي الله عنه ، من حديث عائشة – رضي الله عنها – وسيأتي بعد – قالت : (ولقد رآه نزلةً أخرى) ، أنا أول هذه الأمة ، سئل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : « إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير مرتين ، رأيته منهبطًا من السماء ......). رواه مسلم وغيره ، وسوف يأتي تخريجه . =

٢١-(٠٠٠٠) :

حدثنا هرون بن إسحاق ، قال : ثنا عبده عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحرث ، بن نوفل ، عن كعب قال : (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلوات الله عليهما[1]) .

فرآه محمد مرتين ، وكلم موسى مرتين .

= وروى نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة ، وقد مر معنا في الحديث (٢٨٢-٢٨٣)، تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ، (للرؤية في هذه الآية) ، بأنها الرؤية القلبية ، والتفسير هنا مطلق وهناك مقيد ، فيحمل المطلق على المقيد ، وقد فصلت ذلك في التعليق عند بداية الباب ، مما يغني عن إعادته هنا ، فارجع إليه .

أو يقال : إن تفسير الآية من ابن عباس (برؤية النبي ﷺ لله تبارك وتعالى ثابت عنه ، لكن الأخذ بالتفسير الذى ذكرنا عنه ﷺ مرفوعًا أولى منه . والأخذ به واجب دون الوقوف ، لاسيما وقد اضطرب الرواة عنه في هذه الرؤية ، فمنهم من أطلقها كما في بعض الأحاديث ، ومنهم من قيدها بالفؤاد ، كما في رواية مسلم ، وهي أصح الروايات عنه ، انظر تخريج الحديث رقم (٢٨٢) .

(١) في (المطبوعة) : (عليهم) وهو تحريف .

سنــــده :

• (هرون بن إسحاق ، وعبده ...) ، تقدما في الذى قبله .

• (وإسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و (الشعبي - هو - عامر بن شراحيل .... ثقة) ، تقدم في (٢٠١) .

• و « عبد الله بن الحارث بن نوفل ، هو - ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : « أجمعوا على توثيقه . مات سنة (٩٩ هـ)، ويقال سنة (٨٤)، روى له الجماعة إلا ابن ماجة » .

التهذيب (٥/١٨٠)، التقريب (١/٤٠٨) .

و « كعب - هو - ابن مانع الحميرى ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، روى له الجماعة »

التهذيب (٨/٤٣٨) ، التقريب (٢/١٣٥).

تخريجـــــه :

١ - أخرجه الترمذى في (التفسير) ، (٥/٣٩٤) ، باب : ٥٤ ، ومن سورة النجم ، من طريق مجالد=

قال أبو بكر : والدليل على صحة ما ذكرت : أن آيات ربنا[1] الكبرى غير جائز أن يتأول أن آيات ربنا هي[2] ربنا .

أخبار عبد الله بن مسعود :

٢٢-(٢٨٨) :

حدثنا أحمد بن منيع ، قال : ثنا عباد-يعني ابن العوام-عن الشيباني[3] ، قال : سألت زر[4] بن حبيش ، عن قول الله عز وجل : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾[5]، قال : فقال : أخبرني ابن مسعود أن النبي-ﷺ : « رأى جبريل له ستمائة جناح » .

= عن الشعبي .... به .

٢-والدارقطني في الرؤية (١/١٢٦).

٣-واللالكائي في شرح العقائد (٣/٥٠٠)، بسنده من إسماعيل بن أبي خالد ..... به .

وتقدم نحوه . انظر الحديث رقم (٢٧٧) .

وإسناده : (حسن) . لوجود (هارون بن إسحاق) .

(١) في (ك) : (آيات الله ربنا) .

(٢) في (المطبوعة) : (هو) .

(٣) في (ط) : « الشباني » وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : (رزين) .

(٥) الآية رقم (٩) من سورة النجم .

سند (٢٢) :

• أحمد بن منيع .... ثقة) ، تقدم برقم (٤٥) .

• و (عباد بن العوام .... ثقة) ، تقدم برقم (   ) .

• « الشيباني-هو-أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان ، الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، مات في حدود (١٤٠هـ) ، روى له الجماعة » .... =

٢٣-(. . . . .)[1] :

حدثنا سَلْم بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن ابن إسحاق وهو الشيباني عن زر بن حبيش ، عن عبد الله ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : « رأى جبريل له ستمائة جناح » .

٢٤ (٢٨٩) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا النُفَيلي ، قال : زهير قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني ، قال : سألت زر بن حبيش عن قول الله -عز وجل- ﴿ فكان قاب[2]

= التهذيب (٤/١٩٧) ، التقريب (١/٣٢٥) .

• (زر بن حبيش ، ثقة جليل ...) ، مضى برقم (١٤٩) .

تخريج (٢٢) :

آ-•أخرجه البخارى في التفسير (٦/٥١)، باب قوله ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾... عن زائدة عن الشيباني......به.

ب-• ومسلم في كتاب « الإيمان » ، (١/١٥٨)، باب : ٧٦ ، في ذكر سدرة المنتهى ، من عباد بن العوام .... به .

(١) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) .

سند (٢٣) :

• (مَسلْم بن جُنَادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• و (أبو معاوية هو محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

وبقية السند : انظر الذى قبله .

تخريجه (٢٣) : يأتي في الذى بعده .

(٢) (القاب) : « ما بين القبضة والسِّية ، ولكل قوس قابان ، والقاب في اللغة أيضًا: القَدْر ، وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين ، والمراد القوس التي يرمي بها ، وهي القوس العربية، وخصت بالذكر على عادتهم.

وذهب جماعة إلى أن المراد بالقوس : الذراع ، وعلى هذا معنى القوس : ما يقاس به الشيء ، أى : يذرع » . صحيح مسلم (١/١٦٠) .

قوسين أو أدنى ﴾[1] قال : ثنا عبد الله بن مسعود : « أنه رأى جبريل له ستمائة جناح » .

٢٥-(٢٩٠) :

حدثنا زكريا بن يحي ، بن أياس[2] ، قال : ثنا عمرو بن خالد - يعني الحراني - قال : ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، قال : (أتيت زر بن حبيش وعلي درتان - أو في

---

(١) الآية (٩) من سورة النجم .

سند (٢٤) :

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• « النُفَيلي » هو « عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي الحراني ، ثقة ، حافظ (توفي سنة ٢٣٤هـ) ، روى له البخاري والأربعة » .

التهذيب (٦/١٦) ، التقريب (١/٤٤٨) .

• و « زهير هو - ابن معاوية بن حُدَيج ، أبو خيثمة الجُعْفي ، الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة ، ثبت ، مات (سنة ١٧٣هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٣٥٠)، التقريب (١/٢٦٥) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريج (٢٤) :

آ- أخرجه البخاري في موضعين :

١) : في كتاب بدء الخلق (٤/٨٣)، باب : ٧، إذا قال أحدكم والملائكة في السماء ... الخ » .

من طريق أبي عوانة عن أبي إسحاق .... به .

٢) : وفي كتاب التفسير (٦ / ٥٠)، باب : ١، ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ من طريق عبد الواحد ، عن أبي إسحاق .... به .

ب- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، (١/١٥٨) ، باب : ٧٦، في (ذكر سدرة المنتهى) ، من أبي إسحاق ..... به .

(٢) في النسخ (ابن أبان) وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (٢٥) :

• (زكريا بن يحيى بن إياس .... ثقة ...) ، تقدم برقم (٢٥) . =

أذني درتان - ، فألقيت عليّ منه محبة ، فجعل الناس يقولون لي : سله سله ، فسألته عن قوله عز وجل : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ قال :

ثنا ابن مسعود ، : « أن رسول الله - ﷺ - قال : نظرت إلى جبريل له ستمائة جناح » .

٢٦ (٢٩١) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، قال : ثنا حماد عن عاصم عن زر ، عن ابن مسعود ، في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى * عند سدرة المنتهى ﴾ قال :

قال رسول الله - ﷺ - : « رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ستمائة جناح ، يتناثر منها التهاويل[1] الدر والياقوت » .

= • و (عمرو بن خالد - هو ابن فروخ الحراني .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريجه :

انظر الحديث رقم (٢٨٩) .

(١) التَهَاويل : « الأشياء المختلفة الألوان ، ومنه يقال : لما يخرج من الرياض من ألوان الزهر التهاويل ، وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة ، وكأن أحدها : تَهْوَال ، وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره » النهاية (٢٨٣/٥) .

سند : (٢٦)

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي .. ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

و « حجاج بن محمد - هو المصيص الأعور ، أبو محمد الترمذى الأصل ، ثقة ثبت ، مات سنة (٢٠٦ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢٠٥/٢) ، التقريب (١٥٤/١) .

و (حماد - هو - ابن سلمة .... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

و (عاصم - هو - ابن بهدلة .... صدوق) ، تقدم برقم (١٤٩) .

٢٧-(٢٩٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن[1] زر ، عن عبد الله ، قال : « رأى رسول الله - ﷺ - جبريل في صورته على السدرة له ستمائة جناح » .

= تخريجــــه :

• آ - أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠ / ١) ، من طريق حسن بن موسى ..... به .

• ب - وفي (٣٩٥ / ١) من طريق شريك عن عاصم عن أبي وائل ، عن عبد الله .

• جـ - وفي (٤١٢/١) ، من طريق عفان عن حماد .... به .

إسناده : (صحيح) وهو موقوف .

(١) في (ت) : (علي) وهو تحريف .

سند (٢٩٢) :

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ... ثقة) تقدم برقم (٤) .

• و « أبو بكر بن أبي شيبة - هو - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف مات سنة (٢٣٥ هـ) ، روى له الشيخان والأربعة سوى الترمذي » .

تهذيب الكمال (٧٣٢/٢)، التهذيب (٢/٦)، التقريب (٤٤٥/١) .

• و (حسين بن علي - هو - الجعفي .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٩) .

• و (زائدة هو ابن قدامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٩) .

وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٩١) .

• إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

انظر تخريج الحديث رقم (٢٩١) .

٢٨-(٢٩٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا شعبة عن الشيباني ، قال : سمعت زر بن حبيش ، يقول : (قال عبد الله ....).

٢٩-(٢٩٤) :

وثنا محمد قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : ثنا شعبة ، عن الشيباني عن زر ، عن عبد الله ، في قوله : ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال : (رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح).

سند (٢٩٣) :

• (محمد بن يحيى ... ثقة)، تقدم برقم (٤) .
• و (عبد الرحمن بن مهدى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
• و (شعبة – هو – ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
وبقية رجال السند مضوا برقم (٢٩٠) .

تخريج (٢٩٣) :

يأتي في الذى بعده .

سند (٢٩٤) :

• (محمد – هو – الذهلي ...) تقدم قريبًا .
و (عبد الصمد بن عبد الوارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٤) .
وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريجه :

• أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » ، (١٥٨/١) ، باب : ٧٦، ما جاء في سدرة المنتهى . عن معاذ العنبرى ، عن أبيه .... به .

٣٠-(٢٩٥) :

حدثنا محمد ، ثنا[1] أبو[2] الوليد ، قال : ثنا شعبة ، عن الشيباني ، قال : سألت زر بن[3] حبيش ، عن هذه الآية ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ فقال : قال عبد الله : « رأى[4] رفرفًا أخضر[5] قد سد أفق السماء » .

٣١-(٢٩٦) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا حماد بن سلمة، عن

---

(١) في (ت) : (قال) .

(٢) في (المطبوعة) : (الوليد) وهو خطأ .

(٣) سقط من (ت) : لفظ « ابن » .

(٤) سقط من (ك،ق،ت) : (رأى) .

(٥) في (ت) : (خضرا) ، وفي (ك،ق) : (أخضرًا) .

سنده (٢٩٥) :

• (محمد – هو – الذهلي ...) ، تقدم برقم (٤) .

• و (أبو الوليد – هو – هشام بن عبد الملك .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٧) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريج (٢٩٥) :

آ – ١ – أخرجه البخارى في كتاب (التفسير) ، ٦/٥٠ ، باب : ١ ، ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ من طريق سفيان عن الأعمش .... به .

– ٢ – وأخرجه في كتاب بدء الخلق (٤/٨٣)، (باب : ٧، إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء ... الخ) ، من طريق شعبة عن الأعمش ... به .

ب – ومسلم نحوه في كتاب الإيمان (١/١٥٨) ، باب : ٧٧ ، قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ .

سند (٢٩٦) :

• (محمد بن بشار : ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• و (يحيى بن سعيد – هو – القطان .... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

وبقية رجال السند مضوا : انظر رقم (٢٩١) . إسناده صحيح، ورجاله ثقات .

تخريج (٢٩٦) :

انظر تخريج الحديث رقم (٢٩١) .

عاصم، عن زر، عن عبد الله في قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ قال: «رأى جبريل له ستمائة جناح ينتثر منها تهاويل الدر والياقوت».

٣٢-(٢٩٧) :

ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله في قوله تعالى : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال : (رأى رسول الله ﷺ - جبريل في حلة رفرف ، ملأ ما بين السماء والأرض) .

٣٣ (٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا شعبة ، عن الشيباني ، عن زر ، عن عبد الله ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ ، أو ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (جبريل في صورته له ستمائة جناح)[1] .

سند (٢٩٧) :

• (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .

و (يحيى بن آدم ، .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧) .

و (إسرائيل - هو - ابن يونس ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٠) .

و (أبو إسحاق ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩٠) .

و (عبد الرحمن بن يزيد هو - ابن جابر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

تخريج (٢٩٧) :

آ • أخرج البخاري نحوه ، كما سيأتي في الحديث الذى بعده .

ب • وأخرجه مسلم في كتاب (الإيمان : ١/١٥٨)، باب : ٧ ، (ذكر سدرة المنتهى) مختصرًا . من طريق زر بن حبيش ... به .

ج • وأخرجه بلفظ المؤلف الترمذي ، في كتاب التفسير (٥/٣٩٦)، باب (٥٤) من سورة النجم ، بسنده إلى إسرائيل به ، وقال : حديث حسن صحيح .

(١) سقط هذا الحديث من (المطبوعة) .

سند (٣٣) :

• (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

=

٣٤-(٢٩٨) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ أو ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قال: (رأى رفرفًا أخضر سد أفق السماء).

٣٥-(٢٩٩) :

حدثنا يحيى بن حكيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رفعه، ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قال: (رأيت جبريل عند السدرة[1] له ستمائة جناح تنهال[2] منها تهاويل الدر والياقوت».

= • و (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٨٩) .
والحديث تقدم كذلك بنفس الرقم .

سند (٣٤) :

• (محمد بن عبد الأعلى .... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
(خالد بن الحارث .... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• و (شعبة ....) تقدم برقم (١٦٦) .
• و (سليمان -هو- ابن حرب ...) تقدم برقم (١٦٦) .
• و (إبراهيم -هو- النخعي .... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٤) .
• و (علقمة -هو- ابن قيس .... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .

تخريجه : (٣٤) :

انظر : تخريج الحديث رقم (٢٩٥) .

(١) في (المطبوعة) : (عند سدرة) .
(٢) في (ت) : (تهاول) وفي (ك،ق) (يهاول) .

سند (٢٩٩) :

• (يحيى بن حكيم .... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) . =

٣٦-(٣٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: (إن جبريل طار[١] والنبي ﷺ في الخلاء[٢] ففزع منه).

قال أبو بكر : الخلاء : يريد الخلوة التي ضد[٣] الملأ ، أى : لم يكن في جماعة ، كان وحده .

٣٧-(٣٠١) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن أبي إسحاق وهو الشيباني- قال: سمعت زر بن حبيش يحدث عن ابن مسعود أنه قال في هذه الآية :

= • وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٩٦) .

تخريج (٢٩٩) :

انظر الحديث رقم (٢٩١) .

(١) في (ت) : (إن جبريل ، وجبريل طاروا ..) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق) : (الخلاء) .

(٣) في (ك،ق) : (عند) : وهو تحريف .

سند (٣٠٠) :

• (محمد بن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• « أبو حذيفة هو – موسى بن مسعود النهدى ، البصرى ، صدوق ، سيء الحفظ ، وكان يصحف ، مات سنة (٢٢٠هـ) ، وقد جاوز التسعين ، وحديثه عند البخارى في المتابعات ، روى له البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجة » . التهذيب (٧/٣٧٠)، التقريب (٢/٢٨٨) .

و(سفيان – هو – الثورى ...) مضى برقم (١٣٨) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

إسناده : ضعيف لسوء حفظ أبي حذيفة .

سند (٣٧) :

• (يوسف بن موسى ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و(جرير – هو – ابن عبد الحميد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) . =

﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ قال : « إن[1] النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح » .

٣٨-(٣٠٢) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح قال : ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في هذه الآية ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال : « رأى رفرفًا أخضر ، قد سد أفق السماء » .

قال أبو بكر : خرجت بقية هذا الباب في كتاب التفسير وكذلك بقية تأويل قوله :﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ خرجته في كتاب (التفسير)[2] .

= وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٨٩) .

تخريجه :

تقدم في (٢٨٩) .

(١) سقط من (ك) : (إن) .

سند (٣٨) :

* (محمد بن معمر .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٣) .
* و (روح – هو – ابن عبادة .... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

وبقية رجال السند تقدموا برقم (٢٩٨) .

تخريج (٣٨) :

تقدم في (٢٩٨) .

(٢) في (المطبوعة) : (بزيادة : كذلك) .

قال أبو بكر: فأخبار ابن مسعود دالة على أن قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ تأويله : (أي[1] رأى جبريل على الصفة التي ذكرت في هذه الأخبار)، وأما قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ فغير مستنكر أن يكون معنى هذه الآية على ما قال ابن عباس : (أن النبي ﷺ رأى ربه مرتين[2] ، لا تأويل[3] قوله ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾).

وقد روى عن أبي ذر خبر قد اختلف علماؤنا في تأويله ، لأنه روى بلفظ[4] يحتمل[5] النفي[6] والإثبات جميعًا ، على سعة لسان العرب .

٣٩-(٣٠٣) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا يزيد بن إبراهيم – يعني التُّسْتَرِى – عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر :

---

(١) سقط من (ك،ق) : (أي) .

(٢) الصحيح : أن الكلام لا يزال في شأن جبريل ، ومحمد عليهما السلام ، والتأويل الأقرب لهذه الآية : (ولقد رأى محمد جبريل نزلة أخرى : أي مرةً أخرى ، عند سدرة المنتهي ، وكانت المرأة الأولى عندما جاور بحراء شهرًا ، ثم هبط كما في حديث جابر ، ثم إن هذا التفسير قد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مقيدًا بالقلب والفؤاد في عدة مواضع .

(راجع الحديث رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣)، فلا متمسك فيه لمن قال بالرؤية بالعين ، حيث يُحْمَل المطلق على المقيد . وفي هذا الموضع يتضح من كلام المؤلف : أنه يميل إلى القول بأن النبي ﷺ قد رأى ربه ، وهو ما أشرت إليه في التعليق في بداية الباب .

(٣) في (ك،ق) : (لتأويل) وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق،ت) : (بلفظه) .

(٥) في (ك،ق) : (تحتمل) .

(٦) في (ت) : (البغي والابيات) وهو تصحيف .

سند (٣٩) :

• (أبو موسى – هو – محمد بن المثنى) ، تقدم برقم (٩) .
• (عبد الرحمن بن مهدى .... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
• (يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٣) .

=

« لو رأيت رسول الله – ﷺ – لسألته ، قال : عن أى شيء كنت تسأله ؟ قال : لسألته : هل رأيت ربك ؟ قال : قد سألته ، فقال : (أنى أراه)[1] .

٤٠ – (٣٠٤) :

حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا عبد الرحمن ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، قال : ثنا معاذ بن[2] معاذ العَنبَرِى ، عن يزيد بن إبراهيم التُّستَرِى ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي ، قال : قلت لأبي ذر : « لو رأيت رسول الله – ﷺ – لسألته ، قال : عما كنت تسأله ؟.

قال : إذن لسألته : هل رأى ربه ؟ فقال : قد سألته أنا ، قلت : فما قال ؟ قال[3] : « نور[4] أني[5] أراه[6] » .

= • و (قتادة – هو – ابن دعامة الدوسي .... ثقة) ، تقدم برقم (٤٠) .

• و « عبد الله بن شقيق هو : العُقَيْلي ، بصرى ، ثقة ، فيه نصب ، مات سنة (١٠٨) روى له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد » .

التهذيب (٥/٢٥٣) ، التقريب (١/٤٢٢) .

تخريجـــــه :

يأتي في الذى بعده .

وإسناده صحيح .

(١) قوله : (أني أراه)، : يفيد النفي ، وقد جاء على صورة الاستفهام الإنكارى، الذى هو أبلغ من النفي الصريح .

وانظر : التعليق على نهاية كلام المؤلف الآتي .

(٢) في (المطبوعة) : (معاذ العبدى) ، وهو خطأ .

(٣) سقط من (ت) : (قال) .

(٤) في (ك،ق) : (نورًا) ، وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (أنا) ، وهو تحريف .

(٦) في (ك) : (رآه) ، وهو تحريف .

سنـــد : (٤٠)

• (يحيى بن حكيم ....) ، تقدم برقم (٦١) .

• و (عبد الرحمن – هو – ابن مهدى ...) ، تقدم برقم (١٨٩) . =

٤١-(٣٠٥) :

حدثنا سَلْم[١] بن جُنَادَة القرشي ، قال : ثنا وكيع ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قال رجل لأبي ذر لو رأيت رسول الله - ﷺ لسألته ، قال : عما كنت تسأله ؟

قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟

قال أبو ذر : قد سألته ، قال : « نور[٢] أنى[٣] أراه » .

= • و (علي بن الحسين الدرهمي .... صدوق) ، تقدم برقم (١٦٢) .

• و (معاذ بن معاذ العَنْبَرى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٢) .

وبقية رجال السند ، : تقدموا في الذى قبله .

تخريجه :

١ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٦١ / ١) ، باب : ٧٨ : في قوله عليه السلام - (نور أني أراه) ، وفي قوله (رأيت نورًا) من طريقين .

الأول : من طريق : ابن أبي شيبة عن وكيع ... به .

الثاني : من طريق همام عن قتادة .... به .

٢ - وأخرجه الترمذى في التفسير (٥/٣٩٦)، باب : ٥٤، ومن سورة النجم ، من طريق وكيع ويزيد بن هارون ، عن يزيد بن إبراهيم .... به . مثله .

وقال : هذا حديث صحيح .

(١) في (ت) : (مسلم) وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق،ت) : (نورًا) .

(٣) في (ك،ق) : (أنا) .

سنده :

• (سَلْم بن جُنَادة : .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• و (وكيع - هو - ابن الجراح .... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريجه :

- انظر الحديث رقم (٣٠٤) .

قال أبو بكر : في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء ، لم أر أحدًا من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلة في إسناد هذا الخبر ، فإن عبد الله بن شقيق ، كأنه لم يكن يثبت أبا ذر ، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه .

٤٢ - (٣٠٦) :

لأن أبا موسى محمد بن المثنى ثنا ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : أتيت المدينة ، فإذا رجل قائم على غرائر سود ، يقول : ليبشر[١] أصحاب الكنوز بكرة[٢] في الحياة والموت[٣] ، فقالوا : هذا أبو ذر ، صاحب رسول الله - ﷺ - .

قال أبو بكر : فعبد الله بن شقيق يذكر بعد[٤] موت أبي ذر ، أنه رأى رجلًا يقول هذه المقالة ، وهو قائم على غرائر سود ، خُبِّر أنه أبو ذر ، كأنه لا يثبته ولا يعلم أنه أبو ذر .

---

(١) في (المطبوعة) : (ألا ليتني أضرب) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (بكى) .

(٣) في (المطبوعة) : (في الحساء والجنوب) ، وهو تحريف فاحش .

سنده :

• (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى) تقدم برقم (٣٩) .

• و (معاذ بن هشام - هو - ابن عبد الله ... صدوق ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• و (أبوه - هو - هشام بن عبد الله الدستوائي ، ثقة ، تقدم برقم (٢٧٢) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

(٤) سقط لفظ (بعد) من (ك،ق،ت) .*

والأثر السابق ليس فيه إشارة إلى أن عبد الله بن شقيق قدم المدينة بعد موت أبي ذر ، بل اللفظ يثبت أن أبا ذر كان حيًّا .

وفي الروايات الصحيحة السابقة إثبات صريح بأن عبد الله بن شقيق كان يعرف أبا ذر ، كما في رواية مسلم=

وقوله : « نور[1] أنى أراه » ، يحتمل معنيين : أحدهما نفي ؛ أى : كيف أراه ، وهو نور ، والمعنى الثاني : أى[2] : كيف رأيته ، وأين رأيته[3] ، وهو نور[4] ، لا تدركه الأبصار ، إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين ، كما قال عكرمة : إن الله إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء .

والدليل على صحة هذا التأويل الثاني : أن إمام أهل زمانه في العلم والأخبار : محمد بن بشار بندار ثنا بهذا الخبر قال :

٤٣ – (٣٠٧) :

حدثنا معاذ بن هشام : قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ـ[5] لسألته ،فقال : عن أى شيء كنت تسأله ؟ فقال : كنت أسأله ، هل رأيت ربك ؟

= وغيره ، المتقدمة ، واحتمال عدم المعرفة في الرواية الأخيرة لعلة جاء وهمًا من بعض رواة الخبر . والله أعلم .

(١) في (ك،ق) : (نورًا أنا) .

(٢) في (المطبوعة) : (أني) .

(٣) في (المطبوعة) : (رؤيته) .

(٤) في (ك،ق) : (فهو نور) ومكرر أيضًا .

(٥) في (ك،ق) (فسألته) .

سند (٣٠٧) :

• تقدم برقم (٣٠٦) ويظهر أن الراوى عن معاذ بن هشام هو (أبو موسى محمد بن المثنى)، كما هو في السند المشار إليه .

تخريجه :

• أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٦١/١) باب : ٧٧، في قوله عليه السلام (نور أني أراه) ، وفي قوله (رأيت نورًا) من طريق همام عن قتادة ... به .

فقال أبو ذر : قد سألته ، فقال : « رأيت نورًا »[1] .

٤٤-(٣٠٨) :

حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا عبد الرحمن بمثل حديث أبي موسى ، وقال : (نورًا أني أراه) .

٤٥-(٣٠٩) :

حدثنا بندار أيضًا ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِى، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال قلت لأبي ذر، لو رأيت النبي - ﷺ لسألته: قال: وعن[2]أى شيء كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله، هل رأيت ربك ؟ قال : قد سألته ، فقال : (نور أنى[3] أراه)، كذا قال لنا بندار أنى

---

(١) قوله : (رأيت نورًا) : يفيد أنه لم يرد بذلك النور (نور ذاته عز وجل) ، وإلا لقال للسائل : نعم رأيته فهو أراد أن يفهم السائل أن الذى رآه هو النور . ولعله نور الحجاب ، كما ورد في حديث أبي موسى المتقدم برقم (٢٠): (حجابه النور) ، وهو الذى حال دون رؤيته له سبحانه .

وانظر : مختصر الصواعق المرسلة فقد بسط الكلام على هذه المسألة (٢/١٨٩)، وسيأتي كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية عليه بعد ....

سند (٤٤-٣٠٨) :

تقدم برقم (٣٠٤) .

تخريجه (=) : كذلك برقم (٣٠٥) .

(٢) سقط من (ك،ق) : (عن) .

(٣) في (ت) : (أى) .

أراه ، لا كما قال أبو موسى ، فان أبا موسى قال : إني[1] أراه .

قال أبو بكر : قوله أنى[2] : يحتمل معنيين ، أحدهما النفي ، والآخر الإثبات ، قال الله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ فمعنى (أنى) : أى[3] شئتم ، فيجوز أن يكون معنى خبر أبي ذر (أنى أراه) ، فمعنى أنى – في هذا الموضع[4] : أى كيف شئتم ، وأين شئتم ، ويجوز أن يكون معنى خبر أبي ذر : (أنى أراه) أى : أين أراه ، أو كيف أراه ، فهو نور ، كما رواه[5] معاذ بن هشام ، عن أبيه ، خبر أبي ذر : (رأيت نورًا) فعلى هذا اللفظ يكون معنى قوله : (أنى أراه) : أى : أين أراه ؟ أو كيف أراه ؟ فإنما أرى نورًا ، والعرب قد تقول[6] أنى على معنى النفي ، كقوله – عز وجل –: ﴿ قالوا[7] أنى يكون له الملك علينا .... ﴾ الآية .

---

(١) في (ك،ق) : (أنا) .

سنده :

• (بندار – هو – محمد بن بشار ... ثقة) تقدم برقم (٥٢) .

• و (عبد الرحمن بن مهدى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .

وبقية رجال السند مضوا في الرقم (٣٠٥) .

تخريجه :

– تقدم برقم (٣٠٣ – ٣٠٤) .

(٢) سقط من المطبوعة (أني) .

(٣) (المطبوعة) : (أين) ، وفي (ت) : (هكذا ، فمعنى إلى أى) .

(٤) في (ت) : (الوسع) وهو تحريف .

(٥) في (ت) : (كما رآه) وهو تحريف .

(٦) في (ك) : (يقول) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ك) : (قالوه) ، وهو تحريف .

يريدون : كيف يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ، فلو كان معنى قول أبي ذر من رواية يزيد[1] بن إبراهيم التُّسْتَرِي (أنى أراه) ، أو ، (أنى أراه) على معنى نفي الرؤية ، فمعنى الخبر : أنه نفي رؤية الرب ، لأن[2] أبا ذر قد ثبت عنه[3] أن النبي – ﷺ – قد رأى ربه بقلبه »[4] .

---

(١) في (المطبوعة) : (أبو يزيد) وهو خطأ

(٢) سقط من (ك،ق) : (لأن) .

(٣) في (ت) : بزيادة (أنه) . وفي (ك،ق) : (أنه خبر) .

(٤) وهذا هو الموافق لكثير من الروايات عن ابن عباس كما تقدم ، والمعول عليه : أن الرؤية بالبصر لم تقع في الدنيا وقد أيد هذا شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله في معنى الروايات المتقدمة :

يقول في قوله ﷺ (نور أنى أراه) ، معناه : كان ثَمَّ نور ، وحال دون رؤيته نور فأنى أراه ؟ ويدل عليه : أن في بعض (ألفاظ الصحيح) هل رأيت ربك ؟ فقال : (رأيت نورًا) .

وقد أعضل أمر هذا الحديث على كثير من الناس ، حتى صحفه بعضهم فقال : (نورانيٌّ أراه) على أنها ياء النسب ، والكلمة واحدة ، وهذا خطأ لفظًا ومعنى ، وإنما أوجب لهم هذا الإشكال والخطأ : أنهم لما اعتقدوا أن رسول الله – ﷺ – رأى ربه وكان قوله : (أنى أراه ؟) كالإنكار للرؤية ، حاروا في الحديث . ورده بعضهم باضطراب لفظه ، وكل هذا عدول عن موجب الدليل .

* وحكى الدارمي إجماع الصحابة على أنه – ﷺ لم ير ربه ليلة المعراج ، وبعضهم استثنى ابن عباس من ذلك ، وليس ذلك بخلاف في الحقيقة ، فإن ابن عباس لم يقل : رآه بعيني رأسه ، وعليه اعتمد أحمد في إحدى الروايتين ، حيث قال : (رآه) ولم يقل بعيني رأسه ، ولفظ أحمد كلفظ ابن عباس .

وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ، ولا ثبت ذلك عن أحد الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ، ما يدل على ذلك ، بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل ، كما في صحيح مسلم عن أبي ذر ، فقال : (نور ، أني أراه) .

وقد قال تعالى : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا ﴾ ، ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى .

وكذلك قوله : ﴿ أفتمارونه على ما يرى ﴾ ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى .

وفي الصحيحين عن ابن عباس في قوله : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنةً للناس والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله – ﷺ – ليلة أسرى به ، وهذه رؤيا الآيات) ، لأنه أخبر الناس =

٤٦-(٣١٠) :

حدثنا أحمد بن منيع ، غير مرة قال : ثنا هُشَيْم ، قال : ثنا منصور – وهو – ابن زَاذَان – عن الحكم[١] ، عن يزيد بن شريك[٢] ، الرشك ، عن أبي ذر ، في قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (رآه بقلبه .....)، يعني النبي ﷺ .

(٠٠٠٠٠٠٠) :

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال)[٣] : ثنا هشيم ، قال : ثنا[٤] منصور ، عن الحكم عن يزيد بن شريك[٥] بن الرشك ، عن أبي ذر ، قال : « رآه بقلبه ولم يره بعينه » .

بما رآه بعينه ليلة المعراج ، فكان ذلك فتنة لهم ، حيث صدقه قوم وكذبه قوم ، ولم يخبرهم بأنه رأى ربه بعينه وليس في شيء من أحاديث المعراج الثابتة ذكر ذلك ولو كان قد وقع لذكره كما ذكر ما دونه » .

الفتاوى (٧-٥١٠) (٦) .

وراجع التعليق في أول الباب .

(١) في (ك،ق) : (الحلم) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق،ت) : (شريك) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٤) في (المطبوعة) : (أنبا) .

(٥) سقط من (المطبوعة) : (شريك) .

سند (٤٦) :

• (أحمد بن منيع ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٥) .

• و (هُشَيْم – هو – ابن بشر بن القاسم ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٤) .

• و « منصور بن زاذان : هو الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ثقة ، ثبت عابد ، مات سنة (١٢٩هـ) ، روى له الجماعة » . =

٤٧-(٣١١) :

حدثنا أبو هاشم ، قال : ثنا هشيم ، عن العوام ، وهو ابن حوشب – عن إبراهيم التيمي ، في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (رآه بقلبه ولم يره ببصره) .

= التهذيب (١/٣٠٦)، التقريب (١/٢٧٥) .

• و (الحكم هو : ابن عُتَيْبَة ، بالمثناة ثم الموحدة مصغرًا ، أبو محمد الكوفي ثقة ، ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس ، مات سنة (١١٣هـ)، وعمره فوق الستين وروى له الجماعة) . التهذيب (٢/٤٣٢)، التقريب (١/١٩٢).

و (يزيد بن شريك هو – ابن طارق التميمي ، الكوفي ، ثقة ، مات في خلافة عبد الملك روى له الجماعة) . التهذيب (١١/٣٣٧)، التقريب (٢/٣٦٦) .

وليس في نسبه الرشك ، كما هنا (راجع تهذيب الكمال) (٣/١٥٣٥) ، والجرح والتعديل (٩/٢٧) .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في شرح العقائد (٣/٥١٩)، بسند المؤلف ولفظه .

وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

سند (٠٠٠٠٠) : (أبو هاشم زياد بن أيوب ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٤) .
وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريج (٠٠٠٠٠) : تقدم في الذى قبله .

سند (٤٧) :

• (أبو هاشم ، وهشيم) تقدما في الذى قبله .

• و (العوام – هو – ابن حوشب بن يزيد ، الشيباني أبو عيسى الواسطي ثقة ثبت فاضل ، مات سنة (١٤٨هـ) ، روى له الجماعة) .

التهذيب (٨/١٦٣)، التقريب (٢/٨٩) .

• (إبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك التيمي ، يكني : أبا أسماء الكوفي ، العابد ، ثقة ، إلا أنه يرسل ويدلس ، مات سنة (٩٢هـ) ، وعمره (٤٠) سنة ، روى له الجماعة) . التهذيب (١/١٧٦) ، التقريب (١/٤٦) . =

٤٨-(٣١٢) :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا روح ، قال : أنبأ سالم ، أبو عبيد الله عن عبد الله بن الحرث ، بن نوفل ، أنه قال : (رأى النبي ﷺ ربه بفؤاده ولم يره بعينه) .

٤٩-(٣١٣) :

حدثنا ابن معمر ، قال : حدثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ قال : (رأى(*) نورًا عظيمًا عند سدرة المنتهى) .

قال أبو بكر : « فلو كان أبو ذر سمع النبي -ﷺ ينكر رؤية ربه جل وعلا بقلبه وعينه جميعًا في قوله (نورًا(١) أنى أراه) لما تأول الآية التي تلاها(٢) : قوله ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ خلاف ما سمع النبي ﷺ يقول : إذ العلم محيط أن النبي ﷺ لا

= تخريج (٤٧) :

- مضى في الذى قبله وإسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وهو مرسل هنا .

سند (٤٨) :

• (محمد بن معمر وروح) : تقدما برقم (٣٠٢) .

و (سالم هو-ابن أبي سالم ، يكنى « أبا عبيد الله » ، وثقة ابن حبان) تعجيل المنفعة (١٤٤) .

• و(عبد الله بن الحرث بن نوفل .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

تخريج (٤٨) :

• تقدم في الذى قبله وإسناده صحيح ، ولكنه مرسل .

(•) في (ك،ق،ت) : بزيادة (عندها) .

سند (٤٩) : • فيه (سعيد وهو-ابن منصور ... ثقة) تقدم برقم (٩٦) .

(١) في (ت) : (نور) .

(٢) في (المطبوعة) : (تليها) .

يقول خلاف الكتاب، ولا يكون الكتاب خلاف (الثابت عنه وإنما يكون[1]) خبر النبي - ﷺ أبدًا[2] موافقًا لكتاب الله، لا مخالفًا لشيء منه، ولكن قد يكون لفظ الكتاب لفظًا عامًا، مراده خاص، وقد يكون خبر النبي - ﷺ لفظه[3] لفظ عام، مراده خاص، من الكتاب والسنة، قد بينا جميعًا من هذا الجنس في كتبنا المصنفة ما في بعضها الغنية والكفاية عن تكراره في هذا الموضع، ولولا أن تأويل هذه الآية قد صح عندنا، وثبت عن النبي - ﷺ - أنه علي غير ما تأوله أبو ذر - رحمه الله، فجاز أن يكون[4] خبرا[5] أبي ذر اللذان[6] ذكرناهما من الجنس الذى[7] يقال[8]: جائز أن يكون النبي - ﷺ سأله أبو ذر، في بعض الأوقات،: هل رأى ربه جل وعلا (ولم يكن قد رآه بعد، فأعلمه أنه لم يره، ثم رأى ربه جل وعلا بعد ذلك)[9] فتلا عليه الآية، وأعلمه أنه رآه بقلبه، ولكن قد ثبت عن النبي ﷺ أنه سئل عن هذه الآية فأخبر أنه إنما رأى جبريل على صورته، فثبت أن قوله: ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾: إنما هو رؤية النبي ﷺ جبريل، لا رؤية[10] النبي ﷺ ربه - عز وجل[11] -، وجائز أن يكون النبي ﷺ قد رأى ربه، على ما أخبر ابن عباس رضي الله عنهما[12]، ومن قال:

---

(١) سقط من (المطبوعة) : ما بين القوسين .

(٢) في (المطبوعة) بزيادة (يكون) .

(٣) سقط من (ك) : (لفظ) .

(٤) سقط من (ك،ق) : (يكون) .

(٥) في (ك،ق ت) : (خبر) وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (للذين)، . وفي (ك،ق) : (اللذين) وهو خطأ .

(٧) في (ت) : (الذى) .

(٨) في (ك،ق،ت) : (يقول) ، وهو تصحيف .

(٩) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(١٠) في (ت) : (راوية) ، وهو تحريف .

(١١) وهذا هو الذى يتفق مع الأدلة الصريحة الصحيحة ، ويؤدى إلى الأخذ بها جميعًا .

(١٢) راجع التعليق (رقم : ٢)، على كلام المؤلف بعد الحديث رقم (٣٠٢) ، فقد أشرت إلى أن هناك أحاديث صرح فيها ابن عباس رضي الله عنه أن الرؤية هي الرؤية القلبية وليست البصرية .

ممن حكينا قوله إن محمدًا ﷺ قد رأى ربه[1] لتأويل هذه الآية ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ ، وخبر أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك شبيه المعنى بخبر أبي ذر : (رأيت نورًا)[2] .

٥٠-(٣١٤) :

حدثنا[3] زكريا بن يحيى ، بن إياس ، قال : حدثنا سعيد-يعني ابن منصور-قال : ثنا الحرث بن عبيد الإيادي[4] ، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله-ﷺ : (بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي ، فقمت إلى شجرة مثل وكرى الطير ، فقعد في إحداهما[5] ، وقعدت في الأخرى فسمت[6] ، فارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب بصري ، ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فنظرت إلى جبريل ، كأنه حلس[7] ، لاطئ ، فعرفت فضل علمه بالله علي ، وفتح لي بابين من أبواب الجنة ، ورأيت النور الأعظم ، وإذا دون الحجاب[8] رفرف[9] الدر والياقوت ، فأوحي إلى ما شاء أن يوحي » .

---

(١) في (ك،ق،ت) : (لا لتأويل) وهو تحريف .

(٢) راجع التعليق على الحديث رقم (٣٠٧) .

(٣) في (ك،ق) : (حدثناه) .

(٤) في (ت) : (الأنادى) ، وهو تصحيف .

(٥) في (ت) : (إحديهما) وفي (ك،ق) : (أحدهما) .

(٦) في (ك،ق) : (فنمت) ، وفي (ت) : (فسمت) .

(٧) في (ت) : (جالس) ، وفي (ك) : (جلس) .

(٨) في (ك،ق) : (عجاب) وهو تحريف ، وفي (ت) : (حجاب) .

(٩) في (ك،ق،ت) : (رفرفه) وهو تحريف .

سنده (٥٠) :

- (زكريا بن يحيى بن إياس .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥) .
- و (سعيد بن منصور ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٦) .

قال أبو بكر : « فأما قوله : جل وعلا : ﴿ ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ ، ففي خبر شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ، بيان ووضوح أن معنى قوله ﴿ دنا فتدلى ﴾ إنما دنا الجبار رب العزة ، لا جبريل[1] .

٥١-(٣١٥) :

كذاك حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : ثنا[2] سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله -ﷺ- من مسجد

= « و » الحرث بن عبيد الإيادى ، هو-أبو قدامة البصرى ، صدوق يخطئ ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى ، والبخارى معلقًا » . التهذيب (٢/١٤٩)، التقريب (١/١٤٢) .

« و » أبو عمران الجَوْني-هو-عبد الملك بن حبيب الأزدى ، أو الكندى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة (١٢٨هـ) ، وقيل : بعدها روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٣٨٩)، التقريب (١/٥١٨) .

تخريج (٥٠) :

-رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧٥)، وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) والدنو في هذه الآية ليس هو دنو الجبار عز وجل، وإنما هو دنو جبريل عليه السلام، وتدليه عند نزوله بالوحي ، وهو غير الدنو الذى في حديث شريك بن عبد الله (فذاك هو دنو الرب عز وجل وتدليه) .

وراجع التعليق على الحديث رقم (٢٨٦) ، وشرح الطحاوية (١٩٠) .

(٢) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .

سند (٣١٥) :

« (الربيع بن سليمان المرادى .... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .

« و » عبد الله بن وهب .... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) . =

. . . .

= • و (سليمان بن بلال .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .

و(شريك بن عبد الله بن أبي نمر ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٧) .

-إسناده حسن . والحديث (صحيح) ، فقد أخرجه الشيخان كما سيأتي .

• وقد ورد في هذا الحديث من رواية شريك بن عبد الله قوله :

« قبل أن يوحى إليه » ، وقد يفهم من هذه العبارة أن الإسراء برسول الله ﷺ كان قبل أن يوحى إليه .

والصحيح والثابت من الروايات الأخرى أن الإسراء لم يقع إلا بعد البعثة .

وسأذكر باختصار هنا كلام العلماء في الإسراء وفي حديث شريك هذا وما ذكر فيه من توجيه لقوله في الحديث (قبل أن يوحى إليه) ليكون منسجمًا مع قصة الإسراء .

وقد أخرج حديث شريك هذا بطوله (البخارى) رحمه الله تعالى في (كتاب التوحيد) ، من حديث أنس ، كما سيأتي في تخريجه أما مسلم -رحمه الله- فقد أخرجه في (كتاب الإيمان) ، ذاكرًا المسند من متنه ، ثم قال فيه (فقدم فيه وأخر وزاد ونقص) .

• أما كلام العلماء حول هذا الحديث فيقول :

-النووى- رحمه الله (في شرح مسلم : ٢٠٩ - ٢/٢١٠) ، عن الإسراء وهل كان منامًا ؟

وعن رواية شريك هذه فقال : لخص القاضي عياض -رحمه الله- في الإسراء جملًا حسنةً ، فقال : اختلف الناس في الإسراء برسول الله ﷺ فقيل : (إنما جميع ذلك في المنام) .

والحق الذى عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسرى بجسده ﷺ ، والآثار تدل عليه لمن طالعها وبحث عنها ، ولا يعدل عن ظاهرها إلا بدليل ولا استحالة في حملها عليه فيحتاج إلى تأويل .

..... ثم قال : وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أوهام أنكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله : فقدم وأخر ، وزاد ونقص .

منها قوله (وذلك قبل أن يوحي إليه) ، وهو غلط لم يوافق عليه ، فإن الإسراء أقل ما قيل فيه : إنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهرًا .

وقال الحربي : « كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخرة قبل الهجرة بسنة .

وقال الزهرى : (كان ذلك بعد مبعثه ﷺ بخمس سنين) . =

. . . .

= وقال ابن إسحاق : (أسرى به ﷺ وقد فشأ الإسلام بمكة والقبائل) .

قال : وأشبه هذه الأقوال : قول الزهرى وابن إسحاق ، إذ لم يختلفوا أن خديجة رضى الله عنها صلت معه ﷺ بعد فرض الصلاة عليه ، ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة بمدة ، قيل : بثلاث ، وقيل : بخمس .

ومنها : أن العلماء مجمعون على أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء فكيف يكون هذا قبل أن يوحى إليه ؟؟.

قال – أى النووى – : « وهذا الذى قال في رواية شريك وأن أهل العلم أنكروها قد قاله غيره ، وقد ذكر البخارى – رحمه الله – رواية شريك هذه عن أنس في كتاب التوحيد من صحيحه وأتى بالحديث مطولًا ، قال الحافظ عبد الحق – رحمه الله – في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكره هذه الرواية ، هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر ، عن أنس ، وقد زاد فيه زيادة مجهولة وأتي فيه بألفاظ غير معروفة ، وقد روى حديث الإسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين ، كابن شهاب ، وثابت البناني وقتادة ، يعني عن أنس ، فلم يأت أحد منهم بما أتي به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث ، قال : والأحاديث التي تقدمت قبل هذا هي المعول عليها ، هذا كلام الحافظ عبد الحق – رحمه الله . أ . هـ .

وقال ابن حجر : في فتح البارى (٤٨٠ / ١٣) ، وقوله (قبل أن يوحى إليه) أنكرها الخطابي وابن حزم ، وعبد الحق ، والقاضي عياض ، والنووى ، ثم بعد أن نقل كلام النووى قال : وصرح المذكورون بأن شريكًا تفرد بذلك .

قال : وفي دعوى التفرد نظر ، (فقد وافقه كثير بن خنيس عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى في كتاب المغازى ، من طريقه) .

قلت : وقد أشار ابن خزيمة أيضًا إلى رواية كُثَيِّر بن خنيس ، بعد نهاية هذا الحديث وأشار إلى أنه وافق شريكًا فيه .

وقد استمر ابن حجر – رحمه الله – في شرحه لألفاظ الحديث إلى أن قال :

« قوله : (لم يرهم) أى بعد ذلك (حتى أتوه ليلة أخرى) ولم يعين المدة التي بين المجيئين ، فيحمل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحى إليه) ، وحينئذ وقع الإسراء والمعراج ... وإذا كان بين المجيئين مدة ، فلا فرق في ذلك بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالي كثيرة ، أو عدة سنين ، وبهذا يرتفع الإشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق .

إن الإسراء كان فى اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ، ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريكًا خالف الإجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة » . وبالله التوفيق . =

. . . .

= وبعد أن أورد ابن حجر الأقوال في شريك من حيث التوثيق والتضعيف قال في (ص : ٤٨٥) من الجزء نفسه ، (والأولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره ، والجواب عنها ، إما بدفع تفرده ، وإما بتأويله على وفاق الجماعة ، ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورية عشرة أشياء : بل تزيد على ذلك ،.

ثم ذكر المواضع التي خالف فيها ، ومنها قوله (قبل أن يوحى إليه) .

قال : وأجاب بعضهم عن ذلك بأن القبلية هنا في أمر مخصوص ليست مطلقة ، واحتمل أن يكون المعنى قبل أن يوحي إليه في شأن الإسراء والمعراج مثلًا ، أى أن ذلك وقع بغتة قبل أن ينذر به ، ويؤيده قوله في حديث الزهرى : ففرج سقف بيتي ،... ثم قال : وقد بينت في كل واحد إشكال من استشكله والجواب عنه إن أمكن .

قال : وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في رواية شريك عشرة أوهام ، لكن عد مخالفته لمحال الأنبياء أربعة منها ، وأنا جعلتها واحدة ، فعلى طريقته تزيد العدة ثلاثة ....)أ . هـ .

قلت : وقد رجعت إلى (الهدى النبوى) لابن القيم – فوجدته قال في (٢٤ / ١) : (وأما ما وقع في حديث شريك أن ذلك كان قبل أن يوحى إليه ، فهذا مما عُدّ من أغلاط شريك الثمانية وسوء حفظه لحديث الإسراء .

وقيل : إن هذا كان إسراء المنام قبل الوحي ، وأما إسراء اليقظة فبعد النبوة .

وقيل : بل الوحي ها هنا مقيد وليس بالوحي المطلق الذى هو مبدأ النبوة ، والمراد قبل أن يوحي إليه في شأن الإسراء فأسرى به فجأة من غير تقديم إعلام والله أعلم) . أ . هـ .

قلت : ولعل هذا الجواب هو جواب بعض الذين أشار إليهم ابن حجر آنفًا ، ولم يسمهم .

وفي الجزء الثاني (٤٧) ، باب المعراج قال : – أى ابن القيم – (ثم أسرى برسول الله – ﷺ بجسده على الصحيح) ، وفي (ص : ٤٩) من نفس الجزء – بعد رده على القائلين بتعدد الإسراء : (وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة ، وهل فرضت مرات متعددة ؟ ثم بين أن ذلك (خبط من ضعفاء الظاهرية أرباب النقل الذين إذا رأوا في القصة لفظةً تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرةً أخرى فكلما اختلفت عليهم الروايات عددوا الوقائع . قال : والصواب الذى عليه أئمة النقل : أن الإسراء كان مرةً واحدةً بمكة بعد البعثة ، وغلّط – الحفاظ – شريكًا في ألفاظ من حديث الإسراء ومسلم أورد المسند منه ، ثم قال : فقدم وأخر وزاد ونقص ، ولم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله). أ . هـ .

وقد نقل ابن حجر – رحمه الله (٤٨٥ / ١٣) توجيهًا آخر لما جاء في حديث شريك عن أبي الفضل بن طاهر قوله : =

الكعبة ، أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن[1] يوحى إليه ، وهو قائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : هو هو ، فقال أوسطهم : هو خيرهم ، فقال آخرهم : خذوا خيرهم فكانت (الليلة)[2] فلم يرهم ، حتى جاءوا ليلةً أخرى ، فيما يرى قلبه[3]

= (تعليل الحديث بتفرد شريك ودعوى ابن حزم أن الآفة منه . شيء لم يسبق إليه ، فإن شريكًا قبله أئمة الجرح والتعديل ، ووثقوه ، ورووا عنه وأدخلوا حديثه في تصانيفهم ، واحتجوا به ، فروى عبد الله بن أحمد الدورقي وعثمان الدارمي وعباس الدورى عن يحيى بن معين : (لا بأس به) ، وقال ابن عدى : (مشهور) من أهل المدينة ، حدث عنه مالك وغيره من الثقات ، وحديثه إذا روى عنه ثقة لا بأس به ، إلا أن يروى عنه ضعيف .

قال ابن طاهر : وحديثه هذا رواه عنه ثقة ، وهو سليمان بن بلال .

قال : وعلى تقدير تسليم تفرده (قبل أن يوحى إليه) لا يقتضي طرح حديثه ، فوهم الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث ، ولا سيما إذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ، ولو ترك حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من أئمة المسلمين ولعله أراد أن يقول : بعد أن أوحي إليه ، فقال : قبل أن يوحى إليه) .... أ . هـ .

وبعد : فقد رأيتَ ما قيل في رواية شريك ، وأن الحفاظ المتقنين خالفوه في عدة مواضع ، وهو وإن كان كما نقل ابن حجر ذلك عن أئمة الجرح والتعديل ، إلا أنه لا مانع من أن يخطىء الثقة .

وابن حجر قد بين مواضع مخالفته لغيره وأجاب عن بعضها ، لكن إجابته قد لا تقنع المطلع عليها ، عن كل الأخطاء التي وقعت في حديثه ومن بين الأخطاء التي وقعت في روايته قوله (قبل أن يوحى إليه) ، وقد أورد ابن حجر لها وجهًا تحمل عليه ، ونقل الوجه الآخر عن غيره ، وقد نقله ابن القيم أيضًا كما أشرت إليه .

ولما كان النقد من الحفاظ لحديث شريك متوجهًا إلى ألفاظ فيه ، خالف فيها غيره ، وليس لأصل الحديث ، ومن جملة الألفاظ هذه الجملة المشار إليها ، فإنني أرى أن ما نقله ابن حجر وابن القيم من توجيه لها يمكن قبوله والأخذ به .

وأن الوحي لم يقصد به الوحي المطلق، بل الوحي المخصوص بشأن الإسراء، وأنه جاءه مفاجئًا، دون إعلام له به .

ويؤيده ما جاء في رواية الزهرى ، (ففرج سقف بيتي ، مما يدل على المفاجأة المطلقة) .

والله أعلـــــم .

(١) سقط من (ك،ق،ت) : (أن) ، وفي (ك،ق) : (يومًا) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت) .

(٣) في (ك،ق) : (قبله) ، وهو تحريف .

والنبي - ﷺ - تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام[1] أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل - عليه السلام - ، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته[2] (حتى فرج من صدره وجوفه ، وغسله من ماء زمزم بيده)[3] ، حتى ألقى جوفه ، ثم جاءه[4] بطست من ذهب محشوًا[5] إيمانًا وحكمةً فحشا[6] (به) جوفه وصدره ، ولغاديده[7] ، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب بابًا من أبوابها ، فناداه أهل السماء من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : فمرحبًا وأهلًا يستبشر به أهل السماء الدنيا[8] ، لا يعلم أهل السماء ما يريد[9] الله (به) في الأرض ، حتى يعلمهم .

فوجد في السماء الدنيا آدم ، فقال له جبريل عليه السلام : هذا أبوك ، فسلم عليه (فسلم عليه) ، فرد عليه ، وقال : مرحبًا وأهلًا بابني ، فنعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان النهران ياجبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات عنصرهما قال : ثم مضى به في السماء ، فإذا هو بنهر آخر ، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك ، قال : ياجبريل : ما هذا النهر ؟ قال : هذا الكوثر ، الذى خبأ لك ربك ، ثم عرج به إلى[10] السماء الثانية ،

---

(١) في (ك) : (ينام) في الموضعين وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) : (البتة) ، وهو تصحيف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٤) في (ك،ق،ت) : (أنا بطشت) .

(٥) في (المطبوعة) : (محشو) .

(٦) في (ك،ق،ت) : (حش) .

(٧) في (ك،ق،ت) : (أغاديده) وهو تحريف .

(٨) سقط من (ك،ق) : (الدنيا) .

(٩) في (المطبوعة) : (بما يريد) .

(١٠) سقط من (ك) : (إلى) .

فقالت[1] الملائكة (له) مثل ما قالت له الأولى ، من هذا معك ؟ قال : محمد - ﷺ - قالوا : وقد بعث (إليه) قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به وأهلًا ، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له (مثل) ما قالت الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء الخامسة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم ، فوعيت منهم : إدريس في الثانية ، وهرون في الرابعة ، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة ، بفضل كلام الله ، فقال موسى : لم أظن أن يرفع على أحد ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله ، حتى جاء به سدرة المنتهى ، ودنا الجبار رب العرش[2] ، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى (الله) إليه ما أوحى ، فأوحى إليه[3] فيما أوحى : خمسين صلاةً على أمته ، في كل يوم وليلة ، ثم هبط (به) حتى بلغ موسى ، فاحتبسه (موسى) فقال : يامحمد ماذا[4] عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إلي خمسين صلاةً على أمتي كل[5] يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع (ذلك) ، ارجع ، فليخفف عنك (ربك) وعنهم ، فالتفت إلى جبريل (عليه السلام) كأنه يستشيره في ذلك ، فأشار إليه (جبريل) أن نعم ، إن شئت ، فعلا به جبريل ، حتى أتي إلي الجبار - وهو مكانه - فقال : يارب خفف ، فإن أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة ، فقال :

---

(١) في (ت) : (فقال) ، وفي (ك،ق) : (فقال له) .

(٢) في (ك،ق) : (رب العزة) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (إليه) .

(٤) سقط (ماذا) من (ك،ق،ت) .

(٥) في (ك،ق) : بزيادة حرف (في) .

يامحمد ، قد والله راودت[1] بني إسرائيل على أدنى من هذه[2] الخمس ، فضيعوه ، وتركوه وأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا ، وأبصارًا ، وأسماعًا ، فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل ، فرفعه فرجعه عند الخامسة[3] ، فقال : يارب إن أمتى ضعفاء ضعاف أجسادهم وقلوبهم ، وأبصارهم وأسماعهم ، فخفف عنا فقال الجبار : يامحمد قال : لبيك وسعديك ، فقال: إنه لا يبدل القول لدى ، وهي خمس[4] عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال خفف عنا ، أعطانا بكل حسنة عشرةً[5] أمثالها ، قال : قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه ، فارجع فليخفف عنك أيضًا قال : قد والله استحييت من ربي ، عز وجل ، مما أختلف إليه ، قال فاهبط باسم الله ، فاستيقظ[6] وهو في المسجد الحرام » .

---

(١) في (ك،ق،ت) : (راوضت) .

(٢) في (المطبوعة) (هذا) وهو تحريف .

(٣) في (ك) : (الخامس) وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : (هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ، ولك بكل حسنة عشر أمثالها ، هي خمسون في أم الكتاب ...) وهذا هو الأقرب .

(٥) في (ك) : (عشرًا مثلها) ، وهو تحريف .

(٦) قد يفهم من قوله : (فاستيقظ ...) أن الإسراء كان منامًا ، والصحيح في هذه المسألة : أن الإسراء كان بروحه وجسده يقظة « لا مناما » .

أما قوله : (فاستيقظ ...) أو (فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام – في رواية أخرى – فقد أجاب عنه العلماء بأجوبة منها :

١ – لعل قوله (استيقظت): بمعنى أصبحت أو استيقظ من نوم آخر بعد وصوله بيته، ويدل عليه أن مسراه لم يكن طول ليله ، وإنما كان في بعضه .

وقد يكون معناه : لما غمره من عجائب ما طالع من ملكوت السموات والأرض وخامر باطنه من مشاهدة الملأ الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى ، فلم يستفق ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو في المسجد الحرام ، وقيل غير ذلك والله أعلم .

انظر : الفتح (٤٨١ / ١٣) ، والشفاء للقاضي عياض (١١٧/١)

٥٢-(٣١٦) :

حدثنا[1] ابن[2] معمر ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا عباد بن منصور ، قال : سألت الحسن ، فقلت : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ من ذا يا أبا سعيد ؟ قال : (ربي) .

قال أبو بكر : وفي خبر كُثَيِّر بن حبيش ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : مثل هذه اللفظة التي في خبر[3] شريك بن عبد الله .

= تخريجه :

• ١-أخرجه بهذا اللفظ البخاري في كتاب التوحيد (٢٠٣)، باب (٣٧) ، قوله ﴿ وكلم الله موسى تكليمًا ﴾ من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك .... به .

• ٢-ومسلم في كتاب الإيمان (١/١٤٨)، باب : ٧٤، الإسراء برسول الله-ﷺ إلى السموات ....) ، من طريق هرون بن سعيد .... به مختصرًا .

(١) في (المطبوعة) : (حدثنا أبو عوانة) : وهو خطأ ، فابن خزيمة رحمه الله لا يمكن أن يروي عن (أبي عوانة) لأن (أبا عوانة) مات سنة (١٧٦ هـ) ، وابن خزيمة ولد عام (٢٢٧) ، وبينهما فرق كبير كما ترى .

(٢) في (المطبوعة) : (أبو معمر) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبته كما في (ك،ق،ت) : (وهو : محمد بن معمر) ، وقد مر معنا مرارًا يروى عنه (ابن خزيمة) .

(٣) سقط من (ت) : (في) .

سنده :

• (ابن معمر-هو-محمد بن معمر ، وروح : هو ابن عبادة) ، تقدما برقم (٢١٢-٢١٣) .

و « عبّاد بن منصور : هو الناجي ،-بالنون والجيم-، أبو سلمة البصرى .... صدوق ، يدلس ، تغير بآخره ، مات سنة (١٥٢ هـ)، روى له البخارى في التاريخ ، والأربعة » .

التهذيب (٥/١٠٣)، التقريب (١/٣٩٣).

• و (الحسن-هو-الحسن البصرى، ثقة...)، تقدم برقم (١٣٨). و « كثير بن حبيش، قال الأزدى: فيه ضعف، ووثقه ابن حبان، وقال ابن أبي حاتم: هو كثير بن خنيس، وكأن البخارى جعل هذا الاسم اسمين.... فسمعت أبي يقول: هما واحد، وسألته عنه، فقال: (مديني مستقيم الحديث، لا بأس بحديثه). =

٥٣-(٣١٧) :

كذاك[١] ثنا أبو عمار الحسين بن حريث[٢]، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن محمد ابن عمرو، قال: ثنا كثير بن حبيش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - ﷺ -: «بينما أنا مضطجع في المسجد، رأيت ثلاثة نفر أقبلوا إلي، فقال الأول: هو هو، فقال الأوسط: نعم، فقال الآخر: خذوا سيد القوم، قال: فرجعوا إلي[٣] ـ[٤]، فاحتملوني، حتى ألقوني على ظهري، عند زمزم، فشقوا بطني، فغسلوه، فسمعت بعضهم يوصي[٥] بعضًا يقول: انقوها، فأنقوا حشوة بطني، ثم أُتيتُ بطشت من ذهب،

= الميزان (٣/٤٠٣)، لسان الميزان (٤/٤٨١)، الجرح والتعديل (٧/١٥٠).

قلت: الأقرب أنه بالخاء، (كثير بن خنيس)، كما قال أبو حاتم وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٤٨٠)، وكما جاء في حاشية الميزان حيث رجح (ابن ماكولا) كونه بالخاء والنون، والسين المهملة. انظر: الجزء والصفحة أعلاه.

سند (٥٣):

(١) • في (ك،ق): (كذلك).

(٢) • في (ك): (حرث).

سنده: (٣١٧):

• (أبو عمار الحسين بن حريث - هو - ابن الحسن .. ثقة)، تقدم برقم (١٢).

• و «الفضل بن موسى - هو - السِّيناني - (بمهملة مكسورة ونونين)، أبو عبد الله المروزي، ثقة، ثبت، ربما أغرب، مات سنة (١٩٢ هـ)، روى له الجماعة». التقريب (٢/١١٢)، التهذيب (٨/٢٨٦)، الميزان (٣/٣٦٠).

و (محمد بن عمرو - هو - ابن علقمة ... صدوق)، تقدم برقم (٦٠).

و (كُثَير بن حبيش أو ابن خنيس ... لا بأس به)، تقدم في الذى قبله.

(٣) في (ك،ق): (عني).

(٤) في (ك،ق): بزيادة قال: (فرأيتهم الثانية، فقالوا: مثل ذلك، فرأيتهم الثالثة، فقالوا مثل ذلك فأخذوني فاحتملوني ...) وهذه الزيادة موافقة لما جاء في بعض الروايات.

(٥) في (ك،ق): (يومي)، وهو تحريف.

مملوء حكمةً وإيمانًا ، فأوعى[1] في قلبي ، ثم صعدوا بي إلى السماء فاستفتح قال : من هذا ؟ قال جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال محمد – ﷺ – قال : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، ففتح فإذا آدم ، إذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى ، قال : قلت ياجبريل : من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم ، إذا نظر إلى الجنة عن يمينه فرأى من فيها من ولده ضحك ، وإذا نظر إلى النار عن يساره فنظر إلى ولده فيها بكى ، قال أنس : إن شئت سميت[2] لك كلهم ، ولكن يطول على الحديث – فعرج بي[3] حتى أتى[4] السماء السادسة ، فقال : من هذا ؟ فقال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد – ﷺ – ، قال : وقد أرسل إليه[5] ، قال : نعم ، ففتح ، فإذا موسى ، قال : فعرج بي[6] حتى السماء السابعة فاستفتح[7] قيل من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد – ﷺ[8] ، قال : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح ، فأدخلت الجنة فأعطيت الكوثر ، وهو نهر في الجنة ، شاطئه ياقوت[9] مجوف من لؤلؤ ثم عرج بي حتى جاء سدرة المنتهى ، فدنا إلى ربه ، فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ففرض علي وعلى أمتي خمسين صلاةً ، فرجعت فمررت على موسى ، فقال : كم فرض عليك وعلي أمتك ؟ قلت : خمسين صلاةً ، قال : ارجع إلى ربك أن يخفف عنك وعن أمتك ، فرجعت إليه ، فوضع عنى عشر صلوات ، ثم مررت على موسى فقال : كم فرض عليك وعلى أمتك ؟. قلت : فرض علي أربعين

---

(١) في (ك،ق) : (فأوعوا) .
(٢) في (ت) : (سمعت) وهو تحريف .
(٣) في (ك،ق) : (به) .
(٤) سقط من (ك،ق) : (أتى) .
(٥) في (المطبوعة) : مكرر (قال : وقد أرسل إليه قال نعم) .
(٦) سقط من (المطبوعة) : (بي) .
(٧) في (المطبوعة) : (فافتتح) وهو تحريف .
(٨) سقط من (ك،ق) : (ﷺ) .
(٩) في (ك،ق،ت) : (بيوت) ، وهو تحريف .

صلاةً ، قال : ارجع إلى ربك أن يخفف عنك ، وعن أمتك ، فرجعت إليه فوضع عني عشرًا ، فلم يزل حتى انتهى إلى عشر[1] ، فلما انتهى إلى عشر قال : إن بني إسرائيل أمروا بأيسر من هذا فلم يطيقوه ، فرجعت إليه فوضع خمسًا[2] ثم قال : لا يبدل قولي[3] ولا ينسخ كتابي ، هو في التخفيف خمس صلوات ، وفي التضعيف[4] في الأجر خمسون صلاةً ، فرجعت إلى موسى فقال : كم فرض عليك وعلى أمتك ؟ قلت : خمس صلوات قال : ارجع إلى ربك ، أن يخفف عنك وعن أمتك ، قال : قد رجعت إلى ربي حتى أني لأستحي منه »[5] .

وقد روى الوليد[6] بن مسلم خبرًا يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم[7] الأخبار أنه خبر صحيح ، من جهة[8] النقل ، –وليس كذلك[9]– هو عند علماء أهل الحديث . وأنا مبين علله إن وفق الله لذلك[10] ، حتى لا يغتر[11] بعض طلاب الحديث به ، فيلتبس[12] الصحيح[13] بغير الثابت من الأخبار ، قد أعلمت

---

(١) في (ك،ق،ت) : (عشرة) .
(٢) سقط حرف (ثم) من (ك،ق،ت) .
(٣) في (ك،ق،ت) : (قول) .
(٤) في (ت) : (وهو) . وفي (ك،ق) : (وهي) .

تخريجه :

(٥) انظر تخريج الحديث رقم (٣١٥) .
(٦) في (ك،ق) : (بالوليد) وهو تحريف .
(٧) في (ك،ق،ت) : (علل) .
(٨) في (المطبوعة) : (وجه) .
(٩) في (ك،ق) : (ذلك) .
(١٠) في (ك،ق) : (ذلك) .
(١١) في (ت) : (يغير) .
(١٢) سقط من (ك،ق،ت) : (فيلتبس) .
(١٣) في (ك،ق) : (فيحتج) ، وهو تحريف ... وفي (ت) : صحيح .

ما لا أحصي من مرة أني لا أستحل أن أموه على طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر الواهي ، وإني خائف من خالقي ، جل وعلا - إذا موهت على طلاب العلم بالاحتجاج بالأخبار الواهية ، وإن كانت حجةً لمذهبي .

٥٤- (٣١٨) :

روى الوليد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : ثنا خالد بن اللجلاج[١] ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول[٢] :

« رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى يامحمد ؟ قال : قلت : أي ربي ، أي ربي[٣] - مرتين - ، فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها ، بين ثديي ، فعلمت ما في السموات[٤] والأرض ثم تلا[٥] : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾[٦] .

---

(١) في (ت) : (الحلاج) وهو تحريف .

(٢) سقط من (المطبوعة) : « يقول » .

(٣) في (ت) : (أي ربي رب) ،. وفي (ك،ق) : (أي رب) مرتين .

(٤) في (ك،ق) : (السماء) . وفي (ت) : مكرر (ما في السموات) .

(٥) سقط من (ت) : قوله (تلا) .

(٦) الآية (٧٥) من سورة الأنعام .

سنــــــده :

• بداية هذا السند سيذكره المؤلف فيما بعد :

• و (الوليد هو - ابن مسلم القرشي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

• و (كذلك عبد الرحمن بن يزيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

• و (خالد بن اللجلاج ... صدوق ...) تقدم برقم (١١٠) وقد توبع كما سيأتي . =

قال : فيم يختصم الملأ الأعلى يامحمد[1] ؟ قلت : في الكفارات يارب ، قال : وما هن[2] ؟ قلت : المشي إلى الجمعات ، والجلوس في المساجد ، وانتظار الصلوات ، وإسباغ الوضوء على المكاره ، فقال الله : من فعل ذلك يعش بخير ويموت بخير ، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات : إطعام الطعام[3] وطيب الكلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام ، فقال : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين وأن تتوب علي ، وتغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنةً في قوم فتوفني غير مفتون ،. قال رسول الله -ﷺ- تعلموهن ، فوالذى نفسي بيده إنهن[4] لحق » .

= « و » عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، أو السكسكي ، مختلف في صحبته وفي إسناد حديثه ، قال أبو حاتم : هو تابعي وأخطأ من قال له صحبة ، وقال الترمذى : لم يسمع من النبي ﷺ .. ، روى له الترمذى » . وانظر : الكلام عنه وعن روايته لهذا الحديث بتوسع في (التهذيب : ٦/٢٠٤) ، والميزان (٢/٥٧١) ، والإصابة (٢/٤٠٥) .

(١) في (ك،ق،ت) : بزيادة (قال) .

(٢) في (ت) : (ما هو) . وفي (المطبوعة) : (ما هي) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (الطعام) .

(٤) في (المطبوعة) : (إنه) .

تخريج (٣١٨) :

الحديث ورد بعدة صور :

• الأولى : عن عبد الرحمن بن عايش يرفعه كما في هذا الحديث .

آ- أخرجه الآجرى في الشريعة (ص: ٤٩٧) ، من طريق الأوزاعي ..... به .

ب- وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١٦٩، ٢٠٣ / ١)، عن الوليد بن مسلم .... به .

جـ- والدارمي في السنن (٥٢٢/) في كتاب الرؤيا (باب ١٢ ، في رؤية الرب تعالى في النوم ، عن جابر .... به .

د- واللالكائي في شرح العقائد (ص: ٥١٤ / ٣) .

• الثانية : عن ابن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يرفعه ، سيذكره المؤلف بعد هذا الحديث =

. . . .

= آ-أخرجه الإمام أحمد (٥/٣٧٨) ، عن أبي عامر، عبد الملك بن عمرو .... به .

ب-وعبد الله بن أحمد في السنة (١٥٨-١٨٩) .

• والثالثة :

عن خالد اللجلاج عن ابن عباس رضي الله عنه يرفعه ، وساقه المؤلف فيما بعد .

آ-أخرجه الآجري في الشريعة (ص : ٤٩٦) من طريقين :

١) عن معاذ بن هشام .... به .

٢) وعن أيوب .... به، وقد ساق المؤلف الحديث من كلا الطريقين .

٣) وابن أبي عاصم في السنة (١/٣٠٤)، بسند المؤلف الآتي ولفظه .

٤) والترمذي (٥/٣٦٦) كذلك قال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه) .

• والرابعـــة :

عن ابن عايش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه .

ستأتي هذه الرواية بعد .

آ-أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٤٣) بسنده إلى جهضم بن عبد الله القيسي .... به .

ب-والترمذي في التفسير (٥/٣٦٨)، وقال : (هذا حديث حسن صحيح) .

• والخامســـة :

عن أبي سلام الحبشي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ يرفعه ... سيأتي .

آ-أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٤)، عن معاوية بن صالح .... به .

• والسادسة :

عن أبي سابط عن أبي أمامة يرفعه .

آ-أخرجه ابن أبي عاصم (١٧٠و ١/٢٠٣) .

• والسابعة :

عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة يرفعه .

آ-أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٣) .

وسيذكر المؤلف أن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ وهو مختلف في صحبته ، كما عرفت من ترجمته . =

(٠٠٠٠)[1] :

حدثنا أبو قدامة[٢] ، وعبد الله بن محمد الزهرى[٣] ، ومحمد بن ميمون المكي ، قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ، قال الزهرى ، ومحمد بن ميمون عن ، وقال أبو قدامة : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن[٤] جابر – واللفظ الذى ذكرت لفظ حديث الزهرى – ، وقال أبو قدامة : (بين كتفي[٥] فوجد بردها بين ثديي ، قال وقال وما هن ؟ قال : المشي إلى الجمعات ، والجلوس في المساجد ، وانتظار[٦] الصلوات ، وإذا أردت فتنةً .... » .

= والعجب أن ابن خزيمة – رحمه الله – قد قوى رواية عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل (وهي الصورة الرابعة) ، وقال : هي أشبه بالصواب ، ونقل عنه ذلك جمع من العلماء منهم ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦/٢٠٥) ، والإصابة (٢/٤٠٥) .

ثم سيأتي في نهاية الكلام على طرق هذا الحديث ويقول :

(فليس يثبت من هذه الأخبار شيء من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش ، إلى هذا الموضع ، فبطل الذى ذكرنا لهذه الأسانيد) .

رغم أن هذه الأحاديث منها ما ثبت بسند صحيح كما في الصورة الرابعة حيث قال عنها البخارى إنها صحيحة كما سيأتي .

(١) سقط من (المطبوعة) : (حدثنا) .

(٢) في (ت) : (أبو قوامة) وهو تحريف .

(٣) في (ت) : (الذهبي) وهو تحريف .

سند (٠٠٠٠٠) :

• (أبو قدامة – هو – عبيد الله بن سعيد بن يحيى .... ثقة) تقدم برقم (١٧٧) .

• و (عبد الله بن محمد الزهرى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .

• و (محمد بن ميمون المكي .... صدوق) ، تقدم برقم (٢٢١) .

• و (الوليد) تقدم في الذى قبله .

(٤) سقط من (ت) : (ابن) .

(٥) في (ك،ق،ت) : (كتفيه) .

(٦) في (ت) : (والتنظار) : وهو تحريف .

قال أبو بكر : « قوله في هذا الخبر : « قال سمعت رسول الله ﷺ وهم (لأن)[1] عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة ، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ ، ولا أحسبه أيضًا سمعه من الصحابي ، لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام ، عن عبد الرحمن الحضرمي ، عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقال يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج[2] ، عن عبد الرحمن[3] ابن عائش ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ[4] .

٥٥ : (٠٠٠٠٠) :

كذلك ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثني أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : ثنا زهير وهو - ابن محمد - عن يزيد - قال أبو موسى - وهو يزيد بن جابر - عن خالد بن اللجلاج[5] ، عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب

---

(١) سقط من (ك،ق) : (لأن) .

(٢) في (ت) : (الحلاج) وهو خطأ .

سند (٠٠٠٠) : (٣) « (يحيى بن أبي كثير هو - الطائي ،.. ثقة) ، تقدم برقم (١٧٦) .

« و « زيد بن سلّام - هو - ابن أبي سلّام ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠) .

« و (عبد الرحمن الحضرمي ...) تقدم في أول السند .

« و « مالك بن يخامر ويقال ابن أخامر - هو - السكسكي الحمصي ، صاحب معاذ ، مخضرم ، ويقال له صحبة ، مات سنة (٧٠ أو ٧٢ هـ) ، روى له البخاري والأربعة ». التهذيب (١٠/٢٤)، التقريب (٢/٢٢٧) .

« و « معاذ هو - ابن جبل الصحابي المشهور رضي الله عنه » .

« و (يزيد بن جابر ... لم أجده ، وأظن صحة اسمه : (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)... كما تقدم برقم (٣١٨) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٥) في (ت) : (الحلاج) . وهو خطأ .

سند (٥٥) :

« (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

« « وأبو عامر - هو - عبد الملك بن عمر العبسي ، ثقة »، تقدم برقم (٤٣) . =

النبي – صلى الله عليه وسلم قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرج علينا النبي – صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله[1] ....

قال أبو بكر : « وجاء قتادة ، بلون[2] آخر ، فرواه معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج[3] ، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما .

٥٦– (٣١٩) :

حدثناه[4] بندار ، وأبو موسى ، قالا : حدثنا معاذ ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج[5] ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما ، أن نبي الله – صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد قلت لبيك ، وسعديك ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : يارب لا أدرى ، قال : فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما بين المشرق والمغرب ،

= « و » زهير بن محمد – هو – التيمي ، أبو المنذر الخرساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها قال أبو حاتم : (حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ، مات سنة (١٦٢هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٣٤٨)، التقريب (١/٢٦٤) .

• و (يزيد بن جابر ....) انظر الذى قبله .

• و (خالد اللجلاج ... وعبد الرحمن بن عائش) تقدما في الذى قبله .

و « الرجل الذى من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – جاء مصرحًا به في الروايات التالية أنه (عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) .

(١) راجع تخريج الحديث رقم (٣١٨) .

(٢) في (المطبوعة) : (يكون) . وفي (ك)، (بكون) وهو تحريف .

(٣) في (ت) : (الحلاج) : وهو تحريف في الموضعين .

(٤) سقط من (المطبوعة) : (حدثناه) .

(٥) في (ت) : (الحلاج) وهو تحريف .

فقال : يامحمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : فيم يختصم الأعلى ،؟ قال : قلت : يارب في[1] الكفارات ؛ المشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء على المكاره[2] وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، من حافظ عليهن : عاش بخير ، ومات[3] بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث أبي موسى ، وقال بندار : قال : « أتاني ربي في أحسن صورة ، وقال : قلت في الدرجات والكفارات ، وقال : انتظار الصلاة بعد الصلاة لم يقل : الصلوات » .

ورواه معمر[4] عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس رضي الله[5] عنهما[6] .

---

(١) في (ت) : (من) .

(٢) في (ك،ق): (في المكروهات)، وفي (ت) : (من المكروهات) .

سند (٥٦) :

• (بندار : وأبو موسى : ثقتان) ، تقدما برقم (٥٢) ، (٩) .

• و (معاذ بن هشام ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• و (أبوه هشام بن عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٢) .

• و (قتادة –هو– ابن دعامة ... ثقة) ، تقدم برقم(٤٠) .

• و (أبو قلابة –هو– عبد الله بن يزيد بن عمرو أو عامر ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، مات سنة (١٠٤ هـ) ، وقيل بعدها ، روى له الجماعة) .

التهذيب (٥/٢٢٤) ، التقريب (١/٤١٧) .

• و (خالد . انظر الذى قبله) .

(٣) في (ت) : (ما) بدون التاء وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) : (عمر) وفي (ت) : (معمر عمر) .

(٥) سقط لفظ (رضي الله عنهما) من (ك،ق) .

وهكذا في جميع المواضع الآتية .

(٦) انظر : الذى بعده .

تخريجه :

– ١ –أخرجه الترمذى كما سبق في كتاب التفسير (٥/٣٦٧) ، باب (٣٩ ، من سورة ص) ، بسند المؤلف ولفظه وقال عنه : (هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه) . وراجع تخريج الحديث رقم (٣١٨).

٥٧-(٣٢٠) :

حدثناه محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عبد الأعلى[١] الصنعاني[٢]، - وكان ثقة[٣]- قال : ثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي - ﷺ قال :

« أتاني الليلة ربي في أحسن صورة ... » فذكر محمد بن يحيى الحديث .

قال أبو بكر : « رواية يزيد وعبد الرحمن بن[٤] يزيد بن جابر أشبه بالصواب ، حيث[٥] قالا : عن عبد الرحمن بن عائش ، من رواية من قال : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فإنه قد روى عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ، أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي ، وهو ابن عائش - إن شاء الله تعالى - حدثنا مالك بن يخامر السكسكي أن معاذ بن جبل قال : « احتبس عنا رسول الله - ﷺ ذات غداة ، عن صلاة الصبح حتى كدنا أن نتراءى قرن الشمس ، فخرج رسول الله ﷺ سريعًا ، فثوب بالصلاة ، فصلى وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته على

---

(١) في (ك) : (عبد الله) (والمطبوعة : عبيد الله) وهو خطأ والصحيح ما أثبته انظر ترجمته .

(٢) في (ت) : (الصبعاني) وهو تصحيف .

(٣) في (المطبوعة) : (معه) .

(٤) في (ك،ق) : (بني) وفي (ت) : (بياض) .

سند (٥٧) :

• (محمد بن يحيى هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .
• و (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• و (معمر - هو - ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
• و (أيوب هو : ابن أبي تميمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٢) .
• و (أبو قلابة .....) ، تقدم في الذى قبله .

تخريجه :

- تقدم في (٣١٨) .

(٥) في (ك،ق) : (حتى) وفي (ت) : (حين) .

مصافكم كما أنتم ، ثم (أقبل إلينا)[(١)] قال[(٢)] : إني سأحدثكم[(٣)] ما حبسني عنكم الغداة ، إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي ، فنعست في مصلاى[(٤)] ، حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي في أحسن صورة ، فقال : يامحمد ، فقلت : لبيك يارب ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : لا أدرى ، قالها ثلاثًا ، قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي ، حتى وجدت برد أنامله ، بين ثديي[(٥)]، فتجلي لي كل شيء وعرفته ، فقال : يامحمد ، قال : قلت : لبيك ، قال : يامحمد ، قلت : لبيك رب ، قال : فيم يختصم الملأُ الأعلى قال : قلت في الكفارات ، قال : وما هن ؟ قلت : المشي[(٦)] على الأقدام إلى الجماعات ، وجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكريهات ، قال : وما الدرجات[(٧)] ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة والناس نيام ، قال : سل ، فقلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي ، وترحمني ، وإذا أردت فتنةً في قوم فتوفني غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك[(٨)] ، وحب عمل يقربني إلى حبك ، فقال رسول الله ـ ﷺ : « إنها حق فتعلموها ، وادرسوها »[(٩)] .

---

(١) في (ك،ق) : (انفتل إلينا) ، وفي (ت) : (بياض) .

(٢) سقط من (ك،ق،ت) : (قال) .

(٣) في (ك،ق) : (أى) .

(٤) في (ك،ق) : (صلاتي) .

(٥) في (ك،ق) : (يدى) .

(٦) في (ك،ق،ت) : (مشى) .

(٧) سقط من (ك،ق،ت) : (وما الدرجات) .

(٨) في (ك،ت،ق): (أحبك) .

تخريجه :

(٩) ـ أخرجه الترمذى ، وأحمد ، كما سبق في تخريج الحديث رقم (٣١٨)، ورواية الترمذى بسند المؤلف ولفظه .

وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل (وهو البخارى) عن هذا الحديث، فقال : (هذا حديث حسن صحيح ، وقال : هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم ، عن =

٥٨-(٣٢١):

حدثناه (أبو موسى، قال: ثنا معاذ بن هانئ ، أبو هانئ ، قال: ثنا جهضم ابن)[1] عبد الله القيسي، قال: ثنا[2] يحيى بن أبي كثير عن زيد[3] بن سلّام[4] أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي قال أبو موسى-وهو ابن عائش- بالحديث على ما أمليته.

= عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ... لأن عبد الرحمن لم يسمع من النبي-ﷺ- » .

انظر : الترمذى (ص : ٥/٣٦٩) .

والرؤية الواردة في هذه الأحاديث المقصود بها رؤيته ﷺ لربه في المنام كما ذكر في هذا الحديث الذى هو أصح طرقها حيث قال : (فنعست في مصلاى حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي في أحسن صورة ... » .

ويقول ابن القيم : -رحمه الله- ... بعد ذكره هذا الحديث في كتابه (زاد المعاد) (٥/٣٧): «إن هذا لم يكن في الإسراء ولكن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح، ثم أخبرهم عن رؤيته تلك الليلة في منامه، وعلى هذا بنى الإمام أحمد وقال: نعم رآه حقًا فإن رؤيا الأنبياء حق ولابد، ولم يقل أحمد رحمه الله إنه رآه بعيني رأسه يقظة»، ومن حكى ذلك عنه فقد وهم عليه، ولكن قال مرةً: «رآه، وقال مرةً: رآه بفؤاده، فحكيت عنه روايتان، وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه أنه رآه بعيني رأسه، وهذه نصوص أحمد موجودة ليس فيها ذلك» . أ . هـ.

(١) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٢) سقط (حدثنا) من (ك،ق) .

(٣) سقط من (ك) : (زيد) وفي (ت) : (زيد بن أسلم سلام) .

(٤) قال في هامش نسخة (ت) : (هكذا رواه ابن خزيمة ، والصواب عن زيد بن سلّام ، عن جده أبي سلّام ، عن عبد الرحمن بن عائش ، كما في رواية الإمام أحمد والترمذى وغيرهما .أ.هـ .

قلت : وقد أشار إلى هذه الرواية ابن حجر في تهذيب التهذيب (عند ترجمته لعبد الرحمن بن عائش- ٦/٢٠٥) ، وقال : وكذا قواه ابن خزيمة من روايته يحيى عن زيد عن جده ، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل .... » .

سنده (٥٨) :

* (أبو موسى-هو-محمد بن المثنى ...) تقدم برقم (٩) .

* و (معاذ بن هانئ -هو-القيس البصرى ، أبو هانئ ، ثقة ، مات سنة (٢٠٩هـ) ، روى له البخارى والأربعة) .

التهذيب (١٠/١٩٦)، التقريب (٢/١٥٧) .

: (•••••)

وروى معاوية بن صالح ، عن ابن يحيى ، وهو عندى[1] سليمان أو سليم[2] بن عامر ، عن أبي يزيد ، عن أبي سلام الحبشي ، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله - ﷺ أن النبي ﷺ أخر صلاة الصبح حتى أسفر ، فقال : إنما تأخرت عنكم أن ربي قال لي : يامحمد : هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟

قلت : لا أدرى يارب ، فرددها مرتين أو ثلاثًا ، ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ، ثم تجلى لي كل شيء وعرفت ، قال : قلت: نعم،

= و « جهضم بن عبد الله - هو - ابن أبي الطفيل القيسي، ومولاهم اليماني وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل ، روى له الترمذى وابن ماجة » . التهذيب (٢/١٢٠)، التقريب (١/١٣٥) .

وبقية رجال السند مضوا في (٣١٩) .

(١) في (ك) : (عبدى) وهو تصحيف .

(٢) سقط من (ك،ق) : (أو سليم بن عامر) .

سند (••••) :

• « معاوية بن صالح : هو : ابن أبي عبد الله الأشعرى ، أبو عبد الله الدمشقي ، صدوق ، مات سنة (٢٦٣هـ) ، روى له النسائي » .

التهذيب (١٠/٢١٢) ، التقريب (٢/٢٥٩) .

• «سَلِيم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخَبَائِرِي ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، غلط من قال إنه أدرك النبي - ﷺ ، مات سنة (١٣٠هـ) ، روى له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد » .

التهذيب (٤/١٦٦) ، التقريب (١/٣٢٠).

و « أبو يزيد - هو - غيلان بن أنس الكلبي ، مولاهم ، أبو يزيد الدمشقي قال ابن حجر : مقبول ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وروى له أبو داود وابن ماجة ، وجمع من الثقات » .

التهذيب (٨/٢٥٢)، التقريب (٢/١٠٦)، الجرح والتعديل (٩/٤٥٩) .

و (أبو سلّام - هو - ممطور الأسود الحبشي ، أبو سلّام ، ثقة ، يرسل ، روى له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد » .

التهذيب (١٠/٢٩٦) ، التقريب (٢/٢٧٣) .

يارب : يختصمون[1] في الكفارات والدرجات ، والكفارات : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في الكريهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، والدرجات[2] ، : إطعام الطعام وبذل السلام والقيام بالليل والناس نيام ، ثم قال : يامحمد ، اشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : فقلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنةً في قوم، فتوفني وأنا غير مفتون. اللهم (إني أسألك)[3] حبك، وحب من يحبك وحبًا يبلغني حبك »[4] .

٥٩- (٠٠٠٠) :

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عمي ، قال ثنا معاوية .

قال أبو بكر : لست أعرف أبا يزيد هذا بعدالة ولا جرح .

---

(١) في (ت) : (تختصمون) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ت) : (والدراجات) ، وهو تحريف .

(٣) في (ت) : (ما بين القوسين مكرر) .

(٤) سبق تخريجه في (٣١٨) .

سند (٥٩) :

• (أحمد بن عبد الرحمن – هو – ابن وهب ... صدوق) تقدم برقم (٧٦) .

• و (عمه – هو – عبد الله بن وهب ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• و (معاوية – هو – ابن صالح ...) تقدم برقم قبله .

• وبداية هذا السند هو – مقدمة السند الوارد بعد حديث رقم (٣٢١) . وفيه : (وروى معاوية بن صالح .... الخ) .

٦٠ (٠٠٠٠٠) :

وروى شيخ من الكوفيين يقال له : سعيد بن سويد القرشي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي[1] ليلي ، عن معاذ بن جبل ، هذه القصة بطولها ، تشتبه[2] بخبر يحيى بن أبي كثير .

ثنا محمد بن أبي سعيد بن سويد القرشي[3] ، كوفي قال : حدثني أبي .

قال أبو بكر : وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، هذا : هو أبو شيبة الكوفي ، ضعيف الحديث ، الذى روى عن النعمان بن سعد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أخبارًا منكرة ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، لم يسمع من معاذ بن جبل ؛ مات معاذ في أول

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (ابن) ، وسقط من (ك) : (أبو) .

(٢) في (المطبوعة) : (تشبيه) ، وفي (ك،ق،ت) : (بنسبة) وهذه تحريف .

سند (٦٠) :

* (سعيد بن سويد القرشي ، قال الذهبي : ذكره ابن عدى مختصرًا ، وقال البخارى : لا يتابع في حديثه) ، الميزان (٢/١٤٥) .

* و (عبد الرحمن بن إسحاق هو ابن الحارث الواسطي ، أبو شيبة ويقال : كوفي ، قال أحمد : ليس بشيء ، منكر الحديث ، وقال يحيى : ضعيف ، ومرة قال : متروك ، وقال البخارى (فيه نظر) . وقال النسائي وغيره : (ضعيف) ، وقال ابن حجر : كوفي ضعيف . روى له أبو داود والترمذى) . الميزان (٢/٥٤٨)، التهذيب (٦/١٣٦) ، التقريب (١/٤٧٢) .

* و (عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى المدني ، ثم الكوفي ، ثقة اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم ، سنة (٨٦هـ) ، وقيل : غرق ، روى له الجماعة) . التهذيب (٦/٢٦٠)، التقريب (١/٤٩٦).

(٣) كما نلاحظ في بداية السند قال : وروى شيخ من الكوفيين ، يقال له : (سعيد بن سعيد) ، ثم قال هنا : (ثنا محمد بن أبي سعيد بن سويد القرشي)، ثم سوف يذكره في الصفحة التالية باسمه الأول . فيظهر أن قوله (ثنا محمد بن أبي سويد .. إلى قوله حدثني أبي ..) زيادة من الناسخ إذ لا ارتباط له بما قبله ولا ما بعده .

خلافة عمر بن الخطاب بالشام ، رضي الله عنه ، مع جماعة من أصحاب النبي – ﷺ منهم : بلال بن رباح – مولى أبي بكر رضي الله عنه ، في طاعون عَمْوَاس ، قد[1] رأيت قبورهم ، أو بعضها[2] قرب عَمْواس بين الرملة وبيت المقدس ، (عن يمين الطريق إذا قصد من الرملة بيت المقدس) ، فليس يثبت من هذه الأخبار شيء ، من عند[3] ذكرنا عبد الرحمن بن عائش ، إلى هذا الموضع ، فبطل[4] الذى ذكرنا[5] لهذه الأسانيد[6] ، ولعل بعض من لم يتحر[7] العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن[8] سلّام ثابت ، لأنه قيل في[9] الخبر عن زيد إنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي ، يحيى بن أبي كثير رحمه الله أحد المدلسين ، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلّام .

قد سمعت الدارمي ، أحمد بن سعيد[10] يقول : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[11] ، قال : حدثني أبي[12] ، عن حسين المعلم[13] ، قال : لما قدم علينا

---

(١) في (المطبوعة) : (قال) .

(٢) في (ت) : زيادة (قبر) .

(٣) في (ت،ق) : (عند من) ، وسقط من (ك) : (عند) .

(٤) في (ت) : (بطل) ، وفي (ك،ق) : (تعلل) .

(٥) في (ت) : (ذكرناها) . وفي (ك) : (هذه) . وفي (ق) : (بهذه) .

(٦) راجع تخريج الحديث رقم (٣١٨) والتعليق عليه .

(٧) في (ك،ق،ت) : (يتبحر) . وفي (ت) : (للعلم) .

(٨) في (ت) : (زيد زكريا بن) . وهو تحريف .

(٩) في (ت) : (من) .

(١٠) (أحمد بن سعيد الدارمي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

(١١) و (عبد الصمد بن عبد الوارث ... صدوق) ، تقدم برقم (١٢٤) .

(١٢) و « أبوه » هو « عبد الوارث بن عبد الصمد ،... صدوق) ، تقدم برقم (١٦٤) .

(١٣) و « حسين – هو – ابن ذكوان ، المعلم المكتب العوذى ، البصرى ثقة ، ربما وهم ، مات سنة (د ١٤٥ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٢/٣٣٨) ، التقريب (١/١٧٦) .

عبد الله بن بريدة[1]، بعث إليّ مطر الوراق : احمل الصحيفة والدواة وتعال ،.

فحملت الصحيفة والدواة فأتيناه فجعل يقول : حدثني أبي[2] وثنا عبد الله بن مغفل[3] ، فلما قدم يحيى بن أبي كثير بعث إلى مطر الوراق احمل الصحيفة والدواة ، وتعالى ، فأتيناه فأخرج إلينا كتاب أبي سلّام ، فقلنا : سمعت هذا من أبي سلّام ؟ قال : لا ، قلنا فمن رجل سمعه من أبي سلّام ؟ قال : لا ، فقلنا تحدث بأحاديث مثل هذه لم تسمعها من الرجل[4] ، ولا من رجل سمعها منه ، فقال : أترى رجلًا جاء بصحيفة ودواة كتب أحاديث عن النبي - ﷺ مثل هذه كذبًا هذا[5] معنى الحكاية .

قال أبو بكر : كتب[6] عني مسلم بن الحجاج[7] هذه الحكاية .

* * *

(١) و « عبد الله بن بريدة - هو - ابن الحصيب ... ثقة » ، تقدم برقم (٢١٦) .

و « مطر هو - ابن طهمان الوراق ... صدوق » ، تقدم برقم (٥٨) .

(٢) (أبوه) : هو (بريدة بن الحصيب ، أبو سهل ... صحابي مشهور ، رضي الله عنه) .

(٣) و (عبد الله بن مغفل ... صحابي مشهور رضي الله عنه) .

(٤) في (المطبوعة) : (من الرجال) ، وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (هذه) .

(٦) في (ك) : (لست) .

(٧) هو صاحب الصحيح - (مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى توفي عام (٢٦١ هـ) ، - رحمه الله - .

(٤٨) : (باب ذكر أخبار رويت عن عائشة رضي الله عنها) :

في إنكار رؤية النبي – ﷺ تسليمًا ، قبل نزول المنية بالنبي ﷺ ، إذ أهل قبلتنا من الصحابة والتابعات[١] والتابعين ومن بعدهم إلى من شاهدنا من العلماء من أهل عصرنا ، لم يختلفوا ولم يشكوا[٢] ولم يرتابوا أن جميع المؤمنين يرون خالقهم يوم القيامة عيانًا ، وإنما اختلف العلماء : هل رأى النبي – ﷺ خالقه ؟ عز وجل ، قبل نزول المنية بالنبي ﷺ ، لا أنهم قد[٣] اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم يوم القيامة ، فتفهموا[٤] المسألتين ، لا تغالطوا فتصدوا[٥] عن سواء السبيل .

١-(٣٢٣) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا ابن عُلَيَّة قال : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال :

---

(١) في (ك،ق) : (المبايعات) وهو تصحيف .
(٢) سقط من (ك) : (ولم يشكوا) .
(٣) سقط من (المطبوعة) : (قد) .
(٤) في (المطبوعة) : (فيفهم المسلمين لا يغالطهم) وهو تحريف .
(٥) في (المطبوعة) : (فيصدوا) وهو تصحيف .

سنـــــــده :

- (يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .
- و (ابن عُلَيَّة) : هو (إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم ... – ثقة)، تقدم برقم (١١٣) .
- و (داود بن أبي هند ... هو ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٣) .
- و (الشعبي – هو – عامر بن شراحيل ... ثقة) ، تقدم (٢٠١) .

=

« كنت متكئًا عند عائشة – رضي الله عنها – فقالت : ياأبا[1] عائشة : ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية[2] ، (قلت : وما هن ؟ قالت : من زعم أن محمدًا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية)[3] ، قال : وكنت متكئًا فجلست فقلت : ياأم المؤمنين : انظريني ولا تعجلين[4] ، ألم يقل الله : ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾[5] ، ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾[6] ؟

فقالت (رضي الله عنها) : أنا أول هذه الأمة ، سأل[7] عن هذا رسول الله ﷺ ، فقال (ﷺ) : « جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين

= ٥ و (مسروق – هو – ابن الأجدع ،... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٧) .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه البخارى مع اختلاف يسير في اللفظ في كتاب التفسير ، (٨/ ٦٠٦) ، سورة النجم ، (باب : ١ ، عن إسماعيل بن أبي خالد بن عن عامر .... به .

٢ – ومسلم في الإيمان (١/ ١٥٩) ، باب : ٧٧ ، معنى قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ ، عن ابن علية ... به ، بهذا اللفظ .

٣ – والترمذى في كتاب (التفسير – ٥/٢٦٢) ، باب : ٧ ، ومن (سورة الأنعام) . عن داود بن أبي هند .... به ، وقال : (حديث حسن صحيح) .

(١) في (ك،ق) : (بأبا عائشة) .

(٢) في (ك،ق) : (الفرا) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ت) .

(٤) الصواب : (لا تعجلي) : لأنه مجزوم بالنهي .

(٥) الآية (٢٣) من سورة التكوير .

(أعظم على الله الفرية) : هي : الكذب ، يقال : فَرى الشيء يفريه فَرْيًا ، وافتراه يفتريه افتراءً ، إذا اختلقه ، وجمع الفرية : فِرى) .

(انظريني) : من الإنظار : وهو التأخير والإمهال .

(٦) الآية (١٣) من سورة النجم .

(٧) في (المطبوعة) : (سألت) .

المرتين، رأيته منهبطًا من السماء سادًا عظم** خلقه ما بين السماء والأرض، قالت: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾[1] قالت[2]: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا (أو من وراء حجاب[3]....)﴾ قرأت[4] إلى قوله: ﴿علي حكيم﴾، قالت[5]: ومن زعم أن محمدًا ﷺ كتم شيئًا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿يأيها الرسول بلغ ما أنزل[6] إليك من ربك، (وإن لم تفعل فما بلغت)﴾[7] ...... قرأت إلى قوله... ﴿والله يعصمك من الناس﴾[8]، قالت[9]: ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد، فقد أعظم على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾[10].

٢-(٣٢٤):

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدى، وثنا محمد بن بشار، وأبو[11] موسى، قالا: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا داود بن أبي[12] هند، وثنا أبو موسى،

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة الأنعام.

(٢) في (ت): (قال لو لم).

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق)، والآية (٥١) من سورة الشورى.

(**) عظم خلقه: ضبط بوجهين: أحدهما: (عظم) بضم العين وسكون الظاء. والثاني: عظم: بكسر العين وفتح الظاء وكلاهما صحيح.

(٤) في (ت): (قراء) وهو تحريف في الموضعين.

(٥) في (ت): (قال) وهو تحريف.

(٦) في (ك،ق): (أنزلنا) وهو خطأ.

(٧) سقط من (ك،ق): ما بين القوسين.

(٨) الآية (٦٧) من سورة المائدة.

(٩) سقط من (المطبوعة): (قالت).

(١٠) الآية (٦٥) من سورة النمل.

(١١) في (ت): (ابن) وهو خطأ.

(١٢) سقط من (ت): أبي.

قال: ثنا عبد الأعلى، عن داود، (وهذا حديث)[1] ابن أبي عدى، عن الشعبي، عن مسروق، قال: (كنا عند عائشة رضي الله عنها، فقالت[2]: يا أبا عائشة، ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، : من زعم أن محمدًا رأى ربه، قال: وكنت متكئًا فجلست فقلت: أمهليني ولا تعجلين[3]، قال قلت: أليس يقول الله: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ - ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى﴾ قالت: أنا أول هذه الأمة، سأل رسول الله ﷺ عنها، قال: إنما ذلك جبريل لم أره في صورته التي خلق (عليها) إلا مرتين، رآه منهبطًا من السماء، وسادًا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض، قالت[4]: أو لم تسمع الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار** وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا﴾[5] قرأت إلى قوله... ﴿علي حكيم﴾ قالت:

---

(١) في (ت): مكرر ما بين القوسين.

سند (٣٢٤):

- (محمد بن بشار ... ثقة)، تقدم برقم (٥٢).
- (ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم .. صدوق)، تقدم برقم (٦٦).
- و(أبو موسى - محمد بن المثنى .. ثقة)، تقدم برقم (٩).
- و(يزيد بن هرون ... ثقة)، تقدم برقم (٧٣).
- و(داود بن هند ..) تقدم برقم (قبله).
- و(عبد الأعلى - هو - ابن عبد الأعلى .. ثقة)، تقدم برقم (١١٥).

وبقية رجال السند: انظر الذى قبله.

تخريجـــه:

- تقدم في الذى قبله.

(٢) في (ت): (فقال: فقالت). وفي (ك،ق): قال: (فقالت).

(٣) الصواب ولا تعجلي، بحذف النون فإنه مجزوم بالنهي.

(٤) في (ت): (قال).

(٥) في (ك،ق): بزيادة (أو من وراء حجاب).

** انظر التعليق على هذا الاستدلال فى الحديث رقم (٣٢٧).

ومن زعم أن محمدًا ﷺ يعلم ما في غد فقد أعظم على[1] الله الفرية، والله يقول: ﴿... لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾ ومن زعم أن محمدًا كتم شيئًا مما[2] أنزل عليه فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾[3].

زاد بندار وأبو موسى في خبر عبد الوهاب[4]، قالت: لو كان محمد - ﷺ - كاتمًا شيئًا مما أنزل الله إليه، لكتم هذه الآية ﴿ وإذ تقول[5] للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله، وتخفي في[6] نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس .. ﴾[7].

٣-(٣٢٥):

وثنا بندار بهذه الزيادة، قال: ثنا ابن أبي عدى، عن داود عن الشعبي، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا مما أنزل الله عليه[8]

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (على الله) .

(٢) سقط من (ك،ق) : (مما) .

(٣) الآية (٦٥) من سورة النمل .

(٤) عبد الوهاب - هو - ابن عبد المجيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٦) .

(٥) في (ت) : (يقول الذى) وهو تحريف .

• وأخرج هذه الزيادة مسلم في كتاب الإيمان (١٦٠ / ١) ، من نفس الباب في الحديث السابق . بسند المؤلف ولفظه .

(٦) في (ت) : (من) وهو خطأ .

(٧) الآية (٣٧) من سورة الأحزاب .

(٨) سقط من (ك،ق،ت) : (عليه) .

لكتم هذه الآية على أمته ﴿ وإذ تقول[1] للذى أنعم الله عليه[2] ، وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك .... إلى قوله : ... فلما قضى زيد منها وطرًا زوجناكها .... وكان أمر الله مفعولًا ﴾ .

قال لنا أبو موسى في خبر عبد الأعلى بعد قراءته علينا خبر عبد الوهاب عن عائشة رضي الله عنها[3] نحوه .

وكذا قال لنا في خبر يزيد بن هارون ، عن مسروق قال : (كنت عند عائشة رضي الله عنها[4] ...) فذكر نحوه .

فأما بندار : فإنه قرأ علينا حديث يزيد بتمامه ، ليس في خبر يزيد ذكر هذه الآية ، ولا قولها : (لو كان النبي ﷺ كاتمًا ...) ، إلى آخر الحديث ، فأحسب أن أبا موسى إنما أراد بقوله[5] في خبر يزيد بن هارون نحوه إلى قوله : ما أنزل إليك ، دون هذه الزيادة التي أدرجها عبد الوهاب في الخبر متصلًا ، وميز ابن أبي عدى بين[6] هذه الزيادة وبين الخبر المتصل ، فروى هذه الزيادة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة رضي الله عنها ، ليس في هذه الزيادة ذكر مسروق .

---

(١) في (ت) : (يقول الذى) ، وهو خطأ .

سند (٣٢٥) .

• تقدم هذا السند في الذى قبله .

وهذه الزيادة أخرجها مسلم من طريق عبد الوهاب كما سبق .

(٢) سقط من (ت) : (عليه) .

(٣) سقط من (ك) : (رضي الله عنها) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك) .

(٥) في (المطبوعة) : (يقول) . وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (عن) . وفي (ك،ق) : (من) . وهو تحريف .

٤-(٣٢٦) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال : ثنا[١] ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحرث ، أن عبد الله بن سعيد حدثه أن داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : أعظم الفرية على الله من قال : ثلاثةً ، من قال : إن محمدًا رأى ربه ، وإن محمدًا كتم شيئًا من الوحي ، وأن محمدًا يعلم[٢] ما في غد ، قال : ياأم المؤمنين وما رآه ؟ قالت : لا ، إنما ذلك جبريل ، رآه مرتين في صورته مرة بالأفق[٣] الأعلى ، ومرةً سادًا أفق[٤] السماء[٥] .

---

(١) في (ك،ق) : (حدثنا) .
(٢) سقط من (ت) : (يعلم) .
(٣) في (ت) : (بالفق الأعلا) .
(٤) في (ك،ق) : (أفاق) .

سند (٣٢٦) :

• (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
• (ابن وهب – هو – عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .
• و (عمرو بن الحارث – هو – ابن يعقوب ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٠) .
و « عبد ربه بن سعيد – هو – ابن قيس الأنصارى أخو يحيى المدني ، ثقة ، مات سنة (١٣٩هـ)، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/١٢٦)، التقريب (١/٤٧١) .
وبقية رجال السند مضوا برقم (٣٢٣) .

تخريج (٣٢٦) :

–تقدم في (٣٢٣) مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٥) الواقع أن هاتين المرتين هما مرة واحدة فقط ، لأنه حين رآه بالأفق الأعلى كان سادًا أفق السماء وذلك في المرة الأولى ، عند هبوطه من حراء .

وأما المرة الثانية : فعند سدرة المنتهى ليلة الإسراء. والله أعلم .

٥- (٣٢٧) :

حدثنا هرون بن إسحاق الهَمْداني ، قال : ثنا عبدة عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، من زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ... ﴾ ، ومن زعم أن محمدًا كتم شيئًا من الوحي فقد أعظم على الله الفرية ، والله تعالى يقول : ﴿ ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾[١] الآية . ومن زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾[٢] .

سنـــــده :

• (هرون بن إسحاق الهمداني .. صدوق) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

• و (عبدة – هو – سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .

• و (سعيد – هو – ابن أبي عروبة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٠) .

• و (أبو معشر – هو – زياد بن كليب التيمي الحنظلي ، الكوفي ثقة ، مات سنة (١١٩ – ١٢٠ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي ، والنسائي) . التهذيب (٣/٣٨٢) ، التقريب (١/٢٧١) .

• و (إبراهيم هو – ابن يزيد النخعي ، ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .

• و (مسروق ....) مضى في الذى قبله .

تخريجـــــه :

– تقدم في (٣٢٣) .

(١) الآية (٦٧) من سورة المائدة .

(٢) لا حجة في الآية على نفي الرؤية ، فإن الإدراك رؤية خاصة ، وهي الرؤية على جهة الإحاطة ، فنفيه لا يستلزم نفي مطلق الرؤية . وأم المؤمنين رضي الله عنها لم ترد من الاستدلال بهذه الآية نفي رؤية الله عز وجل يوم القيامة قطعًا ، وإنما أرادت نفي أن يكون أحد رآه ببصره في الدنيا .

والله يقول : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب ﴾ فقال مسروق لعائشة : ياأم[1] المؤمنين - رضي الله عنها - أو لم يقل : ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ وقال الله تعالى : ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ فقالت عائشة - رضي الله عنها - : « أنا سألت رسول الله - ﷺ - عن ذلك[2] ، فقال : رأيت جبريل ، نزل في الأفق ، على خلقه وهيئته ، أو خلقه وصورته سادًّا ما بين الأفق » .

قال أبو بكر : هذه لفظة ، أحسب عائشة تكلمت بها ، في وقت غضب كانت لفظة أحسن منها يكون فيها دركًا[3] لبغيتها ، كان أجمل بها ، ليس يحسن في اللفظ : أن يقول قائل : أو قائلة - فقد أعظم ابن عباس الفرية ، وأبو ذر ، وأنس بن مالك ، وجماعات من الناس الفرية على ربهم ، ولكن قد يتكلم المرء عند الغضب باللفظة التي يكون غيرها أحسن وأجمل منها ، أكثر ما في هذا أن عائشة رضي الله عنها وأبا ذر ، وابن عباس رضي الله عنهما ، وأنس بن مالك رضي الله عنه قد اختلفوا : هل رأى النبي - ﷺ ربه ؟ فقالت عائشة - رضي الله عنها (لم ير النبي - ﷺ ربه) ، وقال أبو ذر وابن عباس رضي الله عنهما : قد رأى النبي ﷺ ربه ، وقد أعلمت في مواضع في كتبنا أن النفي لا يوجب علمًا ، والإثبات هو الذى يوجب العلم[4] ، لم تحك

---

(١) في (المطبوعة) : (أم) .

(٢) في (المطبوعة) : (عن هذه) .

(٣) في (المطبوعة) : (درك) .

(٤) ولكن لابد للمثبت أن يورد دليل الإثبات ومثبتو الرؤية لم يقدموا أدلة على ذلك، والنفي هو الأصل حتى يقوى دليل الإثبات القاطع .

قال القاضي عياض : (وأما وجوبه - أي وجوب الرؤية بالبصر - لنبينا ﷺ - والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه نص قاطع ، ولا نص ، إذ المعول فيه على آيتي النجم والتنازع فيهما مأثور ، والاحتمال لهما ممكن ، ولا أثر قاطع متواتر عن النبي ﷺ بذلك ، وحديث ابن عباس خبر عن اعتقاده لم يسنده إلى النبي - ﷺ بذلك ، فيجب العمل باعتقاد مضمنه .

ومثله : حديث أبي ذر في تفسير الآية ، وحديث معاذ محتمل للتأويل .... وحديث أبي ذر الآخر مختلف محتمل مشكل فروى (نور أنى أراه) وحكى بعض شيوخنا أنه روى (نوراني أراه) ، وفي حديثه الآخر سألته=

عائشة عن النبي -ﷺ- أنه خبرها أنه لم ير ربه -عز وجل-، وإنما تلت[1] قوله عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وقوله : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا .... ﴾ ومن تدبر هاتين الآيتين ووفق لإدراك الصواب ، علم أنه ليس في واحدة من الآيتين ما يستحق من قال : أن محمدًا رأى ربه الرمي بالفرية على الله ، كيف[2] بأن يقول[3] : (قد أعظم الفرية على الله ؟) .

لأن قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ قد يحتمل معنيين : على مذهب[4] من يثبت رؤية النبي -ﷺ- خالقه ، عز وجل ، قد يحتمل بأن يكون معنى قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ على ما قال ترجمان القرآن : لمولاه عكرمة ذاك نوره الذى هو نوره ، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء .

والمعنى الثاني : أى : لا تدركه الأبصار أبصار الناس ، لأن الأعم والأظهر من لغة العرب أن الأبصار إنما يقع على أبصار جماعة ، لا أحسب غريبًا يجيء[5] من طريق

= فقال : (رأيت نورًا) ، وليس يمكن الاحتجاج بواحد منها على صحة الرؤية ، فإن كان الصحيح (رأيت نورًا) ، فهو قد أخبر أنه لم ير الله تعالى ، وإنما رأى نورًا منعه وحجبه عن رؤية الله تعالى ، وإلى هذا يرجع قوله (نور أني أراه) ، أى كيف أراه مع حجاب النور المغشي للبصر .

وهذا مثل ما في الحديث الآخر (حجابه النور) ، وفي حديث آخر (لم أره بعيني ولكن رأيته بقلبي مرتين) .

والله تعالى قادر على خلق الإدراك الذي في البصر في القلب، أو كيف شاء لا إله غيره.

فإذا ورد حديث نص بين في الباب أعتقد ووجب المصير إليه ، إذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي يرده) والله الموفق للصواب .

راجع : الشفاء (١٢٣ - ١٢٤ / ١)، وراجع كلام شيخ الإسلام على الحديث رقم (٣٠٧) وما بعده .

(١) في (ت) : (توالت) وهو تحريف ظاهر .

(٢) في (ت) : (فيكف) وفي (ك،ق،ت) : (يقال) وهو تحريف .

(٣) سقط من (ك،ق) : (لفظ الجلالة : الله) .

(٤) في (ك،ق) : (على رؤية من ثبت) وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (عربيًا يخبر) ، وهو تصحيف وتحريف .

اللغة أن يقول[1] : لبصر امرىء واحد أبصار ، وإنما يقال لبصر امرىء واحد بصر ، ولا سمعنا غربيًا[2] يقول : لعين امرىء واحد بصرين[3] ، فكيف أبصار .

ولو قلنا إن الأبصار ترى ربنا في الدنيا لكنا قد قلنا الباطل والبهتان فأما من قال : إن[4] النبي ﷺ قد رأى ربه دون سائر الخلق ، فلم يقل : إن الأبصار قد رأت ربها في الدنيا ، فكيف يكون – ياذوى الحجا – من يثبت[5] أن النبي – ﷺ قد رأى ربه ، دون سائر الخلق مثبتًا أن الأبصار قد رأت ربها[6] ، فتفهموا[7] ياذوى الحجا هذه النكتة تعلموا[8] أن ابن عباس رضي الله عنهما وأبا ذر وأنس بن مالك ومن وافقهم لم يعظموا[9] الفرية على الله ، ولا خالفوا حرفًا من كتاب الله في هذه المسألة .

فأما ذكرها : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب ... ﴾ فلم يقل أبو ذر وابن عباس رضي الله عنهما وأنس بن مالك ولا واحد منهم ولا أحد ممن يثبت رؤية النبي – ﷺ خالقه – عز وجل – أن الله كلمه في ذلك الوقت الذى كان يرى ربه فيه ، فيلزم أن يقال : قد خالفتهم[10] هذه الآية، ومن قال: إن النبي – ﷺ قد رأى ربه ، لم يخالف قوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن

---

(١) (٢) في (المطبوعة) : (أن يقال) في الموضعين وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) : (بصران) .

(٤) سقط من (ك،ق) : (إن) .

(٥) في (المطبوعة) : (من ينفي) وهو تحريف .

(٦) المعنى الثاني للآية وقول ابن خزيمة – رحمه الله – به غريب .
لأنه لم يقل أحد : إن المنفي إدراك الأبصار له إذا اجتمعت والإدراك هنا بمعنى الرؤية – فإذا انفرد واحد منها أمكن أن يراه كما يقول المؤلف لكن – يرحمه الله – هذه منه كبوة ولكل جواد كبوة .

(٧) في (ت) : (فتفهمها) ، وهو تحريف .

(٨) في (ك،ق) : (تعلمون) .

(٩) في (ت) : (لم يعلموا القرية) ، وهو تحريف ظاهر .

(١٠) في (ت) : (خالفهم) ، وفي المطبوعة : (خالفت) .

يكلمه[١] الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب﴾، وإنما يكون مخالفًا لهذه الآية من يقول : رأى النبي ﷺ ربه فكلمه الله في ذلك الوقت ، (و) ابن عمر مع جلالته وعلمه وورعه وفقهه[٢] وموضعه من الإسلام والعلم يلتمس علم هذه المسألة من ترجمان القرآن ابن عم النبي -ﷺ- يرسل إليه ليسأله ، هل رأى النبي -ﷺ ربه ؟، علمًا منه بمعرفة ابن عباس بهذه المسألة يقتبس هذا منه .

فقد ثبت[٣] عن ابن عباس إثباته أن النبي -ﷺ قد رأى ربه[٤] ، وبيقين يعلم كل عالم أن هذا من الجنس الذى لا يدرك بالعقول[٥] ، والآراء والجنان والظنون ، ولا يدرك مثل هذا العلم إلا من طريق النبوة ، إما بكتاب أو بقول نبي مصطفى ، ولا أظن أحدًا من أهل العلم يتوهم أن ابن عباس قال : رأى النبي ﷺ ربه برأى وظن ، لا ولا أبو ذر ، لا ولا أنس بن مالك[٦] ، نقول[٧] : كما قال معمر بن راشد لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهما في هذه المسألة : (ما عائشة عندنا أعلم من ابن عباس ، نقول : عائشة الصديقة بنت الصديق ، حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة كذلك ابن عباس ، رضي الله عنهما ، ابن عم النبي ﷺ ، قد دعا النبي -ﷺ له أن يرزق الحكمة ، والعلم ، وهذا المعني من الدعاء وهو المسمى بترجمان القرآن ، ومن[٨] كان الفاروق رضي الله عنه يسأله[٩] عن بعض معاني

---

(١) في (ت) : (كلمة) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) : (وفهمه) .

(٣) في (ت) : (ثبتت) وهو تحريف .

(٤) لم يثبت عن ابن عباس أنه قال رآه بعينه ، ولكن قال : (رأى محمد ربه) أو (رأى ربه مرتين) ، وجاء عنه التصريح برؤية (القلب والفؤاد) .

(٥) في (ت) : (بالمعقول) وهو تحريف .

(٦) لم يرو عن أحد منهم أنه نقل في ذلك حديثًا صريحًا عن النبي ﷺ وإنما هي آراء لهم واستنتاجات فهموها من ظواهر بعض النصوص ولو رووا في ذلك شيئًا لقطع الخلاف .

(٧) في (ت) : (تقول) . وفي (ك) : (يقول) وهو تصحيف .

(٨) في (المطبوعة) : (وقد) .

(٩) في (ت) : (سأله) .

القرآن ، فيقبل منه ، وإن خالفه غيره ، ممن هو أكبر سنًا منه ، وأقدم صحبةً للنبي ﷺ ، وإذا اختلفا فمحال أن يقال قد أعظم ابن عباس الفرية على الله ، لأنه قد أثبت شيئًا ، نفته عائشة رضي الله عنها ، والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وإن غلط بعض العلماء في معنى آية من كتاب الله أو خالف سنة أو سننًا من سنن[1] النبي – ﷺ لم تبلغ المرء تلك السنن فكيف يجوز أن يقال أعظم الفرية على الله من يثبت شيئًا لم ينفه[2] كتاب ولا سنة فتفهموا هذا ، لا تغالطوا .

(ذكر حكاية معمر : سمعت عمي يحكيه عن عبد الرزاق ، عن معمر في خبر ليس إسناده من شرطنا) .

٦-(٣٢٨) :

حدثني عمي ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحارث ، قال اجتمع ابن عباس وكعب ،

---

(١) سقط من (ك،ق) : (سنن) .

(٢) في (المطبوعة) : (لم يثبته) وفي (ت) : (لم ينقه) وهو تحريف .
وفي (ك،ق) : (ينفهى) وهو تحريف كذلك .

سنـــــده :

• (حدثني عمي ..) ، لم أجده .
• و (عبد الرزاق – هو – ابن همام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
• و (ابن عيينة – سفيان – ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
• و (مجالد بن سعيد – هو – ابن عمير ، الهَمْداني ، بسكون الميم أبو عمرو الكوفي – قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين (لا يحتج به) ، وقال مرةً ، : (ضعيف واهي الحديث) ، وقال النسائي : ليس =

فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم ، نزعم أو نقول : إن محمدًا رأى ربه مرتين ، قال : فكبر كعب حتى جاوبته[1] الجبال ، فقال : (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، صلى الله عليهما وسلم[2] ، فرآه محمد ـ ﷺ ـ بقلبه ، وكلمه موسى) .

قال مجالد : قال الشعبي : فأخبرني مسروق ، أنه قال لعائشة : أي أمتاه[3] هل رأى محمد ربه قط ؟ قالت : إنك تقول قولًا ، إنه ليقف[4] منه شعري ، قال : قلت رويدًا قال : فقرأت عليها : ﴿ والنجم إذا هوى ..... إلى قوله ... قاب قوسين أو

= بالقوى ، ووثقه مرةً ، وقال البخارى : (كان يحيى بن سعيد يضعفه ..) . مات سنة (١٤٤ هـ) ، روى له مسلم والأربعة » .

الميزان (٣/٤٣٨)، التهذيب (١٠/٣٩) ، التقريب (٢/٣٢٩) .

• و (الشعبي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .

• و (عبد الله بن الحارث ـ هو ـ ابن نوفل ... ثقة) تقدم في (٢٨٧) .

تخريجـــــــه :

ـ ١ ـ أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٥/٣٩٤)، باب : ٥٤، من (سورة النجم) ، عن سفيان ... به . قريبًا من هذا اللفظ ، وقد تقدم نحوه (٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧) .

(١) في (ك،ق) : (جاوبه) .

(٢) سقط من (ك،ق،ت) : (وسلم) .

(٣) في (المطبوعة) : (يا أماه) .

ومعنى (يا أمتاه) : أصله ياأم ، والهاء للسكت ، فأضيف إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاءً ، « وزيدت هاء السكت بعد الألف » . الفتح : (٦/٦٠٧) .

(٤) في (المطبوعة) : (ليقشعر) .

ومعنى (ليقف) : أي ليقوم من الفزع ، لما حصل عندها من هيبة الله ، واعتقدته من تنزيه واستحالة وقوع ذلك ـ ومقصودها من أحد في الدنيا ، أما في الآخرة فهي من المؤمنين بأن المؤمنين يرون ربهم) .

وقال النضر بن شميل : القف : بفتح القاف وتشديد الفاء : كالقشعريرة وأصله : التقبض والاجتماع ، لأن الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر ، لذلك » . الفتح (٥/٦٠٨) ، والنهاية (٤/٩١) .

أدنى ﴾ فقالت : أين يذهب بك ؟ أنما رأى جبريل ﷺ في صورته[1] ، من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب ، ومن حدثك أنه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ، ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ .... إلى آخر السورة .

قال عبد الرزاق : فذكرت هذا الحديث لمعمر ، فقال : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس .

قال أبو بكر : لو كنت ممن استحل الاحتجاج بخلاف أصلي ، واحتججت بمثل مجالد* ، لاحتججت أن بني هاشم قاطبةً ، قد خالفوا عائشة رضي الله عنها ، في هذه المسألة ، وأنهم جميعًا كانوا (يثبتون أن النبي ﷺ قد رأى ربه ، مرتين[2]) .

فاتفاق بني هاشم عند من يجيز[3] الاحتجاج بمثل مجالد أولى من انفراد عائشة بقول[4] لم يتابعها صحابي ، يعلم[5] ، ولا امرأة من نساء النبي – ﷺ ، ولا من التابعات[6] [7] ، وقد كنت قديمًا أقول : لو أن عائشة حكت عن النبي ﷺ ما

---

(١) في (ك،ق،ت) : (صورة) .

(٢) ما بين القوسين مكرر في (ك،ق) .

* لم ينفرد بهذا الحديث مجالد وحده، بل قد رواه بالإضافة إليه (داود بن أبي هند، وأبو معشر)، وهما ثقتان ، انظر الحديث رقم (٣٢٣،٣٢٧) .

(٣) في (ك،ق) : (تجيز) وهو تصحيف .

(٤) في (ك،ق) : (يقول) وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق) : (يعلمه) وهو تحريف .

(٦) في (ك،ق) : (المتابعات)

(٧) بل جمهور الصحابة معها في إنكار الرؤية بالعين ، كابن مسعود وغيره ، ولم يخالف في ذلك إلا ابن عباس وأبو ذر ، وليس في ألفاظهما ما يدل على أنه رآه ببصره ، أما غيرها من نساء النبي ﷺ فلم يؤثر عنهن أنهن خالفنها في ذلك ، وليس فيهن من تضارعها في العلم) . وراجع التعليق في بداية الباب . وكلام شيخ الإسلام على الحديث (٣٠٩) .

كانت تعتقد في هذه المسألة أن النبي -ﷺ لم ير ربه- جل وعلا -وأن النبي -ﷺ- أعلمها ذلك ، وذكر ابن عباس رضي الله عنهما وأنس بن مالك وأبو ذر عن النبي -ﷺ أنه رأى ربه ، لعلم كل عالم يفهم هذه الصناعة أن الواجب من طريق العلم والفقه[1] قبول قول من روى عن النبي -ﷺ أنه رأى ربه ، إذ غير جائز أن تكون عائشة سمعت النبي ﷺ يقول : لم أر ربي قبل أن[2] يرى ربه ، عز وجل ، ثم تسمع[3] غيرها أن النبي ﷺ يخبر أنه قد رأى ربه ، بعد رؤيته ربه ، فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من أخبر أن النبي -ﷺ رأى [4]ربه[5]؛ وقد بينت هذا الجنس في المسألة التي أمليتها في ذكر بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤٩) : (باب ذكر إثبات ضحك ربنا عز وجل) :

بلا صفة تصف ضحكه ، جل ثناؤه ، لا ولا يشبّه ضحكه بضحك المخلوقين ، وضحكهم كذلك[6] ، بل نؤمن بأنه يضحك ، كما أعلم النبي ﷺ ، ونسكت عن صفة ضحكه جل وعلا ، إذ الله عز وجل استأثر بصفة ضحكه ، لم[7] يطلعنا على ذلك ، فنحن قائلون بما قال النبي -ﷺ- ، مصدقون بذلك ، بقلوبنا منصتون عما لم يبين لنا ، مما استأثر الله بعلمه[8] .

---

(١) في (ك) : (الفقيه) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق،ت) : (أن) .

(٣) في (ك،ق،ت) : (سمع) وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (به) وهو تحريف .

(٥) هذا إنما يكون إذا ذكر المثبت دليلًا صريحًا على إثباته ، وإذ لا دليل صريحًا فلا يلزم أن يقبل قوله .

(٦) سقط (كذلك) من (ك،ق،ت) .

(٧) سقط من (ت) : حرف (لم) . وفي (ك،ق) : (فلم) .

(٨) انظر الكلام على الباب الأول .

١-(٣٢٩) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، والحسين[1] بن عيسى البسطامي قالا : ثنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا[2] حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي –ﷺ–، قال : « إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط ، فينكب[3] مرةً ، ويمشي مرةً » .

فذكر الحديث بطوله ، وقالا في آخر[4] الخبر : « فيقول ربنا تبارك وتعالى ما

---

(١) في (ق) : (حسن) وفي (النسخ) : (بن علي ...) ، وهو خطأ ، راجع ترجمته .

(٢) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .

(٣) في (ق) : (فيكب) ، ومعناه : (يسقط على وجهه) .

سنــــــده :

• (الحسن بن محمد الزعفراني ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .

• و (الحسين بن عيسى – هو – أبو علي البسطامي ... صدوق) ، تقدم برقم (٢١٩) .

• و (يزيد بن هارون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .

• و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

• و (ثابت البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

تخريجــــــه :

١ – أخرجه مسلم مطولًا في كتاب الإيمان (١/١٧٤)، باب : ٨٣، (آخر أهل النار خروجًا) ، من طريق أبي بكر بن شيبة عن عفان ، عن حماد ... به .

٢ – والإمام أحمد في مسنده (١/٣٩٢–٣٩١) من يزيد ... به .

٣ – وابن أبي عاصم – في السنة (١/٢٤٥)، من حماد ..... به .

٤ – والآجرى فى الشريعة (ص: ٢٨٢)، من حماد .. به .

٥ – وأخرجه البخارى ، بلفظ آخر وفيه إثبات صفة الضحك لله عز وجل :

آ – في كتاب التفسير (سورة الحشر : ٦/٥٩) ، باب : ٦، ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ... ﴾ .

ب – وفي كتاب مناقب الأنصار (٤/٢٢٦) باب : ١٠، ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ .

(٤) سقط من (ق) : (آخر) .

يصرني[1] منك ، أى عبدى ، أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ؟ قال : فيقول : أتهزأ بي ، وأنت رب العزة ، قال : فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قالوا : لم ضحكت ؟ قال : لضحك رسول الله – ﷺ ثم قال لنا رسول الله ﷺ : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قالوا : لم ضحكت يارسول الله ؟ قال : لضحك الرب تبارك وتعالى ، حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العزة » .

٢-(٣٣٠) :

حدثنا محمدبن يحيى ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب عن الزهرى ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا : للنبي ﷺ : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكر الحديث بطوله ، قال : (ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل الجنة دخولًا (الجنة)[2] مقبل بوجهه على النار ، فيقول : يارب : اصرف وجهي عن النار فإنه

---

(١) في (ق) : (يسيرني) وهو تحريف .

ومعنى (ما يصرني) : « ما يقطع مسألتك مني ، والصرى : في اللغة : القطع ، فإن السائل متى انقطع من المسئول انقطع المسؤول منه ، والمعنى أى شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك . النهاية (٣/٢٧) .

سنـــــده :

- (محمد بن يحيى ... ثقة) تقدم برقم (٤) .
- (أبو اليمان – هو – الحكم بن نافع ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .
- و (شعيب – هو – ابن أبي حمزة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٣) .
- و (الزهرى – هو – محمد بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
- و (سعيد بن المسيب تابعي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
- و (عطاء بن يزيد الليثي .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٢٣) .

(٢) سقط من (ق،ت) : (الجنة) .

قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها[1] ، فيقول الله – عز وجل : فهل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك ، فيقول : لا وعزتك ، فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق ، فيصر (الله) وجهه عن النار » .

فذكر الحديث وقال : (فيقول : أو لست[2] أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذى أعطيت ؟، فيقول : يارب لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك الله عز وجل منه). ثم ذكر باقي الحديث .

---

(١) (قشبني ريحها : وأحرقني ذكاؤها) : قشبني معناه : سمني وآذاني ، وأهلكني . وقيل : معناه : غير جلدي وصورتي .

وأما ذكاؤها : فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها . انظر : النهاية (٤/٦٤)، و (٢/١٦٥) .

(٢) في (ت،ق) : بزيادة (قد) .

تخريج الحديث (٣٣٠) :

آ – ١) أخرجه البخارى في كتاب « الإيمان » ، (١/١٩٥)، باب ١٢٩ ، فضل السجود . من طريق أبي اليمان .... به .

• ٢) وفي كتاب « الرقاق » ، (٧/٢٠٥) ، باب : ٥٢ ، (الصراط على جسر جهنم) ، كذلك .

• ٣) وفي نفس الكتاب والباب من عبد الرزاق ..... به .

• ٤) وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٩)، باب : ٢٤ ، قول الله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ بسنده إلى الزهرى ...... به .

ب – ١ – ومسلم في كتاب الإيمان (١/١٦٧)، باب : ٨١ ، (معرفة طريق الرؤية) . من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي اليمان .... به .

٢ – ونفس الكتاب والباب بسنده إلى الزهرى ... به .

٣-(٠٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٤-(٠٠٠٠٠٠٠) :

وثنا محمد قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : ثنا إبراهيم–وهو–ابن سعد–عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، أن أبا[1] هريرة أخبره .

قال محمد بن يحيى : وساق جميع الأحاديث بهذا الخبر غير أنهما ربما اختلفا في اللفظ والشي ، والمعنى واحد .

سند (٣ : ٠٠٠٠٠) :

- تقدم معظم رجال هذا السند في الذى قبله .
- و (عبد الرزاق–هو–ابن همام .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- و (معمر–هو–ابن راشد .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

سند (٤–٠٠٠٠) :

- (محمد–هو–الذهلي ..) تقدم في الذى قبله .
- و (سليمان بن داود الهاشمي .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٠) .
- و (إبراهيم بن سعد هو–الزهرى .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٢) .

وبقية رجال السند . انظر : الذى قبله .

تخريجـــــه :

–الحديث بهذين الإسنادين تقدم في الذى قبله .

(١) في (ق) : (أبي) .

قال أبو بكر : هذا الخبر عن أبي هريرة – رضي الله عنه – وأبي سعيد جميعًا ، لأن في الخبر أن أبا سعيد قال لأبي هريرة : أشهد أن النبي ﷺ قد قال ، قال الله : ذلك لك ، وعشرة أمثاله .

فهذه المقالة تثبت[1] أن أبا سعيد قد حفظ هذا الخبر عن النبي – ﷺ – على[2] ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، إلا أنه حفظ هذه[3] الزيادة : قوله (ذلك لك وعشرة أمثاله) ، وأبو هريرة إنما حفظ (ذلك لك ومثله معه) ، وهذه اللفظة التى ذكرها أبو هريرة ومثله[4] معه لا تضاد اللفظة التي ذكرها أبو سعيد ، وهذا من الجنس الذى ذكرته في كتابي – عودًا وبدءًا – أن العرب قد تذكر العدد[5] للشيء ذى الأجزاء والشعب ، لا تريد[6] نفيًا لما زاد على ذلك[7] العدد ، وهذا مفهوم في لغة العرب .

لو أن مقرًّا قال لآخر : « لك عندى درهم معه درهم ، ثم قال بعد هذه المقالة لك عندى درهم معه عشرة دراهم[8] ، لم تكن الكلمة الثانية تكذيبًا لنفسه ، للكلمة الأولى ، لأن من كان معه عشرة دراهم ، فمعه درهم من العشرة دراهم ، وزيادة تسعة دراهم على الدرهم ، وإنما يكون التكذيب : لو قال في الابتداء : (لك عندى درهم لا أكثر منه ، أو قال في الابتداء)[9] ليس لك عندى أكثر من

---

(١) في (ق) : (ثبت) ، وهو تحريف .
(٢) سقط من (ق) : (على) .
(٣) سقط من (ق) : (هذه) .
(٤) في (ك،ق) : (مثلها معها) .
(٥) في (المطبوعة) : (العود) ، وهو تحريف .
(٦) في (ق) : (لا تزيد) وهو تصحيف .
(٧) في (ت) : (تلك) ، وهو تحريف .
(٨) سقط من (ق) : (دراهم) ، وفي (ت) : (درهم) .
(٩) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

درهمين ، ثم قال : لك عندى عشرة دراهم ، كان بقوله الثاني مكذبًا لنفسه في[1] الكلمة الأولى ، لا شك ولا امتراء ومن كان له أربع نسوة (فقال مخاطب لمخاطبه لي امرأة معها أخرى ، ثم قال له أو لغيره لي أربع نسوة)[2] لم تكن كلمته الآخرة تكذيبًا منه نفسه للكلمة الأولى .

هذا باب يفهمه من يفهم العلم والفقه ، وإنما ذكرت هذا البيان لأن أهل الزيغ والبدع لا يزالون يطعنون في الأخبار لاختلاف ألفاظها[3] .

قال[4] أبو بكر: قد بينت معنى هاتين اللفظتين، في موضع آخر، علمت[5] أن النبي ﷺ قال في الابتداء: إن الله عز وجل يقول له: (أترضى أن أعطيك مثل الدنيا ومثلها معها)، ثم زاد بعد ذلك حتى بلغ أن قال: (لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها).

٥-(٣٣١) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي[6] ، قال : ثنا وكيع عن سفيان ، عن أبي الزناد[7] ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة-رضي الله عنه ، عن النبي-ﷺ ، قال : « إن الله عز وجل يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما[8] داخل

---

(١) سقط من (ك،ق) : حرف (في) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٣) يعني يجعلون اختلاف الرواة في بعض الألفاظ سبيلًا إلى الطعن في الأخبار ، وتعلة لعدم قبولها ، مع أن الألفاظ قد لا تكون متعارضةً بل يمكن فهم المعنى المقصود مع اختلافها .

(٤) سقط من (ت) : (قال) .

(٥) في (ت) : (علمتان) وهو تحريف .

(٦) فى (ت) : (الأحمس) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ك،ق) : (الزياد) ، وهو تصحيف .

(٨) في (ك،ق،ت) : (كليهما) .

سنده : (٣٣١) :

• (محمد بن إسماعيل بن سمرة ، الأحمسي ، هو أبو جعفر السراج ، ثقة ، مات سنة (٢٦٠هـ) ، وقيل : قبلها ، روى له الأربعة ، غير أبي داود » .

التهذيب (٩/٥٩)، والتقريب (١٤٥/٢) .

• و (وكيع-هو-ابن الجراح ، ... ثقة)، تقدم برقم (١٣٧) . =

الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله ، فيستشهد ، ثم يتوب الله على قاتله ، فيسلم ، فيقاتل في الله فيستشهد » .

٦-(٠٠٠٠٠٠) :

وأخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أن ابن وهب أخبره(١) ، قال : أخبرني مالك ، عن أبي الزناد(٢) ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - ﷺ ... بذلك .

= • و (سفيان - هو - الثوري ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .
• و (أبو الزناد - هو - عبد الله بن ذكوان .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٨) .
• (الأعرج هو - عبد الرحمن بن هرمز .. ثقة) ، تقدم برقم (١٤٨) .

تخريجه :

١ - أخرجه البخاري (٣/٢٠٠) ، في كتاب الجهاد (باب : ٢٨ ، الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل) ، بسنده إلى أبي الزناد ... به .

٢ - ومسلم في كتاب الإمارة (٣/١٥٠٤)، (باب : ٣٥، بين الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة) ، من طريق :

أ - من سفيان ... به .

ب - ومن وكيع ... به .

جـ - عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام ، عن أبي هريرة .

(١) في (ك،ق،ت) : (أخبرهم) ، وهو تحريف .

(٢) في النسخ : (أخبرني مالك ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد) وهو خطأ لأن مالكًا يروى عن أبي الزناد بدون واسطة .

سند (٦-٠٠٠٠) :

• « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، هو - ابن أعين ، المصري ، الفقيه ، ثقة ، مات سنة (٢٦٨ هـ) ، وقد ولد عام (١٨٢ هـ) ، روى له النسائي » .

التهذيب (٩/٢٦٠) ، التقريب (٢/١٧٨) .

• و (ابن وهب) (هو) (عبد الله بن وهب ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

و (مالك هو - ابن أنس ثقة فقيه، إمام دار الهجرة ، وأحد العلماء الأعلام، إمام جليل . =

٧-(٣٣٢) :

حدثنا بندار ، قال : ثنا مؤمل ، وثنا أبو موسى ، عن مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو الزناد[١] ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله -ﷺ :

« ضحك ربنا من رجلين ، قتل أحدهما صاحبه ، وكلاهما في الجنة » .

وقال بندار : عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « يضحك الله عز وجل ، من رجلين يقتل أحدهما صاحبه ، يدخلان[٢] الجنة » .

= • و (أبو الزناد : تقدم في الذى قبله) . وكذلك (الأعرج) .

تخريج (٦-٠٠٠٠) :

تقدم في (٣٣١) .

(١) في (ك،ق) : (الزياد)-وهو تصحيف .

سند (٧-٣٣٢) :

• (بندار-هو-محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• و (أبو موسى-هو-محمد بن المثنى .. ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

• و « مؤمل-هو-ابن إسماعيل البصرى ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق ، سيء الحفظ ، مات سنة (٢٠٦ هـ) ، روى له الترمذى والنسائي ، وابن ماجة والبخارى معلقًا ، وأبو داود في القدر » .

الميزان (٢٢٨/٤)، التهذيب (٣٨٠/١٠)، التقريب (٢٩٠/٢).

وبقية رجال السند مضوا برقم (٣٣١) .

تخريجه : تخريجه : تقدم في (٣٣١) .

(٢) سقط من (ك،ق) : (يدخلان) .

٨-(٣٣٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد ، قال : حدثني الزهرى ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« ضحك الله من رجلين : قتل أحدهما صاحبه ، ثم دخلوا الجنة جميعًا » ، قال : سئل الزهرى عن تفسير هذا ، قال : مشرك قتل مسلمًا ثم أسلم ، فمات فدخل الجنة .

٩-(٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا(١) معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : « يضحك الله لرجلين ، أحدهما يقتل الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ،

سنــــده : (٣٣٣) :

* (محمد بن يحيى -هو- الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .
* (أبو المغيرة -هو- عبد القدوس بن الحجاج ثقة) ، تقدم برقم (١٩٣) .

و (عبد الرحمن بن يزيد هو -ابن جابر .. ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

و (الزهرى ...) تقدم في الذى قبله .

و (سعيد بن المسيب ... ثقة ، فقيه) ، تقدم برقم (٩٢) .

تخريج (٣٣٣) :

-تقدم في (٣٣١) .

(١) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .

قالوا[1] : وكيف يارسول الله ؟ قال : يقتل هذا فيلج الجنة ، ثم يتوب الله على الآخر - ، فيهديه إلى الإسلام ، ثم يجاهد في سبيل الله ، فيستشهد » .

١٠-(٣٣٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق بمثله ، غير أنه قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وقال : قالوا : وكيف ذلك يارسول الله ؟ » .

١١-(٣٣٦) :

حدثنا عيسى بن أبي حرب ، قال : ثنا يحيى ، - يعني ابن بكير - قال : ثنا بشر ابن الحسين - وهو أبو محمد الأصبهاني - قال : ثنا الزبير بن عدى ، عن أنس بن

---

(١) في (ك،ق،ط) : "(قال) .

سنــــد (٣٣٥) :

- (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .
- (عبد الرزاق ، هو - ابن همام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- ومعمر - هو - ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .
- (همام بن منبه - هو - ابن كامل .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٠) .

تخريج (٣٣٥):

- تقدم في (٣٣١) .

سند (٣٣٦) :

- تقدم في الذى قبله .

سند (١١-٣٣٦) :

- (عيسى بن أبي حرب ....) لم أجده .
- و (يحى بن أبي بكير ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .
- و (بشر بن الحسين - هو - أبو محمد الاصبهاني ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدى : عامة حديثه ليس بمحفوظ ، وقال أبو حاتم : «يكذب على الزبير، وقال ابن عدى: (الزبير ثقة ، وبشر ضعيف) ، أحاديثه سوى نسخة حجاج عنه مستقيمة ». قال ابن حبان (يروى بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعةً ، شبيهًا بمائة وخمسين حديثًا) . ميزان الاعتدال (١/٣١٦) . =

مالك ، قال : قال رسول الله – ﷺ – أحسبه قال : « يعجب أو يضحك تبارك وتعالى من رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، يقتل هذا ، هذا ، فيلج الجنة ، ثم يتوب الله على الآخر ، فيهديه للإسلام » .

قال أبو بكر : « خرجت هذا الباب في كتاب (الجهاد) » .

١٢-(٣٣٧) :

حدثنا موسى بن خاقان ، بغدادى ، قال : ثنا سلم[1] بن سالم البلخي ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة – رضي الله عنها قالت : (قال رسول الله – ﷺ – : « إن الله عز وجل ليضحك من إياسة

= و (الزبير بن عدى – هو – الهمْداني ، اليامي ، أبو عبد الله الكوفي ، ولي قضاء الرى ، ثقة ، مات سنة (١٣١ هـ) ، روى له الجماعة». انظر : التهذيب (٣/٣١٧) ، والجرح والتعديل (٢/٣٥٥) ، والتقريب (١/٢٥٨).

تخريجـــــه :

تقدم في (٣٣١) .

(١) في (ك،ق) : (مسلم) وفي المطبوعة : (سالم) وكلاهما خطأ .

سنـــــــــــده :

• (موسى بن خاقان – متكلم فيه) . الميزان (٤/٢٠٣) .

• و « سلم بن سالم البلخي – هو – أبو محمد الزاهد ، قال أحمد : ليس بذاك في الحديث ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال ابن زرعة : (لا يكتب حديثه) ، وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن أبي حاتم : « لا يصدق » ، . وقال ابن سعد : (كان مرجئًا ضعيفًا في الحديث ، وقال ابن حجر : « اتفق المحدثون على تضعيف رواياته . وقال الخليل : « أجمعوا على ضعفه » . توفي سنة (١٩٦ هـ) » .

راجع : الجرح والتعديل (٤/٢٦٦) ، الميزان (٢/١٨٥) ، لسانه (٣/٦٤) .

• و « خارجه بن مصعب بن خارجة) – هو : (أبو الحجاج السرخسي ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه ، روى له الترمذى وابن ماجة ، مات سنة (١٦٨ هـ) .

التهذيب (١/٧٦) ، التقريب (١/٢١٠) .

• و (زيد بن أسلم – هو – العدوى .. ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) . =

العباد وقنوطهم ، وقربه منهم ، قلت : يارسول الله : بأبي أنت وأمي ، أو يضحك ربنا ؟ قال : أي ، والذى نفسي بيده ، إنه ليضحك ، قال : فقلت : إذًا لا يعدمنا منه خيرًا إذا ضحك » .

١٣-(٣٣٨) :

وروى عبيد[1] الله بن عبد المجيد ، قال : ثنا فَرْقد بن الحجاج ، قال سمعت عقبة-وهو ابن أبي الحسناء-قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله -ﷺ : « إذا جمع الله الأولى والأخرى ، يوم القيامة ، جاء الرب تبارك وتعالى إلى المؤمنين ، فوقف عليهم والمؤمنون على كوم ، فقالوا : لعقبة ما الكوم ؟ قال : المكان المرتفع[2] ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إن عرفنا نفسه عرفناه ، ثم يقول لهم الثانية ، فيضحك في وجوههم فيخرون له سجدًا » .

= « و (عطاء بن يسار-هو-الهلالي .. ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .

تخريجـــــه :

-إسناده ضعيف لوجود عدد من الضعفاء فيه كما تقدم .

١-أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/٦٤): باب ١٣ ، فيما أنكرت الجهمية من طريق آخر ، عن أبي رزين بلفظ مقارب .

٢-والإمام أحمد (١١-١٢/٤) كذلك، وروى بمعناه بأسانيد صحيحة انظر الحديث (٣٢٩) وما بعده.

(١) في (ك،ق،ت) : (عبد الله) ، وهو خطأ ، راجع ترجمته في هذا السند .

(٢) في (المطبوعة) : (مكان مرتفع) .

سنـــــده :

« (عبيد الله بن عبد المجيد-هو-الحنفي ، أبو علي البصرى صدوق ، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ، مات سنة (٢٠٩ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٧/٣٤)، التقريب (١/٥٣٦) .

« و « فرقد بن الحجاج : قال أبو حاتم : (مجهول) ، وقال عنه الذهبى : (وأما فرقد فقد حدث عنه ثلاثة من الثقات ، وما علمت فيه قدحًا) .. » . الميزان (٣/٨٤) .

« و « عقبة بن أبي الحسناء ، مجهول ، قاله الكتاني وكذا قال ابن المديني : (عقبة مجهول) ، ووثقه ابن حبان ... » . الميزان (٣/٨٤) . =

١٤-(٠٠٠٠٠) :

حدثناه عمرو بن علي ، قال : ثنا عبيد[1] الله بن عبد المجيد .

١٥-(٣٣٩) :

وروى حماد بن سلمة ، قال : ثنا علي بن[2] زيد ، عن عمارة[3] القرشي ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : « يتجلى لنا ربنا عز وجل ، يوم القيامة ضاحكًا » .

تخريجـــه :

١ -أخرج مسلم في كتاب الإيمان (١/٧٧٧) باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة) نحوه بسند آخر عن جابر « وانظر التعليق على الحديث في الحاشية من مسلم في تصحيح بعض ألفاظه لتوافق ما هنا » .

(١) في (المطبوعة) : (عبد الله) وهو خطأ .

سند (١٤) : « عمرو بن علي -هو- ابن بحر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
وهذا هو بداية سند الحديث السابق ، وقد سبقت الترجمة لبقية رجاله هناك .

(٢) في (المطبوعة) : (يزيد) : وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة) : (عبادة) ، وهو خطأ .

سند (١٥) :

* بداية سند هذا الحديث يأتي في الذى بعده وهم :
-(محمد بن يحيى -هو- الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .
و (سليمان بن حرب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٦) .
و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
و (علي بن زيد -هو- ابن جدعان ... ضعيف) ، تقدم برقم (١٩٨) .
و « عمارة القرشي ، قال الأزدى : (ضعيف جدًا) .. » .
الميزان (٣/١٧٨) .
و « أبو بردة بن أبي موسى الأشعرى ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ثقة ، مات سنة (١٠٤ هـ)، وقيل =

حدثناه محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة .

١٦ (٣٤٠) :

وثنا محمد ، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا[1] حماد بن سلمة ، قال : حدثنا[2] علي بن زيد ، عن عمارة القرشي ، قال : وفدنا إلى عمر بن عبد[3] العزيز وفينا أبو بردة ، فذكر قصة فيها بعض الطول .

= غير ذلك ، وعمره فوق الثمانين ، روى له الجماعة » . التقريب (٢/٣٩٤)، التهذيب (١٢/١٨) .

تخريج (١٥) :

• ١ -أخرجه الآجرى في الشريعة (ص : ٢٨٠) ، بسنده إلى حماد ... به .

• ٢ -ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/٧٥٩)، وأشار إلى أن الطبراني رواه في الجامع الكبير عن أبي موسى وقال (حديث حسن) .

وإسناده (ضعيف) لضعف علي بن زيد وعمارة القرشي . وسيأتي له شاهد يقويه في الذى بعده .

(١) سقط من (ك) : (حدثنا) .

(٢) في (المطبوعة) : (أخبرنا) .

(٣) سقط من (ت) : (عبد) .

سند (١٦) :

• (محمد ...) تقدم في الذى قبله .

• (عفان بن مسلم -هو- ابن عبد الله ... ثقة) ، تقدم في (٩٥) .

• وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

و « عمر بن عبد العزيز -هو الخليفة العادل » يعد خامس الخلفاء الراشدين رحمه الله .

تخريجـــــه :

١ -أخرجه بهذا اللفظ بطوله الإمام أحمد (٤/٤٠٧-٤٠٨)، من طريق حماد .... به .

وإسناده (ضعيف) ، كما تقدم في الذى قبله ، لكن الحديث صحيح في الجملة ، فإن له شاهدًا من =

وذكر أن أبا بردة قال : قال[1] : حدثني أبي عن النبي -ﷺ- قال : « يجمع الله الأمم يوم القيامة ، في صعيد واحد » .

فذكر حديثًا في ذكر بعض أسباب يوم القيامة ، قال : فيتجلى لهم ربنا ضاحكًا ، فيقول : أبشروا معاشر المسلمين إنه ليس منكم أحد ، إلا جعلت مكانه في النار يهوديًا أو نصرانيًا » .

١٧-(٣٤١) :

حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي ، قال : ثنا عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن[2] عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن علي بن ربيعة قال : « أردفني علي -رضوان الله عليه- خلفه ثم خرج إلى ظهر الكوفة ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فاغفر لي ، ثم التفت إلي فضحك ، فقال : ألا تسألني[3] مم ضحكت ؟ قال : قلت : ممن ضحكت ياأمير المؤمنين ؟ قال : أردفني رسول الله -ﷺ- خلفه ، ثم خرج بي إلى حرة[4] المدينة ثم رفع رأسه إلى

= حديث جابر بن عبد الله ، من رواية ابن الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود ؟ واللفظ لمسلم ، فقال : نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا ، انظر أي ذلك فوق الناس ، قال : فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد ، الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر ربنا عز وجل ، فيقول : أنا ربكم فيقولون ، حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ... » الحديث بطوله. أخرجه مسلم في الإيمان (١٧٧ / ١)، باب : ٨٤ ، (أدنى أهل الجنة منزلةً فيها) ، والإمام أحمد (٣٨٣ / ٣) ، و ٣٤٥ / ٣ وهذا يدل على أن علي بن جدعان قد حفظ الحديث .

وللحديث شاهد أيضًا من رواية أبي هريرة مرفوعًا (انظر الحديث : ٣٣٨) .

(١) سقط من (ك،ق) : (قال) .

(٢) في النسخ : (أبو عاصم) وهو خطأ . انظر ترجمته .

(٣) في (ك،ق) : (تسلني) .

(٤) (حرة المدينة) : الحرة هي الأرض التي تكسوها حجارة سوداء .

السماء فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإغفر لي ، ثم التفت إلى فضحك ، فقال : ألا تسألني مم ضحكت ؟ قال : قلت : مم ضحكت يارسول الله ؟ قال : ضحكت من ضحك[1] ربي ، وتعجبه من عبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره » .

قال أبو بكر : قد أمليت بعض طرق هذا الخبر في الدعاء عند الركوب ، في كتاب المناسك ، أو كتاب الجهاد .

---

(١) في (ك،ق) : (ضحكة) .

سنـــــده :

• « إبراهيم بن محمد – هو – الزهرى الحلبي – نزيل البصرة ، صدوق يخطئ ، روى له ابن ماجة » التهذيب (١٦١/١)، التقريب (٤٢/١) .

• و (عبد الله بن داود الخُرَيْبي .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٢) .

• و « إسماعيل بن عبد الملك – هو – ابن أبي الصغير ، مصغرًا ، صدوق ، كثير الوهم ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجة والبخارى في رفع اليدين » .

تهذيب الكمال (١٠٥/١)، التقريب (٧٢/١) .

• و (علي بن ربيعة – هو – ابن نَضْلة ، الوالبى ، أبو المغيرة ، الكوفي ، ثقة ، يقال : هو الذى روى عنه العَلاء بن صالح فقال : حدثنا على بن ربيعة البَجَلي ، وفرق البخارى بينهما ، روى له الجماعة » . تهذيب الكمال (٩٦٧/٢)، التقريب (٣٧/٢) .

تخريجــــــه :

١ – أخرجه الآجرى في الشريعة (ص : ٢٨٠ – ٢٨١) ، بسنده عن يحيى الحماني ... به .

ومن طريق آخر عن علي بن ربيعة ... بلفظ مقارب .

٢ – والبيهقي في كتاب (الأسماء والصفات : ص : ٥٩٤) ، من إسماعيل ...... به .

١٨-(٣٤٢) :

وروى[1] إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها ، أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : لما مات سعد بن معاذ ، صاحت أمه ، فقال لها رسول الله -ﷺ- : « ألا يرقأ دمعك ، ويذهب حزنك ، فإن[2] ابنك أول من ضحك الله إليه[3] ، واهتز منه العرش » .

حدثناه محمد بن بشار ، ويحيى بن حكيم قال بندار : ثنا يزيد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، وقال يحيى : ثنا يزيد بن هارون ، قال إسماعيل بن أبي خالد .

قال أبو بكر : لست أعرف إسحاق بن راشد هذا[4] ، ولا أظنه الجزرى[5] ، أخو النعمان بن راشد .

---

(١) سيذكر المؤلف رجال أول هذا السند بعد سياقه للمتن ، فانظر ترجمة رجال الإسناد هناك .
(٢) في (ت) : (بأن) . وفي (المطبوعة) : (لأن) .
(٣) سقط من (ك،ق) : (إليه) .
(٤) انظر : ترجمته فهو (صدوق) .
(٥) في (ت) : (الجردى) وهو تحريف .

سنـــــده :

• محمد بن بشار .... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .
• و (يحى بن حكيم .... ثقة) تقدم برقم (٦١) .
• و (يزيد -هو- ابن هارون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .
• و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .
• و (إسحاق بن راشد -هو- الرقي ، وثقه ابن معين وقال الذهبي : (صدوق) ، وقال ابن حجر (مقبول) ، وقال ابن أبي حاتم : شيخ . ووثقه ابن حبان » . الميزان (١/١٩٠)، والجرح والتعديل (٢/٢١٩). والتهذيب (١/٢٣١) .

تخريجــــه :

١-أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب معرفة الصحابة (٣/٢٠٦) ، باب أول من ضحك الله إلى =

١٩ (٣٤٣) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني ابن لهيعة وعبد الرحمن بن شريح ، ويحيى بن أيوب ، عن عبيد[١] الله بن المغيرة السبائي[٢] ، عن أبي فراس ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : يضحك الله إلى صاحب البحر ، ثلاث مرات ، حين يركبه ويتخلى[٣] من أهله وماله وحين يميد[٤] ، وحين يرى إلى إما شاكرًا وإما كفورًا » .

= سعد بن معاذ) ، بسنده إلى يزيد . به وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
٢ – وأخرجه الإمام أحمد (٦/٤٥٦) عن يزيد ... به .
٣ – وابن أبي عاصم – في السنة (ص : ٢٤٦ / ١) . والحديث صحيح .

(١) في (ك) : (عبد الله) وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) : (السنانْي) وهو تصحيف .

(٣) في (ت) : (ويتجلى) وهو تصحيف .

(٤) في (المطبوعة) : (يمر) وهو تحريف .

سنــــــده :

• (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• و (ابن وهب – هو – عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• و « ابن لهيعة هو – عبد الله بن لَهيعة بن عقبة ، الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصرى ، القاضي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، مات سنة (١٧٤ هـ) ، وعمره (٨٠ سنة) ، روى له مسلم والترمذى وأبو داود ، وابن ماجة » . التهذيب (٥/٣٧٣)، التقريب (١/٤٤٤)، الميزان (٢/٤٧٥).

• « وعبد الرحمن بن شريح – هو – ابن عبيد الله المعافرى ، أبو شريح الإسكندراني ، ثقة ، فاضل ، لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، مات سنة (١٦٧هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٦/١٩٣)، التقريب (١/٤٨٤) .

• و « يحيى بن أيوب – هو الغافقي ، أبو العباس المصرى ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (١٦٨ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١/١٨٦) ، التقريب (٢/٣٤٣) . =

قال أبو بكر : قد كنت أعلمت قبل هذا الباب : أن العلماء لم يختلفوا أن المؤمنين يرون خالقهم يوم القيامة ، جل ربنا وعز ، وأن النبي -ﷺ- أفضل المؤمنين ، يرى خالقه ، جل وعز ، يوم القيامة ، وإنما اختلفوا هل رأى النبي -ﷺ- ربه ، عز وجل ، قبل نزول المنية بالنبي -ﷺ- وأعطاني بعض أصحابي كتابًا منذ أيام منسوبًا[1] إلى بعض الجهمية رأيت في ذلك الكتاب عن محمد بن جابر[2] عن أبي إسحاق[3] عن هبيرة بن يريم[4] ، عن ابن مسعود قال : (من زعم أن الله يرى جهرة فقد أشرك ، ومن زعم أن موسى سأل ربه أن يراه جهرة فقد أشرك[5]) .

= « و » عبيد الله بن المغيرة -هو- ابن معيقيب ، أبو المغيرة السَّبَائي ، صدوق ، مات سنة (١٣١ هـ) ، روى له الترمذي وابن ماجة » .

تهذيب الكمال (٢/٨٨٩) ، التقريب (١/٥٣٩) .

• و « أبو فراس -هو- يزيد بن رباح السهمي ، أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، المصري ، ثقة ، روى له مسلم ، وابن ماجة » .

التهذيب (١١/٣٢٤)، والتقريب (٢/٣٦٤) .

تخريجــــه : اسناده حسن ، ولم أجد من خرجه غير المؤلف ، وله شواهد كثيرة صحيحة كما مر .

(١) في (ك،ق،ت) : (منسوب) .

(٢) « محمد بن جابر ...) لم أعرفه .

(٣) و (أبو إسحاق -هو- عمرو بن عبد الله السبيعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .

(٤) في (ك،ق) : (يريم) وهو تحريف راجع ترجمته .

و « هبيرة بن يَرِيْم ، وزن (عظيم) ، الشيباني ، ويقال : الخارفي ، بمعجمة وفاء ، أبو الحارث الكوفي ، قال النسائي (قد روى غير حديث منكر) . وليس بالقوى ، وقال ابن خراش : (ضعيف) ، وقال أبو حاتم : (شبيه بالمجهول) ، وقال ابن معين : (هو مجهول) ، وقال ابن حجر (لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع) . » .

الميزان (٤/٢٩٣) ، التهذيب (١١/٢٣)، التقريب (٢/٣١٥) .

(٥) هذا محض كذب وافتراء على ابن مسعود -رضي الله عنه ، والحديث من وضع الجهمية ، وكيف يقول ابن مسعود بخلاف ما صرح به الكتاب والسنة وأجمع عليه سلف الأمة ، من الصحابة والتابعين .

وقد أورد المؤلف إبطال هذا الخبر من كلام ابن مسعود نفسه .

واحتج الجهمي بهذا الخبر ، ادّعى : أن الله تعالى لا يرى ، وأن النبي – ﷺ – لا يرى ربه[1] يوم القيامة ، ولا المؤمنون[2] وهذا الخبر كذب موضوع ، باطل ، وضعه بعض الجهمية ، وعندنا بحمد الله ونعمته خبران[3] بإسنادين متصلين عن ابن مسعود ، خلاف هذا الخبر الموضوع في خبر أبي عبيدة ، عن مسروق[4] ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « يجمع الله الناس يوم القيامة ، فينادى مناد[5] : ياأيها الناس ، ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ، ويتولى ؟

أليس ذلك[6] عدل[7] من ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فلينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ، قال : يمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ، قال[8] : يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيرًا[9] شيطان عزير ، حتى يمثل لهم الشجرة والعود ، والحجر ويبقى أهل الإسلام جثومًا ، فيقول لهم : ما لكم لا تنطلقون[10] كما انطلق الناس ؟

فيقولون : إن لنا ربًا ما رأيناه (بعد ، قال : فيقول : بم[11] تعرفون ربكم، إن

---

(١) في (ت) : (يمر به) ، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : (ألا) ، وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق) ، خبر . وفي (ت) : (خبين) .

(٤) سيذكر المؤلف بداية السند بعد نهاية المتن . وانظر ترجمة رجال السند هناك .

(٥) في (ك،ق،ت) : (منادى) .

(٦) في (المطبوعة) : (ذلكم) .

(٧) في (المطبوعة) : (عدلًا) .

(٨) سقط من (المطبوعة) : (قال) .

(٩) في (ك،ق،ت) : (عزير) .

(١٠) في (ك،ق،ت) : (تنطلقوا) ، وهو تصحيف .

(١١) في (ك،ق،ت) : (ثم) وهو تصحيف

رأيتموه ؟ قالوا : بيننا وبينه علامة ، إن رأيناه)[1] عرفناه ، قال وما هي ؟ قال : فيكشف عن ساق ، قال : فيخر كل من كان لظهره طبق ساجدًا ، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر » .

الحديث بطوله ، وفي الخبر : أن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله -ﷺ- يحدث مرارًا ، فلما بلغ هذا المكان من الحديث ما ذكر موضعًا من الحديث (إلا ضحك) .

٢٠-(٣٤٤) :

حدثناه يوسف بن موسى ، قال : ثنا مالك بن إسماعيل البصرى ، قال : ثنا[2] عبد السلام بن حرب ، قال : ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ، قال : ثنا المنهال بن عمرو[3]، عن أبي عبيدة عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، فذكر الحديث بطوله .

---

(١) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة) .
(٢) سقط من (ت) : (ثنا) .
(٣) في (ك،ق) : (عمر) ، وهو خطأ .

سـنـــــــده :

• ١-(يوسف بن موسى .... صدوق) ، تقدم برقم (٤٤) .
• ٢-« مالك بن إسماعيل-هو-النهدى ، أبو غسان ، الكوفي ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد ، مات سنة (٢١٧هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٣/ ١٠) ، التقريب (٢٢٣/ ٢) .
• ٣-« عبد السلام بن حرب-هو-ابن مسلمة النهدى ، الملائي ، أبو بكر الكوفي ، أصله بصرى ، ثقة ، حافظ ، له مناكير ، مات سنة (١٨٧هـ) ، وولد سنة (٩١هـ) ، روى له الجماعة » .
تهذيب الكمال (٨٣٠/ ٢)، والتقريب (٣١٦/ ٦) .
• ٤-و« يزيد بن عبد الرحمن-هو-أبو خالد الدالاني، الأسدى الكوفي، صدوق، يخطئ ، ويدلس، روى=

وفي خبر سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء[1] ، عن عبد الله بن مسعود ، في الحديث الطويل ، قال : « ثم يتمثل الله عز وجل للخلق فيقول : من تعبدون ؟.

وذكر بعض الحديث ، وقال : حتى يبقى المسلمون ، فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد الله لا نشرك به شيئًا ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه ، فعند ذلك يكشف عن ساق ، فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا خر لله ساجدًا » .

٢١-(٣٤٥) :

حدثناه محمد بن بشار بندار ، قال : ثنا يحيى ، وقرأه عليّ من كتابي ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا سلمة-وهو ابن كهيل[2] .

= له الجماعة » .

التهذيب (١٢/٨٢)، التقريب (٢/٤١٦) .

ه د-« المنهال بن عمرو ، هو-الأسدي .. صدوق) ، تقدم برقم (١٤٥) .

ه ٦-و « أبو عبيدة-هو-ابن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، ثقة ، مات بعد عام (٨٠ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٢/١٥٩)، التقريب (٢/٤٤٨) .

ه ٧=« مسروق-هو-ابن الأجدع ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٧).

تخريجـــــه :

-تقدم في (٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤) .

(١) في (ك،ق) : (الزهراء) ، وهو خطأ .

(٢) هذا السند هو أول السند المتقدم في بداية الحديث ، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٥٢) .

سند (٢١) :

ه البسطامي-هو-الحسين بن عيسى ... صدوق) ، تقدم برقم (٢١٩) .

ه و« أبو نعيم-هو-الفضل بن دكين ... ثقة) ، انظره برقم (٥١٩) .

ه و(سفيان-هو-الثورى ...) تقدم في الذى قبله .

(و) حدثنا البسطامي ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سفيان ، الحديث بطوله .

قال أبو بكر : هذا[١] الخبر ، وخبر مسروق عن ابن مسعود : يصرحان أن ابن مسعود كان يقر أن المسلمين يرون خالقهم عز وجل ، يوم القيامة ، إذا كشف عن ساق ، وأن المؤمنين يخرون[٢] لله سجدًا ، إذا رأوه في ذلك الوقت ، فكيف يكفر من يقول[٣] بما هو عنده حق وصدق وعدل .

ولو ثبت هذا الخبر عن ابن مسعود لكان للخبر عندنا معنى « صحيحًا[٤] » لا كما توهمه الجهمي ، عليه لعائن الله ، ونحن نقول : (إن من زعم أن الله يرى[٥] جهرة في الدنيا ، فقد[٦] كذب ، وافترى ، لأن ما يرى جهرةً يراه كل بصير ، لا حجاب بينه وبينه . وإنما سأل قوم موسى موسى[٧] ، أن يريهم الله جهرة ، فأما موسى فإنما سأل على لفظ الكتاب ﴿ قال رب أرني أنظر إليك ، قال لن تراني ... ﴾[٨] ولم يقل[٩] : أرني أنظر إليك جهرةً ، لأن الرؤية جهرةً ، هي الرؤية التي يراه كل من كان بصره مثل بصر الناظر إلى الشيء[١٠] ، والله عز وجل يحتجب عن أبصار أهل

---

(١) في (ك،ق) : (فهذا) . وفي (ت) : (بهذا) .

(٢) في (المطبوعة) : (يخرجون) ، وهو تحريف ظاهر .

(٣) في (ك،ق) : (يقر) . وفي (ت) : (يقو) وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (صحيح) .

(٥) في (ك،ق،ت) : (يراه) .

(٦) في (ت) : (أفرى) .

(٧) سقط من (ك،ق) : (موسى) .

(٨) الآية (١٤٣) من سورة الأعراف .

(٩) في (المطبوعة) : (يقبل) .

(١٠) هذا فرق لا معنى له ، ولا دليل عليه ، فإن موسى – عليه السلام – عندما سأل الرؤية لم يرد أن تكون من وراء حجاب ، بل أراد أن تكون جهرةً ، أي عيانًا ، كما سأل القوم تمامًا ، ولكن الفرق بينه وبينهم : أن سؤالهم الرؤية كان على سبيل التعنت ، كما سأل المشركون رسول الله – ﷺ ... وأما موسى فطلبها تلذذًا وشوقًا .

الدنيا ، في الدنيا ، لا يرى أحد ربه في الدنيا جهرةً[1] ، وقد أعلمنا قبل معنى قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وأنه جائز أن يكون النبي - ﷺ مخصوصًا برؤية خالقه ، وهو في السماء السابعة ، لا أن النبي - ﷺ - رأى ربه وهو في الدنيا[2] ، وقد أعلمت قبل أن العلماء لم يختلفوا أن جميع المؤمنين يرون خالقهم (في الآخرة لا في الدنيا ، ومن أنكر رؤية المؤمنين خالقهم)[3] يوم المعاد[4] ، فليسوا بمؤمنين ، عند المؤمنين ، بل[5] هم أسوأ[6] حالًا في الدنيا - عند العلماء - من اليهود والنصارى والمجوس ، كما قال ابن المبارك : (نحن نحكي كلام اليهود والنصارى ، ولا نقدر[7] أن نحكي كلام الجهمية) .

٢٢ - (٣٤٦) :

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة البصري ، قال : ثنا خلف بن هشام البزار ، قال : ثنا[8] أبو شهاب[9] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،

---

(١) (ابن خزيمة - رحمه الله - في هذا الموضع كأنه يتراجع عما رجحه واستدل له من قبل ، وهو أن النبي - ﷺ قد رأى ربه » .

(٢) هذا كلام عجيب ، أفليست السماء السابعة من الدنيا ؟ إن الدنيا اسم للزمان ، الذي يكون فيه الخلق قبل يوم القيامة ، وليست اسمًا للمكان ، حتى تطلق على الأرض دون السماء .

وقد مر معنا أن المؤلف - رحمه الله - يميل إلى إثبات رؤية النبي - ﷺ - ربه دون أن يحدد مكان الرؤية .

فلو اقتصر على قوله : إن هذا الحديث موضوع دون الدخول في تأويلات بعيدة لكان أولى .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٤) في (المطبوعة) : بزيادة (منهم) ، ولا معنى لها .

(٥) سقط من (ك،ق،ت) : (بل) .

(٦) في (ت) : (استوا بل أسوأ) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك) : (فقد) وهو تحريف .

(٨) سقط من (ك،ق) : ثنا .

(٩) في النسخ (ابن شهاب) والصحيح ما أثبته . انظر الترجمة .

سنده :

• « علي بن عبد الرحمن - هو : ابن محمد بن المغيرة ، المخزومي ، مولاهم ، المقرى ، لقبه علان ، ثقة ،=

عن جرير بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « إنك تعاينون الله عز وجل يوم القيامة عيانًا »[1] .

(٥٠) : (باب ذكر أبواب شفاعة النبي - ﷺ) :

التي قد خص بها دون الأنبياء سواه ، صلوات الله عليهم لأمته ، وشفاعة النبي - ﷺ (دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم)[2] ، وشفاعة بعض أمته لبعض أمته ، ممن قد أوبقتهم[3] خطاياهم[4] ، وذنوبهم فأدخلوا النار ، ليخرجوا منها ، بعد ما قد عذبوا فيها ، بقدر ذنوبهم[5] ، وخطاياهم التي لا يغفرها[6] لهم ،

= مات سنة (٢٧٢ هـ) ، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة » .

الجرح والتعديل (٦/١٩٥) ، التقريب (٢/٤٠) .

• « خلف بن هشام - هو - ابن ثعلبة البزاز المقرى ، البغدادى ، ثقة ، مات سنة(٢٢٩ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والبخارى ، في جزء القراءة » . تهذيب الكمال (١/٣٧٦) ، التهذيب (٣/١٥٦) .

• و « أبو شهاب - هو - عبد ربه ، بن نافع الكناني ، الحناط ، الأصغر ، صدوق يهم ، مات سنة (١٧٢ هـ) ، روى له الجماعة ، إلا الترمذى » .

التهذيب (٦/١٢٨)، التقريب (١/٤٧١) .

• و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و « قيس بن أبي حازم - هو - البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذى يقال : إنه إجتمع له أن يروي عن العشرة ، مات بعد التسعين أو قبلها ، وعمره فوق المائة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٨/٣٨٦)، التقريب (٢/١٢٧) .

تخريجـــه : (١)

١ - أخرجه البخارى في كتاب مواقيت الصلاة (١/١٣٨)، باب : ١٦، (فضل صلاة العصر) ، بسنده من إسماعيل ... به . وهو عنده (إنكم سترون ربكم ....) .

٢ - وابن أبي عاصم في السنة (ص : ١/٢٠١)، من طريق بشار التسترى .. به . والحديث صحيح رجاله ثقات . إلا أن أبا شهاب قد تفرد عن الثقات الذين رووا هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد بقوله (عيانًا) ، وهي رواية شاذة ، وقد تقدم الحديث مستوفي التخريج برقم (٢٣٨) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٣) في (ك،ق) : (أوبقته) .

(٤) سقط من (ت) : (خطاياهم) .

(٥) سقط من (ت) : (فيها بقدر ذنوبهم) .

(٦) في (المطبوعة) : (لا يغفر الله لهم) .

ولم يتجاوز لهم عنها ، بفضله[1] (وجوده . بالله)[2] نتعوذ من النار .

(٥١) : (باب : ذكر الشفاعة التي خص الله بها النبي ﷺ) :

دون غيره من الأنبياء[3] - صلى الله عليهم ، وهي الشفاعة الأولى التي يشفع بها لأمته[4] ، ليخلصهم الله من الموقف الذى قد جمعوا فيه ، يوم القيامة ، مع الأولى ،

---

(١) في (المطبوعة) : (بتفضله) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ت) .

(٣) في (المطبوعة) : (دون غيره من المؤمنين) وهو تحريف .

(٤) ليست هذه الشفاعة خاصة بأمته ﷺ ، وإنما هي شفاعة في عموم الخلق لإراحتهم من موقف الحساب ولفصل القضاء ، ونص الحديث الآتي يدل على ذلك .

والشفاعة عمومًا ثابتة بالكتاب والسنة بدليل قوله تعالى : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .. ﴾ -الأنبياء آية (٢٨)- .

وقوله : ﴿ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ... ﴾-البقرة (٢٥٥) ، وقوله : ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولًا . ﴾-طه ، آية (١٠٩) وأمثالها .

• وأما السنة ، : فإن الأحاديث في إثبات الشفاعة كثيرة ، وسوف تَطّلع على الكثير منها فيما ساقه المؤلف ومعظمها في الصحيحين والسنن ، أو ثابتة بأسانيد صحيحة .

وقد أجمع السلف على إثبات الشفاعة في الآخرة وكتب الحديث والعقيدة فيها الكثير من ذلك .

-قال القاضي عياض-رحمه الله-: (مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلًا ، ووجوبها سمعًا بصريح القرآن ... وبخبر الصادق ﷺ . وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمذنبي المؤمنين وأجمع السلف والخلف ومن بعدهم من أهل السنة عليها ، وقد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا ﷺ ورغبتهم فيها ، فلا يلتفت إلى قول من أنكرها .

• **أقسام الشفاعة :**

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-أن الشفاعة ثلاثة أقسام :

وزادها القاضي عياض إلى خمسة وأوصلها شارح الطحاوية إلى ثمانية وهي :

١-العظمى : وهي شفاعته ﷺ لأهل الموقف حتى يقضي بينهم ، حين يتراجع الأنبياء آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وهي المقام المحمود كما سيأتي بيانه في الباب رقم (٦٨) .

٢-شفاعته في أهل الجنة أن يدخلوها . =

. . . .

= ٣ – الشفاعة فيمن استحق النار ألا يدخلها .

٤ – وفيمن دخلها أن يخرج منها .

٥ – الشفاعة في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم .

٦ – الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ، وهذه تدخل في الثاني .

٧ – الشفاعة في تخفيف العذاب عمن يستحق كشفاعته ﷺ في عمه أبي طالب .

٨ – الشفاعة في أهل الكبائر ممن دخلوا النار أن يخرجوا منها ، وهذه تدخل في الرابع ، فكأنها عادة إلى ستة أقسام .

وقد أشار إلى أن الثابت منها (خمسة) أنواع ، ابن القيم – رحمه الله – فقال : – بعد أن استعرض مجمل الأحاديث الواردة في الشفاعة وأنواعها : (فقد تضمنت هذه الأحاديث خمسة أنواع من الشفاعة :

• أحدها : الشفاعة العامة التي يرغب فيها الناس إلى الأنبياء ، نبيًّا بعد نبي ، حتى يريحهم الله من مقامهم .

• النوع الثاني : الشفاعة في فتح باب الجنة لأهلها .

• النوع الثالث : الشفاعة في دخول من لا حساب عليهم الجنة .

• النوع الرابع : الشفاعة في إخراج قوم من أهل التوحيد من النار .

• النوع الخامس : في تخفيف العذاب عن بعض أهل النار ، ويبقى نوعان : يذكرهما كثير من الناس :

أحدهما : في قوم استوجبوا النار فيشفع فيهم أن لا يدخلوها .

وهذا النوع لم أقف إلى الآن على حديث يدل عليه . وأكثر الأحاديث صريحة في أن الشفاعة في أهل التوحيد من أرباب الكبائر ، إنما تكون بعد دخولهم النار ، وأما أن يشفع فيهم قبل الدخول فلا يدخلون فلم أظفر فيه بنص .

النوع الثاني : شفاعته ﷺ لقوم من المؤمنين في زيادة الثواب ، ورفعة الدرجات ، وهذا قد يستدل عليه بدعاء النبي ﷺ لأبي سلمة وقوله : (اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين) .

وقوله – في حديث أبي موسى – : (اللهم إغفر لعبيد أبي عامر ، واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك) .
انظر : عون المعبود (١٣/٧٧) .

الخاص بالنبي ﷺ من هذه الشفاعات :

قيل : إن النبي ﷺ يختص بثلاث شفاعات من هذه الأقسام :

الأول : الشفاعة العظمى ، وهذه له قطعًا كما دلت على ذلك نصوص الأحاديث التي سيذكر المؤلف – رحمه الله – عددًا منها .
=

. . . .

= الثانية : الشفاعة لأهل الجنة أن يدخلوها وهذه ثابتة له كذلك ، كما سيأتي في الأحاديث عنه – ﷺ .

الثالثة : في تخفيف العذاب ، وهذه خاصة بعمه أبي طالب .

وباقي الشفاعات يشترك معه ﷺ غيره فيها من إخوانه من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وسائر المؤمنين .

منكرو الشفاعـــة :

أنكر الخوارج والمعتزلة الشفاعة فيمن استحق النار أو دخلها من أهل الكبائر أن يخرجوا منها ، وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار ، وقصروا معاني النصوص الواردة في الشفاعة على زيادة الأجر والثواب للطائعين ، وليست في إخراج المذنبين من النار ، واحتجوا لذلك بالآيات النافية للشفاعة يوم القيامة مثل قوله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ المدثر (٤٨) . وبقوله تعالى : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ .– غافر (آية : ١٨) .

وقد رد القاضي عياض استدلالهم هذا بقوله : (هذه الآيات في الكفار وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم) .

ثم تمسك برده عليهم بشيئين :

أحدهما : الأخبار الكثيرة التي تواترت في المعنى .

ثانيهما : الإجماع من سلف الأمة على تلقي هذه الأخبار بالقبول ولم يبد أحد منهم في عصر من الأعصار نكيرًا ، فظهور رواياتها وإطباقهم على صحتها وقبولهم لها دليل قاطع على صحة عقيدة أهل الحق وفساد مذهب مخالفيهم .

وقال القرطبي : في رده على إستدلال منكرى الشفاعة لأهل الكبائر بالآيات السابقة :

• فإن قالوا قد وردت نصوص من الكتاب بما يوجب رد هذه الأخبار مثل قوله تعالى : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ ، ﴿ ولا يقبل منها شفاعة ﴾ ... قلنا ليست هذه الآية عامة في كل ظالم، والعموم لا صيغة له، فلا تعم هذه الآيات كل من يعمل سوءا، أو كل نفس، وإنما المراد بها الكافرون دون المؤمنين بدليل الأخبار الواردة في ذلك .

• وأيضًا فإن الله أثبت شفاعةً لأقوام ونفاها عن أقوام ، فقال في صفة الكافرين : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين .. ﴾ المدثر (٤٨) وقال : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .. ﴾ الأنبياء (٢٨) . =

وقد دنت الشمس منهم ، فآذتهم وأصابهم من الغم والكرب ما لا يطيقون ، ولا يحتملون . وهذه الشفاعة هي سوى الشفاعة التي يشفع النبي ﷺ بعد ، لإخراج من قد أدخل النار من أمته ، بما قد ارتكبوا من الذنوب ، والخطايا في الدنيا ، التي لم يشأ الله أن يعفو عنها ويغفرها لهم ، تفضلًا وكرمًا وجودًا ، وما ذكر من خصوصية الله نبيه محمدًا بالنظر إليه عز وجل عند الشفاعة داخل في هذا الباب .

١-(•••••••) :

حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قالوا : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا أبو حيان[1] ، قال : حدثني أبو زرعة بن[1] عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

= وقال : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ... ﴾ .

فعلمنا بهذه الجملة أن الشفاعة إنما تنفع المؤمنين دون الكافرين ، وقد أجمع المفسرون على أن المراد بقوله تعالى : ﴿ واتقوا يومًا لا تجزى نفس عن نفس شيئًا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة .. ﴾ النفس الكافرة لا كل نفس... » ، تفسير القرطبي بتصرف .

(٣٧٨-٣٧٩/١) .

وسوف يذكر المؤلف الأدلة المستفيضة من أحاديث الرسول ﷺ التي تبطل ما ذهب إليه الخوارج والمعتزلة ويناقشهم ويدحض شبههم وفيما سيذكره غنية لمن أراد الحق .

راجع : -الفتاوى (١١٦، ١٤٦، ١/١٤٧) ، (١٨٤، ١١/١٨٥) .

-وشرح صحيح مسلم للنووي (٣/٣٥).

-والطحاوية (١٩٣) .

-ومعارج القبول (٢/٣١٥) .

-والشفاء للقاضي عياض (١/١٣٤) .

-والكواشف الجلية (٣٣٨) .

(١) سقط من (المطبوعة) : (أبو حيان) .

(٢) سقط لفظ (ابن) من (ك،ق) .

سنده :

• (أبو قدامة –هو– عبيد الله بن سعيد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٧٧) . =

٢-(٠٠٠٠٠) :

وثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن[1] فضيل ، قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٣-(٣٤٧) :

وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أُتِيَ النبي ﷺ بلحم ، فدفع إليه الذراع ، وكان يعجبه ، فنهش[2] منه نهشةً ، ثم قال : أنا سيد

= و (يعقوب بن إبراهيم الدورقي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

و (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم .. ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

و (يحيى بن سعيد – هو – القطان .. ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

و « أبو حيان – هو – يحيى بن سعيد بن حيان ، التيمي الكوفي ، ثقة ، عابد ، مات سنة (١٤٥هـ) ، روى له الجماعة » .

التقريب (٢/٣٤٨)، التهذيب (١١/٣١٤) .

• و « أبو زرعة – هو – ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي ، قيل : اسمه حرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن وقيل : جرير ، ثقة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٢/٩٩) ، التقريب (٢/٤٢٤) .

تخريجه :

– يأتي في الذى بعده .

(١) في (المطبوعة) : و (ك،ق،ت) : (أبو فضيل) وهو خطأ .

سند (٢ – ٠٠٠٠) :

• (علي بن المنذر – هو – الطريقي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٧٢) .

• و (ابن فضيل هو – محمد بن فضيل صدوق) ، تقدم برقم (٧٢) .

وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

(٢) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه .

الناس يوم القيامة ، وهل تدرون لم ذلك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد[1] ، فيسمعهم الداعي ، وينفدهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع إلى ربكم ؟

فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم عليه السلام فيأتون آدم ، فيقولون : ياآدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟

فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحًا، فيقولون يانوح: أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدًا شكورًا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟

---

(١) في صعيد واحد: الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

سند (٣-٣٤٧) :

• (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .
وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريجـــــه :

-آ-أخرجه البخارى في عدة مواضع :

١-في كتاب تفسير القرآن-سورة بني إسرائيل (٥/٢٢٥) ، باب : ٥ ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا ﴾ .

٢-وفي كتاب الأنبياء (٤/١١٣)، باب :١٠، يَزِفُّونَ النَّسَلانُ في المشي) ، من أبي حيان ... به .

٣-وفي نفس الكتاب (١/١٠٥) باب ٤ ، قول الله : ﴿ إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه .... ﴾ الآية . من أبي حيان ... به .

• ب-ومسلم (١/١٨٤)، في كتاب الإيمان (باب: ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلةً)، من أبي حيان.... به.
• ج-والترمذى (٤/٦٢٢)، كتاب صفة القيامة (باب: ١٠ ما جاء في الشفاعة)، من أبي حيان... به.
• د-وأحمد (٢/٤٣٥)، من أبي حيان ... به .

فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله (ولن يغضب بعده مثله)[1] ، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى إبراهيم (فيأتون إبراهيم[2]) ، فيقولون ياإبراهيم : أنت نبي الله ، وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهم : (إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن[3] يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى ﷺ فيقولون :

ياموسى : أنت رسول الله ، فضلك الله برسالاته ، وبتكليمه على الناس ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟

فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسًا ، لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى عيسٰ بن مريم ، فيأتون عيسى بن[4] مريم ، فيقولون : ياعيسى : أنت رسول الله ، وكلمت الناس في المهد ، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ، فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبًا ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى محمد ﷺ فيأتوني[5] ، فيقولون : يامحمد أنت رسول الله وخاتم النبيين ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي تحت العرش ، فأقع ساجدًا لربي ، ثم يفتح الله عليّ ويلهمني من محامده ، وحسن الثناء عليه ، شيئًا لم يفتحه لأحد قبلي[6] ، ثم قال : يامحمد : ارفع رأسك ، وسل

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٣) في (المطبوعة) : (ولم) ، في المواضع كلها .

(٤) سقط من (ك،ق) : (ابن) . وفي (ك) سقط (ابن مريم) .

(٥) في (المطبوعة) : (فيأتون محمدًا) .

(٦) في (المطبوعة) (بزيادة : من) .

تعط ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأقول رب : أمتي ، أمتي أمتي[1] ، ثلاث مرات ، فيقال : يامحمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه ، من الباب الأيمن ، من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب[2] ، قال : والذى نفسي بيده : أن ما بين المصراعين[3] من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر[4] أو كما بين مكة وبصرى[5] » .

هذا لفظ حديث عبد الرحمن بن بشر .

٥٢ -(باب : ذكر الدليل أن هذه الشفاعة التي وصفنا أنها أول الشفاعات هي التي يشفع بها النبي - ﷺ - ليقضي الله بين الخلق فعندها يأمره الله عز وجل أن يدخل من لا حساب عليه من أمته الجنة من الباب الأيمن ، فهو أول الناس دخولًا الجنة من المؤمنين) .

١ -(٣٤٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[6]، قال : حدثني[7]أبي وشعيب عن الليث .

---

(١) سقطت الثالثة من (ك،ق،ت،ل) .

(٢) أي أنهم لا يمنعون من سائر الأبواب .

(٣) المصراعان جانبا الباب .

(٤) (هجر) مدينة عظيمة ، هي قاعدة البحرين . قال الجوهري في الصحاح : (هجر : اسم بلد مذكر مصروف ، والنسبة إليه هجرى) .

قال النووى : وهجر هذه ، غير هجر المذكورة في حديث : (إذا بلغ الماء قلتين بقلاق هجر ..) ، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها ، وهي غير مصروفة .

(٥) و (بصرى) : مدينة معروفة قرب دمشق .

(٦) في (ت) : (ابن حكيم) ، وسقطت (و) قبل شعيب .

(٧) في (المطبوعة) : (ك،ق،ت) : (ثنا) .

سنــــــده :

• (محمد بن الله بن عبد الحكم ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٣١) .

• « أبوه - هو - عبد الله بن عبد الحكم بن أيمن المصرى ، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئًا ، مات سنة (٢١٤هـ) ، روى له النسائي » .

التقريب (٤٢٧/١) ، التهذيب (٢٨٩/٥) .

• و « شعيب - هو - ابن أبي حمزة ... ثقة » ، تقدم برقم (٩٣) . =

٢-(٣٤٩) :

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا يحيى -يعني ابن عبد الله بن بكير- قال : حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال : سمعت حمزة بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول :

قال رسول الله -ﷺ- «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم[١]، وقال: إن الشمس تدنو، حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما[٢] هم كذلك استغاثوا بآدم -عليه السلام- فيقول: لست بصاحب ذلك، ثم بموسى فيقول كذلك، ثم بمحمد -ﷺ- فيشفع ليقضي بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمده[٣] أهل الجمع كلهم»[٤].

هذا حديث يونس .

= • و « الليث -هو- ابن سعد ... ثقة » ، تقدم برقم (٩٤) .

(١) أى : قطعة ، قال القاضي : قيل معناه يأتي يوم القيامة ذليلًا ساقطًا لا وجه له عند الله ، وقيل هو على ظاهره ، فيحشر ووجهه عظمٌ لا لحم فيه ، عقوبةً له .

(٢) في (المطبوعة) : (وبينما) .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (يحمد) .

(٤) فالمقام المحمود الذي يغبطه عليه الأولون والآخرون هو شفاعته في جميع الخلق لفصل القضاء على الأصح ، وراجع التعليق على الباب رقم (٧٢) الآتي .

سنـــده :

• (يونس بن عبد الأعلى .... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• و « يحيى بن عبد الله بن بكير -هو- المخزومي ، المصرى ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وفي سماعه من مالك كلام ، مات سنة (٢٣١ هـ) ، وعمره (٧٧ سنة) ، روى له البخارى ومسلم وابن ماجة » .

التهذيب (١١/٢٣٧)، التقريب (٢/٣٥١) .

• و (الليث ...) تقدم في الذى قبله .

• و « عبيد الله بن أبي جعفر -هو- المصرى ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، قيل اسم أبيه (يسار) ، ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لينه ، فقيهًا عابدًا ، مات سنة (١٣٥ هـ) ، روى له الجماعة » .

(التهذيب : ٧/٥)، التقريب (١/٥٣١) . =

٣-(٣٥٠) :

حدثنا أبو زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم ، قال ثنا سعيد بن محمد الجَرْمي ، قال : ثنا عبد الواحد بن واصل ، قال : ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عبد[١] الله ابن عبد الله بن الحرث بن نوفل ، عن أبيه عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله – ﷺ : « للأنبياء منابر من ذهب ، فيجلسون عليها – قال : ويبقى منبرى ، لا أجلس عليه ولا أقعد عليه ، قائم بين يدى ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدى ، فأقول : يارب أمتي أمتي ، فيقول الله عز وجل : يامحمد ما تريد أن نصنع[٢] بأمتك ؟ فأقول[٣] : يارب عجل حسابهم فيدعا بهم ، فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكًا برجال ، قد بعث بهم إلى النار ، وحتى أن مالكًا[٤] – خازن النار – يقول : يامحمد ما تركت للنار[٥] ، لغضب ربك في أمتك

= « و » حمزة بن عبد الله – هو – ابن عمر المدني ، ثقة ، روى له الجماعة » .
التهذيب (٣/٣٠)، التقريب (١/١٩٩) .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه البخارى في كتاب (الزكاة) ، – (٢/١٣٠) ، باب : (٥٢) ، (من سأل الناس : تكثرًا) – من طريق يحيى بن بكير .. به ، مع اختلاف يسير في اللفظ .

٢ – ومسلم في كتاب الزكاة (٢/٧٢٠) ، باب : ٣٥ ، (كراهته المسألة للناس) ، من الليث ... به ، بهذا اللفظ مختصرًا .

(١) سقط من (المطبوعة) : (عبد الله) ، وفي (ك ، ق ، ت ، ل) : (عبيد الله) بالتصغير . وقد ورد بذلك . ولكن قال ابن أبي حاتم : إن (عبد الله) أصح . راجع ترجمته .

(٢) في (ك ، ق ، ت ، ل) : (تصنع) .

(٣) في (المطبوعة) : (فيقول) ، وهو تحريف .

(٤) في (ت ، ك) : (مالكًا) .

(٥) في (المطبوعة) : (النار) وهو تحريف . =

من نقمـــــــة »[1] .

وفي خبر قتادة عن أنس : « فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا »[2] . في ذكر مسألتهم آدم ، ثم ذكر في المسألة باقي الأنبياء .

سنـــــــده :

• (أبو زرعة – هو – عبيد الله بن عبد الكريم .. ثقة) ، تقدم برقم (١٠٦) .

• و « سعيد بن محمد – هو – ابن سعيد الجَرْمي ، الكوفي ، صدوق رمي بالتشيع ، روى له الشيخان ، وأبو داود ، وابن ماجة » .

تهذيب الكمال (٢/٥٠٢) ، التهذيب (٤/٧٦) .

• و « عبد الواحد بن واصل ، هو – السدوسي ،مولاهم ، أبو عبيدة الحداد ، البصرى ، نزيل بغداد، ثقة ، تكلم فيه الأزدى ، بغير حجة ، مات سنة (١٥٠هـ) ، روى له البخارى والأربعة سوى ابن ماجة » . تهذيب الكمال (٢/٨٦٧)، التهذيب (٦/٤٤٠) التقريب (١/٥٢٦) .

• و « محمد بن ثابت هو : ابن أسلم البناني ... ، البصرى ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدى : عامتها ،– يعني أحاديثه لا يتابع عليها . وقال ابن حجر : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : لين ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال الأزدى : ساقط . وقال ابن حبان (روى عن أبيه ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به) . وقال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوى ، وقال الحاكم : (هو عزيز الحديث ، ولم يأت بمتن منكر ، وقال عفان : هو رجل صدوق في نفسه ولكنه ضعيف الحديث ، روى له الترمذى) .

الميزان (٣/٤٩٥)، التهذيب (٩/٨٢)، التقريب (٢/١٤٨). الجرح والتعديل (٧/٢١٧) .

• و « عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، هو – ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو يحيى المدني ، ثقة ، مات سنة (٩٩هـ) روى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي ، وقيل : إن اسمه عبد الله ، مكبرا ، وقال أبو حاتم : (إنه أصح) .... » .

التقريب (٤٢٦ و ١/٥٣٤) ، والتهذيب (٥/٢٨٤)، (٧/٢١) .

• و « أبوه – هو – عبد الله بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

(١) الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (محمد بن ثابت) ، راجع ترجمته .

(٢) جزء من حديث أخرجه البخارى (٧/٢٠٣) ، في كتاب الرقاق ، باب : ٥١ ، صفة الجنة والنار . وانظر الحديث التالي .

(٥٣) (باب ذكر البيان أن هذه الشفاعة التي ذكرت أنها أول الشفاعات إنما هي قبل مرور الناس على الصراط حين تزلف الجنة ، فإن الله قال : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ .

١-(٣٥١) :

حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، قال : ثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه ، وعن ربعي بن خراش ، عن حذيفة قالا : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون ، حين تزلف الجنة ، فيأتون آدم ، فيقولون ياأبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ لست بصاحب ذلك ، إنما[1] كنت خليلًا من وراء[2] وراء[3] .

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (إنما) .

(٢) هذا الكلمة تذكر على سبيل التواضع .

(٣) الكلام هنا فيه سقط كبير – وقد أجمعت النسخ الموجودة عليه ، فإنه لم يذكر نوحًا ولا ذهابهم لإبراهيم وإنما ذكر رده عليهم ، والحديث في صحيح مسلم وهو أيضًا لم يذكر ذهابهم إلى نوح ، وإنما ذكر ذهابهم إلى إبراهيم . انظر تخريج الحديث بعد .

سنـــده :

• (علي بن المنذر – ومحمد بن فضيل) : تقدما برقم (٣٤٧) .

• و (أبو مالك – في النسخ ابن مالك، والصحيح ما أثبته . و (أبو مالك – هو سعد بن طارق ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٣) .

• و « أبو حازم – هو – سلمان الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، مات على رأس المائة ، روى له الجماعة » . التهذيب (٤/١٤٠)، التقريب (١/٣١٥) .

• و (ربعي بن خراش ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٣) . =

اعمدوا إلى ابني موسى ، الذى كلمه الله تكليمًا ، فيأتون موسى ، فيقول لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى كلمة الله وروحه عيسى ، قال : فيقول عيسى ، لست بصاحب ذلك ، فيأتون محمدًا -ﷺ فيقوم[(١)] فيؤذن له ، وترسل معه الأمانة والرحم ، فيقفان على الصراط ، يمينه[(٢)] وشماله ، فيمر أولكم ، كمر البرق ، قلت : بأبي أنت وأمي : أى شيء مر[(٣)] البرق قال : ألم تر إلى البرق كيف يمر ، ثم يرجع في طرفة عين[(٤)] ، كمرالريح[(٥)] ، ومر الطيور ، وشد الرجال[(٦)] ، تجرى بهم أعمالهم[(٧)] ، ونبيكم[(٨)] -ﷺ- قائم على الصراط ، (يقول) رب سلّم ، سلّم ، قال : حتى تعجز[(٩)] أعمال الناس ، حتى يجيء الرجل ، فلا يستطيع أن يمر إلا زحفًا ، قال : وفي حافتي[(١٠)] الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناج ، [(١١)]ومكدوس[(١٢)] في النار » . والذى نفس أبي هريرة بيده : إن قعر جهنم لسبعين[(١٣)] خريفًا .

= تخريجه :

-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٨٦/١)، باب : ٨٤، أدنى أهل الجنة منزلةً فيها « من محمد بن فضيل ... به ، بهذا اللفظ .

(١) في (المطبوعة) : (فيقول) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (يمينه) .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (مر) .

(٤) سقط من (المطبوعة ، ت،ل) : (عين)

(٥) سقط من (المطبوعة ، ت،ل) : (كمر الريح) .

(٦) في (المطبوعة) : (الرحال) : بالجيم المهملة .

(٧) في (ك،ت) : (أعمالكم) .

(٨) في (ك) : (بينكم) ، وهو تحريف .

(٩) في (المطبوعة) : (تنجز) ، وهو تحريف .

(١٠) في (المطبوعة) : (حافة) ، وهو تحريف .

(١١) في (ك،ق) : (مكركس) ، وفي (ل) : (ملدوس) .

(١٢) (ومكدوس) قال في النهاية : أى مدفوع ، وتكدس الإنسان : إذا دفع من ورائه فسقط (النهاية : ١٥٥/٤) .

(١٣) في (المطبوعة) : (لسبعون) ، وكلاهما وارد . والخريف : السنة .

٥٤-(باب : ذكر البيان : أن للنبي-ﷺ-شفاعات يوم القيامة في مقام واحد ، واحدة بعد أخرى) .

أولها : ما ذكر في خبر أبي زرعة ، عن أبي هريرة-رضي الله عنه ، وخبر ابن عمر ، وابن عباس . وهي شفاعته لأمته ليخلصوا من ذلك الموقف ، وليعجل الله حسابهم ويقضي بينهم، ثم ما بعدها من الشفاعات في ذلك الموقف، إنما هي : لإخراج أهل التوحيد من النار ، بشفاعته فرقة بعد أخرى ، وعودًا بعد بدء ، ونذكر خبرًا مختصرًا ، حذف منه أول المتن ، كما حذف في خبر أبي هريرة-رضي الله عنه- ، وابن عمر آخر المتن ، واختصر الحديث اختصارًا .

قال النبي-ﷺ : « واختصر لي الحديث اختصارًا ، فأصحاب النبي -ﷺ-ربما اختصروا أخبار النبي ﷺ إذا حدثوا بها ، وربما اقتصوا[(١)] الحديث بتمامه ، وربما كان اختصار (بعض) الأخبار ، أو بعض السامعين يحفظ بعض الخبر ، ولا يحفظ جميع الخبر ، وربما نسي بعد الحفظ ، بعض المتن ، فإذا جمعت الأخبار كلها علم حينئذ جميع المتن والسند[(٢)] ، دل[(٣)] بعض[(٤)] المتن على بعض ، كذكرنا أخبار النبي-ﷺ-في كتبنا ، نذكر المختصر منها ، والمقتصى[(٥)] منها[(٦)] ، والمجمل والمفسر ، فمن لم يفهم هذا الباب لم يحل له[(٧)] تعاطي علم الأخبار ، ولا ادعاءها .

---

(١) في (المطبوعة) : (اقتصروا) : وهو تحريف .
(٢) سقط من (ك،ق) : (السند) .
(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (استدل) .
(٤) في (ك) : (ببعض) .
(٥) في (المطبوعة) : (المنقضى) وهو تحريف .
(٦) سقط من (ك،ق،ت) : (منها) .
(٧) في (ك،ق،ت،ل) : (بزيادة : علمي) .

١-(٣٥٢) :

حدثنا أبو عمر حفص بن عمرو الرَبَال[١] ، قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوى ، قال : ثنا شعبة قال : ثنا قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « يجمعون يوم القيامة فيوهمون[٢] لذلك ، قال : فيقولون : ألا نأتي من يشفع[٣] لنا إلى ربنا ، فيريحنا من مكاننا هذا ، قال : فيأتون آدم ، فيقولون : أنت آدم الذى خلقك الله بيده ، ونفخ فيك[٤] من روحه ، وأسكنك جنته ، اشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول : لست[٥] هناك ، ويذكر خطيئته ، ولكن ائتوا نوحًا ، أول نبي بعثه الله إلى العالمين فيأتون نوحًا ، فيقولون : انطلق فاشفع لنا

---

(١) في (ك،ق) : (الرباني) . وفي (ت،ل) : (الربالي) وهو تحريف . وفي المطبوعة (الروبالي) : وهو تحريف كذلك .

(٢) في (ك،ق) : (توهمون) . وفي (المطبوعة) : (موهمون) .

(٣) في (ل) : (تشفع) وهو تصحيف .

(٤) في (ك،ق) : (لك) وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة) : بزيادة (لها) .

سند (٣٥٢) :

• (أبو عمر - هو حفص بن عمرو الربال ، الرقاشي ، البصرى ، ثقة ، عابد ، مات سنة (٢٥٨ هـ) ، روى له ابن ماجة ، وأبو داود في فضائل الأنصار » . التهذيب (٢/٤١٤) ، التقريب (١/١٨٨) .

• و « عبد الرحمن ... البكراوى ... ضعيف » ، تقدم برقم (٢٨٠) .

و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

و (قتادة - هو - ابن دعامة الدوسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

تخريجـــه :

• ١ - أخرجه البخارى في عدة مواضع من صحيحه :

آ - في الرقاق (٧/٢٠٣)، (باب : ٥١ ، صفة الجنة والنار) ، من طريق أبي عوانة ، عن قتادة... به مختصرًا.
=

إلى ربك ، قال : فيقول : لست هناكم ، ويذكر خطيئته ، ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام عبدًا اتخذه الله خليلًا ، قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : انطلق فاشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول : لست هناكم ، ويذكر ثلاث كذبات ولكن ائتوا موسى عبدًا كلمه الله تكليمًا ، قال : فيأتون موسى فيقولون : انطلق ، فاشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول[1] : لست هناكم ، ويذكر خطيئته ، ولكن ائتوا عيسى ، روح الله وكلمته ، وعبده ورسوله فيأتون عيسى فيقولون : انطلق فاشفع لنا إلى ربك ، قال : فيقول[2] : لست هناكم ، ولا يذكر خطيئته ولكن ائتوا محمدًا ﷺ ، عبدًا غفر الله له

= ب – وفي التوحيد (١٧٧/٨)، باب : ١٩ ، قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدى .. ﴾ ، من طريق هشام عن قتادة ... به .

جـ – وفي نفس الكتاب (٢٠٠/٨)، باب : ٣٦ ، (كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) من طريق معبد ، عن هلال عن أنس .

د – وفي كتاب تفسير القرآن – سورة البقرة (١٤٧/٥) ، باب : ١ ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ... ﴾ عن سعيد عن قتادة ... به .

هـ – وفي كتاب التوحيد (١٧٩ – ١٨١/٨)، باب : ٢٤ ، قول الله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، بألفاظ متقاربة .

و – وفي كتاب التفسير (سورة بني إسرائيل) (٢٢٥/٥) ، باب ٥ ، ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا ﴾ ، عن أبي هريرة ..... به كذلك .

٢ – وأخرجه (مسلم) في كتاب الإيمان (١٨٠/١) باب : ٨٤ (أدنى أهل الجنة منزلةً فيها) من طريقين :

أولهما : عن أبي عوانة ..... به .

ثانيهما : عن معاذ بن هشام ... به .

٣ – وأخرجه الترمذى (٦٢٢/٤) ، في كتاب صفة القيامة ، وباب ١٠ ، (ما جاء في الشفاعة) ، عن أبي حيان .... به .

٤ – وأحمد (١/٥ ، ٢٢٧/٣)، (١٤٤/٣)، (١٦٦/٣)، عن أبي بكر الصديق .

٥ – وابن ماجة (١٤٤٢/٢)، في كتاب الزهد (باب : ٣٧)، الزهد من طريق سعيد عن قتادة .... به .

٦ – والآجرى – في معناه – في الشريعة (ص : ٣٤٧) ،(باب الإيمان، بأن قومًا يخرجون من النار ....) .

٧ – وأبو يعلى في مسنده ، من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٥/ب) .

(١) في (المطبوعة) : (فيقون) ، وهو تحريف .

(٢) سقط من (المطبوعة) : (فيقول) .

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال : فيأتوني[1] ، فأقوم ، فآخذ بحلقة الباب ، فأستأذن ، فيؤذن لي ، فإذا رأيته وقعت ساجدًا ، قال : فيقول : ارفع رأسك ، وقل يسمع[2] ، واشفع تشفع[3] ، وسل تعطه ، قال : فيخرج لي حدًّا[4] من النار ، ثم أقع ساجدًا ، فيقول لي : ارفع رأسك وقل ، تسمع[5] ، واشفع تشفع ، وسل تعطه ، قال : فيخرج لي حد[6] من النار ، حتى[7] أقول : يارب إنه لم يبق في النار إلا من حبسه القرآن) .

وقال رسول الله – ﷺ : (إن لكل نبي دعوة ، قد دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة[8] ... » .

* ٢-(٣٥٣) :

حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس ، قال لنا أحمد في الرحلة الثانية عن النبي – ﷺ – قال : فيأتي المؤمنون آدم يوم القيامة ، فيقولون : أسجد الله لك الملائكة ، فاشفع لنا

---

(١) في (ك): (فيأتون) .

(٢) في (المطبوعة) : (تسمع) ، وهو تصحيف .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (تشفع) في الموضعين .

(٤) في (المطبوعة) : (واحدًا) . وفي (ت) : ساجدًا في الموضعين وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة) : (تسمع) وهو تصحيف .

(٦) في (المطبوعة) : (واحدًا) ، وفي (ت) : (ساجدًا) ، وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق،ت،ل) : بزيادة (قال) .

(٨) هذه الزيادة من قوله : قال : وقال رسول الله ﷺ .... لم ترد في الكتب التي خرجت الحديث ، وإنما هو حديث مستقل ، سيأتي في باب قادم ، بأسانيد أخرى ، وسوف يشير المؤلف هناك إلى ذكره هنا ،. انظر : الحديث رقم (٣٧٥ ، ٣٧٨) ، الآتيان بعد .

والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف (عبد الرحمن بن عثمان البكراوى) ، ولكن الحديث (صحيح) ، حيث ورد بطرق صحيحة عند البخارى ومسلم ، وغيرهما كما تقدم في تخريجه .

إلى الله فيريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم[1]، فائتوا نوحًا، فيأتون نوحًا فيقول: لست هناك[2]، فيما يزالون حتى يؤمروا إلى خليل الله إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك، فائتوا عيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناك[3]، فائتوا محمدًا - ﷺ - فقد غفر الله[4] له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال النبي - ﷺ -: «فيأتوني فآتي ربي عز وجل في داره، فأستأذن، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي (قال لنا أحمد: هيه: فإذا نظرت ربي) خررت له ساجدًا، فيدعني، ما شاء الله أن يدعني، فيقال - أو يقول: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، اشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حدًّا، فأخرج فأدخلهم الجنة، ثم أعود إلى ربي، فإذا رأيت ربي خررت له ساجدًا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول - أو يقال -: ارفع محمد، سل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع فيحد لي حدًّا، فأخرج فأدخلهم الجنة، ثم أعود إلى ربي الثالثة، فإذا رأيت ربي خررت له ساجدًا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول - أو يقال: ارفع محمد[5]، قل يسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حدًّا، فأخرجهم فأدخلهم الجنة، حتى أقول لربي: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن[6]».

---

(١) في (المطبوعة): (هناك)، ومعناه: لست أهلًا لذلك.

(٢) في (المطبوعة): (لها).

(٣) في (المطبوعة): (بزيادة لها).

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ك، ق).

(٥) سقط من (ك، ق): (محمد).

(٦) يعني: إلا من وجب عليه الخلود في النار حسب وعيد القرآن.

سند (٢-٣٥٣):

• (أبو الأشعث: هو: أحمد بن المقدام العجلي ... صدوق)، تقدم برقم (٢٣٢).

• و (المعتمر - هو - ابن سليمان ... ثقة)، تقدم برقم (٦٠).

• و (أبوه - سليمان بن طرخان ... ثقة)، تقدم برقم (٦٧).

• و (قتادة ...) تقدم في الذى قبله.

تخريجه:

- تقدم في الرقم (٣٥٢).

٣-(٠٠٠٠٠) :

قال[١] لنا : أحمد مرةً : أو (كما قال[٢]) : حدثنا أحمد قال : ثنا خالد بن الحرث ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي -ﷺ بنحوه[٣] .

٤-(٣٥٤) :

حدثنا أبو موسى ،-محمد بن المثنى-، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله-ﷺ-يجتمع المؤمنون يوم القيامة ، فيهتمون[٤][٥] بذلك ، -أو يلهمون به- فيقولون : لو استشفعنا[٦] إلى ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم (فيقولون : ياآدم[٧]) أنتْ أبو[٨] الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك

---

(١) في (المطبوعة) : (قال أخبرنا) .

(٢) هذه العبارة فيها إشكال ولعلها زيادة من النساخ .

سنـــده :

(٣) • (أحمد-هو-ابن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .

• و • خالد بن الحرث .. ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (سعيد-هو-ابن أبي عروبة .. ثقة) ، تقدم برقم (١٣٠) .

• و (قتادة ...) تقدم في الذى قبله .

(٤) (فيهتمون أو يلهمون) : معنى اللفظتين متقارب .

فمعنى الأولى : أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة وزوال الكرب الذى هم فيه .

ومعنى الثانية : أن الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك .

والإلهام أن يلقي الله في النفس أمرًا يحمل على فعل الشيء أو تركه .

(٥) في (المطبوعة) : (فيهمون) .

(٦) في (المطبوعة) : (لو شفعنا) .

(٧) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٨) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) : (أنت أب ...) .

أسماء كل شيء ، فاشفع لنا عند[1] ربك ، حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول :

لست هناكم[2] ، ويذكر لهم ذنبه الذى أصابه ، فيستحي من ربه من ذلك ، ويقول : ولكن ائتوا نوحًا ، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحًا ، فيقول : لست هناكم ويذكر سؤالاته[3] ربه ما ليس له به علم ، فيستحي ربه[4] من ذلك ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتونه ، فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا موسى ، عبدًا كلمه الله ، وأعطاه التوراة ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ويذكر قتله للنفس بغير نفس ، فيستحي ربه من ذلك ، ولكن ائتوا عيسى ، عبد الله ورسوله ، وكلمة الله وروحه ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدًا- ﷺ عبدًا غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأنطلق- (قال الحسن : فأمشي بين

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (عند) .

سند (٤ - ٣٥٤) :

• (أبو موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

• و (محمد بن أبي عدى ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .

• وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

وإسناده صحيح .

تخريجـــــــه :

١ -أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » (١/١٨١)، باب : ٨٤ ، آخر أهل الجنة منزلةً) .

٢ -وابن أبي عاصم- في السنة (ص : ٣٧٨) ، وانظر الحديث رقم (٣٥٢) .

(٢) في (المطبوعة) : (هناك) ، في الموضعين .

(٣) في (المطبوعة) : (سوالاته) .

(٤) في (ت،ل) : (العبارة هكذا ... (فيستحي منه ذلك) .

سماطين من المؤمنين ، ثم رجع إلى حديث أنس)- فأستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له[1] ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل يسمع وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه[2] ، فأشفع ، فيحد لي حدًّا ، فيدخلهم[3] الجنة ، ثم أعود الثانية ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل يسمع ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدًّا[4] فيدخلهم الجنة ، ثم أعود[5] في الثالثة ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل يسمع ، سل تعطه ، واشفع تشفع فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع ، فيحد لي حدًّا ، فيدخلهم[6] الجنة ، ثم آتيه الرابعة (أو أعود الرابعة[7]) ، فأقول : « يارب ما بقي إلا من حبسه القرآن » .

قال أبو بكر : قوله في هذا الخبر- أعني خبر شعبة- في أول ذكر الشفاعة : « فيخرج لي حدًّا من النار » دال[8] : على أن الشفاعة ليست الشفاعة الأولى ، التي في خبر أبي هريرة رضي الله عنه ، وليخلصوا من ذلك الموقف الذى ذكر في خبر ابن عمر ، أنه سأل ربه عز وجل أن يقضي بين الخلق ، وفي خبر ابن عباس : أنه سأل أن يعجل حسابهم ابتداءً ، وهو القضاء بينهم ، فمن ذكر أنه يدخل الجنة برحمته هم الذين يدخلون الجنة ممن لا حساب عليهم ، الذين[9] ذكرهم في خبر أبي

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (له) .
(٢) في (ت) : (تعلمته) .
(٣) في (المطبوعة) : (فأدخلهم) .
(٤) في (ك) : (ساجدًا) ، وهو تحريف .
(٥) في (ك،ق) : (دعو) ، وهو تحريف .
(٦) في (المطبوعة) : (فأدخلهم) .
(٧) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .
(٨) في (المطبوعة) : (ذاك) .
(٩) في (ك،ق) : (الذى) .

هريرة ، وهم الذين يدخلون الجنة من الباب الأيمن ، وأعلم في خبر ابن عباس أنه يشفع كذلك[1] ، ولا يزال يشفع ، كما ذكر في الخبر ، (لا يزال عند العرب لا يكون إلا مرة بعد أخرى ، وثالثة بعد ثانية)، وفي خبر الحسن عن أنس قال : (مازلت أشفع[2]) خرجته بعد[3] في باب آخر .

وقوله في خبر سعيد بن أبي عروبة : (فيحد لي حدًّا فيدخلهم الجنة) ، في الابتداء ، قد يجوز أن يكون أراد من ذكرهم في خبر أبي هريرة -رضي الله عنه- الذين لا حساب عليهم ، ممن يدخلون الجنة من الباب الأيمن ، ويجوز أن يكون أراد من ذكرهم في رواية شعبة ، ممن يخرجون من النار ، فإن كان أراد الذى ذكرهم في خبر أبي هريرة ، فخبر سعيد مناقض لأول[4] الحديث ، وآخره ، كخبر[5] ابن عباس -رضي الله عنهما- وإن كان أراد من ذكرهم في خبر شعبة ممن يخرجون من النار ، فخبر سعيد أيضًا مختصر كرواية شعبة .

٥- (٣٥٥) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، قال : ثنا أبو مسعود الجريرى ، أو غيره -وأكثر ظني الجريرى- عن الحسن عن أنس بن

---

(١) في (ك،ق،ت،ل) : (ذلك) .

(٢) في (ت) : (رأيت) : وهو تحريف .

(٣) سقط (بعد) من (ك،ق) .

(٤) في (ت) : (الأول) .

(٥) في (المطبوعة) : (خبر) .

سند (٣٥٥) :

• (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• « عبد الوهاب بن عبد المجيد -هو- ابن الصلت ، الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، تغير قبل موته ، بثلاث سنين ، مات سنة (١٩٤هـ) ، عن نحو من ثمانين سنة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٤٤٩) ، التقريب (١/٥٢٨) . =

مالك ، أن النبي – ﷺ قال : « إن الناس يحشرون يوم القيامة يحبسون ما شاء الله أن يحبسوا ، فيهم المؤمنون ، فيجتمعون فيقولون : انظروا من يشفع لنا إلى ربنا ؟ فيسرحنا[1] من منزلنا هذا ، فيقصدون[2] الأنبياء كلهم ، ثم يقولون[3] : لست هناكم ، لست هناكم ، ثم يعودون إلى آدم ، فيقول : لهم : يابني أرأيتم لو أن أحدكم جعل متاعًا في عيبة[4] ثم ختم عليها ، أيؤتى متاعه إلا من قبل الخاتم وإن محمدًا ﷺ خاتم النبيين ، وهو يفتح الساعة ، فعليكم به ، فأوتى ، حتى آتي باب الجنة ، فأستفتح الباب ، فيفتح لي ، فإذا رأيت ربي خررت له ساجدًا ، (فيدعني ساجدًا[5]) ، ما شاء الله ثم يعلمني محامده ، أحمده بها ، لم يحمده بها أحد قبلي ، ولا يحمده بها أحد بعدى ، ثم يقال : يامحمد اشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : ثم أقول : يارب شفاعتي في كل طفل صغير – يريد من مات صغيرًا – فيقال له : إن تلك ليست لك يامحمد وعزتي وجلالي وعظمتي لا أدع في النار[6] عبدًا مات لا يشرك بي شيئًا ، إلا أخرجته منها ، وذكر لي أن رجلًا يقول : يارب إنه كان لي صديق ، فيحرم[7] عليه حتى يخرج صديقه » .

قال أبو بكر : إن ثبت هذا الخبر بأن يكون عن الجريري بلا شك ، أو عن ثقة غيره ، فمعني الخبر : (ثم أقول يارب شفاعتي في كل طفل) ، لأن في الأخبار

= • و « أبو مسعود – هو – سعيد بن إياس الجريرى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .

• و (الحسن – هو – البصرى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

• و (قتادة ...) تقدم في الذى قبله .

(١) هكذا في النسخ ويظهر أن الصحيح (فيريحنا) كما هو في الأحاديث الأخرى .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (فيفترون) : وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (يقول) : وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق،ت،ل) : (عينه) .

(٥) سقط من (ك،ق) : ما بين القوسين .

(٦) في (المطبوعة) : (في نار) وهو تحريف .

(٧) في (ك،ق،ل) : (فحرم النار على حتى أخرج صديقي) .

التي[1] قدمنا ذكرها عن أنس دلالة على أنه يؤذن له في الشفاعة ثلاث مرات .

* ... قد حدثنا بخبر سعيد[2] موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال :

ثنا أبو أسامة[3] قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إذا اجتمع المؤمنون يوم القيامة... » فذكر الحديث بطوله .

إلى قوله : (فآتيه الرابعة فأقول : يارب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن) ، قال قتادة : أى وجب عليه الخلود ، قال قتادة : وثنا أنس بن مالك أن نبي الله - ﷺ قال : (فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرةً » .

قال قتادة : وأهل العلم يرون أن المقام المحمود الذى قال الله عز وجل : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا[4] ﴾ قال : الشفاعة يوم القيامة .

قال أبو بكر : فهذا الخبر يدل على أن النبي - ﷺ يشفع مرات ، ولهذا الفصل باب طويل ، سيأتي في موضعه من هذا الكتاب . إن الله وفق لذلك وشاء .

---

(١) في (ق،ك) : (التي) .

(٢) في (ك،ق) : (سعيد بن موسى) ، وهو خطأ ، و (سعيد) هو : سعيد بن أبي عروبة ..) ، تقدم برقم (٣٥٤) .

(٣) في (المطبوعة) : (ابن أثامة) وهو تحريف .

هذا السند : (٥) :

- (موسى بن عبد الرحمن - هو - ابن سعيد بن مسروق الكندى ، المسروقي أبو عيسى الكوفي ، ثقة ، مات سنة (٢٥٨ هـ) ، روى له الترمذى ، والنسائي ، وابن ماجة » . التهذيب (١٠/٣٥٥) ، التقريب (١/٢٨٥) .

• و « أبو أسامة - هو - حماد بن أسامة .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .

• و (سعيد وقتادة ...) تقدما برقم (٣٥٤) .

(٤) الآية (٧٩) من سورة الإسراء .

٦-(٣٥٦) :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي[1] صفوان ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، قال : ثنا سعيد ، نحو حديث أبي موسى بطوله .

٧-(٣٥٧) :

حدثنا[2] الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان - يعني ابن مسلم - قال : ثنا حماد - هو ابن سلمة - قال : ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ .....

---

(١) هكذا في جميع النسخ (محمد بن أبي صفوان) والصحيح ما أثبته ، انظر ترجمته .

سند (٣٥٦) :

• (محمد بن عثمان بن أبي صفوان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٨) .
و (محمد بن أبي عدى وسعيد ...) تقدما برقم (٣٥٤) .

تخريجـــه (٣٥٦) :

- ١ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٨١) باب ٨٤ ، (آخر أهل الجنة منزلةً) ، من طريق محمد بن المثنى و (بندار) عن ابن أبي عدي . به .
- ٢ - وابن أبي عاصم - في السنة - (ص : ٣٧٧) ، بنفس السند ، وانظر الحديث رقم (٣٥٤) ، فإنه متن هذا السند .

(٢) في (المطبوعة : (أبو الحسن) وهو خطأ .

سند (٣٥٧) :

• (الحسن الزعفراني ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٥) .
• (عفان بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
• (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
• (ثابت - هو - البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

٨-(٣٥٨) :

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن كثير الثقفي[١] ، قال : ثنا[١] حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله -ﷺ قال : « يطول يوم

تخريجه : (٣٥٧)

-تقدم برقم (٣٥٢) ، مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

(١) في جميع النسخ : (... قال : ثنا محمد بن كثير العبدى قال : أخبرنا ثابت) وهو خطأ .

لأن محمد بن كثير العبدى لم يدرك ثابت البناني ، فثابت مات عام (١٢٧ هـ) ، وقيل قبلها . ومحمد ابن كثير العبدى (ولد عام ١٣٣ هـ) ، أى بعد وفاته بست سنين .

كما أن محمد بن كثير العبدى لم تثبت له رواية عن حماد بن سلمة .

راجع تهذيب الكمال (٣٢٦/ ١)، والتهذيب (٤١٧/ ٩) .

وإنما الذى روى عنه هو (محمد بن كثير الثقفي المصيصي) .

(٢) سقط من (المطبوعة) : (قال : ثنا حماد بن سلمة) .

سند (٣٥٨) :

• (محمد بن يحيى- الذهلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤) .

• « محمد بن كثير- هو- ابن عطاء الثقفي الصنعاني ، أبو يوسف المصيصى ، قال البخارى : ضعفه أحمد . وقال مرة : منكر الحديث ، وقال البخارى : لين جدًّا ، وقال ابن معين مرةً : (صدوق) ، ونقل عنه أنه وثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر (صدوق كثير الغلط) ، مات سنة (٢١٧ هـ) ، تقريبًا ، روى له أبو داود والنسائي والترمذى » .

التهذيب (٤١٥/ ٩) ، والتقريب (٢٠٣/ ٢) .

وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

تخريجه : ٣٥٨

-تقدم برقم (٣٥٢)، مع اختلاف في بعض الألفاظ .

القيامة على الناس فيقول : بعضهم لبعض ، : انطلقوا بنا إلى آدم ، أبي البشر ، فيشفع لنا إلى ربه ، فليقض بيننا ، فيأتون آدم ، فيقولون : ياآدم[١] : أنت الذى خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ، اشفع لنا إلى ربك ، فليقض بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، ولكن ائتوا نوحًا ، فإنه رأس النبيين ، فيأتون نوحًا ، فيقولون :

يانوح اشفع لنا إلى ربك ، ليقض[٢] بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم ، فيقولون : ياإبراهيم : اشفع لنا إلى ربك ، فليقض بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، ولكن ائتوا موسى ، الذى اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، قال : فيأتون موسى فيقولون : ياموسى : اشفع لنا إلى ربك ، فليقض بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى ، فيقولون : ياعيسى اشفع لنا إلى ربك ، فليقض بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، أرأيتم لو كان متاعًا في وعاء قد ختم عليه ، كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الختم ، قال : قال محمد خاتم النبيين : قد حضر اليوم ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال رسول الله ﷺ -فيأتون[٣] محمدًا ، فيقولون : يامحمد : اشفع لنا إلى ربك ، فليقض بيننا ، فأقول[٤] : أنا لها ، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى قال : فآتي باب الجنة ، فأقرع الباب : فيقال : من أنت ؟ فأقول محمد ، فيفتح لي ، فآتي ربي وهو على سريره أو على كرسيه فأخر ساجدًا ، فأحمده بمحامد ، لم يحمده بها أحد كان قبلي ، ولا يحمده بها أحد كان بعدى ، فيقول : يامحمد ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعطه[٥] ، واشفع تشفع ، فأرفع

---

(١) سقط من (ك،ق،ل) : (آدم) .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (فليقض) .

(٣) في (ل) : (فيأتوني) مع سقوط لفظ (محمد) .

(٤) في (المطبوعة) : (بزيادة : لهم) .

(٥) في (المطبوعة) : (تعصه) وهو تحريف .

رأسي ، فأقول : يارب[١] أمتي أمتي ، فيقال : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة (من إيمان)[٢] قال :

فأخرجهم ثم أعود فأسجد ، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ، ولا يحمده بها أحد كان بعدى ، فيقول : ارفع رأسك وقل يسمع[٣] لك[٤] ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : أى ربي ، أمتي أمتي ، فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال برة ، فأخرجهم ، ثم أعود فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد كان بعدى ، فيقول : يامحمد ارفع رأسك وقل يسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب[٥] أمتي أمتي . فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة ، فأخرجهم »[٦] .

وقال حميد : في الثالثة « أخرج من كان في قلبه أدنى شيء » .

٩- (٣٥٩) :

حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، قال : ثنا يونس بن محمد ، قال : ثنا حرب[٧] بن ميمون عن النضر ، عن أنس ، قال : « حدثني نبي الله - ﷺ - قال : إني لقائم أنتظر أمتي يعبرون الصراط ، إذ جاءني عيسى بن مريم ، فقال : يا محمد هذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك[٨] أن يجتمعوا إليك ، فتدعوا[٩]

---

(١) في (المطبوعة) : (أى رب) .
(٢) سقط من (ك،ق،ت،ل) : (من إيمان) .
(٣) في (ك،ق) : (تسمع) .
(٤) سقط من (ك،ق،ت،ل) : (لك) .
(٥) في (المطبوعة) : (أى رب) .
(٦) سبق سنده وتخريجه في بداية السند .
(٧) في (ك،ق) : (حارث ...) ، وهو خطأ .
(٨) في (ك،ق) : (يسألون) ، وفي (ت،ل) : (يسألوك) .
(٩) في (المطبوعة) : (فتدعون) وفي (ك،ق): (فيدعوا) .

الله[1] أن يفرق بين جمع[2] الأمم إلى حيث يشاء لِغَمٍّ[3] ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق ، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة ، وأما الكافر فيتغشاه الموت ، قال[4] : انتظر حتى أرجع إليك ، فذهب نبي الله – ﷺ – فقام تحت العرش ، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل ، قال : فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد ، فقل له ارفع رأسك وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فشفعت في أمتي إلى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانًا واحدًا ، قال : فمازلت أتردد على ربي فلا أقوم مقامًا إلا شفعت ، حتى أعطاني من ذلك أن قال : يامحمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد إن لا إله إلا الله ومات على ذلك » .

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ت،ل،ك،ق) .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (جميع) .

(٣) في (ك،ل،ق،ت) : (يغم) .

(٤) في (المطبوعة) : (قال عيسى : انتظر ...) وهو خطأ .

سنـــــده :

• (محمد بن عبد الرحيم = هو = ابن أبي زهير .. ثقة) ، تقدم برقم (١٧٠) .

• « يونس بن محمد – هو – ابن مسلم ، البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٢٠٧ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١١/٤٤٧)، التقريب (٢/٣٨٦) .

• « حرب بن ميمون – هو – الأكبر ، أبو الخطاب ، الأنصاري ، مولاهم ، البصري ، صدوق ، رمي بالقدر ، مات في حدود الستين والمائة ، روى له مسلم والترمذي ... » .

التهذيب (٢/٢٢٥)، التقريب (١/١٥٧) .

• « النضر هو – ابن أنس بن مالك ، الأنصاري ، أبو مالك ، البصري ، ثقة ، مات سنة بضع ومائة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (١٠/٤٣٥) ، التقريب (٢/٣٠١) .

الحديث إسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(٥٢) : « باب ذكر البيان أن النبي ﷺ أول شافع وأول مشفع ، يوم القيامة ، وفيه دلالة أن يوم القيامة قد يشفع بعد نبينا غيره على ما سأبينه بعد ذلك ، إن شاء الله ، إذ غير جائز في اللغة أن يقال أول لما لا ثاني له بعد ولا ثالث » .

١-(٣٦٠) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أول شفيع في الجنة ، وقال : ما صدق نبي ما صدقت ، وإن من الأنبياء نبي لم يصدقه من أمته ، إلا رجل واحد » .

(١-٣٦٠) سنـــــده :

« عبد الله بن سعيد الأشج-ثقة » تقدم برقم (٢١٠) .

و « حسين بن علي-هو-ابن الوليد-ثقة » تقدم برقم (٢٣٩) .

و « زائدة-هو-ابن قدامة .. ثقة » تقدم برقم (١٥٩) .

و « المختار بن فُلْفُل-هو-مولى عمرو-ابن حريث ، صدوق له أوهام ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى ، والنسائي » .

التهذيب/٦٨/١٠ ، التقريب/٢٣٤/٢ .

تخريجــــه :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/١٨٨/١ (باب ٨٥ قول النبي ﷺ « أنا أول الناس يشفع في الجنة ... » الخ .

عن المختار .. به بهذا اللفظ .

وإسناده : حسن .

٢-(٣٦١) :

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا ريحان-يعني ابن سعيد-قال : ثنا عباد بن منصور ، عن أبي قلابة عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « محمد رسول الله يوم القيامة ، أول من يدخل الجنة ، وأول من يشفع »[1] .

٣-(٣٦٢) :

وروى الأوزاعي ، عن قتادة ، عن عبد الملك العتكي[2] ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم ، وأول من تنشق[3] عنه

---

(١) في (ك،ق،ت،ل) : « يشفع » .

٢-(٣٦١) سنده :

« محمد بن حسان بن فيروز ، الشيباني الأزرق ، أبو جعفر البغدادى التاجر ، ثقة ، مات سنة (٢٥٧ هـ) روى له ابن ماجة »

تهذيب الكمال :/١١٧٨/٠٣/التهذيب :/١١٢/٠٩

و« ريحان بن سعيد-هو-ابن المثنى ، السامي ، الناجي ، أبو عصمة البصرى ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (٢٠٤ هـ) روى له أبو داود والنسائي » تهذيب الكمال :/ ٤٢٠ / ١ التهذيب : ٣٠١/٠٣

و« عباد بن منصور-هو-الناجي ، أبو سلمة البصرى ، صدوق وكان يدلس ، وتغير بآخرة ، مات (١٥٢ هـ) روى له الأربعة والبخارى تعليقًا م. التهذيب : ١٠٣/٥ ، التقريب : ٣٩٣/١

تخريجــــه :

تقدم أوله في الذى قبله ، وستأتي بقية في الذى بعده .

وإسناده : حسن ، لوجود (ريحان بن سعيد ، وعباد بن منصور) وهما صدوقان .

(٢) في (ت) : « المعتلى » وهو خطأ .

(٣) في (ل) : « ينشق » وهو تصحيف .

الأرض ، وأول شافع ، وأول مشفع » حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا محمد[1] بن مصعب القرقسائي[2] ، عن الأوزاعي .

قال أبو بكر : لست أعرف عبد الملك هذا ، بعدالة ولا جرح ، ولا أعرف نسبه أيضًا[3]، والأخبار التي قدمنا ذكرها : « يأتي الناس آدم ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا » الأخبار بطولها ، فيها بيان أن نبينا محمدا ﷺ أول شافع وأول مشفع » .

---

(١) سقط من (المطبوعة ك،ق،ت) « محمد » .

(٢) في (ك،ق،ت) : « القرقشاني » وهو تصحيف .

٣ (٣٦٢) : سنده :

« يعقوب بن إبراهيم الدورقي .. ثقة » تقدم برقم (١٥١) .

و « محمد بن مصعب – هو – ابن صدقة، القُرْقُسَانِي. بقافين بينهما راء ساكنة مهملة، قال ابن أبي حاتم: ليس بالقوى ، وقال النسائي : ضعيف وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال : ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، مات سنة (٢٠٨ هـ) روى له الترمذى وابن ماجة » الميزان/ ٤٢/ ٤ التقريب/٢٠٨/ ٢ التهذيب/٤٥٨/٩

و « الأوزاعي – هو – عبد الرحمن بن عمرو – .. ثقة » تقدم برقم (١٧٦) و « قتادة – هو – ابن دعامة .. ثقة » تقدم (١٤) .

و « عبد الملك – هو – بن جابر بن عتيك الأنصارى ، ثقة » وقال ابن عبد البر ليس بمشهور بالنقل ، روى له أبو داود والترمذى » التهذيب/٣٨٨/ ٦ التقريب/٥١٨/ ١ .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه مسلم في الفضائل/١٧٨٢/ ٤ (باب ٢ تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق) بسنده عن الأوزاعي حدثني أبو عمار ، حدثني عبد الله بن فروج ، حدثني أبو هريرة مرفوعًا .. به بلفظه .

وأخرجه الإمام أحمد/ ٥٤٠/ ٢ عن محمد بن مصعب ، إلا أنه قال « يحي » بدل « قتادة » « وأبي سلمة » بدل « عبد الملك » .. به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٦٩) عن محمد بن مصعب ، إلا أنه قال بدل (ثنا قتادة عن عبد الملك) قال : « عن الزهرى عن أبي سلمة » .. به .

وهذا مما يدل على سوء حفظ محمد بن مصعب وإسناده : ضعيف لضعف « محمد بن مصعب » ولكن الحديث قد ثبت من طرق أخرى صحيحة كما في مسلم فيتقوى بها الحديث .

(٣) انظر ترجمته .

٤-(٣٦٣) :

وقد روى علي[١] بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري «يفزع الناس[٢] ثلاث فزعات» فذكر حديثًا طويلًا، وقال: فيأتون محمدًا ﷺ، فأنطلق، فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها[٣] فيقولون: من هذا؟ فأقول: محمد. فيقولون: قد بعث محمد ﷺ، فيرحبون بي حدثناه أبو قدامة، قال: ثنا سفيان قال: ثنا ابن جدعان[٤].

---

(١) في (المطبوعة) «عن بن زيد ..» وهو تحريف.

(٢) سقط من (ت) «والناس».

(٣) في (ك،ت) «فأقصفها» وهو تحريف. ومعنى: «فأقعقعها» أي أحركها.

(٤) في (ك،ق،ل) «قال ..».

٤-(٣٦٣) سنده :

«أبو قدامة-هو-عبيد الله بن سعيد السرخسي .. ثقة» تقدم برقم (١٧٧). و«سفيان-هو-بن عيينه .. ثقة» تقدم برقم (٩١)

و«علي بن زيد بن جدعان-ضعيف» تقدم برقم (١٩٨).

و«أبو نضرة-هو- المنذر بن مالك .. ثقة» تقدم برقم (١٠٧).

تخريجــــه :

١-أخرجه الترمذي في كتاب التفسير/٣٠٨/٥/باب ١٨ (ومن سورة بني إسرائيل) من طريق سفيان .. به مطولًا.

وقال: هذا حديث حسن صحيح؟! ، وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن أبي نضرة، عن ابن عباس الحديث بطوله.

هكذا قال الترمذي :، والحديث بهذا السند: ضعيف ولكن له شواهد بمعناه تقويه.

(٥٣) : « باب ذكر شدة شفقة النبي ﷺ ورأفته ورحمته بأمته وفضل شفقته على أمته ، على شفقة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، على أممهم »

إذ الله عز وجل أعطى كل نبي دعوة وعد إجابتها ، فجعل كل نبى منهم ﷺ[١] مسألته فأعطى سؤله[٢] في الدنيا ، وأخر نبينا ﷺ دعوته ليجعلها شفاعة لأمته ، لفضل شفقته ورحمته ، ورأفته بأمته ، فجزى الله نبينا محمدًا ﷺ أفضل ما جزى رسولًا عمن أرسل إليهم ، وبعثه[٣] المقام المحمود الذى وعده ليشفع فيه لأمته فإن ربنا عز وجل غير مخلف وعده ، ومنجز نبيه ﷺ ما أخر من مسألته في الدنيا وقت شفاعته لأمته[٤] يوم القيامة .

١-(٣٦٤) :

حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا شعيب-يعني ابن الليث ، عن الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، أنه قال ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة يدعو بها ، فتستجاب له ، فأريد إن شاء الله أؤخر[٥] دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة »

---

(١) سقط من (ل) « وسلم »

(٢) في (المطبوعة) « سؤاله » .

(٣) في (المطبوعة) « بعثهم » .

(٤) سقط من (المطبوعة) « لأمته » .

(٥) في (ك،ق،ت،ل) « أخر » وهو تحريف .

١-(٣٦٤) سنده :

« الربيع بن سليمان المرادى.. ثقة» تقدم (١٧٨) و «شعيب بن الليث-هو-ابن سعد الفهمي، مولاهم، أبو عبد الملك البصرى» ثقة نبيل فقيه، مات سنة (١٩٩ هـ) وعمره (٦٤ سنة) روى له مسلم، وأبو داود والنسائي «التهذيب / ٤ / ٣٥٥ التقريب / ٣٥٣ / ١ والليث=هو=ابن سعد.. ثقة» تقدم برقم (٩٤) .

و « جعفر بن ربيعة-هو-شرحبيل بن حسنة الكندى أبو شرحبيل المصرى ، ثقة ، مات سنة (١٣٦ هـ) روى له الجماعة »

=

٢-(٣٦٥)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا[1] ابن وهب ، أن مالكًا[2] حدثه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « لكل نبي دعوة يدعو بها فأريد أن أختبيء[3] دعوتي ، شفاعة لأمتي في الآخرة » .

= التهذيب / ٩٠ / ٢ التقريب / ١٣٠ / ١ .

و « عبد الرحمن بن هرمز .. ثقة » تقدم برقم (١٤٨) .

تخريجه :

١ – أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٨٨ – ١٩٠ / ١ (باب ٨٦ إخباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته » بسنده عن أبي هريرة، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله .. به .

٢ – والإمام أحمد / ١٣٤ و ٢٥٨ / ٣ بسنده عن أنس بن مالك .. به وأخرجه أيضًا في / ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٩٢ / ٣ من طرق عن قتادة عن أنس به وسيذكرها المؤلف أيضًا .

٣ – والآجرى في الشريعة (ص ٣٤٢) بمثل رواية أحمد الأخيرة .

٤ – وأخرجه أحمد ومسلم ١٩٠ / ١ من طريق المعتمر .. به قال سمعت أبي يحدث عن أنس .. به وعلقه البخارى من هذا الوجه وجزم به .

٥ – وابن منده في الإيمان / ٨٣٩ عن الأعرج .. به .

(١) سقط من (المطبوعة) « حدثنا » .

(٢) في (ل) « مالك » .

(٣) في (ك، ق، ت، ل) « اجتبى » وهو تصحيف .

٢ –(٣٦٥) سنده :

« يونس بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم (٧٥) .

و « ابن وهب – هو – عبد الله .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « مالك – هو – ابن أنس العالم الفقيه الإمام صاحب المذهب » .

و « أبو الزناد – عبد الله بن ذكوان .. ثقة » تقدم برقم (١٤٨) .

و « الأعرج – هو – عبد الرحمن بن هرمز .. ثقة » تقدم برقم (١٤٨) .

تخريجه :

تقدم في (٣٦٤) .

٣-(٣٦٦) :

حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع-عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، فتستجاب له، فيؤتاها[1] وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي».

٤-(٣٦٧) :

حدثنا يونس بن[2] عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن[3] ابن شهاب ، أن عمرو بن أبي سفيان بن جارية[4] الثقفي[5] ، أخبره

---

(١) في (ت) « فياتوها » وهو تحريف .

٣-(٣٦٦) سنده :

« يوسف بن موسى .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) ، و« جرير-هو-ابن عبد الحميد .. ثقة » تقدم برقم (٢٨) و« عمارة بن القعقاع .. ثقة » تقدم برقم (١٧٢) . و« أبو زرعة-هو-ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي الكوفي قيل اسمه : هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل ، عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير ثقة ، روى له الجماعة » التهذيب/ ٩٩/ ١٢ التقريب / ٤٢٤/ ٢ .

تخريجـــه :

١-وأخرجه البخاري/ ١٤٥/ ٧ في كتاب الدعوات (باب ١ قوله ادعوني استجب لكم .. ولكل نبي دعوة مستجابة » من طريق مالك ، عن أبي الزناد .. به .

وفي كتاب التوحيد / ١٩٢/ ٨(باب ٣١ في المشيئة والإرادة ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله » من طريق شعيب عن الزهري .

٢-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/ ١٨٩ « باب ٨٦ اختباء .. » عن جرير .. به .

بهذا اللفظ . وانظر رقم (٣٦٤) .

(٢) في (المطبوعة) « يونس بن شهاب » وهو خطأ

(٣) في (المطبوعة « « يونس ابي .. » وهو خطأ كذلك ، راجع الترجمة .

(٤) في (ك،ق) « جايزة » وهو خطأ ، انظر ترجمته .

(٥) في (المطبوعة) « الشقفي » وهو خطأ كذلك .

أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال لكعب : « إن نبي الله ﷺ قال : لكل نبي دعوة ، يدعو بها ، فأريد إن شاء الله أن أخبئ[1] دعوتي ، شفاعة لأمتي ، يوم القيامة » .

٥-(٣٦٨) :

حدثني يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني اختبأت دعوتي ، شفاعة لأمتي » .

---

(١) في (ك،ق،ت،ل) « اخباء » .

٤-(٣٦٧) سنده :

« يونس ، وابن وهب » تقدما في الذى قبله .

و « يونس-هو- ابن يزيد الأيلي. ثقة » تقدم برقم (٩٢) .

و « ابن شهاب-هو-محمد بن مسلم الزهرى .. ثقة » تقدم برقم (٩٢) .

و « عمرو بن أبي سفيان-هو-ابن أسيد بن جارية الثقفي ، المدني وقد ينسب إلى جده ، ويقال عمر ، ثقة ، روى له الشيخان ، وأبو داود والنسائي » .

تهذيب الكمال/ ١٠٣٥/ ٢

التقريب/ ٧١/ ٢ . التهذيب/ ٤١/ ٨ .

تخريجــه :

أخرجه مسلم : من طريقين عن عمرو بن أبي سفيان .. به-بهذا اللفظ .

انظر مسلم في الحديث رقم (٣٦٦) .

٥-(٣٦٨) : سنده :

« يوسف بن موسى .. صدوق » تقدم برقم (٤٤) .

و « جرير-هو- ابن حازم .. ثقة » تقدم برقم (٨٠) .

و « الأعمش-هو-سليمان بن مهران .. ثقة » تقدم برقم (١) .

و « أبو صالح-هو-ذكوان .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

تخريجــه :

تقدم في (٣٦٤و٣٦٦) .

٦-(٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عزيز الأيلي[1] ، قال : ثنا سلامة عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أن أبا هريرة قال لكعب فذكر بمثل حديث ابن وهب سواء ، وزاد ، فقال كعب لأبي هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال أبو هريرة : نعم ، قال يونس بن عبد الأعلى : عمرو بن أبي سفيان : وقال ابن عزيز : إنه[2] عمر بن أبي سفيان ، والصحيح في علمي[3] عمرو ابن أبي[4] سفيان – وهو ابن أسيد بن جارية – لا كما ذكر ابن عزيز ، ونسيته .

---

(١) في (ل) « الايلي » وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « ابن » وهو خطأ .

(٣) سقط حرف (في) من (ك،ق،ت،ل) .

(٤) نعم هذا هو الصحيح وقد يقال « عمر » انظر ترجمته .

٦-(٠٠٠) سنده :

« محمد بن عُزَيْز – هو – ابن عبد الله بن زياد بن خالد الأيلي، فيه ضعف ، مات سنة (٢٦٧ هـ) روى له النسائي وابن ماجة » التهذيب/ ٣٤٤ / ٩ التقريب/ ١٩١ / ٢ .

و « سلامة – هو – ابن رَوح بن خالد ، أبو روح الأيلي ، ابن أخي عقيل بن خالد ، يكنى أبا خَرْبَق ، صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمه ، وإنما يحدث من كتبه ، مات سنة (١٩٨ هـ) روى له النسائي وابن ماجة والبخارى تعليقًا . تهذيب الكمال/ ٥٦٤ / ١ التهذيب / ٢٨٩ / ٤ التقريب ٣١٣ / ١ .

و « عُقيل – بالضم ، بن خالد بن عَقيل ، بالفتح ، الأيلي ، أبو خالد الأموي ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٤٤ هـ) روى له الجماعة التهذيب ٢٥٥/ ٧ التقريب/ ٣٤٣ / ١ وبقية السند مضوا في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم في (٣٦٤) .

٧-(٣٦٩) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال[1] : « لكل نبي دعوة في أمته وإني اختبأت دعوتي ، شفاعة لأمتي ، يوم القيامة » .

٨-(٠٠٠) :

حدثناه بندار[2] ، مرة أخرى ، ولم يقل يونس[3] ، « في أمته » .

---

(١) في (المطبوعة) « قا » .

(٢) « بندار » تقدم في الذى قبله .

(٣) و « يونس » كذلك تقدم برقم (٣٦٧) .

٧-(٣٦٩) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

و « معاذ بن هشام .. صدوق » تقدم برقم (٢٧٢) .

و « أبوه – هو – هشام بن عبد الله .. ثقة تقدم برقم (٢٧٢) .

و « قتادة .. » تقدم برقم (١٤) .

تخريجـــــه :

١ –أخرجه البخارى في كتاب الدعوات تعليقًا عن أنس مرفوعًا وجزم به (باب (١) قوله ادعوني استجب لكم ...) .

٢ –وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان/ ١٩٠ / ١ (باب (٨٦ اختباء النبي ﷺ دعوته ... » بسند المؤلف .

٩-(٣٧٠) :

حدثناه يونس[1] بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: لكل نبي دعوة، فأريد أن أختبيء دعوتي إن شاء الله، شفاعة لأمتي، يوم القيامة».

١٠-(٣٧١) :

حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشر، قالا: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا[2] معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة مستجابة[3] له، فأريد إن شاء الله أن أؤخر دعوتي، شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة».

---

(١) سقط من (ك،ق،ت،ل) «يونس».

(٢) في (المطبوعة) «أخبرنا».

(٣) في (ك،ق،ت) «مستجاب» وفي (ل) «تستجاب».

٩-(٣٧٠) :

«يونس، وابن وهب، ومالك» تقدموا برقم (٣٦٥).

و«أبو سلمة - هو - ابن عبد الرحمن .. ثقة» تقدم برقم (٦٠).

تخريجــــه :

تقدم برقم (٣٦٤).

١٠-(٣٧١) سنده :

«محمد بن يحيى - هو - الذهلي.. ثقة» تقدم برقم (٤).

و«عبد الرحمن بن بشر .. ثقة» تقدم برقم (٤٤).

و«معمر - هو - ابن راشد.. ثقة» تقدم برقم (٤٤).

و«همام بن منبه .. ثقة» تقدم برقم (٩٠).

تخريجه :

تقدم برقم (٣٦٤).

١١-(٣٧٢) :

وقال محمد بن يحيى: إنه[1] سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة يدعو بها وإني أريد أن أختبئ[2] ، شفاعة » .

قال أبو بكر : هذه اللفظة التي في هذه الأخبار : « إن لكل نبي دعوة » فيها اختصار كلمة أى كانت لكل نبي دعوة ، وقوله في هذه الأخبار : « يدعو بها فتستجاب له » .

هو من الجنس الذى ، قد أعلمت في مواضع ، من كتبى أن العرب قد تقول[3] : يفعل[4] كذا ، ويكون كذا ، على معنى فعل كذا وكان كذا ، وبيقين يعلم[5] أن الأنبياء الذين نزلت بهم مناياهم ، قبل خطاب النبي ﷺ أمته بهذا الخطاب ، لو كانت دعواتهم باقية ، قد وعد الله استجابتها[6] لهم ، لم يكن لقوله ﷺ : « فإني اختبأت[7] دعوتي ، معنى إذ لو كان الأنبياء قد تركوا[8] دعوتهم ، قبل نزول المنايا بهم ، وأنهم يدعون بها يوم[9] القيامة فتستجاب لهم دعوتهم ، لكانوا جميعًا قد أخروا[10] دعوتهم إلى يوم القيامة ، فتستجاب لهم دعوتهم ، في ذلك اليوم فيكونوا[11] جميعًا في الدعوة والإجابة ، كالنبىّ ﷺ .

---

(١) هكذا (محمد بن يحيى إنه سمع أبا هريرة) فلا أدرى أين أول السند ؟!)
فيحتمل إنه الذى قبله ولكن رواه (محمد بن يحيى بلفظ آخر) كما هنا .

(٢) في (ك،ق) « اختلى » وفي (ل) « اخبا » وهو تحريف .

(٣) في (ك،ق) « يقول » وهو تصحيف .

(٤) في (ل) : « نفعل » وهو تصحيف .

(٥) في (ك،ق) « فعلمه » وهو تحريف .

(٦) في (ك) « استجابها » وهو تحريف .

(٧) في (ت) « اختابت » وهو تحريف .

(٨) في (المطبوعة) « نزلو » وهو تحريف .

(٩) في (ت) : « كوم » وهو تحريف .

(١٠) في (المطبوعة) بزيادة « جميعًا » ولا معنى لها.

(١١) في (المطبوعة) « فيكونون » وفي (ت) « فتكونوا » وهو تصحيف .

(٥٤)

« باب ذكر الدليل على صحة ما أولت قوله « يدعو بها » إن معناها قد دعا بها على ما حكيته عن العرب أنها تقول : « يفعل في موضع فعل » .

١-(٣٧٣) :

حدثنا أبو طالب زيد بن أخزم الطائي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر[١] ، أن النبي ﷺ قال : « إن لكل نبي دعوة ، دعا بها ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

وقال :[٢] زيد مرة : « دعوة يدعو بها ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة[٣] لأمتي » .

---

(١) في (ك،ق) « حايز » وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) بزيادة « ابن » وهو خطأ .

(٣) سقط من (المطبوعة ، ت) « شفاعة لأمتي » .

١-(٣٧٣) سنده :

« زيد بن أخزم » . ثقة » ، تقدم برقم (١٩٤) .

و « أبو عاصم – هو – الضحاك بن مخلد – ثقة » تقدم برقم (١٥٤) .

و « ابن جريج – هو – عبد الملك بن عبد العزيز .. ثقة » تقدم برقم (٣٨٦) .

و « أبو الزبير – هو – محمد بن مسلم بن تَدْرُس – بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأسدي ، أبو الزبير المكي صدوق إلا إنه يدلس ، مات سنة (١٢٦هـ) روى له الجماعة » .

التهذيب (٩/٤٤٠) التقريب (٢/٢٠٧) .

تخريجه :

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/ ١٩٠/١ « باب ٨٦ اختباء .... » الخ من طريق روح حدثنا ابن جريج .. به .

٢-(٣٧٤) :

حدثنا سَلْم[1] بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش[2] ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل نبى دعوته واختبأت دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله ، من مات منكم ، لا يشرك بالله شيئًا » .

٣-(٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد - يعني ابن جعفر - قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ، فتستجاب له ، وإني أريد إن شاء الله ، أن أسأل[3] الله أن يجعل دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

---

(١) في (المطبوعة) « سالم » وهو خطأ .

(٢) في (ت) « الأعمش بن أبي صالح » وهو خطأ .

٢-(٣٧٤) سنده :

« سَلْم بن جنادة .. ثقة » تقدم برقم (٣٩) .

« أبو معاوية - هو - محمد بن خازم .. ثقة » تقدم برقم (١) .

« والأعمش ، وأبو صالح .. » تقدما برقم (٣٦٨) .

تخريجـــه :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٨٩ / ١ « باب ٨٦ اختباء .. » من أبي معاوية .. به بهذا اللفظ إلا قوله : « منكم » ففى مسلم « أمتي » .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) « يسأل » .

٤-(٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني[1] ، قال : ثنا المعتمر عن أبيه ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « كل نبي قد سأل سؤالًا[2] ، أو قال : لكل نبي دعوة قد دعا بها قومه[3] ، فاستخبأت[4] دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

قال أبو بكر : يريد بقوله : « قومه » إن كانت حفظت هذه اللفظة ، أي على قومه أو لقومه[5] .

٣-(٣٧٥) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « محمد بن جعفر -هو- غندر .. ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .

و « شعبة -هو ابن الحجاج .. ثقة » تقدم برقم (٦٦) .

و « محمد بن زياد .. صدوق » تقدم برقم (٢٠١) .

تخريجه :

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٨٩/١) « باب ٨٦ اختباء ... » الخ من شعبة به .

(١) في (المطبوعة) « الصنعانِي » وهو تحريف .

(٢) في (ت، ل) « سؤلا » .

(٣) انظر تعليق المؤلف عليها بعد .

(٤) في (المطبوعة) « فاستجاب » .

(٥) وهذا هو الأقرب « دعا بها على قومه ، أو لقومه » .

٤-(٣٧٦) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

و « المعتمر -هو- ابن سليمان .. ثقة » تقدم برقم (٦٠) .

و « أبوه -هو- سليمان بن طرخان .. ثقة » تقدم برقم (٦٧) .

تخريجه :

تقدم في (٣٦٤-٣٦٩) .

٥-(٣٧٧) :

حدثنا بهذا الحديث بشر بن معاذ العقدى ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي يحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة ، أو قال : سؤالا ، قد دعا بها ، فاستخبأت[1] دعوتي ، شفاعة لأمتي » هذا لفظ[2] حديث بشر .

وقال إسحاق : « كان نبي الله ﷺ يقول :

« كل نبي سأل سؤالا ولكل نبيّ دعوة ، فاستجاب دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » هكذا وجدته[3] في كتابي : « ولكل نبي دعوة »، والصحيح ما قال الصنعاني وبشر بن معاذ ، على معنى الشك ، في السؤال[4] أو الدعوة ويشبه[5] أن يكون هذا الشك ، من سليمان التيمي فإنه كثير الشكوك في أخباره ، على أني قد أعلمت في بعض كتبي أن العرب قد تضع الواو في موضع أو ، كقوله تعالى : ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ ولا شك ولا امتراء أن معناه ، أو ثلاث أو رباع .

---

(١) في (المطبوعة) « فاستجاب » .

(٢) في (المطبوعة ت،ك،ق) « هذا اللفظ » .

(٣) في (ت) « وجدنه » وهو تصحيف .

(٤) في (ك،ق) « في الدعوة إذ السؤال » وهو تحريف .

(٥) في (ت) « تشبه » وهو تصحيف .

٥-(٣٧٧) سنـــده :

« بشر بن معاذ العَقَدى ... صدوق » تقدم برقم (٢٠١) .

و «إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب البصرى) الشهيدى، ثقة، مات سنة (٢٥٧ هـ) روى له الترمذى والنسائي وابن ماجة وأبو داود في المراسيل» تهذيب الكمال /٧٧/١ التقريب/ ١/٥٣

و «المعتمر، وأبوه..» تقدما في الذى قبله.

تخريجه :

تقدم في (٣٦٤-٣٦٩) .

٦-(٣٧٨) :

وفي خبر أبى بحر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، في الحديث الطويل الذى قد أمليته[1] ، في آخره . « إن لكل نبي دعوة ، دعا بها في أمته » دلالة على صحة ما تأولت قوله : « قد دعا بها قومه » وفي رواية الصنعاني ، إنه أراد قد دعا بها في قومه ، أو على قومه وفيه أيضا بيان على صحة ما تأولت ألفاظ من قال : « يدعو[2] بها » أى إن معناها ، دعا بها .

٧-(٣٧٩) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا خالد يعني ابن الحارث – قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن[3] النبي ﷺ قال : « لكل نبي دعوة دعا بها ، تستجاب في قومه ، وإني أريد إن شاء الله ، أن أؤخر دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

---

(١) انظر حديث رقم (٣٥٢) .
(٢) في (المطبوعة) « إلى » .
(٣) في (ت) « على » وهو تحريف .

٧ - (٣٧٩) سنده :

و « محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .. » تقدم برقم (٣٧٦) .

و « خالد بن الحارث .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

وبقية السند تقدم برقم (٣٧٥) .

تخريجـــــه :

تقدم برقم (٣٧٥) .

٨-(٣٨٠)

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : ثنا[١] معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، قال : ثنا أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : إن لكل نبيّ دعوة ، دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، يوم القيامة » .

قال أبو بكر : هذه اللفظة « دعا بها في أمته » كخبر أبي بحر ، عن شعبة[٢] .

٩-(٣٨١)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : « إن لكل نبي دعوة ، دعا بها فاستخبأت دعوتي – شفاعة لأمتي ، يوم القيامة ، قوله : « قال » : يريد النبي ﷺ ، كذا قال لنا محمد بن يحيى : « إن لكلّ نبي دعوة » ، وهذا لا شك ولا امتراء ، أنه من قبل النبي ﷺ .

قال أبو بكر[٣] : أي[٤] استخبأت ، هو في الخبر ، ليس من كلامي ، ولا يجوز هذا الكلام ، أن يقوله غير النبي ﷺ .

---

(١) سقط من (المطبوعة) « حدثنا » .

(٢) تقدم برقم (٣٥٢) .

٨-(٣٨٠) سنده :

« أبو موسى .. ثقة » تقدم برقم (٩) .

وبقية رجال السند تقدموا برقم (٣٦٩) .

تخريجـــه :

تقدم في (٣٦٩) .

(٣) في (ك ، ق) بزيادة « قال أبو بكر : هذه اللفظة دعا بها في أمته » وهي زيادة لا معنى لها .

(٤) في (ك ، ق ، ل) « إني » .

٩- (٣٨١) سنده :

« محمد بن يحي .. ثقة » تقدم برقم (٤) .

و « جعفر بن عون .. صدوق » تقدم برقم (٧٢) .

١٠-(٣٨٢)

وقد روى زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي ﷺ . قال : « أعطى كل نبي دعوة فتعجلها ، وإني أخرت دعوتي للشفاعة ، لأمتي يوم القيامة ، وإن الرجل من أمتي ليشفع (للفئام من الناس ، وإن الرجل ليشفع للعصبة)[1] –والثلاثة ، والأثنين والواحد » .

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا[2] .

= و « مِسْعَر كِدَام ، بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت ، فاضل ، مات سنة (٣أو ١٥٥هـ) روى له الجماعة » التهذيب /١١٣/ ١٠ التقريب / ٢٤٣/ ٢ .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٣٦٩) .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

١٠-(٣٨٢) :

(٢) هذا هو بداية السند للحديث رقم (٣٨٢) كما هي عادة المؤلف أحيانًا يؤخر بعض السند حتى يأتي بالمتن .

ورجال السند هم :

« أبو موسى .. ثقة » تقدم برقم (٩) .

و « يزيد بن هرون .. ثقة » تقدم برقم (٧٣) .

و « زكريا بن أبي زائدة .. ثقة » تقدم برقم (١٥٢) .

و « عطية –هو– ابن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة العَوْفي الجَدَلي ، بفتح المعجمة والمهملة ، الكوفي أبو الحسن قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وهو ضعيف ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال الجوزجاني : مائل ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا شيعيًا مدلسا، مات سنة (١١١هـ) روى له البخارى فى الأدب المفرد ، والترمذى وأبو داود وابن ماجة .

الميزان / ٧٩ / ٣ . التهذيب / ٢٢٤ / ٧ . التقريب / ٢٤ / ٢ . =

١١-(٣٨٣) :

وروى هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ ، قال : « لكل نبي دعوة ، دعا بها فى أمته ، وإني استخبأت دعوتي ، شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

حدثناه إسماعيل[1] بن بشر بن منصور السلمي قال : ثنا عبد الأعلى عن هشام[2] .

قال أبو بكر : إنما قلت في هذا الخبر ، روى هشام ، عن الحسن لأن بعض علمائنا ، كان ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر »[3] .

(٥٤) « باب ذكر ما كان من تخيير الله عز وجل نبيه محمداﷺ بين إدخال نصف أمته الجنة وبين الشفاعة[4] فاختار النبي ﷺ لأمته[5] الشفاعة إذ هى أعم وأكثر وأنفع لأمته خير الأمم من إدخال بعضهم الجنة » .

= تخريجــــه :

أخرجه الإمام أحمد / ٣/٢٠ من يزيد بن هرون .. به .

والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف « عطية العوفي » لما تقدم ولكن الحديث له شواهد كثيرة صحيحة كما مر معنا .

(١) سقط من (ك،ق) « إسماعيل » .

(٢) هذا هو بداية سند الذى قبله .

(٣) قلت رواية الحسن بن أبي الحسن البصرى ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ثابتة كما أشار إلى ذلك ابن خزيمة رحمه الله .

انظر تهذيب الكمال /٢٥٦/ ١ والتهذيب /٢٦٣/ ١ .

١١-(٠٠٠) سنده :

« إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي-صدوق » تقدم برقم (١١٥) .

و « عبد الأعلى-هو-ابن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (١١٥) .

و « هشام بن حسان ثقة » تقدم برقم (١١٥) .

و « الحسن هو-البصرى .. ثقة » تقدم برقم (١٣٨) .

تخريجــــه :

تقدم برقم (٣٧٣) من رواية أبي الزبير بن جابر .. به .

(٤) في (المطبوعة) « شفاعته » .

(٥) في (ك،ق،ل) « أمته » .

١-(٣٨٤) :

حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا بشر - يعني ابن بكر - قال : حدثني ابن جابر ، قال : سمعت سليم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : « نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلًا فاستيقظت من الليل ، فإذا لا أرى في المعسكر شيئًا أطول من مؤخرة رحل[1] ، قد لصق كل إنسان ، وبعيره بالأرض ، فقمت أتخلل الناس ، حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ ، فإذا هو ليس فيه فوضعت يدى على الفراش ، فإذا هو بارد ، فخرجت أتخلل الناس ، وأقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب[2] برسول الله ﷺ حتى خرجت من العسكر ، كله فنظرت سوادا[3] ، فمضيت ، فرميت بحجر ، فمضيت إلى السواد ، فإذا معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وإذا بين أيدينا صوت[4] ، كدوى الرحى[5] ، أو كصوت القصباء[6] حين تصيبها الريح ، فقال بعضنا لبعض : ياقوم اثبتوا حتى تصبحوا ، أو يأتيكم رسول الله ﷺ ، فلبثنا ما شاء الله ، ثم نادى أثم معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة ، وعوف بن مالك ، فقلنا ، يعني نعم - قال أبو بكر : لم أجد في كتابي نعم - فأقبل إلينا ، فخرجنا نمشى معه لا نسأله عن شيء ، ولا يخبرنا ، حتى قعدنا على فراشه فقال : أتدرون ما خيّرني[7] به ربي ، الليلة ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي

---

(١) في (ك،ق) « رجل » وهو تصحيف .

(٢) في (المطبوعة) « ذهبت يارسول الله » .

(٣) في (ك) « سواد » .

(٤) في (المطبوعة) « صفوف » وهو تحريف .

(٥) صوت ليس بالعالى (نهاية / ٢/١٤٣) .

(٦) القَصَب محركة : كل نبات ذى أنابيب ، الواحدة قصبة وقصباة والقصباء جماعتها ومنبتها . / القاموس ١/١١٦ .

(٧) في (ك،ق) « خبرني » وهو تصحيف .

الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة فقلنا : يارسول الله ! ادع الله أن يجعلنا[1] من أهلها قال : هي لكل مسلم » .

قال أبو بكر : وأنا أخاف[2] أن يكون قوله : « سمعت عوف بن مالك » وهما وإن بينهما معدى كرب .

---

(١) في (ك) « يجعلها » وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ل) « أفرق » وهما بمعنى واحد .

١-(٣٨٤) سنده :

« الربيع بن سليمان المرادى .. ثقة » تقدم برقم (١٧٨) .

و « بشر بن بكر-هو-التنّيسي-يقال نسبة إلى (تنّيس) بكسر التاء وقيل بفتحها ، وكسر النون المشددة : بلد بديار مصر-أبو عبد الله البَجَلي ، ثقة يغرب ، مات سنة (٢٠٥ هـ) وقيل قبلها ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي ، وابن ماجة » التهذيب(٤٤٣ / ١) التقريب/٩٨/ ١ .

و « ابن جابر-هو-عبد الرحمن بن يزيد .. ثقة » تقدم برقم (١٠٨) .

و « سليم بن عامر-هو-الكُلاعي .. ثقة » تقدم برقم (٣٢١) .

تخريجـــــه :

١-أخرجه الترمذى في كتاب صفة القيامة/٦٢٧/ ٤ (باب ١٣ عنه) من طريق ابن المليح عن عوف .. به مختصرًا ،وقال : وفي الحديث قصة طويلة.

٢-وابن ماجة في كتاب الزهد/ ١٤٤٤/ ٢ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) عن طريق صدقة بن خالد عن ابن جابر .. به .

٣-وأحمد في مسنده /٢٣-٢٨/ ٦) من عوف .. به مع اختلاف في اللفظ .

٤-وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (ص ٣٦٨-٣٦٩/ ١٠) باب ما جاء في الشفاعة) .

٥-وابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٩٠) من ابن جابر .. به والحديث صحيح ورجاله ثقات .

وقد أعله المؤلف بما لا يقدح كما سيأتي .

وقول المؤلف (وأنا أخاف أن يكون قوله : « سمعت عوف بن مالك » وهما ، وإن بينهما معدى كرب ، وسياقه لرواية حجاج التي تثبت ذلك .

قال الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم (ص ٣٩٧) بعد سياقه لكلام المؤلف أعلاه :

« أقول لا خوف ! فإن حجاجًا هذا ليس مشهورًا بالحفظ والضبط : فهو وإن ذكره ابن حبان في =

٢-(٤٠٠)

فإن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا ، قال : ثنا حجاج-يعني ابن رشدين- قال : حدثني معاوية-وهو ابن صالح-عن أبي يحيى سليم بن عامر ، عن معدى كرب عن عوف بن مالك ، قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر » فذكر الحديث نحوه ، غير أنه قال : إن ربي استشارني في أمتي ، فقال : أتحب أن أعطيك مسألتك[1] اليوم ، أم أشفعك في أمتك ، قال : فقلت : بل اجعلها شفاعة لأمتي ، قال عوف : فقلنا : يارسول الله أجعلنا في أول من تشفع له الشفاعة قال : بل أجعلها لكل مسلم » .

= « الثقات » ، وقال مسلمة بن القاسم : « لا بأس به » فقد ضعفه ابن عدى ، وهو أعرف بالرواة منهما ، وقال ابن أبي حاتم / ٣/١٦٠ : « لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه » . قلت : (والقائل الألباني) : فمثل هذا لا ينبغي أن يعل بروايته حديث ابن جابر ، وهو ثقة ضابط اتفاقًا ، واحتج به الشيخان في « صحيحيهما » .

على أنه لو ثبت عدالة حجاج وضبطه . لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر ، بل يقال : كل من الروايتين صحيح ، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد ، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله ، فيقال : سمعه سليم بن عامر أولًا من معدى كرب ، عن عوف ، ثم إتصل بعوف فسمعه منه مباشرة . والله أعلم » .

(١) في (ك،ق) « سألت » وهو تحريف .

٢-(٤٠٠) سنده :

« أحمد بن عبد الرحمن بن وهب .. صدوق » تقدم برقم (٧٦) .

و « حجاج بن رشدين-هو-بن سعد المصرى ضعفه بن عدى ، وقال ابن أبي حاتم نقلاعن أبي زُرْعة قال : « لا علم لي به لم أكتب عن أحد عنه ، مات سنة (٢١١ هـ) .

الجرح والتعديل / ٣/١٦٠ . الميزان / ١/٤٦١

و « ومعاوية بن صالح .. صدوق » تقدم برقم (٧٦) .

وبقية رجال السند مضوا في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٣٨٤) مع اختلاف يسير في اللفظ والمعنى واحد .

٣-(٠٠٠) :

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن[1] قتادة، عن أبي المُلَيح، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: «كنا مع النبي ﷺ».

٤-(٣٨٥)

وحدثنا بندار ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته ، قال : فاستيقظت ، فلم أر رسول الله ﷺ ، فقمت[2] ، فذهبت أطلبه ، فإذا معاذ بن جبل قد أفزعه الذى أفزعني ، قال: فبينما نحن كذلك، إذا هدير[3] كهدير الرحى[4]، بأعلى الوادى، فبينما نحن كذلك ، إذ جاءُ النبي ﷺ ، فقال : أتاني آت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، فقلنا : ننشدك الله والصحبة

---

(١) سقط « عن » من (ك،ق) .

٣-(٠٠٠) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

و « معاذ بن هشام ، وأبوه » تقدما برقم (٢٧٢) .

و « أبو المُلَيْح -هو- ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن حنيف بن ناجيه، اسمه: عامر، وقيل: زيد، وقيل : زياد ، ثقة مات سنة (٩٨ وقيل ١٠٨ هـ) وقيل بعد ذلك ، روى له الجماعة » . التهذيب/ ٢٤٦/ ١٢ والتقريب/ ٤٧٦/ ٢ .

تخريجـــه :

تقدم في الذى قبله .

(٢) سقط من (ل) « فقمت » .

(٣) في (المطبوعة) « إذا هزيز كهزيز .. » وهو الصوت .

(٤) «هدير الرحى» الهدير صوت في غير شِقْشِقَة، وهو ترديد الصوت في الحنجرة/لسان العرب/ ٧٨٢/ ٣ .

يارسول الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال : أنتم من أهل شفاعتي ، قال : ثم[1] انطلقنا إلى الناس ، فإذا هم قد فزعوا حين فقدوا رسول الله ﷺ ، (فأتاهم النبي ﷺ)[2]، فقال : إنه أتاني آت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة قالوا : يارسول الله ! ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال : فأنتم من أهل شفاعتي ، فلما أضبوا[3] عليه ، قال : شفاعتي لمن مات من أمتي ، لا يشرك بالله شيئًا » .

٥-(٣٨٦) :

حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا ابن أبي عدى عن سعيد ، عن قتادة ، أن أبا المليح الهذلي حدثهم أن عوف بن مالك قال : « كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره ، فأناخ نبي الله ﷺ ، وأنخنا معه » فذكر أبو موسى ، الحديث بطوله ، قال : « لقيت معاذ بن جبل ، وأبا موسى ، وقال في آخره ، قال نبي الله ﷺ ، فإني أشهد من حضرني ، أن شفاعتي لمن مات من أمتي ، لا يشرك بالله شيئًا »[4].

---

(١) سقط من (ك،ل) « ثم » .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٣) في (ك،ق) « أصنوا » وفي (ل) « أصغوا » ومعنى « أضبوا » أى كثروا عليه يقال : أضبوا إذا تكلموا تتابعًا ، وإذا نهضوا في الأمر جميعًا .

٤-(٣٨٥) سنده :

« بندار-هو-محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و« ابن أبي عدى-هو-محمد بن إبراهيم .. صدوق » تقدم برقم (٦٦) .

و« سعيد بن عروبه ، ثقة ، إختلط » تقدم برقم (١٤) .

و« قتادة-هو-ابن دعامة .. ثقة » تقدم برقم (٤٠) .

و« أبو المليح .. ثقة » تقدم في الذى قبله .

تخريجـــه :

١-أخرجه الإمام أحمد (٦/٢٨) بلفظ مقارب ، عن أبي عوانة .. به. وانظر الحديث (٣٨٤) .

وإسناده : حسن . لوجود « ابن أبي عدى » وهو صدوق .

٥-(٣٨٦) سنده :

« أبو موسى-هو-محمد بن المثنى .. ثقة » تقدم برقم (٩) وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله . =

٦-(٠٠٠) :

وحدثنا أبو موسى ، قال : ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة[1] ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك ، فذكر نحوه .

٧-(٠٠٠) .

وحدثنا هرون بن إسحق الهمداني، قال: ثنا عبدة-يعني ابن سليمان-عن سعيد، عن قتادة، عن المليح، عن عوف بن مالك، فذكر هرون، الحديث بتمامه.

قال أبو بكر : لو جاز الحكم بالإسناد الواهى ، وبرواية غير الحافظ على رواية الحافظ ، المتقن ، لحكمت[2] أن أبا المليح لم يسمع هذا الخبر ، من عوف بن مالك ، وأن بينهما[3] أبا بردة[4] .

= تخريجـــــه :

تقدم في (٣٨٤) .

وإسناده : حسن كسابقه .

(١) سقط من (المطبوعة) « قتادة » .

(٢) في (ك) « بحكمه » وهو تحريف .

(٣) في (ك) « بينا » وهو تحريف كذلك .

(٤) في (ك) « برد » وهو تحريف كذلك .

٦-(٠٠٠) :

تقدم هذا السند وما يشير إليه من المتن برقم (٣٨٤) .

٧-(٠٠٠) :

و (هرون بن إسحاق الهمداني .. صدوق) تقدم برقم (٢٨٧) .

و « عبدة بن سليمان .. ثقة) تقدم برقم (١١١) .

و « سعيد وقتادة ...) تقدما في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٣٨٤) :

وإسناده : حسن لوجود « هرون بن إسحاق » وهو صدوق .

٨-(٥٠٠) :

لأن أبا موسى ، ثنا ، قال : ثنا ، قال : ثنا عبد الصمد عن محمد بن أبي المليح ، (عن أخيه زياد ، عن أبي المليح)[١] ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك ، فذكر أبو موسى الحديث بتمامه .

قال أبو بكر : محمد بن أبي المليح ، وأخوه زياد ليسا ممن يجوز أن يحتج بهما على سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وقتادة ، وقتادة أعلم أهل عصره وهو من الأربعة الذين يقولون : انتهى العلم إليهم في زمانهم ، وسعيد بن أبي عروبة من أحفظ أهل زمانه ، وهشام الدستوائي من أصح أهل زمانه كتابا ، سمعت أحمد بن عبدة ، يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : وجدنا الحديث عند أربعة ، الزهرى ، وقتادة ، والأعمش ، وأبي إسحاق ، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف ، وكان الزهرى أعلمهم بالإسناد ، وكان أبو إسحاق أعلمهم بحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبد الله .

وكان عند الأعمش من كل هذا ، ولم يكن عند هؤلاء إلا الفن[٢] والفنان ، سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول : أصحاب قتادة ثلاثة : فأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ، وأعلمهم بما سمع قتادة ، ما لم يسمع شعبة ، وأكثرهم رواية مع صحة كتاب هشام .

قال أبو بكر : لأبي المليح في هذه القصة ، إسناد يأتي[٣] روى هذه القصة .

أخبرنا أبو موسى الأشعرى ، ولو حكمت لمحمد بن أبي المليح وأخيه زياد ، عن قتادة[٤] ، لحكمت أن أبا بردة لم يسمع أيضًا ، هذا الخبر ، من عوف بن مالك ،

---

(١) ما بين القوسين مكرر في (ك) .

(٢) في (ك) « إلا الغين » وهو تحريف ، وسقط منها « الفنان » وفي (ل) « إلا الغين ، الدين » .

(٣) في (ل،ط) « ثاني » .

(٤) في (المطبوعة) « عن » .

(فإن بينهما أبا موسى الأشعرى إلا أني إذا لم أحكم بأبي المليح ، على قتادة ، وسعيد ، وهشام ، جعلت لهذا الخبر)[١] إسنادين : أحدهما أبو المليح ، عن عوف ابن مالك ، والثاني ، أبو بردة عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك[٢] .

٩-(٣٨٧) :

حدثنا أبو بشر الواسطي ، قال : ثنا خالد-يعني ابن عبد الله-عن خالد-يعني الحذاء-عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك ، قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه ، فانتهينا ذات ليلة ، فلم نر رسول الله ﷺ ، في مكانه ، وإذا أصحابنا ، كأن على رؤوسهم الصخر ، وإذ الإبل قد وضعت جرانها-يعنى أذقانها-فإذا أنا بخيال ، فإذا هو أبو موسى الأشعرى ، فتصدى[٣] لي ، وتصديت

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٢) انظر التعليق على الحديث (٣٨٤) .

والحديث قد ثبت بطرق صحيحة كما في (٣٨٤) .

٨-(٠٠٠) سنده :

« أبو موسى .. » تقدم برقم (٩) .

و « عبد الصمد-هو- ابن عبد الوارث .. صدوق » تقدم برقم (١٢٤) .

و « محمد بن أبي المليح بن إسامة الهذلي ، قال محمد بن المثنى ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء.. » الميزان /٤٧/٤ .

و « زياد بن أبي المليح ، قال أبو حاتم ليس بالقوى .. » الميزان /٩٣/٢ .

و « أبو المليح .. » تقدم برقم (٣٨٤) .

و « أبو برده -هو-ابن أبي موسى الأشعرى ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ، ثقة ، مات سنة (١٠٤هـ) وعمره فوق الثمانين روى له الجماعة » التهذيب /١٨/١٢ التقريب /٣٩٤/٢ .

(٣) سقط من (ك) « فتصدى » .

له[1] ، قال خالد : فحدثني حميد بن[2] هلال عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك ، قال : سمعت خلف أبي موسى هزيزا كهزيز الرحى[3] ، فقلت: أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي قد أقبل ، فإذا أنا برسول الله فقلت : يارسول الله ! إن النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حارسًا[4] ، فقال النبي ﷺ : إنه أتاني آت من ربي آنفًا ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي في الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة » .

١٠-(٣٨٨) :

وثنا بخبر[5] أبي المليح ، محمد[6] بن بشار ، وأبو موسى قالا : ثنا سالم بن نوح ، قال[7] : أخبرني الجُرَيْرى ، عن أبي السليل ، عن أبي المليح ، عن الأشعرى ،

---

(١) في (المطبوعة) « لي » وهو تحريف .

(٢) « حميد بن هلال -هو- العدوى ، أبو نصر البصرى ، ثقة عالم ، روى له الجماعة » التهذيب/ ٣/٥١ التقريب / ١/٢٠٤ .

(٣) هو صوت دورانها . لسان العرب / ٣/٧٨٢ .

(٤) في (المطبوعة) « جالسًا » وهو تحريف .

٩-(٣٨٧) سنده :

« أبو بشر الواسطي ... » ؟ لم أجده .

و « خالد بن عبد الله -هو- ابن عبد الرحمن .. ثقة » تقدم برقم (١٦٨) .

و «خالد -هو- بن مهران -بكسر الميم- أبو المنازل -بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاى - البصرى، الحذاء- بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، ثقة يرسل..، روى له الجماعة التهذيب / ٣/١٢٠ التقريب /١/٢١٩.

و «أبو قلابة -هو- عبد الله بن زيد .. ثقة » تقدم برقم (٣١٩) .

تخريجــه :

تقدم برقم (٤٨٥) قريبًا من هذا اللفظ .

(٥) في (المطبوعة) بزيادة « ابن » .

(٦) في (المطبوعة) « عن أبي موسى محمد بن بشار » وهو خطأ .

(٧) سقط من (المطبوعة) « قال » .

قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكنا نشاهده[1] بالليل في مضجعه ، فأتيته ذات ليلة ، فلم أجده ، فانطلقت أطلبه ، فإذا رجلان قد افتقداه[2] كما فقدته ، فقلت : هل حسستماه[3] ؟ قالا: لا ، فسمعنا صوتا من أعلى الوادى كجر[4] الرحى ، لا نراه إلا نحوه[5] ، إذ طلع علينا ، فقال : من هؤلاء ؟ قلنا فقدناك يارسول الله . قال : أتاني الليلة[6] آت من ربي ، فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، قال : قلنا يارسول الله ! اجعلنا من أهل شفاعتك ، قال : أنتم من أهل شفاعتي - زاد بندار - ثم أقبلنا ، فانتهينا إلى القوم وقد تحسسوا ، وفقدوه ، فقال : إنه أتاني آت من ربي ، فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، قالوا : يارسول الله ! اجعلنا من أهل شفاعتك ، قال : « أنتم من أهل شفاعتي » .

---

(١) في (ك،ل) « نساهره » .

(٢) في (المطبوعة) « أفتقداه » .

(٣) في (ك) « حسستهما » .

(٤) في (المطبوعة) « كهز » .

(٥) في (ك،ق) « الأبجر » .

(٦) سقط من (ك،ق) « الليلة » .

١٠-(٣٨٨) سنده :

« أبو المليح ..» تقدم برقم (٣٨٤) .

و « محمد بن بشار ، وأبو موسى » كذلك برقم (٨٥ ، ٣٨٦) وسالم بن نوح - هو - ابن أبي عطاء البصرى ، أبو سعيد العطار صدوق له أوهام . مات بعد المائتين ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي ، والبخارى في « الأدب المفرد » التهذيب / ٣ / ٤٤٣ التقريب / ٢٨١ / ١ .

و « الجريرى - هو - سعيد بن إياس .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

و « أبو السُّليل - هو - ضُرَيْب - بالتصغير وأخره موحدة ، ابن نقير بنون وقاف ، مصغرا ، وأبو السُّليل ، بفتح المهملة وكسر اللام ، القيسى الجريرى بضم الجيم مصغرًا ، ثقة ، روى له مسلم والأربعة » التهذيب ٤٥٧ / ٣ التقريب / ٣٧٤ / ١
=

قال بندار : وأبو موسى « ومن شهد أن لا إله إلا الله وأني عبده ورسوله » .

قال أبو بكر : لم أفهم عن بندار هـل عند قوله : « إجعلنا من أهل شفاعتك ، هذا اللفظ حديث بندار ، وقال أبو موسى عن الجُرَيْرى ، وقال أيضا يسمع صوتًا من أعلى الوادى كأنه جر رحى .

١١-(٣٨٩) :

وحدثنا بخبر أبي المليح عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي ، قال : حدثني زياد بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك الأشجعي « أنه كان مع رسول الله ﷺ ، في سفر فسار بهم[1] يومهم أجمع ، لا يحل لهم عقدة ليلته[2] جمعاء ، لا يحل لهم عقدة ، إلا للصلاة ، حتى نزلوا أوسط الليل ، قال : فرقب[3] رجل رسول الله ﷺ حين وضع رحله قال : فانتهيت إليه ، فنظرت ، فلم أر أحدًا إلا نائما ، ولا بعيرا إلا واضعا جرانه قائما قال فتطاولت ، فنظرت حيث[4] وضع النبي ﷺ رحله » فذكر الحديث بطوله .. ، وقال : فإذا أنا بمعاذ بن جبل ، والأشعرى .

= تخريجـــه :

١ –أخرجه الإمام أحمد /٤١٥/٤ من طريق أبي بردة عن أبي موسى الأشعرى .. به .

٢ –وابن أبي عاصم في السنة(٣٩١/٢) عن أبي بردة .. به .

والحديث : صحيح ، ورجاله ثقات ، على ضعف في « سالم بن نوح » فإنه صدوق .

(١) في (ك،ق) « بينهم » .

(٢) في (ك،ق) هكذا « لا يحل لهم عقد وليله جميعًا » .

(٣) في (ل) « وفرقت رحل » وهو تصحيف .

(٤) في (المطبوعة) « بحيث » .

١١-(٣٨٩) سنده :

« عبد الوارث بن عبد الصمد .. صدوق » تقدم برقم (١٦٤) .

و « أبوه –هو–عبد الصمد بن عبد الوارث .. صدوق » تقدم برقم (١٢٣) .

وبقية رجال السند تقدموا في سياق الحديث رقم (٣٨٦) .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٣٨٥) .

(٥٥) «باب ذكر الدليل على أن الأنبياء، قبل نبينا محمد ﷺ، وعليهم أجمعين، إنما دعا بعضهم فيما كان الله جعل لهم من الدعوة المجابة، سألوها ربهم، ودعا بعضهم بتلك الدعوة، على قومه، ليهلكوا في الدنيا، والدليل على أنه لم يكن أحد منهم أرأف بأمته، من نبينا محمد ﷺ، تسليمًا، لأنه اختبأ دعوته، شفاعة لأمته، يوم القيامة».

١-(٣٩٠)

حدثنا محمد[١] بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، قال ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا علي بن هاشم[٢] بن البريد قال: ثنا عبد الجبار بن العباس[٣] الشبامي[٤]، عن عون[٥] بن أبي جحيفة السواى، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمن ابن أبي عقيل الثقفي، قال: «قدمت على رسول الله ﷺ، في ثقيف فعلقنا طريقا من طرق المدينة، حتى انخنا بالباب، وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل، نلج عليه منه فدخلنا وسلمنا، وبايعنا، فما خرجنا من عنده، حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل خرجنا من عنده، فقلت له: يارسول الله! ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان؟

فضحك وقال: فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبيًا[٦] إلا أعطاه الله دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا، فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه فأهلكوا بها، وإن الله تعالى أعطاني دعوة[٧]، فاختبأتها عند ربي، شفاعة لأمتي يوم القيامة».

---

(١) في (المطبوعة) الاسم هكذا: «محمد بن عمرو بن عثمان بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي «هو خطأ» وما أثبته هو الصحيح راجع ترجمته وانظر التهذيب/٣٣٧/٩ والتقريب / ١٩٠/٢.

(٢) سقط من (المطبوعة) «هاشم».

(٣) في (ك،ق،ل) «بن عباس».

(٤) في (المطبوعة) «الشيباني» وهو خطأ انظر ترجمته. وفي (ك،ق) «الشامي» وهو خطأ كذلك.

(٥) في (ت،ل،م) «عوف» وهو خطأ والصحيح ما أثبته.

(٦) في (المطبوعة) «نبينا» وهو تحريف.

١-(٣٩٠) سنده:

«محمد بن عثمان بن أبي صفوان.. ثقة» تقدم برقم (١٨٨) و «سليمان بن داود- هو- ابن داود بن علي.. ثقة» تقدم برقم (٢٥٠).

=

(٧) سقط من: (ك،ق) «دعوة».

٢-(٣٩١)

حدثنا محمد بن[1] عثمان أيضا ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل الانصارى ، قال : ثنا علي بن هاشم بن البريد عن عبد الجبار بن العباس الشبامي[2] ، بهذا الاسناد ، قال : « وفدنا على رسول الله ، فاستأذنا عليه ، فأذن لنا ، فولجنا وليس أحد أبغض منه إلينا فأسلمنا ، وبايعنا ، فما خرجنا حتى ما كان أحد أحب إلينه منه » فذكر نحوه .

قال أبو بكر : محمد بن إسماعيل هذا هو الملقب بالوَسَاوِس[3] .

(٥٦) « باب ذكر لفظة رويت عن النبي ﷺ في ذكر الشفاعة ، حسبت المعتزلة[4] والخوارج[5] وكثير من أهل البدع وغيرهم لجهلهم بالعلم وقلة معرفتهم بأخبار النبي ﷺ أنها تضاد قول النبي ﷺ عند ذكر الشفاعة إنها لكل مسلم ، وليست كما توهمت هؤلاء الجهال بحمد الله ونعمته وسأبين بتوفيق خالقنا عز وجل أنها ليست متضادّة » .

= و «علي بن هاشم البريد – صدوق، مات سنة (١٨٠هـ) وقيل في التي بعدها، روى له البخارى في الأدب، ومسلم والأربعة».

تهذيب التهذيب/٣٩١/٧ التقريب/٤٥/٢.

و «عبد الجبار بن العباس الشبامي، نزل الكوفه، صدوق، روى له الترمذى والبخارى في الأدب، وأبو داود في القدر» التهذيب ١٠٢/٦ التقريب/٤٦٥/١.

و «عون بن أبي جُحيفه – هو – وهب بن عبد الله السوائي مات سنة (١١٦هـ) ثقة، روى له الجماعـــة» التهذيب/١٧٠/٨ التقريب ٩٠/٢.

و «عبد الرحمن بن علقمة، أو ابن أبي علقمة، يقال له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، روى له أبو داود والنسائي التهذيب ٢٣٣/٦ والتقريب/٤٩٢/١.

تخريجـــــه:

١ – أخرجه بن أبي عاصم في السنة (ص٣٩٣/٢) من عون بن أبي جحيفة.. به.

٢ – واورده الهيثمي في المجمع/(ص ٣٧١/١٠) وقال رواه الطبراني والبزار ورجالها ثقات.

(١) في (المطبوعة ك، ق، ت) «عمرو» وهو خطأ كسابقه.

(٢) في (ك،ق) «الشامي» وفي (المطبوعة) و «الشيباني» وهو خطأ كما أسلفت في الذى قبله.

(٣) في (ك،ق) «بالوشادينى» وهو تحريف.

(٣٩١/٢) سنده:

هذا السند هو الذى قبله، غير «محمد بن إسماعيل – هو – بصرى، قال البزار: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف» الميزان/٤٨١/٢.

(٤) تقدم التعريف بهم في مقدمة المؤلف.

=

١-(٣٩٢)

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى ، وأحمد بن يوسف السلمي ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »[١] .

=(٥)(الخوارج) اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق الذى اتفقت الجماعة عليه، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أم كان بعدهم على التابعين لهم بإحسان، والأئمة في كل زمان. لكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وكان الخوارج من أنصار علي رضي الله عنه. وبعد التحكيم الذي أصروا عليه، انشقوا عليه. وأنكروا أن يحكم الرجال في كتاب الله. وقالوا: لا حكم إلا لله، ثم اعتبروا ذلك التحكيم معصية وكفرا وقد حاول الإمام علي رضي الله عنه إقناعهم فأرسل ابن عباس رضي الله عنه فناظرهم فاقتنع فريق منهم ورجعوا. وأصر الآخرون جهلا واعتزلوا عنه وحاربوه. ثم بدأ الانشقاق في صفوفهم كلما حدث قضية تباينت فيها آراء رؤسائهم لجهلهم.

قال ابن حزم: «كانوا أعرابًا قرؤوا القرآن ولم يتفقهوا في السنن وبذلك تعددت طوائفهم» الفصل في الملل والنحل (٤/١٦٨/) الملل والنحل للشهرستاني/ ١١٥/ ٤ .

وانظر مذهبهم وحكمهم في مرتكب الكبيرة في التعليق على الحديث الأول من هذا الباب.

(١)أنكر الخوارج والمعتزلة هذه الشفاعة-أى شفاعة النبي ﷺ لأهل الكبائر أن يخرجوا من النار إذا شاء الله تعذيبهم وهذا مخالفة منهم لمذهب أهل السنة والجماعة.

فالخوارج: قد ذهبوا إلى تكفير مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة ففى الدنيا حلال الدم والمال، وفي الآخرة مخلد في النار مع الكافرين-الملل والنحل ١١٥/ ١٠.

وأما المعتزلة: فقد خالفوا الخوارج في الحكم على مرتكب الكبيرة في الدنيا، ووافقوهم في حكم الآخره. ففي الدنيا قالوا، إن مرتكب الكبيرةفي منزلة بين المنزلتين، فلا هو كافر ولا هو مؤمن، ومع ذلك فقد أجروا عليه أحكام المسلمين. بمعني أنه يرث ويورث، ويدفن في مقابر المسلمين.

وأما في الآخرة فقد وافقوا الخوارج فحكموا عليه بالخلود في النار كالكافرين استنادًا على أحد أصولهم العقلية وهو القول بوجود إنفاذ الوعد والوعيد. الملل والنحل/ ٤٥/ ١.

والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ترد على هؤلاء آراءهم الباطلة وتبين ضلالهم وفساد أحكامهم التي أجروها على المسلمين من غير دليل شرعي، ومن هذه النصوص ما ذكره المؤلف في هذا الباب «من أن شفاعته ﷺ ستنال أهل الكبائر من أمته وتنفعهم بإخراجهم من النار وإدخالهم الجنة».

وما سيذكره من حديث أبي ذر-رضي الله عنه-الآتي برقم (٥٣٢) وهو حديث صحيح أخرجه البخارى ومسلم وجاء فيه أن من مات موحدا دخل الجنة» وإن زنى وإن سرق..» ومعلوم أن الزنا والسرقة من الكبائر بإجماع المسلمين، ومع ذلك حكم له ﷺ بدخول الجنة وهذا موافق لقوله تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» (الآية ١١٦ النساء) فهذا مذهب أهل السنة، فمرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة ولا=

٢-(٣٩٣)

حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا بسطام بن حريث[1] ، عن أشعث[2] الحداني ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

= يوجبون على الله تعالى شيئًا أما في الدنيا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ، والله أعلم .

١-(٣٩٢) سنده :

« العباس بن عبد العظيم - هو - ابن إسماعيل العنبرى ، أبو الفضل ، البصرى ، ثقة حافظ مات سنة (٢٤٠ هـ) روى له البخارى معلقًا ومسلم والأربعة » .

التهذيب ٥/١٢١ ، التقريب ١/٣٩٧ .

و « أحمد بن يوسف - هو - ابن خالد الأزدى ، أبو الحسن النيسابورى المعروف بحمدان ، حافظ ثقة ، مات سنة (٢٦٤ هـ) وعمره ثمانين سنة روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة » التهذيب/ ٩١ / ١ التقريب/ ٢٩ / ١

و « عبد الرزاق - هو - ابن همام .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

و « معمر - هو - ابن راشد .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

تخريجـــــه :

١ - أخرجه الترمذى في كتاب صفة يوم القيامة (٤/٦٢٥/) (باب ١١ منه) بسنده ولفظه ، إلا « أحمد بن يوسف ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٢ - وابن أبي عاصم في السنة / ٢/٣٩٩) عن ثابت .. به .

وانظر الحديث الذى بعده .

وإسناده : صحيح .

(١) في (ك،ق) « بن حرب » وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق) « شعب » وهو تصحيف .

٢-(٣٩٣) سنده :

« سليمان بن حرب .. ثقة » تقدم برقم (١٦٦) .

« بسطام بن حريث - هو - الأصفر ، أبو يحيى البصرى ، ثقة روى له أبو داود » تهذيب الكمال / ١٤٣ / ١ التهذيب / ٤٣٩ / ١ .

و « أشعث - هو - ابن عبد الله بن جابر الحُدانيّ - بمهملتين مضمومة ثم مشددة ، الأزدى ، يكني أبا عبد الله ، وقد ينسب إلى جده وهو الحُمْلي - بضم المهملة وسكون الميم - صدوق ، روى له البخارى في التاريخ والأربعة » التهذيب / ٣٥٥ / ١ التقريب / ٨٠ / ١ =

٣-(٣٩٤)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا الخليل بن عمرو .

٤-(٠٠٠)

وثنا يحيى بن محمد[١] بن السكن ، قال[٢] : ثنا الخليل بن عمرو ، قال : ثنا : الأبح[٣]-وهو عمر بن سعيد-عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » وقال يحيى ابن محمد : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

= تخريجــــــه :

١-أخرجه أبو داوذ في كتاب السنة /١٠٦/٥ (باب ٢٣ في الشفاعة) من سليمان بن حرب .. به .

٢-وأحمد في مسنده / ص (٣/٢١٣) .

وإسناده حسن لوجود (أشعث الحداني) وهو صدوق .

(١) سقط من (المطبوعة) « بن محمد » .

(٢) سقط من (ك،ق) « قال » .

(٣) في (المطبوعة) « الأشج » وفي « ك، ق » « الأصم » وهو تحريف والصحيح ما أثبته ، انظر ترجمته بعد .

٣-٤ (٣٩٤) سنده :

« محمد بن يحيى-هو-الذهلي .. » تقدم برقم (٤) .

و « الخليل بن عمرو-هو-الثقفي ، أبو عمرو البزار البغوى ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة (٢٤٢ هـ) التهذيب / ٢٧٢/١ التقريب /٢٢٨/١ .

و « يحيى بن محمد بن السكن-هو-ابن حبيب القرشي،البزار ، صدوق ، مات بعد (٢٥٠ هـ) روى له البخارى ، وأبو داود ، والنسائي » التهذيب ٢٧٢/١١، التقريب ٣٥٧/٢) .

و « عمر بن سعيد-هو الأبح-قال البخارى : متروك الحديث » الميزان/ ٢٠٠/٣ .

و « ابن أبي عروبة وقتادة » تقدما برقم (٣٨٥) .

تخريجه :

إسناده ضعيف ، لضعف ، عمر بن سعيد » ، ولكن الحديث صحيح بما قبله وبعده . انظر تخريج الحديث (٣٩٣) .

٥-(٣٩٥)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » وقال لي جابر : يامحمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له والشفاعة .

٥-(٣٩٥) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

« وأبو داود -هو- الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢) .

و « محمد بن ثابت -هو- ابن أسلم البناني، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي : ضعيف -وقال ابن أبي عدى ، له أحاديث لا يتابع عليها ، وقال ابن حجر: ضعيف، روى له الترمذى » الميزان / ٤٩٥/٣ التقريب /١٤٨/٢ .

و « جعفر بن محمد — هو — ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى ، أبو عبدالله ، المعروف بالصادق ، صدوق ، فقيه ، إمام مات (١٤٨هـ) روى له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد التهذيب / ١٠٣/٢ التقريب / ١٣٢/١ .

و « أبوه -هو- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة التهذيب / ٣٥٠/٩ التقريب/١٩٢/٢ .

الحديث : إسناده : ضعيف لضعف (محمد بن ثابت) ولكن الحديث صحيح بما سبقه وما سيأتي بعده .

تخريجـــــه :

١-أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة / ٦٢٥/٤ « باب ١١ منه » من داود .. به ، قال : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ! يستغرب من حديث جعفر بن محمد) .

٢-وأخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد / ١٤٤١/٢ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) من زهير .. به وسيأتي بإسناد المؤلف في الذى بعده .

٦-(٣٩٦)

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير –وهو ابن محمد– عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

٧-(٣٩٧)

حدثنا محمد بن رافع ، قال : ثنا سليمان بن داود الطيالسي عن الحكم بن خزرج .

٦-(٣٩٦) سنده :

« أحمد بن يوسف .. ثقة » تقدم برقم (٣٩٢) .

و « عمرو بن أبي سلمة ، التنّيسي، أبو حفص، صدوق له أوهام مات سنة (٢١٣ هـ) وقيل بعدها، روى له الجماعة » .

التهذيب/٤٣/٤ التقريب/٧١/٢ .

و « زهير بن محمد–هو–التيمي ، أبو المنذر الخرساني سكن الشام ، ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثر غلطه مات سنة (١٦٢ هـ) التهذيب/٣٤٨/٣. التقريب/٢٦٤/١ .

و « بقية رجال السند مضوا في الذى قبله » .

والحديث تقدم برقم (٣٩٢) . (٣٩٦) .

٧-(٣٩٧) سنده :

« محمد بن رافع .. ثقة » تقدم برقم (٢٧) .

و « داود الطيالسى .. » تقدم برقم (١٨٢) .

« والحكم بن خزرج ، قال ابن أبي حاتم : وثقه ابن معين » الجرح والتعديل ٣/١١٦ .

٨-(٠٠٠٠)

وثنا علي بن مسلم ، قال : ثنا أبو داود : قال : ثنا الحكم بن خزرج ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي[1] »

قال أبو بكر : قوله ﷺ في ذكر الشفاعة في الأخبار التي قدمناها في الباب ، قبل هذا الباب « هي لكل مسلم » يريد أني أشفع لجميع المسلمين ، في الابتداء للنبيين ، والشهداء ، والصالحين وجميع المسلمين ، فيخلصهم الله من الموقف الذى قد أصابهم فيه من الغم والكرب ما قد أصابهم في ذلك الموطن ، ليقض الله بينهم ويعجل حسابهم على ما قد بيّن في الأخبار ، التي قد أمليتها ، بطولها .

فأما قوله : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » فإنما أراد شفاعتي بعد هذه الشفاعة ، التي قد عمت جميع المسلمين هي شفاعة لمن قد أدخل النار ، من المؤمنين ، بذنوب وخطايا ، قد ارتكبوها ، لم يغفرها الله لهم ، في الدنيا ، فيخرجوا من النار ، بشفاعته[2] ، فمعنى قوله ﷺ : « شفاعتي لأهل[3] الكبائر » أى من ارتكب من الذنوب الكبائر ، فأدخلوا النار بالكبائر ، إذ الله عز وجل وعد تكفير الذنوب الصغائر باجتناب الكبائر ، على ما قد بينت[4] ، في قوله تعالى :

٨-(٠٠٠)

(١) و « علي بن مسلم – هو – ابن سعيد الطوسى ، نزيل بغداد ، صدوق، مات سنة (٢٥٣ هـ) روى له البخارى ، وأبو داود والنسائي » التهذيب / ٣٨٢ ، التقريب / ٤٤ / ٢.

و « ثابت – هو – البناني .. ثقة » تقدم برقم (١٠٨) .

الحديث : إسناده صحيح وقد تقدم برقم (٩٢) .

(٢) في (ك،ق) « بشفاعة » .

(٣) في (ك،ق) « لأجل » وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق) « ثبت » .

﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾[1] وقد سأل رسول الله ﷺ خالقه ، وبارئه ، عز وجل ، أن يوليه شفاعة فيمن سفك بعضهم دماء بعض ، من أمته ، فأجيب إلى مسألته وطلبه، وسفك دماء المسلمين ، من أعظم الكبائر ، إذا سفكت بغير حق ، ولا كبيرة[2] ، بعد الشرك بالله ، والكفر أكبر من هذه الحوبة .

٩-(٣٩٨)

حدثنا بمسألة النبي ﷺ ، الذى[3] ذكرت ، علي بن سعيد النسائيُ[4] ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب - وهو ابن[5] حمزة - عن الزهرى ، قال : ثنا أنس بن مالك ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « أُرِيْتُ[6] ما تلقى أمتي ، بعدى ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وسبق ذلك من الله كما سبق على الأمم ، قبلهم ، فسألته أن يولينى شفاعة يوم القيامة فيهم ، ففعل » .

قال أبو بكر : قد اختلف عن أبي اليمان ، في هذا الإسناد فروى بعضهم هذا الخبر ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين[7] ، وقال بعضهم عن الزهرى[8] .

---

(١) الآية رقم (٣١) من سورة النساء .

(٢) في (المطبوعة) « بغير » وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة) « للذى » وهو تحريف .

(٤) في (ك،ق،ل) « النسوى » وهو تحريف .

(٥) في (ك،ق،ل) « ابن أبي » وهو تحريف .

(٦) « فى (المطبوعة) « أرأيت » وهو تحريف .

(٧) « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .. ثقة » تقدم برقم (١٠٩) .

(٨) قال الحاكم في مستدركه معلقًا على مثل هذا : / ٦٨ / ١ .

« مثل هذا لا ينكر أن يكون الحديث عند إمامين من الأئمة عن شيخين فمرة يحدث به عن هذا ، ومرة عن ذاك .
=

(٥٧) « باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بالكبائر في هذا الموضع ما هو دون الشرك ، من الذنوب » .

إن النبي ﷺ قد أخبر أن الشرك أكبر الكبائر : فمعنى قوله : « لأهل الكبائر من أمتي » إنما أراد أمته[1] ، الذين أجابوه ، فآمنوا به ، وتابوا من الشرك إذ اسم الأمة قد يقع ، على من بعث إليه أيضًا[2] ، أى أنهم أمته الذين بعث إليهم ، ومن آمن وتاب من الشرك، فهم أمته في الإجابة، بعدما كانوا أمته في الدعوة إلى الإيمان ، ذكره[3] في خبر الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « فهي نائلة إن شاء الله ، من مات منهم لا يشرك بالله شيئًا »[4] .

= ... وقال إبراهيم بن هانئ النيسابورى قال لنا أبو اليمان الحديث حديث الزهرى ، والذى حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها .

قال الحاكم : هذا كالأخذ باليد فإن إبراهيم ثقة مأمون » .

٩-(٣٩٨) سنده :

« علي بن سعيد – هو – بن جرير النسائي ، صدوق صاحب حديث مات سنة (٢٥٦ هـ) روى له النسائي وابن ماجة في التفسير »

تهذيب الكمال / ٩٦٩ / ٢ التهذيب / ٣٢٦ / ٧.

و « أبو اليمان – هو – الحكم بن نافع .. ثقة » تقدم برقم (٩٣) .

و « شعيب بن حمزة .. ثقة » تقدم برقم (٩٣) .

و « الزهرى – هو – محمد بن مسلم .. ثقة » تقدم برقم (٩٢) .

تخريجـــــــه :

١ – أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٧٢ / ٢) من أبي اليمان .. به وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري ، وقد أخرجه جماعة من الأئمة ، عن أبي اليمان .. به وأشار إلى أنه ذكرهم في سلسلة الأحاديث الصحيحية (١٤٤٠) .

٢ – وأخرجه الحاكم في المستدرك (/ ٦٨ / ١) من أبي اليمان .. به وقال صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ... » ووافقه الذهبي .

(١) في (ك،ق) « منه » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق) « أيضا » .

(٣) سقط من (ك،ق،ل) « ذكره » .

(٤) تقدم برقم (٣٧٤) .

(٥٨) « باب ذكر البيان أن شفاعة النبي ﷺ التي ذكرت أنها لأهل الكبائر ، وهي على ما تأولته ، وأنهـا لمن قد أدخل النار ، من غير أهل النار ، والذين هم أهلها ، أهل الخلود فيها ، بل لقوم ، من أهل التوحيد ارتكبوا ذنوبًا ، وخطايا ، فأدخلوا النار ليصيبهم سفعًا منها » .

١-(٣٩٩)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد – يعني[١] ابن جعفر – قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا سلمة – وهو سعيد بن[٢] يزيد – قال : سمعت أبا نضرة ، يحدث عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي ﷺ قال : « إن أهل النار » الذين هم أهل النار ، لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكنها تصيب أقوامًا بذنوبهم وخطاياهم حتى إذا ما صاروا فحمًا أذن في الشفاعة ، قال : فيخرجون ضبائر[٣] ، فيلقون على أنهار الجنة فيقال : ياأهل الجنة ، أهريقوا عليهم ، من الماء ، فينبتون ، كما تنبت الحبة ، في[٤] حميل السيل » .

---

(١) في (ك،ق) « محمد يحيى جعفر » وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) « زيد » وهو تحريف .

(٣) في (ب) « صبائر » وهو تصحيف .

ومعنى ضبائر « الضبائر جمع (ضبارة) بفتح الضاد وكسرها ، ويقال فيها أيضًا : إضبارة ، قال أهل اللغة : الضبائر جماعات في تفرقة ، وكل مجتمع ضبارة /النهاية / ٧١/٣ .

(٤) (الحِبّة في حميل السيل) الحِبَّة هي بزر البقول والعشب تنبت في البرارى ، وجوانب السيل .

و (حَمِيل السيل) ما جاء به السيل من طين أوغثاء، ومعناه محمول السيل. والمراد التشبيه فى سرعة النبات وحسنه وطراوته . فشبه بها سرعة عود أبدانهم ، وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها . / النهاية / ٤٤٢ / ١

١-(٣٩٩) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

« محمد بن جعفر (غندر) .. ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .

و « شعبة – هو – ابن الحجاج .. ثقة » تقدم برقم (٦٦) .

و « أبو مسلمة – هو – سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى ، ثم الطاحي ، القصير ، ثقة ، روى له الجماعة » تهذيب الكمال / ١/٥٠٨ التهذيب / ١٠٠ / ٤.

=

و « أبو نضرة – هو – المنذر بن مالك .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

٢-(٤٠٠)

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، فذكر الحديث بمثله ، وقال : « ولكنها تصيب قومًا وقال ولكنها كما تنبت الحِبَّة في حميل السيل » .

قال أبو بكر : قد خرجت بعض طرق هذا الخبر في باب آخر ، بعد هذا .

٣-(٤٠١)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود[1] قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « ليصيبن قومًا سفعة ، من النار بذنوب عملوها ، ثم يدخلهم الله الجنة ، يقال لهم الجهنميون » .

= تخريجــــــــه :

١ –أخرجه البخاري في كتاب الرقاق / ٢٠٢ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) ببعض ألفاظه ، بسنده إلى أبي سعيد .. به .

٢ –أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٧٢ –١٧٣ / ١ (باب ٨٢ إثبات الشفاعة ، وإخراج الموحدين من النار » من طريقين :

أ –بشر عن أبي مسلمة .. به .

ب –محمد بن بشار ، وأبو موسى .. به .

٢-(٤٠٠)– سنده :

« أبو موسى –هو– محمد بن المثنى » تقدم برقم (٩) وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

تخريجــــــــه :

مضى برقـــم (٣٩٩) .

(١) سقط من (المطبوعة) « قال ثنا أبو داود » وهو خطأ لأن محمد بن بشار لم يرو عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » وإنما الذى روى عنه هو : سليمان بن داود الطيالسي ، أبو داود ، لأن محمد بن بشار ولد بعد وفاة هشام بـ(١٣) سنة حيث توفي هشام عام (١٥٤ هـ) وولد محمد بن بشار عام (١٦٧ هـ) أما أبو داود فقد عاصره انظر تهذيب الكمال / ٥٣٤ / ١ و/١١٧٧/ ٣، وص / ١٤٤١ / ٣، والتقريب / ١٤٧ و ٣١٩ / ٢. =

٤-(٤٠٢)

حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، وأبو حفص عبيد الله بن يوسف الجبيرى ، قالا : ثنا محمد بن مروان-وهو العقيلي-قال : ثنا هشام-وهو ابن أبي عبد الله الدستوائي-بهذا الإسناد ، مثله وقال : « سفع[1] من النار عقوبة بذنوبهم ، ثم يخرجون منها ، يقال لهم الجهنميون » .

= ٣-(٤٠١) سنده :

« محمد بن بشار » تقدم برقم (٥٢) .

و « أبو داود-هو-الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢) .

و « هشام-هو-ابن أبي عبد الله الدستوائي .. ثقة تقدم برقم (٢٧٢) .

و « قتادة-هو-ابن دعامة .. ثقة » تقدم برقم (١٤) .

تخريجـــــه :

١-أ-أخرجه البخارى في التوحيد/١٨٧/٨ باب ٢٥ ما جاء في قول الله ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾

من طريقيـــــن :

١-ثنا حفص بن عمر ثنا هشام .. به .

٢-ثنا همام ، ثنا قتادة .. به .

ب-وفي كتاب الرقاق / ٢٠٢/٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) عن طريق همام عن قتادة .. به .

٢-والإمام أحمد في المسند / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩/٣. عن طرق عدة بعضها التي ذكرها المؤلف .

(١) (سفع) بفتح المهملة وسكون الفاء ثم مهملة ، هو أثر تغير البشرة فيبقي فيها بعض سواد . الفتح /١٣/٤٣٧ . والنهاية ذ ٢/٣٧٤ .

٤-(٤٠٢) سنده :

«محمد بن يحيى القُطَعي .. صدوق » تقدم برقم(١٧٩) =

٥-(٤٠٣)

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا سعيد[١] بن عامر عن هشام بن أبي[٢] عبد الله الصدوق المسلم ، نحو حديث بندار ، وقال : « يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته » .

٦-(٤٠٤)

وحدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا وهب بن جرير قال : « ثنا هشام بهذا الحديث ، وقال : « عقوبة بذنوب عملوها » .

= و « أبو حفص – هو – عبيد الله بن يوسف الجبيرى ، صدوق ، مات في حدود سنة (٢٥٠ هـ) روى له ابن ماجة » التهذيب/ ٥٧ / ١ والتقريب/ ٥٤١ / ١ .

و « محمد بن مروان – هو – ابن قدامة .. صدوق » مضى برقم (١١٧) و « هشام .. » تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم في (٤٠١) .

(١) في (المطبوعة) « شعبة بن عامر » وهو خطأ صححته من التهذيب/ ٥٠ / ٤ .

(٢) سقط من (المطبوعة) « أبي » وهو خطأ انظر ترجمته .

٥-(٤٠٣) سنده :

« محمد بن يحيى الذهلي .. ثقة » تقدم برقم (٤) .

و « سعيد بن عامر – هو – الضُّبَعي – بضم المعجمة وفتح الموحدة – أبو محمد البصرى ، ثقة صالح ، وقال أبو حاتم وربما وهم ، مات سنة (٢٠٨ هـ) وعمره (٨٦ سنه) روى له الجماعة » التهذيب/ ٥٠ / ٤ التقريب/ ٢٩٩ / ١ .

و « هشام .. » تقدم في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٤٠١) .

٧-(٤٠٥)

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، وثابت ، عن أنس ، أنه سمع[1] أو أن رسول الله ﷺ قال : (إن أقواما سيخرجون من النار قد أصابوا سفعا من النار ، عقوبة بذنوب عملوها ثم يخرجهم الله بفضل رحمته ، فيدخلون الجنة) .

٨-(٤٠٦)

حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : (إذا أبصرهم أهل الجنة قالوا : ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون) .

٦-(٤٠٤) سنده :

« وهب بن جرير .. ثقة » تقدم برقم (٨٠) والبقية انظر الذى قبله .

والحديث تقدم برقم (٤٠١) .

(١) في (ك،ق) بزيادة (إنه أنس) وهو خطأ .

٧-(٤٠٥) سنده :

فيه زيادة عن الذى قبله .

(عبد الرزاق -هو- ابن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (معمر -هو- ابن راشد .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

والحديث : تقدم تخريجه برقم (٤٠١) .

٨-(٤٠٦) سنده :

(أحمد بن المقدام .. ثقة) تقدم برقم (٢٣٢) .

و (المعتمر -هو- ابن سليمان .. ثقة) تقدم برقم (٦٠) .

و « أبوه -هو- سليمان بن طرخان .. ثقة » تقدم برقم (٦٧) .

والحديث تقدم برقم (٤٠١) .

٩-(٤٠٧)

حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن الوليد ، قالا : ثنا محمد قال[١]: ثنا شعبة ، عن حماد ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال شعبة رفعه إلى النبي ﷺ مرة قال : « يخرج الله من النار ، قومًا منتنين ، قد غشيتهم النار ، بشفاعة الشافعين ، فيدخلون الجنة ، فيسمون الجهنميون[٢] » .

---

(١) سقط (قال) من (المطبوعة) .

(٢) في (المطبوعة) « الجهنميين » .

٩-(٤٠٧) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم مرارا برقم (٥٢) .

و« محمد بن الوليد–هو–ابن عبد الحميد، البُسْري، بضم الموحدة وسكون المهملة–البصرى، يلقب–حمدان .. ثقة ، مات سنة (٢٥٠ هـ) روى له البخارى ومسلم ، والنسائي وابن ماجة » التهذيب ٩/٥٠٣ التقريب /٢/٢١٦ .

و« محمد–هو–ابن جعفر–(غندر).. ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .

و« شعبة–هو–ابن الحجاج .. ثقة » تقدم برقم (٦٦) .

و« حماد–هو–ابن أبي سليمان مسلم الأشعرى .. أبو إسماعيل الكوفي، فقيه، صدوق، له أوهام.. مات (١٢٠ هـ) وقيل قبلها ، روى له البخارى في التاريخ والأدب المفرد ، ومسلم والأربعة التهذيب/٣/١٦ التقريب/١/١٩٧ .

و« ربعي بن حراش .. ثقة » تقدم برقم (٢٠٣) .

تخريجـــــه :

١–أخرجه الإمام أحمد فى مسنده/٥/٤٠٢ من محمد بن جعفر.. به .

٢–واورده الهيثمي في المجمع/١٠/٣٨١ .

وقال رواه أحمد من طريقين ورجاله رجال الصحيح .

١٠-(٤٠٨)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا الحسن بن ذكوان ، عن أبي رجاء العُطَاردي ، عن عمران عن النبي ﷺ قال : « ليخرجن قوم من النار بالشفاعة يسمون الجهنميون[1] » ، وسمعت بندار في الرحلة الثانية ، وقيل له : حدثكم يحيى بن سعيد ، قال : ثنا الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء العُطَاردي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ بمثله ؟ فقال بندار : نعم .

---

(١) في (المطبوعة) « الجهنميين » .

١٠-(٤٠٨) بسنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « يحيى بن سعيد – هو – القطان .. ثقة » تقدم برقم (٦١) .

و « الحسن بن ذكوان – هو – أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ وكان يدلس ، روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة » التهذيب/ ٢٧٦/ ٢ التقريب/ ١٦٦/ ١ .

و « أبو رجاء – هو – عمران بن مِلْحان – بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة – ويقال : ابن تيم ، أبو رجاء العُطَاردي – بضم المهملة وفتح الطاء – وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ، ثقة ، معمر ، مات سنة (١٠٥ هـ) وعمره (١٢٠ سنة) روى له الجماعة التهذيب/ ١٤٠/ ٨ التقريب / ٨٥/ ٢ .

و « عمران – هو – ابن الحصين رضي الله عنه » .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه البخاري في كتاب الرقاق/ ٢٠٣/ ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) من طريق مسدد ، ثنا يحيى ... به .

٢ – وأخرجه أبو داود في كتاب السنة/ ١٠٧/ ٥ (باب ٢٣ في الشفاعة من طريق مسدد ، ثنا يحيى .. به .

٣ – والترمذي في كتاب القيامة/ ٧١٥/ ٤ (باب ١٠ ومنه أي خروج أهل التوحيد من النار) بسند المؤلف ولفظه .

٤ – وابن ماجه في الزهد/ ١٤٤٣/ ٢ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) من طريق المؤلف أيضًا .

١١-(٤٠٠)

حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : ثنا أبو داود ، وقال : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : شعبة ، كان أحيانًا يرفعه إلى النبي ﷺ ، وأحيانًا لا يرفعه قال : « يخرج قوم من النار ، بالشفاعة ، يسمون الجهنميون » .

قال أبو بكر : قرئ على أبي موسى وأنا أسمع ، قيل :

حدثكم يحيى بن سعيد ، عن الحسن بن ذكوان ، عن أبي رجاء عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار قوم ، يقال لهم الجهنميون من شفاعة محمد ﷺ ؟ فقال أبو موسى : نعم فقال أبو بكر : لست أنكر أن يكون الخبران صحيحين[1] لأن أبا رجاء قد جمع بين ابن عباس وعمران بن حصين في غير هذا الحديث أيضًا .

١٢-(٤٠٩)

وثنا حفص[2] بن عمرو الرَبَال[3] ، قال : ثنا أبو[4] بحر ، قال : ثنا عوف ، قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج

---

(١) نعم هما صحيحان فقد روى ذلك البخارى كما مر معنا في مواضع (كتاب الرقاق ، وكتاب التوحيد)

١١-(٤٠٠) سنده :

« يحيى بن حكيم .. ثقة » تقدم برقم (٦١) .

و« أبو داود – هو – الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢) .

و« بقية رجال السند مضوا برقم (٤٠٧) والحديث تقدم برقم (٤٠٧) .

(٢) في (ك) « حسين » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٣) في (ك،ق) « الرمالي » وهو تحريف .

(٤) سقط « أبو » من (ت) .

ضبارة[1] من النار بعدما كانوا فحمًا : قال : فيقال : أنبذوهم في الجنة ، ورشوا عليهم الماء ، فينبتون[2] كما تنبت الحبّة في حَمِيْل السيل ، فقال رجل من المسلمين ، كأنما كنت من أهل البادية يارسول الله » .

١٣-(٤١٠)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا خارجة بن مصعب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :« يخرج ناس من النار فيسمون الجهنميون » قال : قلت لعبد الله بن عمرو : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

---

(١) في (المطبوعة) « صبارة » .

(٢) سقط من (ك،ق) « فينبتون » .

١٢-(٤٠٩) سنده :

« حفص بن عمرو الرَّبَال .. ثقة » تقدم برقم (٣٥٢) .

و« أبو بحر – هو – عبد الرحمن بن عثمان .. ضعيف » تقدم برقم (٢٨٠) .

و« عوف – هو – ابن أبي جميلة .. ثقة » تقدم برقم (٨٣) .

و« أبو نضرة – هو – المنذر بن مالك .. ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

تخريجـــــه :

تقدم في (٣٩٩) وإسناده هنا ضعيف لضعف « أبو بحر » ولكنه تقدم بإسناد صحيح كما أشرت .

١٣-(٤١٠) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و« عثمان بن عمر – هو – ابن فارس .. ثقة » تقدم برقم (٨٦) .

و« خارجة بن مصعب .. متروك » تقدم برقم (٣٣٧) .

و« أبوه – هو – مصعب بن خارجه مجهول » الميزان/١١٩/٤ .

وإسناده : ضعيف ، لضعف خارجة وجهالة أبيه ولكن الحديث تقدم بطرق صحيحة .

انظر رقم (٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨) وستجد من خرجه .

١٤-(٤١١)

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا خارجة بن مصعب الخراساني ، قال : ثنا أبي أنه سمع عبد الله بن عمرو ، ذات يوم يقول : قال رسول الله ﷺ : « يخرج من النار ناس ،بعدمـا تصيبهم النار ، فيدخلون الجنة » قال : قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم » .

١٥-(٤١٢)

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : قال حماد بن زيد ، قال : قلت لعمرو بن دينار : أسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ « إن الله يخرج قومًا من (النار)[١] بالشفاعة ؟ قال : نعم » .

---

١٤ - (٤١١) سنده :

« محمد بن يحيى .. هو - الذهلي » تقدم برقم (٥٢) وبقية السند انظر الذى قبله .

والحديث :

تقدم في الذى قبله .

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

١٥-(٤١٢) سنده :

« أحمد بن عبدة .. ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و« حماد بن زيد .. ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و« عمرو بن دينار .. ثقة » تقدم برقم (٢٠١) .

تخريجـــه :

١-أخرجه البخارى في كتاب الرقاق/٢٠٢/٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) من حماد .. به .

٢-ومسلم في كتاب الإيمان/١٧٨/١ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من حماد .. به .

١٦-(٤١٣)

حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت من عمرو ، ما شاء الله ، من مرة ، يأتونه النّاس يسألونه عنه خاصة ، يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت أذناى ، من رسول الله ﷺ :

« إن ناسا يدخلون النار ، ثم يخرجون منها ، فيدخلون الجنة » .

١٧-(٤١٤)

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي : ومحمد[١] بن الوليد قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر بن عبد الله ، أنه سمعه ، يقول : أشهدكم[٢] ، لسمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين ، يقول : « إن الله[٣] يخرج يوم القيامة ناسًا[٤] ، من النار ، فيدخلون الجنة » وقال محمد بن الوليد : سمع جابر بن عبد الله .

١٦-(٤١٣) سنده :

« عبد الجبار بن العلاء .. لا بأس به » تقدم برقم (٥) .

« سفيان – هو – ابن عيينة .. ثقة » تقدم برقم (٩١) .

و « عمرو – هو – ابن دينار » تقدم في الذى قبله .

تخريجــــه :

١ – أخرجه مسلم / ١٧٨ / ١ في كتاب الإيمان (باب ٨٤ أدني أهل الجنة .. » من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان .. به .

(١) في (المطبوعة) « محمد بن أبي الوليد » وهو خطأ راجع ترجمته .

(٢) في (المطبوعة) « أشهد » .

(٣) في (المطبوعة) « أنه » وفي (ت) « أن » .

(٤) في (المطبوعة) « ناس » .

١٧-(٤١٤) سنده :

« سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .. ثقة » تقدم برقم (١١) =

١٨- (٤١٥)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عمرو بن دينار ، حدثه ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « سمعت أذناى من رسول الله ﷺ يقول : سيخرج أناس من النار » .

١٩- (٤١٦)

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال : ثنا عاصم- يعني بن علي- قال : ثنا همام ابن يحيى ، عن قتادة عن أنس ، أن النبي ﷺ قال :

« إن قومًا يخرجون من النار بعدما يصيبهم سفع فيها فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون » .

٢٠- (٠٠٠)

حدثنا محمد بن عبد[1] الأعلى قال : ثنا بشر[2] بن المفضل- ، قال[3] : ثنا يزيد

= و« محمد بن الوليد ... ثقة » تقدم برقم (٤٠٧) .

و« سفيان ، وعمرو » تقدما في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم في (٤١٢ ، ٤١٣) .

١٨- (٤١٥) سنده :

و« يونس بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و« عبد الله بن وهب .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و« عمرو بن دينار .. » تقدم في الذى قبله .

الحديث تقدم تخريجه برقم (٤١٣) .

(١) في (ت) « محمد بن الأعلى » وهو خطأ ظاهر .

(٢) في (ك،ق) بزيادة (يعني) .

(٣) في (المطبوعة ، ت) « أخبرنا » .

ابن أبي حبيب ، قال : سمعت أنسا يقول : قال رسول الله ﷺ : « يدخل أناس جهنم فإذا صاروا حُمَما[1] أخرجوا فأدخلوا الجنة ، فيقول أهل الجنة من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون » .

قال أبو بكر عند بشر بن المفضل ، عن هذا الشيخ ، أخبار غير أني لا أقف على عدالته ، ولا على جرحه[2] .

---

(١) « الحُمَمُ » كصُرَدٍ : الفَحْم ، واحدته بهاء » انظر ترتيب القاموس ١/٧١٧ .

١٩-(٤١٦) سنده :

« أبو هاشم ، زياد بن أيوب .. ثقة » تقدم برقم (٨٤) .

و « عاصم بن علي .. صدوق » تقدم برقم (٢٢٩) .

و « همام بن يحيى .. ثقة » تقدم برقم (١٥٢) .

و « قتادة .. ثقة » تقدم برقم (٤٠) .

تخريجـــــه :

تقدم برقم (٤٠١) .

٢٠-(٤٠٠) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

و « بشر بن المفضل .. ثقة » تقدم برقم (٢٠١) .

و « يزيد بن أبي حبيب .. ثقة » تقدم برقم (٢٠) .

والحديث :

تقدم في (٤٠١) .

(٢) المقصود هو « يزيد بن أبي حبيب » وهو ثقة فقيه يرسل ، وعدالته ثابتة ، انظر ترجمته في التهذيب / ٣١٨ / ١١ والتقريب/٢/٣٦٣ .

٢١-(٤١٧)

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني[١] أبي ، عن النضر وهو أبو محمد-إمام مسجد أبي عمران الجوني ، قال : ثنا أبو عمران أنه ركب في سفينة ، فرأى رجلًا تأخذه العين[٢] ، فقالوا[٣] : هذا ابن أبي سعيد الخدرى فسأله فقال : حديث بلغنا عن أبيك ، قال : ما هو ؟ قلت : بلغنا أنه حدث أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن الله يخرج من النار أناسا بعدما أدخلهم فيها » قال : نعم ، سمعته منه ، غير مرة ولا مرتين ، ولا ثلاثة[٤] .

(٥٩) « باب ذكر إرضاء الله تعالى نبيه محمدا ﷺ في الشفاعة ، يوم القيامة مرة بعد أخرى حتى يقر بأنه قد رضى بما قد أعطى في أمته من الشفاعة » .

---

(١) سقط من (ك،ق) « أبي »

(٢) في (المطبوعة) « يأخذه الغير » .

(٣) في (المطبوعة) « فقال » .

(٤) فهذا الحديث الذى استفاض شهرة ، ورواه هذا الجم من أعيان الصحابة ، يبطل ما زعمه الخوارج والمعتزلة من أن أهل الكبائر مخلدون في النار ، وأن من دخل النار لا يخرج منها . وسيأتي في الأبواب الآتية من الأحاديث ما يؤيد ذلك ويؤكده .

٢١-(٤١٧) سنده :

« عبد الوارث ، وأبوه ، صدوقان »، تقدما برقم (٣٨٩) .

و « النضر-هو-ابن محمد بن موسى ، الجُرَشِي-بالجيم المضمومة والشين المعجمة ، أبو محمد اليمامي ، ثقة له أفراد روى له البخارى ومسلم ، وأبو داود والترمذى وابن ماجة » التهذيب/ ٤٤٤/ ١٠ .

التقريب/ ٣٠٢/ ٢.

و « أبو عمران-هو-عبد الملك بن حبيب .. ثقة » تقدم برقم (٣١٤) .

والحديــــث :

تقدم في (٣٩٩)

١-(٤١٨)

حدثنا محمد بن أحمد بن زيد بعبادان ، قال : عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حرب[١] بن سريج البزار ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، جعلت فداك ، أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق ، أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قال : شفاعة محمد ﷺ ، قال : حق والله ، أى والله ، لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب « أن رسول الله ﷺ قال : أشفع لأمتي ، حتى يناديني ربي ، فيقول : أرضيت يامحمد ؟، فأقول : رب رضيت » ثم أقبل علي ، فقال : إنكم تقولون ، معشر أهل العراق : إن أرجى آية في كتاب الله سبحانه وتعالى عز وجل ﴿ قل ياعبادى الذى أسرفوا على أنفسهم – قرأ إلى قوله – جميعا ﴾[٢] قلت : إنا لنقول ذلك ، قال : ولكنا أهل البيت نقول[٣] ، إن أرجى آية في كتاب الله تعالى : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾[٤] .

---

(١) في (ك،ق) « حرث » وهو تصحيف .

(٢) الآية رقم (٥٣) من سورة الزمر .

(٣) في (ك،ق) « قال » وهو تحريف .

(٤) الآية رقم (٥) من سورة الضحي .

١-(٤١٨) سنده :

« محمد بن أحمد بن زيد ... » لم أجده .

و « عمرو بن عاصم – هو – ابن عبد الله الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان البصرى ، صدوق في حفظه شيء ، مات سنة (٢١٣ هـ) روى له الجماعة » التهذيب/٥٨/٨ التقريب/ ٧٢/٢

و « حرب بن سريج – هو – ابن المنذر ، المنقرى أبو سفيان البصرى البزار ، قال أحمد ليس به بأس ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : يخطيء كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال الدارقطني : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء روى له النسائي في مسند على » التهذيب/٢٢٤/٢ التقريب/١٥٧/١ .

و « محمد بن علي بن الحسين ثقة » تقدم برقم (٣٩٦) .

و « محمد بن علي ابن الحنفية – بن أبي طالب ، أبو القاسم ثقة عالم ، مات بعد الثمانين ، روى له الجماعة » التهذيب/٣٥٤/٩ التقريب/١٩٢/٢ .

إسناده : ضعيف ، لضعف « حرب بن سريج » .

(٦٠) « باب ذكر البيان أن من قضاء الله عز وجل ، إخراجهم من أهل النار من أهل التوحيد بالشفاعة ، يصيرون فيها فحما يميتهم الله فيها إماتة واحدة . ، ثم يؤذن بعد ذلك في الشفاعة وصفة إحياء الله إياهم ، بعد إخراجهم من النار ، وقبل دخولهم الجنة بلفظة عامة مرادها خاص » .

١-(٤١٩)

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا ابن عُلَيَّه .

٢-(٠٠٠)

(وحدثنا (أبو) هاشم ، زياد بن أبو ، قال ثنا إسماعيل)[١] .

عن سعيد بن يزيد[٢] عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها[٣] ، فإنهم لا[٤] يموتون ، ولا يحيون ، ولكن أناس-أو كما قال-تصيبهم النار ، بقدر ذنوبهم-أو كما قال- خطاياهم فيميتهم الله إماتة ، حتى إذا صاروا فَحما ، أذن في الشفاعة ، فجيء بهم ، ضَبَائر ،[٥] ضَبَائر يلقون[٦] على أنهار الجنة ، فيقال : ياأهل الجنة ! أفيضوا عليهم ، قال : فينبتون كما تنبت الحِبَّة في حَمِيل السيل ، فقال رجل من القوم : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية ، وقال أبو هاشم : « فينبتوا[٧] على أنهار الجنة » .

قال أبو بكر : (والصواب ما قاله الدورقي. قال: لنا أبو هاشم قال إسماعيل: الحبّة ما ينبذر[٨] من نبت الرجل من الحب[٩] فيبقى في الأرض، حتى تصيبه السماء من قابل فينبت.

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة)

(٢) في (المطبوعة) « زيد » وهو تحريف .

(٣) يعني أصحابها الملازمون لها فلا يفنون فيها ، ولا يخرجون منها .

(٤) سقط من (ت،م) « لا » وهو خطأ .

(٥) في (المطبوعة،ت،ل)«صبائر بالصاد المهملة والمحفوظة بالضاد المعجمة-وقد تقدم معناه برقم (٣٩٩)

(٦) في (ك،ق) « يبثوا » وفي (ل) « فبثوا » وفي (ت) « يرفثوا » .

(٧) في (المطبوعة) « فينبتون » .

(٨) في (ت) « ينبثر » وفي (ك،ق،ل) « ينتثر » .

(٩) سقط من (المطبوعة) « فيبقى » .

٣-(٤٢٠)

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا محمد بن دينار عن أبي سلمة[1] ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ ، بمثل حديث أبي هاشم ، قال : « ولكن ناس تحطمهم ذنوبهم ، فيميتهم الله فيها إماتة قال : فيجيء بهم ضبائر ، ضبائر ، حتى يلقون على أنهار الجنة فيفيضون عليهم » .

قال أبو بكر : غير أني لا أقف ، كيف قال أحمد هذه اللفظة فنبتوا أو فينبتوا ، لأني خرجته في (التصنيف[2]) في عقب حديث أبي هاشم بمثله .

٤-(٤٢١)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا أبو سلمة[3] ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « أما

= ٢ (٤١٩) سنده :

« يعقوب بن إبراهيم الدورقي .. صدوق » تقدم برقم (١) .

« وابن علية -هو- إسماعيل بن إبراهيم ... ثقة » تقدم برقم (١١٣) .

وبقية السند مضوا برقم (٣٩٩) و (٨٤) .

تخريجــــه :

تقدم برقم (٣٩٩) .

(١) في (المطبوعة) « أبو سلمة » وهو خطأ ، انظر ترجمته .

(٢) يظهر أن هذا كتاب للمؤلف ، فأحيانا يعبر عنه بهذا الاسم ، وأحيانا يسميه الكتاب الكبير ، أو أنهما كتابان .

٣-(٤٢٠) سنده :

« أحمد بن عبدة -هو- ابن موسى .. ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و « محمد بن دينار -هو- الأزدى ، ثم الطاحى -بمهملتين- قال النسائي وابن معين : ليس به بأس ، وضعفه النسائي مرة ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، تغير قبل موته روى له أبو داود والترمذى » التهذيب/١٥٥/٩٠ والتقريب/١٦٠/٢ .

و « أبو سلمة ، وأبو نضرة » تقدما برقم (٣٩٩) .

والحديث تقدم تخريجه : بمعناه برقم (٣٩٩) .

(٣) (ك، ق) « مسلمة » وهو خطأ .

أهل النار ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن أناسا[1] تصيبهم النار عقوبة بذنوب عملوها ، فيميتهم إماتة ، حتى إذا كانوا فحمًا ، أذن في الشفاعة ، فيجاء بهم ضبائر ، ضبائر ، قال : فيلقون على أنهار الجنة ، ثم يقال : ياأهل الجنة ، أفيضوا عليهم ، قال : فينبتون نبات الحبّة تكون في السيل » .

٥-(٥٠٠)

حدثنا أبو بشر عقبة بن سنان البصرى ، قال : ثنا غسان[2] بن مضر ، عن سعيد بن يزيد ، فذكر نحو حديث ابن علية ، وقال : ولكن أقوام أصابتهم النار بخطاياهم أو بذنوبهم ، وقال فنبتوا » .

---

(١) في (ك،ق) « ناس » .

٤-(٤٢١) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

و« يزيد بن زُرَيْع ، هو-البصرى ، أبو معاوية ، ثقة ثبت مات سنة (١٨٢هـ) روى له الجماعة » التهذيب/٣٢٥/١١ التقريب/٣٦٤/٢ .

وبقية رجال السند مضوا برقم (٣٩٩) .

تخريجـــــــه :

تقدم برقم (٣٩٩) .

(٢) في (ك،ق) « عتبان » وهو خطأ ، انظر ترجمته .

٥-(٥٠٠) سنده :

« أبو بشر-هو-عقبة بن سنان بن عقبة بن سعد بن جابر.. بصرى، قال ابن أبي حاتم صدوق » الجرح والتعديل / ٣١١ / ٦ .

و« غسان بن مضر-هو-البصرى ، المكفوف ، ثقة ، مات سنة (١٨٤هـ) روى له النسائي » التهذيب/٢٤٩/٨ التقريب/ـــ١٠٥/٢ .

٦-(٤٢٢)

حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرني أبي ، قال : ثنا إسماعيل بن مسلم ، قال : ثنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدرى ، عن نبي الله ﷺ ، قال : يخرج أقوام من النار بعدما احترقوا ، فكانوا فحما ، يرش عليهم الماء ، فينبتون كما تنبت الغُثاء[1] في حَمِيل السيل ، ثم يدخلون الجنة » .

٧-(٤٢٣)

وروى أبو عاصم ، أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن أبي سعيد الخدرى ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « يخرج من النار قوم قد احترقوا حتى صاروا[2] كالحمم ، ثم يرش عليهم أهل الجنة الماء ، فينبتون نبات الغثاء في السيل » .

---

(١) هو – بضم أوله والمد – ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره . ومعلوم أن هذا لا ينبت ، فهذه رواية فيها تجوز في التعبير .

٦-(٤٢٢) سنده :

(نصر بن علي – هو – ابن نصر بن علي الجَهْضَمي ، ثبت ، مات سنة (٢٥٠هـ) أو بعدها روى له الجماعة » التهذيب/ ٤٣٠/ ١ التقريب/ ٣٠٠/ ٢ .

و « أبوه – هو – نصر بن علي – هو – ابن صُهْبان – بضم المهملة وسكون الهاء – الأزدى الجهضمي – بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة، ثقة، مات قبل (١٥٠هـ) روى له الأربعة التهذيب/ ٤٣٠/ ١٠ التقريب/ ٢٩٩/ ٢.

و « إسماعيل بن مسلم – هو – العبدى ، أبو محمد البصري ، القاضي ثقة ، روى له مسلم والترمذى والنسائي » التهذيب ٣٣١/ ١ التقريب ٧٤/ ١ .

و « أبو المتوكل – هو – علي بن داود ، ويقال دؤاد ، الناجي، البصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة (١٠٨ هـ) روى له الجماعة ، التهذيب/ ٣١٨/ ٧ والتقريب/ ٣٦/ ٢٠ .

والحديث تقدم تخريجه في (٣٩٩) .

(وأخرجه من طريق إسماعيل بن مسلم .. به الإمام أحمد في مسنده/ ٤٧/ ٣ .

(٢) سقط من (المطبوعة) « حتى صاروا » .

٧-(٤٢٣) سنده :

« أبو عاصم – هو – الضحاك بن مخلد .. ثقة » تقدم برقم (١٥٤) . =

٨-(٠٠٠)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم هذا مرسل ، أبو الزبير لم يسمع من أبي سعيد شيئا نعلمه .

٩-(٤٢٤)

حدثنا محمد بن بشار ، وقال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا يزيد بن أبي صالح ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : يخرج ناس من النار بعدما كانوا فحما ، فيدخلون الجنة ، فيقول أهل الجنة[1] : ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء – الجهنميون .

قال أبو بكر – : يزيد بن أبي صالح هذا لست[2] أعرفه بعدالة ولا جرح[3] .

(٦١) « باب ذكر البيان أن هؤلاء الذين ذكروا في هذه الأخبار أنهم يخرجون من النار ، فيدخلون الجنة ، إنما يخرجون من النار بالشفاعة في خبر ابن عُلَيَّة ، أذن بالشفاعة فجيء بهم » .

= و « ابن جُرَيْج – هو – عبد الملك بن عبد العزيز .. ثقة » تقدم برقم (٣٨٦) .

و « أبو الزبير – هو – محمد بن مسلم .. صدوق » تقدم برقم (٣٧٣) .

تخريجـــه :

١ – خرجه الإمام أحمد / ٩٠ و ٩٩ / ٣ من ابن جريج .. به .

وتقدم قريبا من هذا اللفظ في (٣٩٩) .

(١) في (ت) « فيقولون » وهو تحريف .

(٢) في (ت) « لشا » .

(٣) انظر ترجمته بعد عند الكلام على سند الحديث .

٩ – (٤٢٤) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

« عثمان بن عمر .. ثقة » تقدم برقم (٨٦) .

ويزيد بن أبي صالح – هو – أبو حبيب الدباغ ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، وكان أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس . وقال أبو زرعة : لا بأس به » .

الجرح والتعديل / ٢٧٢ / ٩ .

وتعجيل المنفعة / ص ٤٥٠ .

والحديث تقدم قريبا من هذا اللفظ برقم (٤٠١) .

١-(٤٢٥)

وحدثنا بهذا الخبر أيضا أحمد بن المقدام ، قال : ثنا بشر - يعني ابن المفضل - قال : ثنا أبو مسلمة ، عن نضرة عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا[1] يموتون ، ولا يحيون ولكن أناس أصابتهم النار بذنوبهم ، أو قال ، بخطاياهم ، فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما ، أذن في الشفاعة، فيجاء بهم، ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: ياأهل الجنة ! أفيضوا عليهم من الماء ، فينبتون نبات الحِبَّة[2] تكون في حَمِيل السيل »

٢-(٤٢٦)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : أما أهل النار الذين هم

---

(١) سقط من (المطبوعة ،ك، ق) « لا » وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) « الغثاء » انظر التعليق على الكلمة في الحديث (٤٢٢) .

١-(٤٢٥) سند :

« أحمد بن المقدام .. صدوق » تقدم برقم (٢٣٢) .

و « بشر بن المفضل .. ثقة » تقدم برقم (٢٠١) .

و « بقية رجال السند » تقدموا برقم (٤١٦) .

والحديث :

مضى برقم (٣٩٩) .

٢-(٤٢٦) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « ابن أبي عدى .. صدوق » تقدم برقم (٦٦)

و « سليمان - هو - ابن طرخان التيمي .. ثقة تقدم برقم (٦٧) .

و « أبو نضرة .. » مضى في الذى قبله .

تخريجـــــه :

١ - أخرجه الإمام أحمد / ٥ / ٣ من ابن أبي عدى به .

وقد تقدم قريبا من هذا اللفظ برقم (٣٩٩) .

أهلها ، فلا يموتون ، ولا يحيون ، وأما من يرد الله بهم الرحمة فتميتهم النار ، فيدخل عليهم الشفعاء ، فيأخذ الرجل الضبارة فيبثهم على نهر الحياة ، أو الحيوان ، أو الحياء ، أو قال : نهر الجنة ، فينبتون نبات الحبَّة في حميل السيل ، فقال النبي ﷺ : أو ما ترون الشجرة ، تكون خضراء ثم تكون صفراء ، أو قال تكون صفراء ، ثم تكون خضراء ؟ فقال رجل : كأن رسول الله ﷺ كان من أهل البادية » .

٣-(٤٢٧)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : خطبنا رسول الله خطبة - أراه ذكر طولها - قال : « أما أهل النار الذين هم أهلها ، لا يموتون ولا يحيون ، وأما ناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم ، فيدخل عليهم الشفعاء ، فيحمل الرجل منهم الضبارة ، فيبثهم ، أو قال : فيبثون على نهر الحياة ، أو قال : الحيوان ، أو نهر الحياء ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، قال : فقال رسول الله ﷺ : ألم تروا إلى الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء ثم تكون خضراء ، قال : يقول القوم : كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية » .

٣-(٤٢٧) سنده :

« محمد بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (١٩٥) .

و« المعتمر - هو - ابن سليمان .. ثقة » تقدم برقم (٦٠) .

و« أبوه ، وأبو نضرة .. » تقدما في الذى قبله .

والحديث : إسناده صحيح - ورجاله ثقات .

أخرجه الإمام أحمد / ٥ / ٣ من سليمان .. به .

وتقدم قريبا من لفظه في (٣٩٩) .

* ٤-(٤٢٨) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا حبان ، - يعني ابن علي ، قال : ثنا سليمان التيمي ، عن أبي نضرة[١] ، عن أبي سعيد الخدرى ، أن رسول الله - ﷺ - خطب ، فأتى على هذه الآية : ﴿ أنه من يأت ربه مجرمًا فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى . ومن يأته مؤمنًا قد عمل الصالحات .. ﴾[٢] يريد[٣] الآية كلها ، فقال النبي - ﷺ : « أما أهلها (الذين هم أهلها[٤]) ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين ليسوا من أهلها[٥] ، فإن النار تميتهم إماتةً ، ثم يقوم الشفعاء فيشفعون ، فيجعلون[٦] ضبائر ، فيؤتى بهم نهر ، يقال له : الحياة ، أو الحيوان ، فينبتون فيه كما تنبت الغثاء[٧] في حميل السيل » .

---

(١) سقط من (ك،ق) : (أبو نضرة) .

(٢) الآية (٧٤) من سورة طه .

(٣) سقط (يريد) من (ك،ق) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك،ق).

(٥) في (ك،ق،ل) : (منها) ، وهو تحريف .

(٦) في (المطبوعة) : (وفيصل) .

(٧) انظر : التعليق على الكلمة في الحديث رقم (٤٢٢) .

سنده :

« (عبد الوارث ، وأبوه : صدوقان) ، تقدما في الرقم (٣٨٩) .

* و « حبان بن علي - هو - العنزى : بفتح العين والنون ، ثم زاى - أبو علي - ، ضعفه النسائى ، وابن حجر والدارقطني ، وقال ابن معين : (ليس به بأس) ، وقال أبو حاتم : (لا يحتج به) وكان له فقه ، وفضل ، مات سنة (١٧٢ هـ)، روى له ابن ماجة » .

التهذيب (١٧٣ / ٢)، التقريب (١٤٧ / ١)، الجرح والتعديل (٢٧٠ / ٣) .

والميزان / ٤٤٩ / ١

و « سليمان التيمي ، وأبو نضرة .. » تقدما في الذى قبله .

تخريجه :

١ - أخرجه الإمام أحمد / ٥ / ٣ من سليمان .. به .

مختصرا وإسناده : ضعيف ، لضعف « حبان بن علي » وللحديث شواهد صحيحة مرت معنا .

(٦٢) « باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله فيصيرون فحما ، أي أبدانهم خلا صورهم وآثار السجود منهم ، إن الله عز وجل حرم على النار أكل أثر السجود من أهل التوحيد بالله ، فنعوذ به من النار وعذابها » .

١-(٤٢٩)

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب-وهو ابن أبي حمزة- عن الزهرى، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما، (أن الناس قالوا: يارسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟). فذكر الحديث بطوله وقال: (حتى إذا أراد رحمة من أراد من أهل النار. أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ، ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار ، وقد امتحشوا[1] فيصب عليهم ماء الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل الجنة دخولا) ثم ذكر باقي الحديث خرجته في كتاب الأهوال .

---

(١) يعني : احترقوا .

١-(٤٢٩) سنده :

(محمد بن يحيى ... هو-الذهلي) تقدم برقم (٤) .

و (أبو اليمان-هو-الحكم بن نافع .. ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

و (شعيب بن أبي حمزة .. ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

و (الزهري-هو-محمد بن مسلم .. ثقة) تقدم برقم (٩٢) .

و (سعيد بن المسيب-ثقة ثبت) تقدم برقم (٩٢) .

و (عطاء بن يزيد الليثي .. ثقة) تقدم برقم (٢٢٣) .

من خرجـــــه :

١-خرجه البخارى في موضعين :

أ-في كتاب الأذان/ ١٩٥/ ١ باب ١٢٩ فضل السجود من طريق شعيب ، ثنا الزهرى .. به .

في كتاب الرقاق/ ٢٠٥/ ٧ (باب ٥٢ الصراط جسر جهنم)

أ-من شعيب به .

ب-وعن معمر عن الزهرى .. به .

٢-ومسلم في الإيمان/ ١٦٣/ ١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) بطوله من الزهرى .. به .

ومن شعيب .. به . في (١٦٧/ ١) .

٢-(٠٠٠)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم ابن سعد[١] ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، أن[٢] أبا هريرة رضي الله عنه أخبره أن الناس قالوا : يارسول الله .

٣-(٠٠٠)

وحدثنا محمد ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال الناس : يارسول الله ، قال محمد بن يحيىٰ ، وساقا جميعًا الحديث بهذا الخبر ، غير أنهما ربما اختلفا في اللفظ والشيء ، والمعنى واحد .

قال أبو بكر : قدم محمد بن يحيى إسناد عبد الرزاق على إسناد حديث الهاشمي .

---

(١) في (ك،ق) « ابن سعيد » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٢) في (المطبوعة) « عن » .

٢-(٠٠٠) سنده :

« محمد بن يحيى .. » تقدم في الذى قبله .

و « سليمان بن داود الهاشمي .. ثقة » تقدم برقم (٢٥٠) .

و « إبراهيم بن سعد – هو – ابن إبراهيم الزهرى – .. ثقة » تقدم برقم (١٩٢) وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

والحديث :

تقدم في الذى قبله .

٣-(٠٠٠) سنده :

« محمد – هو – بن يحيى الذهلي » .

٤-(٤٣٠)

حدثنا محمد ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار[١] ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا خلص المؤمنون من النار ، فأمنوا ، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق ، يكون له في الدنيا بأشد من مجادلة المؤمنين لربهم[٢] ، في إخوانهم الذين أدخلوا النار .

قال : يقولون : ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون[٣] معنا ويحجون معنا ، فأدخلتهم النار ، فيقول : اذهبوا ، فأخرجوا من قد عرفتم ، فيأتونهم ، فيعرفونهم بصورتهم ، لا تأكل النار صورهم » فذكر الحديث بطوله ، قد خرّجته في غير هذا الموضع .[٤]

= و « عبد الرزاق – هو – بن همام .. ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

والحديث تقدم في الذى قبله .

(١) في (ك،ق) « بن بشار » وهو خطأ .

(٢) في (ك،ق) « برهم » وهو تحريف .

(٣) في (ت) « يصمون » وهو تحريف .

(٤) سيأتي الحديث بطوله في باب رقم (٦٩) حديث رقم (١) .

٤-(٤٣٠) سنده :

« محمد ، وعبد الرزاق » تقدما في الذى قبله .

و « معمر – هو – بن راشد – ثقة » تقدم برقم (٤٤) .

و « زيد بن أسلم .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « عطاء بن يسار .. ثقة » تقدم برقم (٩٨) .

تخريجـــه :

١ – أخرجه النسائي في كتاب الإيمان / ١١٢ – ١١٣ / ٨ (باب ١٨ زيادة الإيمان) .

٢ – وابن ماجة في المقدمة / ٢٢ / ١ (باب ٩ في الإيمان) وأحمد في المسند (/ ٦٤ / ٣) .

كلهم من عبد الرزاق عن معمر .. به .

٥-(٤٣١)

وحدثنا محمد ، قال : ثنا جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد (عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد[١])، عن النبي ﷺ ، الحديث بطوله ، وقال : « فيقول الله لهم : اذهبوا فمن عرفتم صورته ، فأخرجوه ، وتحرم صورتهم على النار » .

قال أبو بكر : قد بينت معنى اللفظة التي في خبر عتبان بن مالك ، عن النبي ﷺ « أن الله حرم النار على من قال لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله » في موضعه من هذا الكتاب[٢] .

(٦٣) « باب ذكر البيان أن من قضى الله إخراجهم من النار ، من أهل التوحيد الذين ليسوا بأهل النار ، أهل الخلود فيها ، يموتون فيها إماتة واحدة ، تميتهم النار[٣] إماتة ثم يخرجون منها ، فيدخلون الجنة ، لا أنهم يكونون أحياء يذوقون العذاب ، ويألمون[٤] من حرِّ النار (حتى) يخرجوا منها » .

---

(١) ما بين القوسين مكرر في (ك،ق) .

(٢) انظر ص (٩٦٢) وما بعدها .

٥-(٤٣١) سنده :

« محمد-هو-ابن يحيى .. » تقدم برقم (٤) .

و « جعفر بن عون-هو- ابن جعفر-صدوق » تقدم برقم (٧٢) .

و « هشام بن سعد .. صدوق » تقدم برقم (٧٥) .

و « زيد بن أسلم ، وعطاء بن يسار .. تقدما في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم في (٤٣٠) .

وإسناده : حسن لوجود (جعفر بن عون ، وهشام بن سعد وهما صدوقان) .

(٣) في (المطبوعة) « النهار » وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) « وبالموت » وهو تصحيف .

١-(٤٣٢)

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، بمثل حديث أبي هاشم ، قال : « ولكن ناس تصيبهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم-قال : هكذا أبو نضرة-فيميتهم إماتة ، وقال : فيلقون[١] على أنهار الجنة ، فيقال لأهل الجنة أفيضوا » وقال : الحِبه[٢] بخفض الحاء ، ولم يذكر تفسير ابن عُلَيَّة ، الحبة [٢] .

٢-(٤٣٣)

حدثنا أبو الأشعث ، قال : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أن نبي الله ﷺ قال : « أما أهل النار الذين هم أهلها » فذكر الحديث بتمامه ، قال أبو بكر في خبر أبي مسلمة ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد « حتى إذا كانوا فَحما ، أذن لهم في الشفاعة » هذه اللفظة في خبر محمد بن دينار ، قال : ثنا أبو مسلمة، حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : أخبرنا محمد بن[٣] دينار ، فيه دلالة على أن قوله عز

---

(١) في (ك،ق) « فيبثوا » وفي (ل) فبثوا .

(٢) في (ت) « الجنة » في الموضعين ، وهو تصحيف .

١-(٤٣٢) سنده :

تقدم هذا السند برقم (٤٢٠) إلا :

« إسماعيل بن إبراهيم-هو- ابن علية » فتقدم برقم (١١٣) .

تخريجـــــه :

انظر تخريج الحديث رقم (٣٩٩-٤١٩) .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا/ ١١/ ٣ من إسماعيل .. به .

(٣) تقدم خبره برقم (٤٢٠) .

وجل : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾[1] أى لمن يأذن الله له الشفاعة[2] ممن يموت في النار ، موتة واحدة » ممن ليس من أهلها ، أهل الخلود فيها .

قد كنت بينت معنى قوله :﴿ ولا يشفعون[3] إلا لمن ارتضى ﴾ و ﴿ إلا لمن أذن له ﴾[4] فى كتاب معانى القرآن فى كتاب الأول[5] .

٣-(٤٣٤)

فحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا هَوْذَة بن خليفة عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي ﷺ ، قال : « يخرج ضبارة من النار قد كانوا فحما ، فيقال : بثوهم في الجنة ، ورشوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، فقال رجل من القوم : يارسول الله كأنما كنت من أهل البادية » .

---

(١) الآية رقم (٢٣) من سورة سبأ

(٢) الظاهر من معنى الآية أنها بالنسبة للشافع لا للمشفوع فيه ، يعني –أن أحدًا لا يشفع عند الله إلا إذا أذن له ، كما قال (من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه) .

أما قوله تعالى : (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) فهي التي في حق المشفوع فيه .

وبهذا فسر ابن كثير تلك الآية وإنها في الشافع لا في المشفوع له . انظر تفسير ابن كثير/٥٣٦/٣ .

وكلام ابن القيم حول آيات الشفاعة في فتح المجيد/١٧٣ .

(٣) في (ك،ق،ت) « ولا تنفع الشفاعة إلا لمن ارتضى » وهو خطأ .

(٤) آيتان : الأولى آية رقم (٢٨) من سورة الأنبياء والثانية آية رقم (٢٣) من سورة سبأ .

(٥) هذا ضمن كتب المؤلف المفقودة .

٢-(٤٣٣) سنده :

« أبو الأشعث –هو–أحمد بن المقدام .. صدوق » تقدم برقم ٢٣٢ .

و « المعتمر ، وأبوه ... » تقدما برقم (٤٠٦) .

و « أبو نضرة .. » تقدم فى الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم في (٣٩٩) .

٣-(٤٣٤) سنده :

« محمد بن يحيى ... » تقدم برقم (٤) .

٤-(٤٣٥)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي ﷺ قال : « يخرج ضبارة من النار ، قد كانوا حمما ، قال : فيقال : بثّوها في الجنة ، ورشوا عليهم من الماء ، فينبتون كما تنبت الحِبَّة في حَمِيل السيل ، فقال رجل من القوم : كأنما كنت من أهل البادية »[1] .

= و « هَوْذة بن خليفة – هو – ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، البكراوى، أبو الأشهب البصرى ، الأصم صدوق ، مات سنة (٢١٦هـ) روى له ابن ماجة تهذيب الكمال / ١٤٥٠ / ٣ والتهذيب / ٧٤ / ١١ والتقريب / ٣٢٢ / ٢ .

و « عوف – هو – ابن عبد الله – .. ثقة » تقدم برقم (١٨٠) .

و « أبو نضرة ... » تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه الإمام أحمد / ٩٠ / ٣ من طريق عوف .. به .

وانظر حديث رقم (٣٩٩) .

(١) هذا الحديث سندا ومتنا ساقط من (ك،ق) .

٤-(٤٣٥) سنده :

« محمد بن بشار .. ثقة » تقدم برقم (١٩) .

و « محمد بن جعفر – هو – غندر – . ثقة » تقدم برقم (٢٣٤) .

و « عوف ، وأبو نضرة .. » تقدما في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم في الذى قبله .

٥-(٤٣٦)

حدثنا أبو موسى ، ومحمد بن بشار ، قالا : ثنا سالم بن نوح عن الجُرَيْرى ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهل النار ، لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين يريد الله إخراجهم منها ، فتميتهم النار إماتة ، حتى يكونوا فحما ، ثم يخرجون ضَبَائر ، فيلقون على أنهار الجنة ، ويرش عليهم من مائها ، فينبتون كما تنبت الحِبّة ، في حميل السيل » .

قال بندار : يعني الحبّة[1] ، وقال أبو موسى : فيدخلون الجنة وقالا جميعًا : فيسميهم أهل الجنة الجهنميين[2] فيدعون الله ، فيذهب ذلك الاسم عنهم .

---

(١) في (ك،ق،ت) « بفنا الجنة » .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « الجهنميون » .

٥-(٤٣٦) سنده :

« أبو موسى – هو – محمد بن المثنى ... ثقة » تقدم برقم (٩)

و « محمد بن بشار – .. » كذلك برقم (٥٢) .

و « سالم بن نوح ... صدوق » تقدم برقم (٣٨٨) .

و « الجُرَيْرى – هو – سعيد بن إياس ... ثقة » تقدم برقم (١٠٧) .

و « أبو نضرة تقدم في الذى قبله » .

تخريجه :

١ – أخرجه الإمام أحمد / ٢٠ / ٣ بهذا اللفظ من الجُرَيْرى .. به .

٢ – وأورده الهيثمي في المجمع/٣٧٩/١ من طريق شعبة يرفعه . وقد تكرر ذكر الحديث من قبل قريبا من لفظـه وبمعناه .

حدثنا محمد بن بشار ، وقال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا سعيد بن إياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : « أما الذين يريد الله إخراجهم من النار ، فإنه يميتهم ، إماتة حتى[1] يكونوا[2] فحما وأما الذين لا يريد الله أن يخرجهم ، فإنهم لا يموتون ولا[3] يحيون ولا يخرجون ، أى الذين يريد الله إخراجهم من النار ضبائر من النار فيلقون على أنهار الجنة ، ويشربون من مائها ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين » قال : فبلغني[4] في حديث آخر ، أنهم يدعون ربهم ، فيمحى عنهم ذلك الاسم .

قال أبو بكر : قد كنت أحسب زمانا ، أن الاسم لا يقع على مثل هذه اللفظة ، كنت أحسب زمانا ، أن هذا من الصفات ، لا من الأسامي كنت أحسب أن غير جائز أن يقال لأهل المحلة : أن هذا اسم لهم وأن أهل المدينة ، أو أهل قرية كذا ، أو أصحاب السجون ، إيقاع الاسم على مثل هذا ، لأنه محال عندى ، في قدر ما أفهم من لغة العرب أن يقال : أهل كذا اسمهم ، أهل قرية كذا ، أو أهل مدينة كذا ، وإن اسم أهل السجون هذه صفات أمكنتهم ، والاسم اسم الآدميين كمحمد وأحمد ، والحسن والحسين ، وغير ذلك ، وقد أوقع في هذا الخبر الاسم على الجهنميين ، يسمون الجهنميون نسبة لسان العرب وقد كنت أعلمت أصحابي مذ دهر طويل ، أن الأسامي إنما وضعت بمعنيين :

أحدهما : للتعريف ، ليعرف الفرق بين عبد الله وعبد الرحمن ويعلم من محمد ، ومن أحمد ، ومن الحسن ومن الحسين ، فيفرق بين الاثنين ، وبين الجماعة بالأسامي

---

(١) سقط من (المطبوعة) لفظ « حتى » .

(٢) في (المطبوعة) « يكونون »

(٣) سقط من (ك،ق،ل) « ولا » .

(٤) في (ك،ق) « فبلقي » وهو تحريف .

(وهذه[1] الأسامي) ليست من أسماء الحقائق[2] وقد يسمى المرء حسنا وهو قبيح ، ويسمى محمود وهو مذموم ، ويسمى المرء صالح وهو طالح .

والمعنى الثاني ، هو أسامي الصفات على الحقائق إذا كان المرء صالحا ، فقيل : هذا صالح ، فإنما يراد صفته على الحقيقة ، كذلك إنما يقال لمحمود المذهب : فلان محمود على هذه الصفة ، كذلك يقال للعالم عالم ، وللفقيه فقيه ، وللزاهد زاهد ، هذه أسامي علي الحقائق وعلى الصفات .

٧-(٤٣٨)

حدثنا أبو عبيد ابن أخي هلال، قال: ثنا فروة بن أبي المغراء قال: ثنا القاسم ابن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن[3] النعمان بن سعد[4] عن المغيرة

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة)

(٢) في (ك،ق،ل) بزيادة « التي هي » وهي زيادة لا معنى لها .

٦-(٤٣٧) سنده :

« محمد بن بشار .. » تقدم برقم (٥٢) .

و « عبد الوهاب –هو– بن عبد المجيد .. ثقة » تقدم برقم (١٩٠) .

والبقية تقدموا في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم في (٤٣٦)

(٣) في (ك،ق) « ابن » وهو خطأ.

(٤) في (ك،ق) « بن سعيد » وهو خطأ كذلك ، انظر ترجمة كل منهما.

ابن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: « يخرج قوم من النار ، يدخلون الجنة ، فيسمون في الجنة الجهنميين ، فيسألون الله أن يمحى ذلك الاسم عنهم ، فيمحاه[1] عنهم » .

---

(١) في (المطبوعة) « فيمحوه » وسقط من (ك،ق) « عنهم » .

٧-(٤٣٨) سنده :

« أبو عبيد-هو-القاسم بن سلّام ، بالتشديد ، البغدادى ، أبو عبيد الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف مات سنة (٢٢٤هـ) وروى له البخارى في التاريخ وأبو داود وابن ماجة » التهذيب ٨/٣١٥ التقريب/١١٧/٢ .

و « فروة بن أبي المغراء-اسم أبيه-معد يكرب ، وهو-الكندى يكنى أبا القاسم ، صدوق مات سنة (٢٢٥هـ) روى له البخارى والترمذى » التهذيب/٢٦٥/٧ التقريب/١٠٨/٢.

و « القاسم بن مالك المزني-هو-أبو جعفر ، صدوق فيه لين ، مات بعد التسعين ، روى له الشيخان والأربعة غير أبي داود » تهذيب الكمال/١١١٥/٢ التهذيب/١١٩/٢

و « عبد الرحمن بن إسحاق-هو-بن الحارث الواسطي ، أبو شيبة قال أحمد مرة : ضعيف ومرة منكر الحديث وقال ابن معين : ضعيف ليس بشيء، وقال النسائي : ليس بذلك، وقال ابن حبان : ضعيف وقال أبو حاتم : ضعيف وقال ابن خزيمة : لا يحتج به . وقال ابن حجر : ضعيف » .

الميزان/٥٤٨/٢ والتهذيب/١٣٦/٦ والتقريب/٤٧٢/١ .

و « النعمان بن سعد-هو-بن حَبْتَه -بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناه-وقيل آخره راء-قال الذهبي : ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء ، وهو ابن أخته .

وقال ابن حجر : مقبول « روى له الترمذى » التهذيب/٤٥٣/١٠ التقريب/٣٠٤/٢ .

تخريجـــه :

١-أورده الهيثمي في المجمع/٣٧٩/١٠ .

وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف .

والحديث لم ينفرد به عبد الرحمن ، بل قد ورد من طرف كثيرة صحيحة كما مر معنا .

(٦٤) « باب ذكر خبر روى عن النبي ﷺ في إخراج شاهد أن لا إله إلا الله من النار » .

أفْرَقُ أن[١] يسمع به بعض الجهال ، فيتوهم أن قائله بلسانه ، من غير تصديق قلب ، يخرج من النار ، جهلا ، وقلة معرفة بدين الله ، وأحكامه ، ولجهله بأخبار النبي ﷺ مختصرها ومتقصاها[٢] ، وإنا لتوهم بعض الجهال أن شاهد لا إله إلا الله ، من غير أن يشهد أن لله رسلا وكتبًا ، وجنة ، ونارا وبعثا وحسابا ، يدخل الجنة ، أشد فَرَقًا إذ أكثر[٣] أهل زماننا ، لا يفهمون هذه الصناعة ، ولا يميزون بين الخبر[٤] المتقصى وغيره[٥] ، وربما خفي عليهم الخبر المتقصى . فيحتجون بالخبر المختصر[٦] ، يترأسون قبل التعلم قد حرموا الصبر على طلب العلم ، ولا يصبروا حتى يستحقوا الرئاسة فيبلغوا منازل العلماء .

---

(١) وقد ذهب فعلا بعض الجهلة من المتكلمين إلى أن الإيمان إقرار باللسان .

(٢) في (المطبوعة) « مقتضاها » وهو تحريف .

(٣) سقط من (المطبوعة) « أكثر » .

(٤) في (ل) بعده (الخبر) زيادة هذه العبارة ، بين المختصر وبين الخبر المتقصى ، لا يزالون يحتجون بالخبر المختصر ويدعون الخبر المتقصى » .

(٥) سقط من (ل) و « غيره » .

(٦) – يعني – رحمه الله – أن الأخبار المختصرة التي تعلق دخول الجنة على قول لا إله إلا الله ، يجب أن تحمل على غيرها من الأخبار المفصلة ، التي تبين حقوق لا إله إلا الله ، من أركان الإيمان والإسلام وآداب الإسلام وأخلاقه .

ولذلك وقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأصر على مقاتلة مانعي الزكاة رغم مجادلة عمر له بقوله : (أتقاتل من شهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ..)

واعتبر الزكاة وهي الركن الثالث من أركان الإسلام من حقوق لا إله إلا الله ، وشرح الله صدر عمر لرأى أبي بكر وعرف أنه الحق .

١-(٤٣٩)

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، والعباس بن عبد العظيم العنبرى ، وعمر[١] بن حفص الشيباني ، وأبو الأزهر ، حوثرة بن محمد قالوا : ثنا حماد بن[٢] مَسعده ، قال : ثنا عمران العَمِّي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « مازلت أشفع إلى ربي ، ويشفعني حتى قلت : أى ربي . شفعني فيمن قال لا إله إلا الله فقال : يامحمد هذه ليست لك ولا لأحد ، وعزتي وجلالى ورحمتي لا أدع في النار[٣] أحدا ، قال : لا إله إلا الله » .

هذا حديث عمرو بن علي ، وقال عمر بن حفص ، فقال : « إنما ذلك لي ، وعزتي وجلالي ورحمتي ، لا أدع في النار عبدا قال لا إله إلا الله » وقال أبو الأزهر عن عمران العمى وقال : « ولا لأحد هي لي ، فلا يبقي في النار أحد قال لا إله إلا الله ، إلا أخرج منها » وفي خبر حماد بن زيد ، عن معبد بن هلال ، في آخر الخبر ، وفي ذكر الزيادة التي زادها الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ «فأقول: أى رب، ائذن لي ، فيمن قال لا إله إلا الله قال : فيقال : ليس ذلك لك ، ولكن وعزتي وجلالى وكبريائي ، وعظمتي ، لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله » .

---

(١) في (ك،ق) « عمرو » وهو خطأ راجع ترجمته .

(٢) في (المطبوعة) «حماد بن سلمة» وهو خطأ لأن حماد بن سلمة قديم الوفاة مات عام (١٦٧ هـ) وشيخ ابن خزيمة :

١-عمرو بن علي مات عام (٢٤٩هـ)

٢-العباس بن عبد العظيم مات عام (٢٤٠ هـ)

٣-عمر بن حفص مات عام (٢٥٠ هـ)

٤-وأبو الأزهر مات عام (٢٥٦ هـ)

فبين وفاة أولهم ووفاته ، أكثر من سبعين سنة . فالصحيح هو ما أثبته إن شاء الله-وكما هو في بقية النسخ ، وفي ترجمة «حماد بن مسعدة وشيخ ابن خزيمة ».

(٣) سقط من (المطبوعة) لفظ « أحد » .

١-(٤٣٩) سنده :

« أبو حفص عمرو بن علي-هو-بن بحر .. ثقة تقدم برقم (١٩٥) .

و« العباس بن عبد العظيم العنبرى .. ثقة » تقدم برقم (٣٩٢) .

و« عمر بن حفص الشيباني .. صدوق » تقدم برقم (٢٨٧) .

و« أبو الأزهر، هو-حَوْثرة بن محمد، البصرى، صدوق مات عام (٢٥٦هـ) روى له ابن ماجة =

٢-(٤٤٠)

حدثناه أحمد بن عبدة ، قال ثنا حماد ، قال : ثنا معبد بن هلال العَنَزِيُّ[1] ، خرجته بطوله ، في باب آخر[2] .

قال أبو بكر : « حتى قلت » يريد حتى أقول ، وقال[3] العباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « حتى أقول : أى رب - وقال - أما وعزتي[4] وحلمي ورحمتي » .

= التهذيب/٦٥/٣ التقريب/٢٠٧/١ .

و « حماد بن مسعدة هو - التميمي ، أبو سعيد البصرى ثقة مات سنة (٢٠٢ هـ) روى له الجماعة » التهذيب/١٩/٣ التقريب/١٩٧/١

و « عمران - هو - بن دَاوَر - بفتح الواو بعدها راء ، العمى - أبو العوام القطان البصرى ، صدوق يهم - روى له البخارى في التاريخ والأربعة مات بين الستين والسبعين والمائة » .

التهذيب/١٣٠/٨ التقريب/٨٣/٢ .

و « الحسن - هو - بن أبي الحسن البصرى .. ثقة » تقدم برقم (١٣٨) .

تخريجـــــه :

١ - أخرجه مسلم في حديث طويل في الإيمان/١٨٤/١ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من طريق معبد ابن هلال ... به .

٢ - وابن أبي عاصم في السنة/٣٩٥-٣٩٦/٢ من طريق العباس بن عبد العظيم .. به .

والحديث صحيح لمتابعة : معبد بن هلال ، لعمران بن دَاوَر .. » في رواية مسلم .

(١) في (المطبوعة) « الربالي » وفي (ت) « الزيانى » وفي (ك،ق) « الزمانى » والصحيح ما أثبته كما سيأتي في ترجمته في حديث رقم (٤٥٧) وسوف يذكر هناك إنه (العنزى) .

(٢) هو (باب ذكر الأخبار المصرحة أن النبي ﷺ أنه قال : إنما يخرج من النار .. الخ وسيأتي بعد ص (٨٥٨)

(٣) سقط من (المطبوعة) « وقال .. » .

(٤) سقط من (المطبوعة) حرف « الواو » .

٢-(٤٤٠) سنده :

« أحمد بن عبدة - ثقة » تقدم برقم (١٣) .

و « حماد - هو - بن زيد - ثقة » تقدم برقم (١٣)

و « معبد بن هلال العَنَزِيّ - ثقة » يأتي برقم (٤٥٧)

تخريجـــــه :

انظر الذى قبله .

(٦٥) « باب ذكر البيان أن النبي ﷺ يشفع للشاهد لله بالتوحيد الموحد لله بلسانه إذا كان مخلصا ومصدقا بذلك بقلبه ، لا لمن تكون شهادته بذلك ، منفردة عن تصديق القلب » .

١-(٤٤١)

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : ثنا أبي وشعيب ، قالا : ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاوية بن معتب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول : « سألت رسول الله ﷺ ماذا رد إليك ربك ، من الشفاعة ، قال : والذى نفس محمد بيده ، لقد ظننت أنك أول من يسألني(١) عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم ، والذى نفسي بيده لما يهمنى من القضاء فيهم على أبواب الجنة ، أهم عندى من تمام شفاعتي ، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه » .

---

(١) في (المطبوعة) تسألني .

١-(٤٤١) سنده :

«محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .. ثقة » تقدم برقم (٣٣١) .

و « أبوه – هو – عبد الله بن عبد الحكم .. صدوق » تقدم برقم (٣٤٩) .

و « شعيب – هو – ابن الليث .. ثقة » تقدم برقم (٣٦٤) .

و « الليث – هو – ابن سعد .. ثقة » تقدم برقم (٩٤) .

و « يزيد بن أبي حبيب .. ثقة » تقدم برقم (٢٠) .

و « سالم بن أبي الجعد رافع الغَطَفاني الأشجعي ، ثقة وكان يرسل كثيرا ، مات سنة (٩٨ هـ) أو بعدها ، روى له الجماعة »

التهذيب / ٤٣٢ / ٣ والتقريب / ٢٧٩ / ١ .

و « معاوية بن معتب، ويقال ابن مغيث، قال الحسيني » وثقه ابن حبان وهو مجهول، وأقره ابن حجر.. » تعجيل المنفعة (ص٣٠٧)

تخريجه :

١ – أ – أخرجه البخارى في كتاب العلم / ٣٣ / ١ (باب ٣٣ الحرص علي الحديث) عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى .. به

ب – وفي كتاب الرقاق / ٢٠٤ / ٧ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) كذلك مع اختلاف يسير في بعض =

٢-(٤٤٢)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة – وأنا أبرا من عهدته – عن ابن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، وعن سالم بن (أبي سالم[1]) الجيشاني[2] عن معاوية بن معتب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول : « سألت رسول الله ﷺ ، فذكر بمثل حديث الليث ، وقال : « والذى نفسي بيده » فى كلا[3] الموضعين ، وقال : « من تمام شفاعتي لهم ، وقال – لمن شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله مخلصًا » .

قال أبو بكر : إنما زاد « وأن محمدا رسول الله » والباقي مثل لفظه .

= الألفاظ ، وسيذكر المؤلف هذه الرواية بعد في الحديث رقم (٤٤٤)

٢ – والنسائي في الكبرى في كتاب العلم ، عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر .. به ، انظر تحفة الأشراف / ٤٨٢ / ٩

٣ – والإمام أحمد في مسنده / ٣٠٧ / ٢ عن الليث .. به .

أ – وفي / ٥١٨ / ٢ مختصرا من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد .. به .

ب – وفي ٣٧٢ / ٢ من طريق إسماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو بن أبي عمرو ... به برواية البخارى .

٤ – والآجرى في الشريعة (ص ٣٤٠) من عمرو بن أبي عمر ... به .

٥ – وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٤ / ٢) بسند البخارى من عمرو .. به فالحديث صحيح ، لمتابعة سعيد ابن أبي سعيد، لمعاوية بن معتب حيث لم ينفرد به .

(١) سقط من (المطبوعة) ما بين القوسين .

(٢) في (المطبوعة) « الجبشاني » وهو تصحيف .

(٣) سقط لفظ « كلا » من (ك،ق)

٢ - (٤٤٢) سنده :

« يونس بن عبد الأعلى .. ثقة » تقدم برقم (٧٥)

و « ابن وهب – هو – عبد الله بن وهب .. ثقة » تقدم برقم (٧٥)

و « ابن لهيعة – هو – عبد الله، صدوق » تقدم برقم (٣٤٣)

و « ابن أبي حبيب – هو – يزيد .. » تقدم في الذى قبله .

و « أبو الخير – هو – مرثد بن عبد الله اليَزَني – بفتح التحتانية والزاى بعدها نون ، ثقة فقيه ، مات سنة (٩٠ هـ) .روى له الجماعة « التهذيب / ٨٢ / ١٠ والتقريب / ٢٣٦ / ٢ =

٣-(٤٤٣)

حدثنا يونس في عَقِبِه ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سالم ، عن ابن معتب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ هكذا ثنا بهما يونس ، جعل متن الخبر كخبر ابن لهيعة (قال في خبر عمرو بن الحارث بمثله ، لولا ذلك ، لم أقدم ابن لهيعة على عمرو ابن الحارث ليس ابن لهيعة[1]) رحمه الله من شرطنا ممن يحتج به .

قال أبو بكر : رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث إنما الخبر علمي ، عن سالم بن أبي سالم كما رواه الليث ، لا عن أبي سالم . اللهم إلا أن يكون سالم كنيته[2] أبو سالم أيضا .

= و « سالم بن أبي سالم – هو – سفيان بن هانئ الجيشاني، بجيم مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ، ثم معجمة ، ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » .

التهذيب / ٤٣٥ / ٣ والتقريب / ٢٧٩ / ١ والخلاصة / ١٣١ والجرح والتعديل / ١٨٢ / ٤

و « معاوية .. » تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم برقم (٤٤١)

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) لم أقف على أن كنيته « أبو سالم » فيظهر أن الأمر كما ذكره المؤلف حسب علمه .

٣-(٤٤٣) سنده :

« يونس وابن وهب » تقدما في الذى قبله .

و « عمرو بن الحارث ... ثقة » تقدم برقم (٢٠٠) .

وبقية السند تقدم في الذى قبله .

والحديث : تقدم برقم (٤٤١) .

٤-(٤٤٤)

حدثنا علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرنا عمرو – وهو ابن أبي عمرو – عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك ، لما رأيت[1] من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من نفسه » .

(٦٦)

« باب ذكر خبر دال على صحة ما تأولت إنما يخرج من النار شاهد أن لا إله إلا الله ، إذا كان مصدقا بقلبه بما شهد به لسانه إلا أنه كنى عن التصديق بالقلب بالخير ، فعاند بعض أهل الجهل والعناد ، وادعى أن ذكر الخير في هذا الخبر ليس بإيمان قلة علم بدين الله وجرأة على الله في تسمية المنافقين مؤمنين » .

---

(١) في (المطبوعة) « رأيتك » وهو تحريف .

٤-(٤٤٤) سنده :

« علي بن حُجْر – هو – ابن إياس .. ثقه » تقدم برقم (١٥٨) .

و « إسماعيل بن جعفر – هو – ابن أبي كثير الأنصارى ، الزُرَقي . بضم الزاى وفتح الراء – أبو إسحاق القارئ ، ثقه ثبت ، مات عام (١٨٠ هـ) روى له الجماعة » التهذيب / ١٨٧ / ١ التقريب / ٦٨ / ١ .

و « عمرو بن أبي عمر – هو – ابن ميسرة ، مولى المطلب أبو عثمان ، ثقة ربما وهم ، مات بعد الخمسين ، روى له الجماعة) التهذيب / ٨٣ / ٨ والتقريب / ٧٥ / ٢ .

« وسعيد .. المقبرى .. ثقة » تقدم برقم (٧٣) .

تخريجــــــه :

تقدم في (٤٤١)

١-(٤٤٥)

حدثنا محمد بن يحيى رحمه الله ، قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « يقول الله : أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة . أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن برة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن دودة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة » .

٢-(٤٤٦)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : « أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة » ثم ذكر بمثله ولم يذكر الدودة وقال في كلها : « وكان في قلبه من الخير » .

١-(٤٤٥) سنده :

« محمد بن يحيى .. ثقة » تقدم برقم (٥٢) .

و« يزيد بن هارون .. ثقة » تقدم برقم (٧٣) .

و« شعبة -هو- بن الحجاج .. ثقة » تقدم برقم (٦٦) .

و« قتادة -هو- بن دعامة .. ثقة » تقدم برقم (٢٠) .

تخريجـــــه :

١-أخرجه البخارى في كتاب الإيمان/١٦/١ (باب ٣٣ زيادة الإيمان ونقصانه) من قتادة .. به .

٢-ومسلم في كتاب الإيمان/١٨٢/١ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة) من طريقين :

أ-من شعبة ... به .

ب-ومن طريق هشام الدستوائي .. به ، وسيذكره المؤلف برقم (٤٤٧) .

٣-والإمام أحمد /٢٧٦/٣ من شعبة .. به .

٤-والترمذى في كتاب صفة جهنم/٧١١/٤ (باب ٩ ما جاء إن للنار نفسين .. الخ) من شعبة .. به . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٢-(٤٤٦) سنده :

« محمد بن بشار ... » تقدم برقم (٥٢) . =

٣-(٠٠٠)

وثنا بندار في عَقِبِه ، قال : ثنا أبو داود عن شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ بمثل حديث محمد بن جعفر » .

٤-(٤٤٧)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا هشام عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن (شعيرة ، ثم يخرج منها من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن[1]) برة ، ثم يخرج منها من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

٥-(٠٠٠)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن هشام الدستوائي بهذا الإسناد بمثله .

= و « محمد بن جعفر .. ثقة » تقدم برقم (١) .

و « شعبة وقتادة » تقدما في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم في (٤٤٥)

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعه) (ك،ق،ت) .

٣-(٠٠٠) سنده :

« أبو داود -هو- الطيالسي .. ثقة » تقدم برقم (١٨٢)

وبقية السند تقدم في الذى قبله .

٤-(٤٤٧) سنده :

« محمد بن يحي -هو- الذهلي .. » تقدم برقم (٤) .

و « عبد الصمد -هو- ابن عبد الوارث صدوق » تقدم برقم (١٢٤)

و « هشام -هو- الدستوائي .. ثقة » تقدم برقم (٢٧٢)

والحديث : تقدم تخريجه في (٤٤٥) .

٥-(٠٠٠) سنده :

تقدم في الذى قبله غير : =

٦-(٤٤٧)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا ابن أبي عدى عن سعيد ، عن قتادة عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير[1] ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة » .

٧-(٤٤٨)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة قال : ثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من[2] الخير ما يزن ذرة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه ما يزن شعيرة . أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن برة » .

(٦٧) « باب ذكر الأخبار المصرحة عن النبي ﷺ إنه قال : إنما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا إيمان دون من لم يكن في قلبه في الدنيا إيمان » .

= « سعيد بن عامر – هو – الضبعي – بضم المعجمة وفتح الموحدة – أبو محمد البصري ، ثقة ، صالح ، وقال أبو حاتم ربما وهم ، مات سنة (٢٠٨ هـ) وعمره (٨٦ سنة) روى له الجماعة » التهذيب/ ٥٠/٤ التقريب/ ٢٩٩/١ .

والحديث: تقدم في (٤٤٥) من رواية البخاري – ومسلم .

(١) سقط من (المطبوعة) لفظ (من الخير)

٦-(٤٤٧) سنده :

« أبو موسى – هو – محمد بن المثنى .. ثقة » تقدم برقم (٩) .

و « ابن أبي عدى – هو – محمد بن إبراهيم .. ثقة » تقدم برقم (٦٦)

و « سعيد – هو – ابن أبي عروبة .. و « بقية السند .. » تقدم برقم (٤٤٦) .

تخريجـــــه :

تقدم في (٤٤٥)

(٢) سقط من (المطبوعة) لفظ « من الخير » .

٧-(٤٤٨) سنده :

« أبو موسى .. » تقدم في الذى قبله .

و « بقية السند ..» تقدم برقم (٤٤٦) .

والحديث :

تقدم برقم (٤٤٥) .

ممن كان يقر بلسانه بالتوحيد ، خاليا قلبه من الإيمان ، مع البيان الواضح أن الناس يتفاضلون في إيمان القلب ، ضد قول من زعم من غالية[1] المرجئة[2] أن الإيمان لا يكون في القلب ، وخلاف قول من زعم من غير المرجئة أن الناس إنما يتفاضلون في

---

(١) وفي (ت) « عالية الرحية » وهو تحريف ظاهر .

(٢) تعريف الإرجاء « يقول الشهرستاني في الملل والنحل/١٣٦/١ « الإرجاء على معنيين .

أحدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) آية (١١١) من سورة الأعراف .

وإطلاق اسم المرجئة على الجماعة بهذا المعنى صحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد .

الثاني : اعطاء الرجاء ، وإطلاقه عليهم بهذا المعنى صحيح أيضا لأنهم يقولون ، لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة .

وإن الإيمان هو : مجرد المعرفة بالله فقط . وقسم المرجئة إلى أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، مرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة » ١.هـ

فمن قال بالمعنى الأول : فهو يعنى تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة ، فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما . وعلى هذا التفسير تكون المرجئة فرقة مقابلة للوعيدية .

وقيل إن المقصود به : تأخير على بن أبي طالب -رضي الله عنه ! عن الدرجة الأولى إلى الدرجة الرابعة ، وعلى هذا تكون المرجئة فرقة مقابلة للشيعة .

وبقولهم في المعنى الثاني : « إن الإيمان هو مجرد المعرفة بالله » قد فتحوا بابا من الفساد عظيمًا لضعاف النفوس في نشر الفساد ، فما على المرء إلا أن يعرف الله بقلبه ويرتكب كل معصية نهى عنها الإسلام ، وانظر الفصل/٤٦/٤ .

ويذهب أبو الحسن الأشعرى في كتابه مقالات الإسلاميين/٢١٣/١ إلى أن المرجئة ينقسمون إلى اثنتي عشرة فرقة ، معظمهم يقولون : إن الإيمان هو المعرفة بالله . ومنهم من يضيف إلى المعرفة بالله الإقرار باللسان كأبي حنيفة وأصحابه إذ جعلهم الفرقة التاسعة من المرجئة .

وقد نسب ابن حزم في الفصل/١٣٧-١٣٨/٣ إلى أبي الحسن الأشعرى القول بالإرجاء حيث قال : « وذهب قوم إلى أن الإيمان إنما هو معرفة الله بالقلب فقط . وهذا قول (أبي محرز الجهم بن صفوان) وأبي الحسن الأشعرى وأصحابهما » ا.هـ .

قلت : أما أبو الحسن الأشعرى فقد رجع عن هذا ، فقد سرد في كتابه مقالات الإسلاميين /٣٥٠/١ مقالة أهل الحديث وفيها قولهم «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» ثم قال: «وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب» ا.هـ .
=

إيمان الجوارح ، الذي هو كسب الأبدان[1] ، فإنهم زعموا أنهم[2] متساوون في إيمان القلب الذى هو التصديق ، وإيمان اللسان الذى هو الإقرار مع البيان أن للنبي ﷺ شفاعات يوم القيامة ، على ما قد بينت قبل ، » لا أن له شفاعة واحدة فقط .

= كما قال في الإبانة (ص ٢٤) « أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .. » فهو يقول بقول السلف ، غير إن أتباعه لازالوا على مذهبه الأول . والغالية من المرجئة يقولون : « إن الإيمان فعل اللسان دون القلب » وهذا ما أشار إليه المؤلف هنا .

وهذا قول المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرام . وهم الفرقة الثانية عشرة كما عدها الأشعرى في المقالات/ ٢٢٣ / ١ « وقد زعموا أن الإيمان هو الإقرار باللسان فقط . دون التصديق بالقلب ودون سائر الأعمال . وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيمانًا كما زعموا أن المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة .

وأشار الشهرستاني في الملل والنحل/ ١١٣ / ١ إلى أنهم فرقوا بين تسمية المؤمن مؤمنًا فيما يرجع إلى أحكام الظاهر والتكليف وفيما يرجع إلى أحكام الآخرة والجزاء فالمنافق عندهم مؤمن على الحقيقة مستحق للعقاب الأبدى في الآخرة .

وقال ابن حزم في الفصل/ ١٣٧ - ١٣٨ / ٣ وذهب قوم إلى أن الإيمان هو المعرفة بالقلب والإقرار باللسان معا فإذا عرف المرء بقلبه وأقر بلسانه فهو مسلم كامل الإيمان والإسلام ، وإن الأعمال لا تسمى إيمانًا ولكنها شرائع الإيمان ، وهذا قول أبي حنيفه النعمان بن ثابت الفقيه ، وجماعة من الفقهاء . » ا . هـ .

وقال ابن مندة/ ٣٣١ / ١ طبعة الجامعة الإسلامية - أولى - « وقال جمهور أهل الإرجاء هو فعل القلب واللسان » ا . هـ .

وهذا موافق لقول الأشعرى المتقدم « ومعظمهم .. » الخ .

وأهل السنة : يقولون : إن الأعمال تدخل في مسمى الإيمان وإنه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وعلى هذا تظاهرت النصوص من مثل قوله تعالى : « (وما كان الله ليضيع إيمانكم) أى صلاتكم إلى بيت المقدس ، وقوله ﷺ : « الإيمان بضع وسبعون شعبة » وذكر منه إماطة الأذى عن الطريق وهو فعل الجوارح .

وغيرها كثير . إذ ليس المقصود في هذا المقام بسط الكلام على هذه القضية ، وإنما التنبه والإشارة والله ولي التوفيق .

(١) في (ك ، ق) « الإيمان » وهو تحريف .

(٢) في (ت ، ق ، ك ، ل) سقط لفظ (أنهم) .

١-(٤٤٩)

حدثنا الربيع بن سليمان ، وإبراهيم بن عيسى بن عبد الله ، كاتب الحارث بن مسكين ، قالا : ثنا ابن وهب ، وثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنى عمّي ، قال : أخبرني مالك ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، قال : أخبرني أبي ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل أهل الجنة الجنة ، يدخل من يشاء برحمته ويدخل أهل النار ، النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة ، من خردل ، من إيمان ، فأخرجوه قال : فيخرجون منها حمما قد امتحشوا[1]، فيلقون في نهر الحياة أو الحيا[2]، فينبتون كما تنبت الحِبّة أو الحيّة، شك الربيع إلى جانب السيل ، قال رسول الله ﷺ :

ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية .

---

(١) (امتحشوا) « احترقوا » .

(٢) (الحيا) هو المطر . سمى حيا لأنه تحيا به الأرض وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون ، وتحدث فيهم النضارة ، كما يحدث ذلك المطر في الأرض .

١-(٤٤٩) سنده :

« الربيع بن سليمان ... ثقة » تقدم برقم (١٧٨) .

و « إبراهيم بن عيسى بن عبد الله .... » ؟

و « ابن وهب - هو - عبد الله .. ثقة » تقدم برقم (٧٥) .

و « أحمد بن عبد الرحمن بن وهب .. صدوق » تقدم برقم (٧٦) .

و « عمه - هو - الذى سبقه » .

و « مالك - هو - ابن أنس .. ثقة عالم إمام دار الهجرة » .

و « عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، المازني، ثقة، مات بعد عام (١٣٠ هـ) روى له الجماعة » التهذيب/ ١١٨/٨ التقريب/ ٨١/٢ .

و « أبوه - هو - يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصارى ، ثقة روى له الجماعة » التهذيب/ ٢٥٩/١١ التقريب/ ٣٥٤/٢ .

تخريجـــه :

١ - أخرجه البخارى في كتاب الإيمان/ ١١/١ (باب ١٥ تفاضل أهل الإيمان في الأعمال) . =

وقال إبراهيم بن عيسى : « يدخل الله أهل الجنة الجنة ، وقال : الحبّة إلى جانب السيل ، قال أحمد : الحبة ، ولم يشك ، وقال ثنا مالك .

قال أبو بكر : هذا الخبر مختصر ، حذف منه أول القصة في الشفاعة ، لمن أدخل النار ، من أهل التوحيد ، وذكر آخر القصة ، والدليل على صحة ما ذكرت أن الخبر مختصر ، خبر زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى[1] ، عن النبي ﷺ قال : « فيقول الله : انظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان ، أخرجوه » ثم ذكر زنة قيراط ، ثم ذكر زنة[2] مثقال حبة خردل ، قد خرجت هذا الخبر ، في غير هذا الباب ، بتمامه[3] .

٢-(٤٥٠)

وقد حدثنا أيضا بصحة ما ذكرت ، يوسف بن موسى ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدى ، عن سلمان[4] الفارسي ، قال : (يأتون النبي ﷺ : فيقولون : يانبي الله ، أنت الذى فتح الله بك ، وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قم فاشفع لنا إلى ربك فيقول : نعم ، أنا

= من مالك .. به .

٢ – ومسلم في كتاب الإيمان / ١٧٢ / ١ (باب ٨٢ إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار) من طريقين :

١ – بسنده من وهب .. به .

٢ – بسنده من عمرو بن يحيى .. به .

٣ – وأخرجه أحمد / ٥٦ / ٣ من عمرو بن يحيى .. به .

٤ – والآجرى في الشريعة (٣٤٥) كذلك .

(١) في (ك،ق) سقط لفظ (الخدرى) وفي (ت) (الجدرى) وهو تصحيف .

(٢) سقط من (ك،ق) (زنة)

(٣) انظر الحديث رقم (٤٦٦) من الباب رقم (٦٩) .

(٤) في (ت) « سليمان » وهو خطأ .

صاحبكم فيخرج يحوش النار، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد قال: فيفتح له، قال: فيجيء حتى يقوم بين يدى الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، قال: فيفتح الله له من الثناء والتحميد، والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق، فينادى يامحمد! ارفع رأسك وسل، تعطه، ادع يجب، قال: فيرفع رأسه، فيقول: رب أمتي أمتي، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له، فيفتح له من الثناء والتحميد والتمجيد، ما لم يفتح لأحد من الخلائق فينادى يامحمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: يفعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فيشفع لمن كان[1] في قلبه حبة من حنطة، أو مثقال شعيرة، أو مثقال حبة من خردل من إيمان) قال سلمان[2]: فذلك المقام المحمود.

قال أبو بكر: وهذا الخبر أتم في قصة إخراج من يخرج من النار، من خبر يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدرى، لأن في هذا الخبر ذكر مثقال حبة الحنطة، وحبة الشعير، وليس في خبر يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد ذكرهما، وخبر عبيد[3] الله بن أبي بكر[4]، عن أنس، فيه أيضا ذكر الشعير والبرة، وفيه أيضا ذكر الذرة، لم يذكر فيه حبة الخردل، وهذه الأخبار تدل على صحة مذهبنا، أن الأخبار رويت على (ما) كان يحفظها رواتها، منهم من كان يحفظ بغض الخبر، ومنهم من كان يحفظ الكل، فبعض الأخبار رويت مختصرة، وبعضها متقصاة[5]، فإذا جمع بين المتقصي (من الأخبار[6]) وبين المختصر منها، بان حينئذ العلم والحكم.

---

(١) في (ت،ك،ق،ل) «من» وهو تحريف.

(٢) في (النسخ) «سليمان» والصحيح ما أثبته، راجع ترجمته.

(٣) في (ك،ق) «عبد الله».

(٤) سيأتي هذا الخبر في (٤٥١).

(٥) يعنى تامة مستوفية لجميع أجزاء الخبر، من التقصى وهو (الشمول والاستيعاب) انظر ترتيب القاموس/ ٣/٦٣٢.

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك،ق).

٢-(٤٥٠) سنده:

(يوسف بن موسى .. صدوق) تقدم برقم (٤٤).

و (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم .. ثقة) تقدم برقم (٢٩).

=

٣-(٤٥١)

حدثنا بخبر عبيد الله بن أبي بكر الذى ذكرت محمود بن غيلان ، قال : ثنا المُؤَمَّل بن إسماعيل ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن جده أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : (يقول الله عز وجل : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان ، أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال برة من الإيمان ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، أو ذكرني أو خافني في مقام) .

= و (عاصم الأحول ... صدوق) تقدم برقم (٢٧٦) .

و (وأبو عثمان – هو – عبد الرحمن بن مِلّ – بلام ثقيلة والميم مثلثة ، النهدى ، بفتح النون ، وسكون الهاء ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، عابد ، مات سنة (٥٥ هـ) وقيل بعدها وعاش (١٣٠ سنة) وقيل أكثر ، روى له الجماعة) التهذيب /٦/٢٧٧ التقريب/١/٤٩٩ .

تخريجـــه :

١ – أورده الهيثمي في المجمع/١٠/٣٧١ مختصرا وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة/٢/٣٨٣ بطوله وله مقدمة لم يذكرها المؤلف ...) من طريق أبي معاوية .. به بهذا اللفظ والحديث صحيح ، ورجاله ثقات ، إلا أنه موقوف على سلمان رضي الله عنه – وهو في حكم المرفوع لأنه من الأمور الغيبية التي لا يمكن أن يقال بالرأى .

وتقدم قريبًا من لفظه ، وبمعناه في الأحاديث السابقة وأقربها حديث رقم (٤٤٩) ففيه « مثقال حبة من خردل من إيمان » .

٣-(٤٥١) سنده :

(عبيد الله بن أبي بكر – هو – ابن أنس بن مالك ، أبو معاذ ، ثقة ، روى له الجماعة) التهذيب/٥/٧ التقريب/١/٥٣١ .

و (محمود بن غيلان – هو – العدوى .. ثقة) تقدم برقم (٨٠) .

و (مُؤَمَّل بن إسماعيل .. صدوق) تقدم برقم (٢٣٢)

و (مبارك بن فضاله ... صدوق) تقدم برقم (٢٦٦) .

تخريجه :

١ – أخرجه الترمذى في كتاب صفة جهنم/٤/٧١٢ (باب ٩ ما جاء إن للنار نفسين ...) من طريقين :=

٤-(٤٥٢)

حدثنا نصر بن مرزوق المصرى، قال: ثنا الخُصَيْب[1]-يعني ابن ناصح- قال: ثنا المبارك، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (يخرج من النار) فذكر مثله، وقال في كلها يخرج من النار وقال: (قدر خردلة) مكان ذرة، وقال أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام، لم يذكر[2] في هذا الموضع قول لا إله إلا الله) وروى أبو داود هذا الخبر مختصرا.

= الأول: تقدم برقم (٤٤٥) عن قتادة عن أنس ... به.

الثاني: بسنده من مبارك بن فضالة .. به، مختصرا بلفظ: «يقول الله أخرجوا من النار من ذكرني يوما، أو خافني في مقام». وقال: هذا حديث حسن غريب. وسوف يذكره المؤلف بعد الحديث القادم بهذا اللفظ.

٢-وأخرجه بلفظ الترمذى، ابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٠٠) من مبارك بن فضالة .. به.

٣-وأخرجه الحاكم في المستدرك/(ص ١/٧٠) بسند المؤلف مختصرًا، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

ووافقه الذهبي، وساق الحديث كاملا بلفظ المؤلف وسنده من (مبارك بن فضالة .. به) وقال: صحيح الإسناد.

(١) في (المطبوعة) «الخطيب» وهو خطأ. انظر ترجمته.

(٢) سقط من (المطبوعة) «هذا».

٤-(٤٥٢) سنده:

(نصر بن مرزوق، هو-أبو الفتح المصرى، قال ابن أبي حاتم: صدوق..) الجرح والتعديل/٨/٤٧٢.

و (الخُصَيْب-هو-ابن ناصح الحارثي، البصرى، قال ابن أبي حاتم: ما به بأس إن شاء الله، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة (٢٠٨هـ) الجرح والتعديل/٣/٣٩٧ والتهذيب/٣/١٤٣. والتقريب/١/٢٢٣.

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله.

تخريجه:

تقدم في الذى قبله.

٥-(٤٥٣)

حدثناه محمد[١] بن رافع ، قال : ثنا أبو داود ، عن مبارك بن فضالة ، وثنا عبدة ابن عبد الله الخزاعي، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن أبي بكر[٢] بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (يقول الله : أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام) .

قال أبو بكر : اختصر أبو داود هذا الحديث ، ولم يذكر أول المتن ، وذكر آخره .

٦-(٤٥٤)

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أن أباه وشعيب بن الليث ، أخبراه[٣] ، قالا : أخبرنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عمرو –وهو ابن أبي عمرو– عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إني لأول الناس،

---

(١) في (المطبوعة) « محمود بن رافع » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٢) سقط من (المطبوعة) « ابن » وهو خطأ .

٥-(٤٥٣) سنده :

(محمد بن رافع –هو– القشيري ، النيسابوري ، ثقة عابد مات سنة (٢٤٥ هـ) روى له الشيخان والأربعة سوى ابن ماجة) التهذيب/ ١٦٠/٩٠ التقريب/ ١٦٠/٢.

و (أبو داود –هو– الطيالسي .. ثقة) تقدم برقم (١٨٢) .

و (عبدة بن عبد الله الخزاعي .. ثقة) تقدم برقم (١٥٨) وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجه :

تقدم برقم (٤٥١)

(٣) في (ك،ق،ت،ل) « أخبراهم » .

تنشق الأرض عن جمجمته يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد النبيين يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، سآتي باب الجنة، فيفتحون لي، فأسجد لله تعالى فيقول: ارفع رأسك يامحمد، وتكلم، يسمع[1] منك، وقل: يقبل منك، واشفع، تشفع، فأرفع رأسى[2]، فأقول: أمتي أمتي، يارب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعيرة، من إيمان، فأدخله الجنة، فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك، فأدخلهم الجنة، وآتي الجبار، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يامحمد، وتكلم يسمع منك[3]، وقل، يقبل قولك[4]، واشفع، تشفع، فأقول: أمتي، أمتي[5]، فيقول: اذهب إلى أمتك[6] فمن وجدت في قلبه (مثقال نصف حبة، من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب، فمن وجدت فى قلبه مثقال ذلك فأدخله الجنة، قال: فآتي الجبار، فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يامحمد، وتكلم، يسمع منك، واشفع، تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي، أمتي، أىْ رب، فيقول: اذهب، فمن وجدت في قلبه)[7]، مثقال حبة من خردل، من إيمان، فأدخله الجنة، فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك، فأدخلهم الجنة[8]، وفرغ من الحساب، حساب[9] الناس) ذكر الحديث.

---

(١) في (ت) « يسمع منك لك » وفي (المطبوعة) « يسمع لك » .

(٢) سقط من (المطبوعة) لفظ (رأسى)

(٣) سقط من (ك،ق) لفظ « منك »

(٤) في (ك،ق) « منك » .

(٥) في (ك،ق) بزيادة « أى ربي » .

(٦) سقط من (ك،ق) « إلى أمتك » .

(٧) ما بين القوسين سقط من (ك،ق) .

(٨) سقط من (المطبوعة) لفظ « الجنة » وفي (ل) « فأدخلتهم » .

(٩) سقط من (ك) « الناس » .

٦-(٤٥٤) سنده :

تقدم أول هذا السند .. إلى ابن الهاد ، برقم (٤٤١) .

و (ابن الهاد-هو-يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله ، ثقة مكثر ، مات سنة (١٣٩ هـ) روى له الجماعة) =

٧-(٤٥٥)

حدثنا بهذا الخبر أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي[١]، قال: ثنا عبد الرحمن بن سلمان[٢] يعني الحَجْرى- عن عمرو بن أبي عمر، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر بمثله، غير أنه قال: (وأنا سيد النبيين يوم القيامة، ولا فخر، وإني آتي باب الجنة، فآخذ بحلقتها، فتقول الملائكة: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل فأجد الجبار تبارك وتعالى مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يامحمد- فذكر بعض الحديث وقال- فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك، (فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يامحمد- فذكر بعض الحديث وقال- فمن وجدت في قلبه[٣] ذلك[٤])، فإذا الجبار تبارك وتعالى مستقبلي، فأسجد له- وذكر الحديث إلى قوله- وفرغ من حساب الناس، قال: أدخل من بقى من أمتي النار مع أهل النار، فيقول لهم أهل النار: ماأغنيعنكم أنكم كنتم تعبدوه[٥] ولا تشركوا به شيئًا، فأنتم معنا، فيقول الجبار تبارك وتعالى: فبعزتي لأعتقهم[٦] من النار، فيرسل إليهم فيخرجون من النار ، وقد امتحشوا، فيدخلون في

=في تهذيب الكمال/١٥٣٦/٣ وفي التهذيب/١٣٣٩/١١. (يزيد بن عبد الله) وفي التقريب/٣٦٧/٢ .
(يزيد بن عبدالملك ..) فأثبت مافى الأصول .
و (عمرو بن أبي عمرو ... ثقة) تقدم برقم (٤٤٤) .

تخريجه :

١-أخرجه الإمام أحمد في المسند/١٤٤/٣ من طريق يونس ، ثنا ليث ... به .
٢-وابن ماجه في كتاب الزهد/١٤٤٠/٢ (باب ٣٧ ذكر الشفاعة) عن أبي سعيد الخدرى .. به- مختصرا .

والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

(١) في (المطبوعة) « عمر » وهو خطأ .
(٢) في (المطبوعة) « سليمان » وهو خطأ ، راجع ، ترجمته .
(٣) في (ك) بزيادة هذه العبارة « مثقال نصف حبة من شعيرة من الإيمان فأدخله الجنة ، فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك » .
(٤) ما بين القوسين (هكذا) في جميع النسخ ويظهر أنه مكرر مع ما قبله .
(٥) في (ل) « لأعتقنهم » .

نهر الجنة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل ، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله ، فيذهب بهم ، فيدخلون الجنة فيقال هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار : هؤلاء عتقاء الجبار) .

قال أبو بكر : في هذا الخبر ، خبر عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، ذكر نصف حبة شعير ، وليس في شيء من هذه الأخبار هذه اللفظة ، وليس في هذا الخبر ، ذكر البرة ، وجائز أن يكون زنة نصف حبة شعير ، زنة حبة حنطة .

٨-(٤٥٦)

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا الخليل بن عمر قال : ثنا عمر - يعني ابن سعيد الأشج - عن سعيد - يعني ابن أبي عروبة - عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (يخرج من النار من كان في قلبه ما يزن خردلة ، ما يزن برة ، ما يزن ذرة من الإيمان)

قال أبو بكر : ليس خبر قتادة عن أنس (أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وفي قلبه من الخير ما يزن برة) خلاف هذه الأخبار التي فيها ، في قلبه من الإيمان ما يزن كذا ، إذ العلم[1] محيط أن الإيمان من الخير لا من الشر ، ومن زعم

٧-(٤٥٥) سنده :

(أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) تقدم برقم (٧٦) .

و (عمه - هو - عبد الله بن وهب .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (عبد الرحمن بن سلمان ، - هو - الحَجْرى - بفتح المهملة وسكون الجيم - الرُّعَيْني ، قال البخارى : فيه نظر وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوى ، وقال : ابن حجر : لا بأس به ، روى له مسلم والنسائي) الميزان / ٥٦٧ / ٢ والتهذيب / ١٨٧ / ٦ والتقريب / ٤٨٢ / ١ و (عمرو بن أبي عمرو) تقدم في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم في الذى قبله .

(١) في (المطبوعة،ك،ق) « يحيط » .

من الغالية المرجئة أن ذكر الخير في هذا الخبر ليس بإيمان ، كان مكذبا لهذه الأخبار التي فيها، أخرجوا من النار من كان في قلبه من الإيمان كذا ، فيلزمهم أن يقولوا : هذه الأخبار كلها غير ثابتة ، أو يقولوا : إن الإيمان ليس بإيمان ، أو يقولوا[1]: إن الإيمان ليس بخير ، وما ليس بخير فهو شر ، ولا يقول مسلم : إن الإيمان ليس بخير ، فافهمه لا تغالط .

٩-(٤٥٧)

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا حماد – يعني ابن زيد – قال : ثنا معبد بن هلال العنزي[2] ، قال : انطلقنا إلى أنس بن مالك ، في زمن الثمرة ، ومعنا ثابت البناني ، لهذا[3] الحديث، فاستأذن ثابت، فأذن لنا، ودخلنا عليه، وأجلس ثابتا معه على سريره ، أو قال ، على فراشه قال : فقلت لأصحابنا : لا تسألوه عن شيء ، إلا عن هذا الحديث، فإنا خرجنا[4] له ، قال ثابت : ياأبا حمزة، إن إخوانك من أهل

---

(١) في (ك،ق،ت،ل) « أو يقولون » .

٨-(٤٥٦) سنده :

(محمد بن يحيى الذهلي ..) تقدم برقم (٤) .

و (الخليل بن عمر ... صدوق) تقدم برقم (٣٩٤) .

و (عمر بن سعيد الأشج ...) لم أجده .

و (سعيد بن عروبة ... ثقة) تقدم برقم (١٣٠) .

و (قتادة ..) تقدم برقم (١٤) .

تخريجـــــه :

١-أخرجه مسلم ١/١٨٣ في كتاب الإيمان باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة) من سعيد .. به .

٢-وابن ماجه في كتاب الزهد/١٤٤٣/٢ (باب ٣٧ في ذكر الشفاعة) من سعيد .. به .

(٢) في (ت،ل) « الزياني » وفي (ك،ق) « سعيد بن هلال الزمان » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٣) في (المطبوعة ك،ق،ت) « بهذا » .

(٤) في (المطبوعة ، ت) « أخرجنا » .

البصرة، جاؤك يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، فقال: نعم، حدثنا محمد رسول الله ﷺ، قال: (إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض قال: فيؤتى آدم عليه السلام فيقال: آدم، اشفع في ذريتك قال: فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنه خليل الله، فيؤتي إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، فإنه كليم الله، فيؤتى موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتي عيسى، فيقول: لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتّي، فأقول: أنا لها فأنطلق، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه، ويلهمني محامد، لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر ساجدا، فيقال لي: يامحمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع، تشفع فأقول: يارب أمتي، أمتي، قال: فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه إما إن قال مثقال برة، وإما إن قال: مثقال شعيرة من الإيمان فأخرجه منها، فإنطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، وأخرّ ساجدا قال: فيقال لي: يامحمد ارفع رأسك، وقل: يسمع، وسل تعطه، واشفع، تشفع، فأقول: يارب أمتي، أمتي قال: فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه أدني أدني أدني من مثقال حبة خردل، من الإيمان، فأخرجه من النار، ثلاث مرّات، فأنطلق، فأفعل، قال معبد: فأقبلنا حتى إذا كنّا بظهر الجبّان[1]، قلت: لو ملنا إلى الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة، قال: فدخلنا عليه، فقلنا : يا أبا سعيد[2]، جئنا من عند أخيك أبي حمزة وحدثناه ، حتى إذا فرغنا ، قال : ما حدثكم إلا بهذا ؟ قلنا : مازادنا على هذا ، قال : فقال الحسن : لقد حدثني منذ عشرين سنة ، فما أدرى أنسى الشيخ ، أم كره أن يحدثكم فتتكلوا[3] ، قال : فقالوا: ياأبا سعيد ، حدّثنا ، فضحك ، وقال : (خلق الإنسان عجولا[4]) ، إني

---

(١) (الجبّان) الجبّان والجبّانة هما الصحراء ، ويسمى بهما المقابر . لأنها تكون في الصحراء . وهو من تسمية الشيء باسم موضعه . وقوله : بظهر الجبان ، أى بظاهرها وأعلاها المرتفع منها .

(٢) في (ل) « ياأبا معبد » وهو خطأ فكنية (الحسن البصرى) (أبو سعيد) انظر ترجمته رقم (١٣٨) .

(٣) في (ك،ق) « فتتكلموا » وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) « من عجل .. » .

لم أذكره إلا وأنا أريد أن أحدثكموه ، حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنة ثم قال : فأقوم الرابعة ، فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرّ له ساجدا ، قال : فيقال لي : ارفع رأسك ، وقل ، يسمع لك ، وسل تعط واشفع ، تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فأقول : يارب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ، قال : فيقال : ليس لك ذلك ، ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله » .

قال أبو بكر : ليس فى هذا الخبر[1] زنة الدينار[2] ولا نصفه وفى آخره زيادة ذكر أدنى من مثقال حبة من خردل .

١٠-(٤٥٨)

حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : (يلقى الناس يوم القيامة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه ، فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم ، فينطلقون إلى آدم ، فيقولون : ياآدم إشفع لنا إلى

---

(١) في (المطبوعة ، ت،ك،ق) « في هذه زنة ... » .

(٢) في (ك) « الدنيا » وهو تحريف .

٩-(٤٥٧) سنده :

(أحمد بن عبدة .. ثقة) تقدم برقم (١٣) .

(حماد بن زيد ... ثقة) تقدم برقم (١٣) .

و (معبد بن هلال – هو – العنزى – بفتح المهملة والنون بعدها – زاى ، البصرى ، ثقة ، روى له البخارى ومسلم والنسائي) التهذيب/ ٢٢٥ / ١٠ التقريب/ ٢٦٣ / ٢ .

و (ثابت البناني ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه البخارى في كتاب التوحيد/ ٢٠٠ / ٨ (باب ٣٦ كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) من حماد بن زيد .. به هكذا مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

٢ – ومسلم في كتاب الإيمان/ ١٨٢ / ١ (باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها) من حماد بن زيد ... به كذلك .

ربك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم ، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون : ياإبراهيم اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته[(١)] ، فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : ياموسى اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا[(٢)] إلى من جاء اليوم[(٣)] مغفورا له ، ليس عليه ذنب ، فينطلقون إلى محمد ﷺ ، فيقولون : يامحمد اشفع لنا إلى ربك فيقول : أنا لها ، وأنا صاحبها ، قال : فأنطلق حتى استفتح باب الجنة ، قال : فيفتح ، فأدخل ، وربي عز وجل على عرشه فأخر ساجدا ، وأحمده بمحامد ، لم يحمده بها أحد قبلي ، وأحسبه قال : ولا أحد بعدى ، فيقال : يامحمد ارفع رأسك وقل ، يسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع تشفع فأقول : يارب ، يارب ، فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان ، قال : فأخرّ ساجدا ، وأحمده بمحامد ، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال : ولا أحد بعدى فيقال : يامحمد ارفع رأسك وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع، تشفع، فأقول: يارب، يارب فيقول: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال : فأخرّ له ساجدا ، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ، وأحسبه قال : ولا أحد بعدى ، فيقال يامحمد ارفع رأسك ، وقل ، يسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب ، فيقول : أخرج من كان في قلبه أدني شيء ، فيخرج ناس من النار ، يقال لهم الجهنميون ، وإنه لفي الجنة) فقال له رجل : ياأبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله ﷺ ، قال : فتغير وجهه ، واشتدّ عليه وقال : ليس[(٤)] كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا .

قال أبو بكر : ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام .

---

(١) في (ك،ق،ت،ل) « برسالته » .

(٢) سقط لفظ « انطلقوا » من (المطبوعة ت) .

(٣) في (ك،ق) « إليه » وهو تحريف .

(٤) في (ت) « ليس كما » وهو تحريف .

قال أبو بكر : لعله يخطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة ، (ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ) ، في عقب هذا الخبر ، خلاف خبر معبد بن هلال الذى قال فيه : حدثنا محمد ﷺ ، وخلاف خبر عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته ، لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله ﷺ ، ذكر في أول الخبر إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمته ، فذكر في الخبر كلاما ، ليس في رواية حميد ، عن أنس ، وكذلك في خبر معبد بن هلال ، إذا كان يوم القيامة ، ماج الناس بعضهم في بعض ، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي ﷺ حدث بعض أصحابه – أنس فيهم – فسمع من النبي ﷺ بعض الخبر ، واستثبت في باقي الخبر ، واستفهمه ممن كان أقرب من النبي ﷺ في المجلس ، وأكبر منه سنا ، وأحفظ وأوعى للحديث منه ، فروى الحديث بطوله ، قد سمع بعضه ، وشهد المجلس الذى حدث النبي ﷺ بهذا الحديث ، فحدث بالحديث بتمامه ، سمع بعضه من النبي ﷺ وبعضه ممن حفظه من النبي ﷺ ، ووعاه عنه[1] كما يقول بعض رواة الحديث : حدثني فلان ، واستثبته من فلان[2] ، يريد خفي على بعض الكلام ، فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا : أسمعت هذا من رسول الله ﷺ ، ظاهره يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمعت جميع هذا الخبر من رسول الله ﷺ ، وأجاب أنس ، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ ، فظاهر هذه اللفظة ، أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ ، ولم[3] يقل أنس: لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ ، وقال غيره في أول الخبر : سمعت رسول

---

(١) هذا التخريج خلاف الظاهر ، والأحسن أن يقال : أن أنسا سمع الحديث كله من رسول الله ﷺ ، ولكنه عند روايته كان ينسى بعض أجزائه ، فيذكر في كل مرة ما حفظه منه وكان يتصرف كذلك في بعض ألفاظه ، فجاءت الروايات مختلفة .

(٢) في (ل) بزيادة (أوثبتني فيه فلان) .

(٣) في (المطبوعة) بزيادة (لو) ، وهو خطأ .

الله ﷺ ، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا ، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة ، وقد سمع قراءته لبعضها ، وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة ، وإنما سمع بعضها لا كلها[١] على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذى الأجزاء أو الشعب[٢] على بعض الشيء دون بعض ، كذلك اسم الحديث قد يقع على بعض الحديث كما يقع الاسم على الكل ، فافهموه ، لا تغالطوا .

١١-(٤٥٩)

حدثنا محمد بن بشار بندار ، ومحمد بن رافع ، وهذا حديث بندار ، قال : ثنا حماد بن مسعدة ، قال : ثنا ابن عجلان عن جوثة[٣] بن عبيد ، أن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (يؤتى آدم عليه السلام ، يوم القيامة ، فيقال : اشفع لذريتك ، فيقول : لست بصاحب ذلك ، ائتوا نوحا ، فإنه أول الأنبياء وأكبرهم ، فيؤتى نوح فيقول : لست بصاحبه ، عليكم بإبراهيم ، فإن الله اتخذه

---

(١) في (ت) « لأهلها » وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) « الشعبة » .

١٠-(٤٥٨) سنده :

(الحسين بن الحسن –هو– ابن حرب السلمي .. صدوق) تقدم برقم (٨١) .

و (المعتمر بن سليمان .. ثقة) تقدم رقم (٦٠) .

و (حميد الطويل .. ثقة) تقدم برقم (١٦٣) .

تخريجه :

١–أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص٣٨٧ / ٢) من معتمر بن سليمان ... به .

والحديث : إسناده صحيح ، وقد تقدم نحوه من رواية الشيخين عن أنس دون قول الرجل في آخره : يأبا حمزة ، انظر الحديث رقم (٣٥٢ – ٣٥٣)

(٣) في (المطبوعة) « حوثة » بالحاء المهملة هنا وفي المواضع القادمة وهو خطأ .

خليلا فيؤتى إبراهيم فيقول[1] : لست بصاحبه ، عليكم بموسى ، فإن الله كلمه تكليما ، قال : فيؤتى موسى ، فيقول : لست بصاحبه عليكم بعيسى ، فإنه روح الله وكلمته ، فيؤتى عيسى ، فيقول : لست بصاحب هذا ، ولكن أدلكم على صاحبه ، ولكن ائتوا محمدا ﷺ ، وعلى جميع الأنبياء ، قال : فأوتى ، فأستفتح فإذا نظرت إلى الرحمن وقعت له ساجدا ، فيقال لي : ارفع رأسك يامحمد ، وقل ، يسمع ، واشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه ، فأقول : يارب أمتي ، قال : فيقال : اذهبوا ، فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال دينار إيمان إلا أخرجتموه ، ويخرج ما شاء الله ، ثم أقع الثانية ساجدا ، قال : فيقال : ارفع يامحمد ، فقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل ، تعطه ، فأقول ، أى رب ، أمتى ، قال : فيقال : اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه نصف دينار إيمان إلا أخرجتموه قال : فيخرج بذلك ما شاء الله ، قال : ثم أقع الثالثة ساجدا قال : فيقال : ارفع رأسك يامحمد ، وقل ، يسمع لك ، واشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه ، قال : فأقول : يارب ، أمتي فيقول : اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال ذرة إيمان إلا أخرجتموه ، قال : فلا يبقى إلا من لا خير فيه – قال لنا بندار مرة – ائتوا عيسى ، وقال : فيقول : لست بصاحب ذلك ، وقال : مثقال ذرة.من إيمان) سمعته من بندار مرتين ، مرة في[3] كتاب القواعد[4] ، ومرة في كتاب ابن عجلان .

قال أبو بكر : قد اختلفوا في اسم هذا الشيخ ، فقال : بعضهم جوثة بن عبيد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه (أن جوثة)[5] بن عبيد الأيلي ،

---

(١) سقط من (ك،ق) « فيقول » .

(٢) في (المطبوعة) « قال » .

(٣) سقط لفظ (مرة) من (ك،ق) .

(٤) في (ل) « الفوائد » .

(٥) سقط من (ك،ق) ما بين القوسين .

إنه[1] سمع أنس بن مالك يقول : (إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين خلقه ، فأدخل أهل الجنة ، الجنة وأدخل أهل النار ، النار"، سجد محمد ﷺ ، فأطال السجود ، فينادى ارفع رأسك يامحمد ، اشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه ، فيرفع رأسه ، فيقول : يارب ، أمتي ، فيقول الله تعالى ، عز وجل للملائكة : أخرجوا لمحمد ﷺ من أمته من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان فيخرجون ، ثم يسجد الثانية أطول من سجدته الأولى ، قال : فيقال : ارفع رأسك ، اشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأقول : يارب أمتي فيقول الله عز وجل للملائكة : أخرجوا من أمته من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ، ثم يسجد الثالثة أطول من سجدته ، فينادى ارفع رأسك ، اشفع ، تشفع ، وسل ، تعطه فيقول : يارب ، أمتي ، فيقول الله للملائكة : أخرجوا لمحمد ﷺ من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، فيعرضون عليه ، فيخرجونهم ، قد اسودوا وعادوا كالنصال المحرقة ، فيدخلون الجنة فينادى بهم أهل الجنة ، فيقولون : من هؤلاء الذين آذانا ريحهم ؟ فتقول الملائكة : هؤلاء الجهنميون ،

---

(١) في (ك،ق) « حدثه إنه .. » وسقط من (المطبوعة) .

١١-(٤٥٩) سنده :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

و« محمد بن رافع .. ثقة) تقدم برقم (٢٧) .

و« حماد بن مسعدة ثقة) تقدم برقم (٤٣٩) .

و« ابن عجلان -هو- محمد ... صدوق) تقدم برقم (٧) .

و« جوثة بن عبيد- هو -ابن سنان الديلي ، له ذكر في ترجمة (عياش بن عقبة الحضرمي) ، في تهذيب الكمال (ص١٠٧٥/٣) حيث روى عنه كما سيأتي .... ؟

تخريجـــــه :

تقدم في (٤٥٧-٤٥٨) من حديث :

معبد بن هلال ، وحميد الطويل ، عن أنس .

وقد أخرجوا بشفاعة محمد ﷺ ، فيذهب بهم إلى نهر الحيوان فيغسلون[1] ويتوضأون ، فيعودون[2] أناسا[3] من الناس غير أنهم يعرفون) فقلت : يا أبا حمزة ، وما الحيوان ؟ قال : نهر من أنهار الجنة ، هو من أدناها .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (قد اسودوا وعادوا كالنصال) من الجنس الذى أقول إن العود قد يكون بدءا ، لأن أهل النار لم يكونوا سودا كالنصال ، قبل أن يدخلوا النار ، وإنما اسودوا بعد ما احترقوا في النار فمعنى قوله : (وعادوا كالنصال المحرقة) أى صاروا كالنصال المحرقة[4] ، فأوقع اسم العود ، وإنما معناه صاروا .

قال أبو بكر : هذا الشيخ هو جَوْثَة بن عبيد ، كما قاله عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، وقد روى عياش بن عقبة الحضرمي عنه خبرا آخر ، حدثناه أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، قال : ثنا عياش بن عقبة

---

(١) « فيغتسلون » في (ك،ق) .

(٢) في (ك،ق) « فتعودون » وهو تصحيف .

(٣) في (ك) من « النار » وهو تحريف .

(٤) في (ك) « المحروقة » .

هذا السند :

(يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (عبد الله بن وهب .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (عمرو بن الحارث ... ثقة) تقدم برقم (٢٠٠) .

و (يزيد بن أبي حبيب .. ثقة) تقدم برقم (٢٠) .

و (جوثة بن عبيد ــ هو ــ ابن سنان الديلي ..) تقدم في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٤٤٩) قريبا من هذا اللفظ مختصرا .

الحضرمي، وكان من أفاضل من لقيت بمصر ، قال : سمعت جوثة بن عبيد الأيلي(١) يحدث عن أنس بن مالك(٢) قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول : (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) .

---

(١) في (ك،ق،ل) « الدولي » وهو تحريف .

(٢) ورجال هذا السند :

(أبو هاشم زياد بن أيوب .. ثقة) تقدم برقم (٨٤) .

و (وأبو عبد الرحمن – هو – عبد الله بن يزيد المكي ، ثقة فاضل مات سنة (٢١٣ هـ) وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري) (روى له الجماعة) التهذيب/٦/٨٣ التقريب/٤٦٢/١ .

و (عقبة بن عياش بن كليب الحضرمي ، أبو عقبة ، صدوق مات سنة (١٦٠ هـ) روى له أبو داود والنسائي) التهذيب/١٩٨/٨. التقريب/٩٥/٢.

و (جوثة بن عبيد ..) تقدم في أول الحديث .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه :

أ – في كتاب المناقب/١٧٨ – ١٧٩/٤ (باب ٢٥ علامات النبوة) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري .. به .

ب – في كتاب فضائل القرآن / ١١٤ / ٦ (باب ٣٦ من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به ، أو فخر به) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .. به .

جـ – وفي كتاب استتابه المرتدين / ٥٢ / ٨ (باب ٦ قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم) عن أبي سعيد الخدري .. به .

٢ – ومسلم في كتاب الزكاة / ٧٤٠ / ٢ (باب ٤٧ ذكر الخوارج وصفاتهم) عن جابر بن عبد الله وعن أبي سعيد الخدري .. به .

وفي نفس الكتاب/٧٤٦ (باب ٤٨ التحريض على قتل الخوارج) عن سويد بن غَفْلَة عن علي .. به .

(٧٢) باب ذكر البيان أن المقام الذى يشفع فيه النبي ﷺ لأمته هو المقام المحمود الذى وعده الله عز وجل في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾[1] .

وهذه اللفظة عندى من الجنس الذى قال بعض العلماء : عسى من الله واجب ، لا على الشك والارتياب مما يجوز أن لا يكون .

---

(١) وردت عدة أقوال حول المقام المحمود لنبينا ﷺ فقيل :

١-هو الشفاعة العظمى للفصل بين الخلق وإراحتهم من هول الموقف .

٢-وقيل إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة .

٣-إخراجه من النار بشفاعته ﷺ من يخرج .

٤-إنه ثناؤه ﷺ على الرب تبارك .

٥-إن النبي ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجنة .

٦-إنه ﷺ يشفع بعد جبريل وإبراهيم وموسى عليهم السلام ، فلا يشفع أحد أكثر مما يشفع فيه .

٧-إنه المراجعة في الشفاعة من النبي ﷺ . هذه أهم الأقوال في هذه المسألة ذكرها العلماء كابن جرير ، والقرطبي في تفسيريهما ، وابن حجر في الفتح والقاضي عياض في كتابه الشفاء .

وقد رجح أكثر هؤلاء أن المراد بالمقام المحمود ، الشفاعة قال ابن جرير الطبرى في ذلك :(وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح في الخبر عن رسول الله ﷺ أن المراد بالمقام الشفاعة) ، تفسير ابن جرير/١٥/١٤٣ .

وقال القرطبي : (وقد اختلف في المقام على أقوال وأصحها الشفاعة) . تفسير القرطبي/١٠/٣٠٩ .

وقال ابن الجوزى : (والأكثر على أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة) . والأقوال التي مرت معنا في تفسير المقام المحمود اعلم أنه لا تعارض بينها لأنه يمكن إرجاعها إلى الشفاعة وما يكون معها من أحوال . قال الحافظ ابن حجر في الفتح : (ويمكن رد هذه الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة ، فإن إعطاءه لواء الحمد بيده ، وثناءه على ربه ، وكلامه بين يديه ، وقيامه أقرب من جبريل ، كل ذلك صفات للمقام المحمود الذى يتشفع فيه ليقضي بين الخلق ، وأما شفاعته في إخراج المذنبين من النار فمن توابع ذلك) الفتح/١١/٤٢٧ .

وقال ابن القيم:(ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة كما دلت عليه الأحاديث ، فكان في التنكير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التعريف–ويقصد بذلك كلمة « مقاما » في الآية) بدائع الفوائد/٤/١٠٦ .

وسوف يذكر المؤلف في هذا الباب من الأحاديث الصحيحة ما يدل على أن المقام المحمود هو الشفاعة والله أعلم.

١-(٤٦٠)

حدثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو[1] بن ميمون ، قال : أخبرنا أبو أسامة ، وثنا مسلم[2] بن جنادة ، قال : ثنا حماد-يعني أبا أسامة[3] -عن داود الأودى ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله :﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : (هو المقام الذى أشفع فيه لأمتي) هذا لفظ إسماعيل .

---

(١) في (ك،ق) « عمر » وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) « سالم » وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة ، ك،ق) « أبو سلمة » وهو خطأ .

١-(٤٦٠) سندُه :

(إسماعيل بن حفص بن عمرو بن دينار ، ويقال : ابن ميمون ، الأُبليّ بضم الموحدة وتشديد اللام-أبو بكر الأودى ، صدوق ، مات سنة (٢٥٦هـ) روى له النسائي وابن ماجة) التهذيب/٢٨٨ / ١ التقريب/٦٨ / ١ .

و (أبو أسامة-هو-حماد بن أسامة .. ثقة) تقدم برقم (١٥٢) .

و (مسلم بن جنادة .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

و « داود-هو-ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ، الزَعَافِرى ، أبو يزيد ، الأعرج ، قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ضعيف وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى : ليس بقوى في الحديث ويكتب حديثه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة (١٥١هـ) روى له الترمذى وابن ماجه) التهذيب/٢٠٥/٣ التقريب ٢٣٥/١ و (أبوه-هو-يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى-بواو ساكنة بعدها مهملة-أبو داود ، مقبول ، روى له الترمذى وابن ماجة) التهذيب/٣٤٥/١١ التقريب/٣٦٨/٢ .

إسناده ضعيف . لضعف (داود بن يزيد ...) .

تخريجـــــه :

١-وقد أخرجه الإمام أحمد/٤٤١/٢ من داود الأودى .. به .

والحديث له شاهد يقويه من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ .

٢-أخرجه ابن أبي عاصم في السنة /٣٦٤/٢ بزيادة في أوله .

وأخرجه أيضا في/٣٦٤/٢ بلفظ المؤلف وسنده من داود .. به .

٣-والحاكم (٥٧٠-٥٧١/٤) بسنده عن جابر رضي الله عنه .. به.

وقال : (صحيح الإسناد على شرط الشيخين ..) وأقره الذهبي .

٢-(٤٦١)

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد - وهو ابن أبي حبيب - عن معاوية بن معتب، أو مغيث، شك عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (قلت: يارسول الله ما رد إليك ربك في الشفاعة، قال: قد ظننت أنك أول من يسألني عنها من حرصك على العلم، وشفاعتي لأمتي من كان منهم يشهد أن لا إله إلا الله، يصدق قلبه لسانه أو لسانه قلبه).

٣-(٤٦٢)

وروى رشدين[١] بن كريب، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: المقام المحمود، مقام الشفاعة.

(•••)

حدثناه محمد بن يحيى، قال: ثنا مؤمل بن الفضل[٢] قال: ثنا عيسى بن يونس، عن رشدين.

٢-(٤٦١) سنده:

(محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢).

و (عثمان بن عمر .. ثقة) تقدم برقم (٨٦).

و (عبد الحميد بن جعفر - هو - ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق، وربما وهم، مات سنة (١٥٣ هـ).

روى له ابن ماجة والترمذي والبخاري تعليقًا. تهذيب الكمال ٧٦٥/٢ والتهذيب/١١١/٦ والتقريب/٤٦٧/١.

وانظر بقية رجال السند في الحديث (٤٤١).

تخريجـــــه:

تقدم في (٤٤١).

(١) في (ك،ق) «رشيد» وهو خطأ، انظر ترجمته.

(٢) في جميع النسخ «ابن المفضل» وهو خطأ والصحيح ما أثبته انظر ترجمته.

٣-(٤٦٢) سنده:

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤).

=

٤-(٤٦٣)

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا أبي ، وشعيب ، قالا : أخبرنا الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر[١] قال : سمعت حمزة بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : (مايزال الرجل يسأل ، حتى يأتي يوم القيامة ، ليس في وجهه مزعة لحم -وقال- إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم ، فيقول : لست صاحب ذلك ، ثم بموسى ، فيقول كذلك ، ثم بمحمد ﷺ (فيشفع[٢]) بين الخلق ، فيمشي ، حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم)[٣] .

(٧٣) (باب ذكر الدليل أن جميع الأخبار التي تقدم ذكرى لها إلى هذا الموضع في شفاعة النبي ﷺ في إخراج أهل التوحيد من النار إنما هي ألفاظ عامة مرادها خاص) .

= و (مُؤَمَّل بن الفضل -هو- الجزرى ، أبو سعيد ، صدوق مات سنة (٢٣٠ هـ) وقيل قبلها ، روى له أبو داود والنسائي تهذيب الكمال/ ١٣٩٥/ ٣ التهذيب/ ٣٨٣/ ١٠ التقريب/ ٢٩٠/ ٢ .

و (عيسى بن يونس -هو- ابن أبي إسحاق .. ثقة) تقدم برقم (٢١٥) .

و (رشدين بن كُريب -هو- ابن أبي مسلم ، الهاشمي مولاهم ، أبو كريب ، قال أحمد : منكر الحديث ، وضعفه النسائي وابن معين ، وابن حجر ، وقال ابن عدى ، أحاديثه مقاربة لم أر فيها منكرا جدا ، ومع ضعفه يكتب حديثه) الميزان/ ٥١/ ٢ ، التهذيب/ ٢٧٩/ ٣ التقريب/ ٢٥١/ ١ .

و (أبوه -هو- كُرَيب بن أبي مسلم ، الهاشمي ، مولاهم أبو رشدين مولى ابن عباس ، ثقة ، مات (٩٨ هـ) روى له الجماعة) التهذيب/ ٤٣٣/ ٨ والتقريب/ ١٣٤/ ٢ .

والحديث هنا : موقوف وإسناده ضعيف ولكن له شواهد في الحديث المشار إليه تقويه .

تخريجـــــه :

تقدم مرفوعا من رواية أبي هريرة في (٤٦١) .

وانظر تخريجه في (٤٦١) .

(١) في (ك،ق) « عن » وهو خطأ .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت،ل) .

(٣) تقدم هذا الحديث سندا ومتنا ، في (٣٤٨) .

قوله : (أخرجوا من النار من كان في قلبه وزن كذا من الإيمان) إن معناه بعض من كان في قلبه قدر ذلك الوزن من الإيمان ، لأن النبي ﷺ قد أعلم أنه يشفع ذلك اليوم أيضا غيره ، فيشفعون ، فيأمر الله أن يخرج من النار بشفاعة غير نبينا محمد ﷺ من كان في قلوبهم من[1] الإيمان ، قَدْرٌ[2] ما ، أعلم أنه يخرج بشفاعة نبينا محمد ﷺ ، اللهم إلا أن يكون من يشفع من أمة النبى ﷺ ، إنما[3] يشفع بأمره[4] ، كخبر آدم بن علي عن ابن عمر[5] ، وجائز[6] ، أن تنسب[7] الشفاعة إلى النبّي ﷺ لأمره بها ، كما بينت في مواضع من كتبي ، أن العرب تضيف الفعل إلى الآمر ، كإضافتها إلى الفاعل ، ومعروف أيضا في لغة العرب الذين بلغتهم ، خوطبنا أن يقال : أخرج الناس من موضع كذا وكذا ، والقوم أو من كان معه كذا أو عنده كذا و مما يراد بعضهم[8] ، لا جميعهم ، لا ينكر من يعرف لغة العرب أنها بلفظ عام يريد الخاص ، قد بينّا من هذا النحو من كتاب ربنا وسنة نبينا المصطفى ﷺ ، في كتاب معانى القرآن وفي كتبنا المصنفة من المسند في الفقه ، ما في بعضه الغنية والكفاية لمن وفق لفهمه ، كان معنى الأخبار التي قدمت ذكرها في شفاعة النبي ﷺ عندى[9] خاصة : معناها ، أخرجوا من النار من كان في قلبه من الإيمان

---

(١) سقط من (ك،ق) حرف « من » .

(٢) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) « لأنه » بدل « قدر ما » وما أثبته أولى .

(٣) في (ك،ق) « إنهما ليشفع » وفي (ل) « إنهما » .

(٤) الأحسن أن يقال إن النبي ﷺ ، يختص بالشفاعة في قوم معينين قد عظمت ذنوبهم ، ثم يشفع من يشفع من أمته فيمن هم دون ذلك . أو يشتركون معه كما تفيده عموم الأدلة .

(٥) سيأتي برقم (٤٧٣) .

(٦) في (ل) « وجابر » وهو تصحيف .

(٧) في (ك،ق) « ينسب » وهو تصحيف .

(٨) في (المطبوعة) بزيادة « كذا وكذا » وهي لا معنى لها .

(٩) في (ك،ق،ت،ل) « عند » وهو تحريف .

كذا ، أي غير من قضيت إخراجهم من النار بشفاعة غير النبي ﷺ ، من الملائكة والصديقين والشفعاء غيره ممن كان لهم أخوة في الدنيا يصلون معهم ويصومون معهم (ويحجون معهم ، ويغزون معهم[١]) قد قضيت إني أشفعهم فيهم ، فأخرجوهم من النار بشفاعتهم ، في خبر حذيفة بشفاعة الشافعين ، قد خرجته قبل هذا الباب بأبواب[٢] .

١-(٤٦٤)

فحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا جعفر بن عون ، ثنا[٣] هشام بن سعد[٤] ، قال : ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار[٥] ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : (قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة) ؟ فذكر الحديث بطوله ، وقال : ثم يضرب الجسر على جهنم ، قلنا : وما الجسر[٦] يارسول الله ، بأبينا أنت وأمّنا ؟ قال : (دحض مزلة)[٧] له كلاليب وخطاطيف ، وحسكة تكون بنجد ، عقيفا[٨] يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كلمح البرق ، وكالطرف وكالريح وكالطير ، وكأجود[٩] الخيل ، والراكب[١٠] : فناج مسلّم ، ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم ، والذى نفسي بيده ما أحدكم بأشد مناشد في الحق يراه من المؤمنين في إخوانهم

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .
(٢) تقدم برقم (٤٠٧) .
(٣) في (المطبوعة) «أخبرنا» .
(٤) في (المطبوعة) « بن سعيد » وهو خطأ راجع ترجمته .
(٥) في (ك،ق،ل) « بشار » وهو خطأ كذلك .
(٦) في (المطبوعة) « وإنما » و « ق،ل » (ايما) .
(٧) في (المطبوعة) زيادة « يوضع الصراط وأن » وسقط ما بين القوسين منها .
(٨) في (المطبوعة) « عقيقا » وهو تصحيف وسيأتي معناها .
(٩) في (المطبوعة) « وكالجواد » .
(١٠) في (المطبوعة ، ل) « المراكب » .

إذا رأوا أن قد خلصوا من النار ، يقولون : أى ربنا ، إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا قد أخذتهم النار ، فيقول الله لهم : اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه وتحرم صورتهم ، فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه ، وإلى حقويه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون ، فيتكلمون فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال[1] قيراط خير ، فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ، ثم يعودون ، فيتكلمون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف قيراط من خير ، فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ، ثم يعودون ، فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك (لهم ، حتى يقول[2]) اذهبوا ، فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فأخرجوه) وكان أبو سعيد[3] إذا حدث بهذا الحديث يزيد (يقول) .

قال أبو بكر : لم أجد في كتابي يقول إن لم تصدقوافاقرءوا: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة – قرأ إلى قوله – عظيما)[4] فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرا ، فيقول : هل بقى إلا أرحم الراحمين ، قد شفعت الملائكة ، وشفع الأنبياء ، وشفع المؤمنون فهل بقى إلا أرحم الراحمين ، قال : فيأخذ قبضة من النار فيخرج قوما قد صاروا حممة لم يعملوا له عمل[5] خير قط ، فيطرحوا في نهر يقال له نهر الحياة ، فينبتون فيه ، (والذى نفسي بيده كما تنبت الحِبّة في حَمِيْل السيل) (ثم ذكر محمد بن يحيى باقي الحديث ، خرجته بتمامه في كتاب الأهوال)[6] .

---

(١) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) « مثل » .

(٢) سقط من (ك،ق،ل) ما بين القوسين .

(٣) في (المطبوعة) « ابن مسعود » وهو خطأ لأن راوى الحديث هو أبو سعيد .

(٤) الآية رقم (٤٠) من سورة النساء .

(٥) سقط لفظ « عمل » من (ك،ق) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

١ –(٤٦٤) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

و « جعفر بن عون .... صدوق) تقدم برقم (٧٥) .

و « هشام بن سعد ... صدوق) تقدم برقم (٧٥) .

٢-(٤٦٥)

(حدثنا محمد بن يحيى[1]) ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد ، فذكر نحو هذه القصة خرجته في باب آخر بعد ، غير أنه لم يذكر الجسر ، ولا صفة المرور عليه ، وإنما قال : (إذا خلص المؤمنون من النار وأمنوا ، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا) ثم ساق ما بعد هذا من الحديث .

= و (زيد بن أسلم ... ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (عطاء بن يسار ... ثقة) تقدم برقم (٩٨) .

تخريجـــــه :

١ - أخرجه البخارى في كتاب التفسير / ١٧٩ / ٥ (باب ٨ إن الله لا يظلم مثقال ذرة) من طريق حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ... به .

- وفي كتاب التوحيد / ١٨١ / ٨ (باب ٢٤ قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم .. به .

٢ - وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٦٧ / ١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم .. به .

غريب الحديث :

(دحض مزلة) الدحض والمزلة بمعنى واحد ، وهو الموضع الذى تزل فيه الأقدام ولا تستقر . ومنه دحضت الشمس أى مالت . وحجة داحضة أى لاثبات لها .

(له كلاليب ، وخطاطيف ، وحسكة) أما الكلاليب فجمع ، كلُوب ، وهي حديدة معطوفة الرأس ، يعلق فيها اللحم ، وترسل في التنور .. ويقال لها أيضا كلاب .

وأما (الخَطاطِيف) فجمع خُطاف ، بضم الخاء في المفرد ، وهو بمعنى الكلوب يختطف بها الشيء .

وأما (الحسك) فهو شوك صلب من حديد .

شبه بالحسكة وهو شوك صلب معروف انظر النهاية/ ١٩٥ / ٤ و/ ٤٩ / ٢ و/ ٣٨٦ / ١ .

(عقيفا) أى ملوية كالصنّارة النهاية/ ٢٧٦ / ٣ .

و (السَّعْدان) نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك . من كل جانب النهاية/ ٣٦٧ / ٢ .

و (مكدوس) ملقى ، وتدكس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين ، من الكدّش ، وهو السوق الشديد ، والكدش : الطرد والجرح أيضا النهاية/ ١٥٥ / ٤ .

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (لم يعملوا خيرا قط) من الجنس الذى يقول العرب[1] : ينفي الاسم عن الشيء لنقصه[2] عن الكمال والتمام ، فمعنى هذه اللفظة على هذا الأصل ، لم يعملوا خيرا قط ، على[3] التمام والكمال ، لا على ما أوجب عليه وأمر به[4] ، وقد بينت هذا المعنى في مواضع من كتبي .

٣-(٤٦٦)

حدثنا أبو موسى، قال: ثنا ربعي بن عُلَيَّة، عن عبد الرحمن بن إسحاق[5]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال: قلنا: (يارسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة)؟ - فذكر الحديث بطوله حديث هشام بن سعد[6] - وقال: فما أحدكم في حق يعلم أنه حق له بأشد مناشدة منهم لإخوانهم الذين سقطوا في النار ، يقولون : أى رب ، كنا نغزو جميعا ، ونحج جميعا ، ونعتمر جميعا ،

---

(١) في (ك،ق) « تقول » .

(٢) في (ك،ق) « لنفيه » .

(٣) في (ك،ق،ل) « على الكمال والتمام » .

(٤) ينبغي أن يؤخذ الكلام هنا على ظاهره وهو إنهم لم يعملوا خيرا قط كما صرح به ، في بعض الروايات إنهم جاءوا بإيمان مجرد لم يضموا إليه شيئًا من العمل .

٢-(٤٦٥) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

و (عبد الرزاق - هو - ابن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (معمر - هو - ابن راشد ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (زيد بن أسلم ...) تقدم في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم في (٤٦٤) .

(٥) في (المطبوعة) « بن الحسن » وهو خطأ .

(٦) في (ك،ق) « ابن سعيد » وهو خطأ .

فيما[1] نجونا اليوم وهلكوا ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : انظروا من كان في قلبه زنة دينار من الإيمان ، فأخرجوه ، قال : فيخرجون قال : ثم يقول : انظروا من كان في قلبه قيراط من الإيمان ، فأخرجوه ، قال : فيخرجون ، قال : ثم يقول : انظروا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من الإيمان ، فأخرجوه-قال أبو سعيد : بيني وبينكم كتاب الله-قال عبد الرحمن : فأظنه يعني قوله-﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين[2] ﴾قال : فيطرحون في نهر الحياة ، فينبتون كما تنبت الحِبَّة في حَمِيْل السيل ، ألم تروا ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر ، وما يكون إلى الظل يكون أصفر ، قال : يارسول الله ، كأنك قد رعيت الغنم ؟ قال : نعم ، قد رعيت الغنم) .

---

(١) في (المطبوعة) « فيم » .

(٢) الآية رقم (٤٧) من سورة الأنبياء .

٣-(٤٦٦) سنده :

(أبو موسى-هو-محمد بن المثنى .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

و (رِبْعي-هو-ابن إبراهيم بن مِقْسَم المعروف بابن عُلَيَّة الأسدى ، أبو الحسن البصرى ، أخو إسماعيل بن علية ، وهو أصغر منه ، ثقة صالح مات سنة (١٩٧ هـ) ، روى له البخارى في الأدب المفرد والترمذى التهذيب/٢٣٦/٣ التقريب/٢٤٣/١ .

و (عبد الرحمن بن إسحاق-هو-المدني .. صدوق) تقدم برقم (٢٤٦) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجــــه :

تقدم في (٤٦٤)

٤-(٤٦٧)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا يحيى-يعني ابن بكير-قال : حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد بالخبر بطوله .

(٧٤) (باب ذكر البيان أن الصديقين[١] يتلون النبي ﷺ في الشفاعة يوم القيامة ثم سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، يتلون الصديقين، ثم الشهداء يتلون الأنبياء عليهم السلام إن صح الحديث).

٤-(٤٦٧) سنده :

(يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (يحيى-هو-ابن عبد الله بن بكير) وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة (٢٣١ هـ) وعمره (٧٧ سنة) روى له البخارى ومسلم وابن ماجة) التهذيب/٢٣٧/١١ التقريب/٣٥١/٢ .

و (الليث-هو-ابن سعد .. ثقة) تقدم برقم (٩٤) .

و (خالد بن يزيد ... ثقة) تقدم برقم (٩٨) .

و (سعيد بن أبي هلال ... صدوق) تقدم برقم (٩٨) .

و (زيد بن أسلم ..) تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــه :

تقدم برقم (٤٦٤) .

(١) انظر التعليق رقم (٨) ص (٧٥٧) .

١-(٤٦٨)

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، وأحمد بن منصور المروزى قال الدارمي : حدثني[١] ، وقال المروزى : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا أبو نَعامَة ، قال : ثنا أبو هُنَيْدة[٢] البراء بن نوفل ، عن والان ، عن حذيفة عن أبي بكر الصديق ، قال : (أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم ، فصلى الغداة ، ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانه ، حتى صلى الأولى ، والعصر والمغرب ، كل ذلك ، لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : سل رسول الله ﷺ ما شأنه ، صنع اليوم شيئًا ، لم يصنعه قط ، فقال : نعم ، (فسأله ، فقال[٣] ،) : عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة ، يجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ، ففظع الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم ، والعرق يكاد يلجمهم ، فقالوا : ياآدم ، أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال : لقد لقيت مثل الذى لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ، إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم (وآل عمران[٤]) على العالمين ، فينطلقون إلى نوح فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله ، واستجاب لك في دعائك ، ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا ، فيقول : ليس ذاكم عندى ، انطلقوا إلى إبراهيم ، فإن الله اتخذه خليلا ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : يس ذاكم عندى ، ولكن[٥] انطلقوا إلى موسى ، فإن الله كلمه تكليما ، فيقول موسى : ليس ذاك عندى ، ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم ، فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص (ويحيي الموتى)[٦] فيقول عيسى : ليس ذاك عندى ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض

---

(١) سقط (حدثني) من (ك،ق،ت، والمطبوعة) .

(٢) في (ك،ق) « أبو عبيده » وهو خطأ انظر ترجمته .

(٣) سقط من (ك،ق) ما بين القوسين .

(٤) سقط من (ك،ق،ل) ما بين القوسين .

(٥) سقط لفظ (لكن) من (ك،ق،ل) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ل) .

يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد ﷺ ، فليشفع لكم إلى ربكم ، قال : فينطلق فيأتي جبريل ربه ، فيقول الله تبارك وتعالى : ائذن له وبشره بالجنة ، قال : فينطلق به جبريل ، فيخرّ ساجدا قدر جمعة[1] ، ثم يقول الله عز وجل : ارفع رأسك يامحمد ، وقل ، يسمع ، واشفع ، تشفع ، وقال : فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل ، خرّ ساجدا قدر جمعة أخرى ثم يقول[2] الله : يامحمد ارفع رأسك ، وقل ، يسمع لك[3] ، واشفع ، تشفع ، قال : فيذهب ، ليقع ساجدا ، قال : فيأخذ جبريل بضبعيه ، فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم[4] يفتحه على بشر قط[5] ، فيقول : أي رب ، جعلتني سيد ولد آدم ، ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، ولا فخر ، حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء[6] وأيلة ، ثم يقال : ادع الصديقين ، ليشفعوا[7] ، ثم يقال : ادع الأنبياء[8] ، قال : فيجيء النبي ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادع الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قا : يقول الله تبارك وتعالى : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله شيئًا ، قال : فيدخلون الجنة ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : انظروا في النار ، هل تلقون[9] من أحد عمل خيرا قط قال : فيجدون في النار رجلا ، فيقال له : هل عملت خيرا

---

(١) في (ك،ق،ل) بزيادة « أخرى » .

(٢) في (ل) « فيقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سقط من (ل) لفظ « لك » .

(٤) في (ك،ق) « لا » .

(٥) سقط من (ك،ق،ل) لفظ « قط » .

(٦) في (المطبوعة) بزيادة « ثم » وسقطت التي بعدها .

(٧) في (ك،ق) « فيشفعون لمن أرادوا » .

(٨) معناه والله أعلم أن الصديقين من هذه الأمة يدعون ليشفعوا لمن بقي في النار من هذه الأمة بعد شفاعة نبيها ، ثم يدعى الأنبياء ليشفعوا في أممهم ، ثم الصديقون من أممهم يشفعون بعدهم ، وهكذا ، حيث إنه لا يتقدم أحد على الأنبياء لا في شفاعة ولا في غيرها .

(٩) سقط من (ك،ت،ق،ل) كلمة (تلقون) .

قط ؟ فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس في (البيع والشراء)[1] قال : فيقول الله عز وجل : اسمحوا[2] لعبدى كإسماحه إلى عبيدى[3] ، ثم يخرجون من النار رجلا آخر فيقال له[4] : هل عملت خيرا قط ؟ قال : لا ، غير أني أمرت ولدى إذا أنا متّ فأحرقوني بالنار[5] ، ثم اطحنوني[6] حتى إذا كنت مثل الكحل ، فاذهبوا بي إلى البحر ، فاذروني في الريح (والله لا يقدر على رب العالمين أبدا)[7] فقال الله ، لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال : فيقول تعالى : انظر إلى ملك أعظم ملك ، فإن لك عشرة أضعاف ذلك ، قال : فيقول : أتسخر[8] بي وأنت الملك ؟ فذاك الذى ضحكت منه (من الضحى[9]) هذا لفظ حديث أحمد بن منصور .

قال أبو بكر : إنما استثنيت صحة الخبر في الباب ، لأني في[10] الوقت الذى ترجمت الباب لم أكن أحفظ في ذلك الوقت عن والان ، خبرا غير هذا الخبر ، فقد روى (عنه مالك بن عمير الحنفي ، غير أنه قال : العجلي لا العدوى .

---

(١) سقط من (ك،،ق،ت) ما بين القوسين ومن (ل) « والشراء » .

(٢) في (ك،ق،ت) « اسمحا » .

(٣) في (ك) « عبدى » .

(٤) سقط من (ك،ق،ت) « له » .

(٥) في (المطبوعة) بزيادة « ثم اصحنوني » .

(٦) في (ك،ق) « ثم اطبخوني » وهو تصحيف .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ت،ل) .

(٨) في (ت) « لم تستسخر بي » وفي (المطبوعة) « لم تسخر » .

(٩) سقط من (ك،ق،ت) .

(١٠) سقط من (المطبوعة) حرف « في » .

٢-(٥٠٠)

حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندى ، قال : ثنا عبد الرحيم-يعني-ابن سليمان ، عن إسماعيل بن سميع الحنفي ، .... »)[1] .

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

١-(٤٦٨) سنده :

(أحمد بن سعيد الدارمي ... ثقة) تقدم برقم (١٣٧) .

و(أحمد بن منصور-هو-ابن راشد الحنظلي ، المروزى ، لقبه زاج ، صدوق ، مات عام (٢٥٨هـ) روى له مسلم التهذيب/٨٢/١ التقريب/٢٦/١ .

و(النضر بن شميل ... ثقة) تقدم برقم (٨٤) .

و(أبو نعامة-هو-عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوى ، أبو نعامة البصرى ، صدوق ، اختلط ، روى له مسلم وابن ماجة وأبو داود في القدر ، والترمذى في الشمائل) التهذيب/٨٧/٨ التقريب/٧٦/٢ .

و(أبو هنيدة) هو البراء بن نوفل ، وقيل : حارث بن مالك قال : ابن معين : بصرى ثقة : وقال ابن سعد كان معروفا قليل الحديث (تعجيل المنفعة/ص٥٢٦) الجرح والتعديل ٣٩٩/٢ .

و(والان-هو-ابن بُهَيْس ، ويقال : ابن قِرفَةَ العدوى) .

قال ابن معين : بصرى ثقة ، لم يرو عنه غير ابن نوفل وذكره ابن حبان في الثقات) (تعجيل المنفعة) (ص ٤٣٦) والجرح والتعديل/٤٣/٩ .

والتاريخ الكبير للبخارى/١٨٥/٨ .

تخريجـــه :

١-أخرجه الإمام أحمد/٤-٥/١ من النضر بن شميل ... به .

٢-وابن أبي عاصم في السنة/(ص٣٨١/٢) من النضر ... به .

٣-وذكره الهيثمي في المجمع (/٣٧٥/١٠) وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات . =

عن مالك بن عمير الحنفي عن والان العدوى قال : رجعت إلى داري فإذا شاة من غنمي لبون ، قد ذبحت ، وإذا النسوة مطبقات بها ، فقلت : ما شأنها ؟ فقالوا : عرض لها ، فقلت : من ذبحها ؟ قالوا : غلامك هذا ، فقلت : والله ما يحسن يصلي ولا يحسن يدعو ، وكان سبيا ، فقالوا : إنا قد علمناه ، وقد سمى ، فما نزلت عن بغلتي ، حتى أتيت عبد الله ، فذكرت ذلك له فقال : كلها .

(٧٥) (باب ذكر كثرة من يشفع له الرجل الواحد من هذه الأمة مع الدليل على صحة ما ذكرت قبل أن يشفع يوم القيامة غير الأنبياء عليهم السلام) .

- ٢ -(٠٠٠) سنده :

(علي بن سعيد بن مسروق الكندي-هو-الكوفي ، صدوق مات سنة (٢٤٩ هـ) روى له الترمذي والنسائي) التهذيب/٣٢٦/٧ التقريب/٣٧/٢ .

و(عبد الرحيم بن سليمان-هو-الكناني ، أو الطائي ، أبو علي الأشل المروزي ، ثقة ، مات عام (١٨٧هـ) روى له الجماعة) التهذيب/٣٠٦/٦ التقريب/٥٠٤/١ .

و(إسماعيل بن سميع الحنفي-هو-أبو محمد-صدوق ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي) التهذيب/٣٠٥/١ التقريب/٧٠/١ .

و(مالك بن عمير الحنفي ، هو-الكوفي ، مخضرم ، وأورده يعقوب بن سفيان في الصحابة ، روى له أبو داود والنسائي) التهذيب ٢٠/١٠ التقريب/٢٢٦/٢ .

و(والان العدوى ..) تقدم في الذى قبله .

١-(٤٦٩)

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، قال : ثنا بشر[١] .

٢-(٠٠٠)

وثنا أحمد بن المقدام ، قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا خالد[٢] ، عن عبد الله ابن شقيق ، قال : جلست إلى قوم أنا رابعهم ، فقال أحدهم[٣] : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال : قلنا : سواك يارسول الله ، قال : سواى) قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، فلما قام قلت : من هذا ، قال : هذا ابن أبي الجدعاء .

---

(١) سقط (أسم بشر) من (المطبوعة) .
(٢) في (ل) « خالد بن عبد الله » وهو خطأ .
(٣) هذا الأحد ، هو ، ابن أبي (الجدعاء) ، واسمه عبد الله ، سيأتي ذكره مصرحا به في الذى بعده وذكره الترمذى بهذا الاسم .) .

١-(٤٦٩) سنده :

(زياد بن يحيى-هو-ابن حسان ، أبو الخطاب .. ثقة) تقدم برقم (٢٠١).

٢-(٠٠٠)

و (أحمد بن المقدام .. صدوق) تقدم برقم (٢٣٢) .
و (بشر بن المفضل .. ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .
و (خالد-هو-ابن مهران الحذاء .. ثقة) تقدم برقم (٣٨٧) .

٣-(٤٧٠)

حدثنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد -يعني ابن جعفر- قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا خالد ، عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له ابن أبي الجدعاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم) .

قال أبو بكر : قال محمد : هكذا يقال له ابن أبي الجدعاء[1] .

= تخريجـــــه :

١-أخرجه الترمذى في كتاب صفة القيامة/٦٢٦/٥ (باب ١٢ منه أى من الشفاعة) من خالد الحذاء ... به .

وقال هذا : حديث حسن صحيح غريب .

٢-وأحمد في مسنده/٣٦٦/٥ من خالد ... به .

والحديث : إسناده حسن .

(١) واسمه : عبد الله بن أبي الجذعاء ، ويقال الجدعاء-بالمهمله ، صحابي .. .

٣-(٤٧٠) سنده :

(محمد بن الوليد-هو-البسرى ... ثقة) تقدم برقم (٤٠٧) .

و (محمد بن جعفر .. ثقة) تقدم برقم (١٦) .

و (شعبة-هو-ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجـــــه :

١-أخرجه الإمام أحمد في مسنده/٣٦٦/٥.

وانظر حديث (٤٦٩) .

٤-(٤٧١)

حدثنا سَلْم(١) بن جُنَادة ، قال(٢) : ثنا أبو معاوية قال : ثنا داود ، عن عبد الله ابن قيس النَّخَعي ، عن الحارث بن أُقَيْش(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلِمَيْن يقدمان(٤) ثلاثة لم يبلغوا الحنث(٥) ، إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يارسول الله ، وذو الاثنين قال : وذو الاثنين ، قال : وقال رسول الله ﷺ : (إن من أمتي من سيعظم(٦) للنار ، حتى يصير مثل أحد زواياها ، وإن من أمتي من سيدخل الله بشفاعته الجنة - يعني - أكثر من مضر) .

قال أبو بكر : خرجت بعض طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز .

---

(١) في (المطبوعة) « سالم » وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة) بزيادة « قال جناده » ولا لزوم لها .

(٣) في (ق،ت) « بن قيس » وهو تحريف وفي (ك،ل) « أقيس » وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة) « يؤمان » وهو تحريف ، وفي (ت) « يقومان » وهو كذلك .

(٥) سقط لفظ « الحنث » من (المطبوعة) .

(٦) في (المطبوعة) « يستعظم » .

٤-(٤٧١) سنده :

(سلم بن جنادة ... ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

و (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم .. ثقة) تقدم برقم (١) .

و (داود - هو - ابن أبي هند ، القشيرى ، ثقة)تقدم برقم (٢١٣) .

و (عبد الله بن قيس النَّخَعي ، كوفي ، مجهول ، وقال الذهبي : روى عن الحارث بن أُقَيْش تفرد عنه داود بن أبي هند ، لا يعرف من هو - (وفي حاشية الميزان قال المعلق ذكره ابن حبان في الثقات) (روى له ابن ماجه) الميزان/٤٧٣/٢ والتهذيب/٣٦٥/٥ ، والتقريب/٤٤٢/١ .

و (الحارث بن أُقَيْش - هو - العكلي حليف الأنصار صحابي مقل) روى له ابن ماجة ، التهذيب/١٣٦/٢ التقريب/١٣٩/١ .

٥-(٤٧٢)

حدثنا المنذر بن الوليد الجارودى ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا شعبة ، عن داود ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش ، عن رسول الله ﷺ ، قال : (إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة ، فيشفع لكثير[١] من مضر ، وإن الرجل من أمتي ليعظم للنار ، حتى يكون أحد زواياها ، وما من مسلمين يقدمان[٢] أربعة من ولدهما إلا أدخلهما الله بفضل رحمته ، فقالت امرأة : أو ثلاثة ، قال : أو ثلاثة ، قالت : أو اثنين ، (قال[٣] : أو اثنين) .

قال أبو بكر : قد أعلمت أن اسم الأمة قد يقع على معنيين :

أحدهما : من قد بعث النبي ﷺ إليه[٤] ، وآخر[٥] ، من أجاب النبي ﷺ إلى

= تخريجـــــه :

١-أخرجه ابن ماجة في الزهد/١٤٤٦/٢ (باب ٣٨ صفة الجنة) بسنده إلى داود ... به . مختصرا .

وقال في الزوائد : إسناده ليس بالصافي .

٢-وأخرجه الإمام أحمد في مسنده/٢١٢/٤ من داود .. به بهذا اللفظ .

والحديث : ضعيف لجهالة عبد الله بن قيس .

والذى قبله شاهد له بمعناه .

(١) سقط لفظ (لكثير) من (المطبوعة ، ل) .

(٢) في (المطبوعة) « يؤمان » وهو تحريف . وفي (ت) « يقومان » .

(٣) سقط من (ك) ما بين القوسين .

(٤) سقط من (ك،ل) لفظ « إليه » .

(٥) وسقط لفظ (وآخر) من (ك،ق،ل) .

٥-(٤٧٢) سنده :

(المنذر بن الوليد-هو-ابن عبد الرحمن بن حبيب العبدى الجارودى ، البصرى ، ثقة ، روى له البخارى وأبو داود) التهذيب/٣٠٤/١٠ التقريب/٢٧٥/٢ .

و(أبوه-هو-الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب الجارودي ، ثقة مات (٢٠٢ هـ) روى له البخاري ، التهذيب/١٣٩/١١ التقريب/٣٣٣/٢ . =

ما دعاه إليه ، وهذا الرجل الذى خبر النبي ﷺ أنه يعظم للنار من أمته ، حتى يصير مثل أحد زواياها يشبه أن يكون معناه من أمته ممن قد بعث النبي ﷺ إليهم ، فلم يجيبوا إلى ما دعاهم إليه من الإيمان لا من أمته الذين أجابوه ، فآمنوا به ، وارتكبوا بعض المعاصى .

٦-(٤٧٣)

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : ثنا يحيي بن يمان ، عن سفيان ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر ، قال : (يقول النبي ﷺ للرجل : يافلان ، قم فاشفع ، فيقوم الرجل ، فيشفع للقبيلة ولأهل البيت ، وللرجل ، وللرجلين[1] على قدر عمله ،) .

قال أبو بكر : إن للفظة التي في خبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه[2] ، قبل ذكر الأنبياء ، معنيين : أحدهما : الصديقون من الأنبياء ، أى الأفضل منهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ ، فيكون منهم صديقون[3]

= و (شعبة ــ هو ــ ابن الحجاج ــ ثقة) تقدم برقم (٦٦) .
وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجه :

تقدم في الذى قبلـــــه .

(١) في (ك ، ق) و « الرجل » .

(٢) انظر الحديث رقم (٤٦٨) .

(٣) كل نبي صديق إذ لا يكون نبيا إلا إذا كان صديقا .

وقد عطف القرآن الصديقين على النبيين فدل على أنهم غيرهم ، وأنهم متأخرون عنهم في الرتبة قال تعالى : ﴿ فأولئك مع الذى أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين .... ﴾ .

فتقسيم الأنبياء إلى صديقين وغير صديقين غير وارد ، فكلهم صديقون .

بعد نبينا المصطفى ﷺ، ثم يقال: ادع الأنبياء أي غير الصديقين الذين قد شفعوا قبل، والمعنى الثاني: أن[1] الصديقين من هذه الأمة من يأمرهم النبي ﷺ بأن يشفعوا، فتكون هذه الشفاعة التي يشفعها الصديقون من أمة النبي ﷺ بأمره، شفاعة للنبي ﷺ مضافة إليه، لأنه الآمر، كما قد أعلمت في مواضع من كتبي، أن الفعل يضاف إلى الآمر، كإضافته إلى الفاعل، فتكون هذه الشفاعة مضافة إلى النبي ﷺ، لأمره بها، ومضافة[2] إلى المأمور بها، فيشفع، لأنه الشافع بأمر النبي ﷺ.

٧-(٤٧٤)

حدثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرني ثابت البُنَاني، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ: (إن الرجل يشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجل).

---

(١) سقط من (ك،ق) «أن».

(٢) في (ك،ق) «وإضافة».

٦-(٤٧٣) سنده:

(إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .. ثقة) تقدم برقم (٣٧٧)

و (يحيى بن يمان-هو-العجلي، قال أحمد: ليس بحجة وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوى، وقال البخارى فيه نظر. وقال ابن المديني: صدوق، تغير. وقال ابن حجر: صدوق عابد، يخطىء كثيرا، مات سنة ١٨٩هـ) روى له مسلم والأربعة والبخارى في (الأدب المفرد) الميزان/٤/٤١٦.

التهذيب/١١/٣٠٦ والتقريب/٢/٣٦١.

و (سفيان-هو-الثورى .. ثقة) تقدم برقم (١٣٨).

و (آدم بن علي-هو-العِجْلي الشيباني، صدوق ... روى له البخارى والنسائي) التهذيب/١/١٩٧ التقريب/١/٣٠.

٧-(٤٧٤) سنده:

(إسحاق بن منصور ... ثقة) تقدم برقم (٢١٥)

=

٨-(٤٧٥)

وروى مالك بن مغول ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدرى قال[1] : أن رسول الله ﷺ قال : (إن الرجل من أمتي ليشفع للفئام من الناس ، فيدخلون الجنة بشفاعته) .

(٠٠٠)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عثمان - يعني ابن عمر - قال : ثنا مالك - يعني ابن مغول .

= و (عبد الرزاق - هو - بن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (معمر - هو - بن راشد ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

الحديث : إسناده ، صحيح ورجاله ثقات .

١ - أورده الهيثمي في المجمع / ٣٨٢ / ١٠ وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(١) سقط من (ك،ق) « قال » .

٨-(٤٧٥) سنده :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢)

و (عثمان بن عمر ... ثقة) تقدم برقم (٨٦) .

و (مالك بن مغول - هو - عبد الله ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٥٩ هـ) على الصحيح روى له الجماعة .) التهذيب / ٢٢ / ١٠ التقريب / ٢٢٦ / ٢.

و (عطية - هو - ابن سعد العوفي ... صدوق يخطىء ..) تقدم برقم (٣٨٣) .

تخريجه :

١ - أخرجه الترمذى / ٦٢٧ / ٤ في كتاب صفة القيامة (باب ١٢ منه أى من الشفاعة) من طريق عطية .. به مع الزيادة التي ستأتي بعده ، وقال : هذا حديث حسن .

٢ - وأخرجه الإمام أحمد / ٢٠ / ٣ وفي ٦٣ / ٣ من طريقين :

أولهما : من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عطية .. به .

وثانيهما : من طريق عثمان بن عمر ... به .

٩- (٤٧٦)

ورواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، (وزاد فيه زيادة - حدثناه يحيى بن حكيم ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي) قال : ثنا مالك بن مغول ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إن في أمتي لرجالا[1] يشفع الرجل منهم[2] (في الفئام من الناس ، ويدخلون الجنة بشفاعته[3])[4] ،(ويشفع الرجل منهم للرجال من أهل بيته ، فيدخلون الجنة بشفاعته) .

١٠- (٤٧٧)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حِرَاش[5] ، قال : لقيت عبد الله بن سلام ، فقال[6] : ألا أحدثك حديثا

---

(١) في (ك،ق) « لرجل » .

(٢) في (ك،ق) « يشفع منهم للرجل يدخلون الجنة » وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٤) في (ل) بزيادة « ويشفع الرجل منهم للقبيلة » .

٩-(٤٧٦) سنده :

(يحيى بن حكيم ... ثقة) تقدم برقم (٦١) .

و (يعقوب بن إسحاق الحضرمي ... ثقة) تقدم برقم (١٦٩) .

وانظر بقية رجال السند رقم (٤٧٥) .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٤٧٥) .

(٥) في (المطبوعة) « خراش » بالخاء وهو تصحيف .

(٦) سقط من (ت) « فقال » .

١٠-(٤٧٧) سنده :

(محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢) . =

أجده في كتاب الله عز وجل : (إن الله يخرج قوما من النار حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول : أى رب حرقت بني فيخرجون) .

١١-(٤٧٨)

ورواه معاوية بن صالح ، عن أبي عمران الفلسطيني ، عن يعلي بن شداد ، عن النبي ﷺ قال : (ليخرجن الله بشفاعة عيسى بن مريم ﷺ من جهنم مثل أهل الجنة) .

(•••)

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمى ، قال : أخبرني معاوية .

قال أبو بكر : لست أعرف أبا عمران الفلسطيني بعدالة ولا جرح[1]

= و(أبو داود – هو – الطيالسى .. ثقة) تقدم برقم (١٨٢) .
و(شبعة – هو – ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (١٦٦) .
و(منصور – هو – بن المعتمر ... ثقة) تقدم برقم (١٠٣) .
و(ربعي بن حراش ... ثقة) تقدم برقم (٢٠٣) .

تخريجـــه :

١ – وأورد الهيثمي في المجمع/ ١٠/٣٨١ نحوه . وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . والحديث : إسناده صحيح لكون رجاله ثقات .

(١) في (ت) « ولا خرج » وهو تصحيف ، وانظر ترجمته فهو (صدوق) .

ورواه سلام بن مسكين ، قال : ثنا أبو ظِلال[١] القسملي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال : (يمكث رجل في النار[٢] ، فينادي ألف عام[٣] : ياحنان ، يمنان فيقول الله تبارك وتعالى : ياجبريل أخرج عبدى ، فإنه بمكان كذا ، وكذا[٤] ، فيأتي جبريل النار ، فإذا أهل النار منكبين على مناخيرهم ، فيقول : ياجبريل اذهب ، فإنه بمكان كذا ، وكذا ، فيخرجه ، فإذا وقف بين يدى الله تبارك وتعالى ، يقول الله تبارك وتعالى : أى عبدى ، كيف رأيت مكانك ، قال : شر مكان ، وشر مقيل ، فيقول (الرب سبحانه

= ١١-(٤٧٨) سنده :

(أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) تقدم برقم (٧٦) .

و(وعمه-هو-عبد الله بن وهب .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و(معاوية بن صالح-هو-ابن حدير ، مصغرا ، صدوق له أوهام مات سنة (١٥٨هـ) وقيل بعد السبعين ، روى له مسلم والأربعة) التهذيب/٢٠٩/١٠ التقريب/٢٥٩/٢ .

و(يعلي بن شداد-هو-بن أوس الأنصارى ، أبو ثابت المدني صدوق ، روى له أبو داود وابن ماجه التهذيب/٤٠٢/١١ التقريب/٣٧٨/٢ .

و(أبو عمران-هو-الأنصارى ، الشامي ، مولى أم الدرداء اسمه سليمان ، أو سليم بن عبد الله ، صدوق ، وحديثه عن رسول الله ﷺ-مرسل ، روى له أبو داود ،) .

التهذيب/١٨٤/١٢ التقريب/٤٥٥/٢ وتهذيب الكمال/١٦٣٢/٣ .

وإسنـــاده حســـن .

(١) في (ك،ق) « أبو طلال » وهو تصحيف .

(٢) في (ك) « من النار » وهو تحريف .

(٣) في (ت) « ألف عام وسنة » وفي (ل) « ألف سنة وعام » .

(٤) في (ل) بزيادة « قال » .

وتعالى)[1] : ردوا عبدى ، فيقول : يارب ، ما كان هذا رجائي ، فيقول (الرب سبحانه وتعالى[1]) أدخلوا عبدى الجنة) .

(٥٠٠)

ثناه أبو غسان مالك بن الخليل بن بشير بن نهيك ، قال : ثنا مسلم – يعني ابن إبراهيم – قال : ثنا سلام .

---

(١) سقط ما بين القوسين في الموضعين من (ل) .

١٢-(٤٧٩) سنده :

(أبو غسان – هو – مالك بن الخليل بن بشير بن نهيك صدوق ، مات بعد عام (٢٠٥ هـ) صدوق روى له النسائي) . تهذيب الكمال/١٢٩٨/٣ التهذيب/١٤/١٠ التقريب/٢٢٤/٢ .

و (مسلم بن إبراهيم ... ثقة) تقدم برقم (١١٧) .

و (سلام – هو – بن مسكين بن ربيعة الأزدى ، البصرى أبو روح ، ويقال : اسمه ، سليمان ، ثقة ، رمي بالقدر مات سنة (١٦٧) روى له الشيخان والأربعة إلا الترمذى) تهذيب الكمال/٥٦٣/١ التقريب/٣٤٢/١ والتهذيب/٢٨٦/٤ .

و (أبو ظلال – هو – هلال بن أبي هلال ، أو ابن أبي مالك أو ابن ميمون ، وقيل غير ذلك في اسم أبيه ، القَسْملي ، قال ابن معين ، وابن حجر ، والنسائي ، والأزدى : ضعيف وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه . وقال ابن حبان : مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال البخارى : عنده مناكير ، روى له الترمذى) الميزان ٣١٦/٠٤ والتهذيب/٨٤/١١ التقريب/٣٢٤/٢ .

تخريجـــه :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده/٢٣٠/٢ من سلام ... به .

والحديث : بهذا الإسناد ضعيف لضعف هلال بن أبي هلال القَسْمَلي .

(٧٦)

(باب ذكر ما يعطي الله عز وجل من نعم الجنة وملكها تفضلا منه عز وجل ، وسعة رحمته آخر من يخرج من النار فيدخل الجنة ممن يخرج من النار حبوا وزحفا لا من يخرج منها بالشفاعة بعد ما محشتهم النار وأماتهم فصاروا فحما قبل أن يخرجه الله بتفضله وكرمه وجوده) .

١-(٤٨٠)

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها ، وآخر أهل الجنة دخولا ، رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له : اذهب ، فادخل الجنة ، فيأتيها ، فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع ، فيقول : يارب ، وجدتها ملأى قال : فيقول الله تبارك وتعالى له : اذهب ، فادخل الجنة فيأتيها[1] ، فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع[2] ، فيقول : يارب وجدتها ملأى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : اذهب فادخل الجنة ، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، (أو أن لك عشرة أمثال الدنيا)[3] .

(١) في (ك،ق) « ماتيها » وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) « فيخرج » وهو تحريف .

(٣) ما بين القوسين مكرر في (المطبوعة ، ت) .

١-(٤٨٠) سنده :

(يوسف بن موسى .. صدوق) تقدم برقم (٤٤) .

و (جرير-هو-ابن عبد الحميد ... ثقة) تقدم برقم (٢٨) .

و (منصور-هو-ابن المعتمر .. ثقة) تقدم برقم (١٠٣) .

و (إبراهيم-هو-النخعي .. ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

و (عبيدة-هو-ابن عمرو السلماني ، المرادي ، أبو عمرو تابعي كبير ، مخضرم ثقة) تقدم برقم (١٠٣) .

تخريجـــــــه :

أخرجه البخاري في موضعين :

أ-في كتاب الرقاق/ ٧/٢٠٤ (باب ٥١ صفة الجنة والنار) من جرير.. به .

قال : فيقول : أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك ؟ قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك ، حتى بدت نواجذه قال : فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة » .

٢-(٠٠٠)

حدثنا الحسين بن عيسى ، عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور بهذا الإسناد مثله ، وقال : فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرار) لم يذكر ما بعده .

= وفي كتاب التوحيد/ ٢٠٢ / ٨ (باب ٣٦ كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء ..) كذلك .

٢-ومسلم في الإيمان / ١٧٣ / ١ (باب ٨٣ آخر أهل النار خروجا) بهذا اللفظ .

من طريقيـــــن :

١-عن جرير .. به .

٢-عن أبي معاوية عن الأعمش ... به .

وهو الآتي بعد هذا عند المؤلف .

٢-(٠٠٠) رجال هذا السند :

(الحسين بن عيسى-هو-البسطامي ... صدوق) تقدم برقم (٢١٩) .

و (عبيد الله بن موسى-هو-ابن أبي المختار ، باذام العبسي ، أبو محمد ، ثقة ، كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، مات (٢١٣ هـ) روى له الجماعة) التهذيب / ٥٠ / ٧ التقريب / ٥٤٠ / ١ .

و (إسرائيل-هو-بن يونس ... ثقة) تقدم برقم (١٥٠) .

و (منصور ...) تقدم في الذى قبله .

٣-(٠٠٠)

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش .

٤-(٤٨١)

وثنا طليق بن محمد الواسطي ، قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفا ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة ، فيذهب فيدخل[1] الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، قال : فيرجع ، فيقول : يارب ، قد أخذ الناس المنازل فيقال له : أتذكر الزمان الذى كنت فيه ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : تمنه ، فيتمنى ، فيقال له : فإن لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا ، فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ؟ قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك ، حتى بدت نواجذه) .

٣-(٠٠٠) رجال هذا السند :

(يوسف بن موسى ..) تقدم في الذى قبله .

و (أبو معاوية – هو – محمد بن خازم .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

و (الأعمش – هو – سليمان .. ثقة) تقدم برقم (١) .

(١) في (المطبوعة) « يدخل » .

٤-(٤٨١) سنده :

(طَلِيق بن محمد الواسطي ... ثقة) تقدم برقم (٢٤٣) .

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجـــه :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ١٧٤ / ١ (باب ٨٣ آخر أهل الجنة خروجا) من أبي معاوية عن الأعمش .. به وانظر رقم (٤٨٠) .

٥-(٤٨٢)

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، وعبيدة[١] ، عن عبد الله (يرفع الحديث قال)[٢] : إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا من النار ، رجل يخرج من النار حبوا ، فيقال له ، ادخل الجنة ، فيدخل ، وقد أخذ الناس[٣] مساكنهم ، فيقول : أى رب لم أجد فيها مسكنا ، فيقول الله له : ادخل الجنة ، فإنا سنجعل لك فيها مسكنا ، فيقول الله عز وجل : فإن لك مثل الدنيا وعشرة أضعافها ، قال : أى رب ، أتسخر بي وأنت الملك ؟ قال : فضحك رسول الله ﷺ .. حتى بدت نواجذه) .

٦-(٠٠٠)

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، (قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ...)[٤] . عن عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ نحوه ، هكذا ثنا بحديث أبى معاوية قال : نحوه .

---

(١) فى (ك،ق) « عبيد » وهو تحريف .

(٢) سقط من (المطبوعة) .

(٣) سقط من (ك،ق،ت،ل) لفظ « الناس » .

٥-(٤٨٢) سنده :

(الحسن بن محمد الزعفراني .. ثقة) تقدم برقم (٦٥) .

و (عفان – هو – ابن مسلم ... ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (عبد الواحد بن زياد – هو – العبدى ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، مات سنة (١٧٦ هـ) وقيل بعدها (روى له الجماعة) التهذيب /٤٣٤/٦ والتقريب /٥٢٦/١ .

و (علقمة – هو – ابن قيس ... ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

و (عبيدة ...) تقدم برقم (٤٨٠) .

تخريجه :

تقدم برقم (٤٨٠ – ٤٨١) .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

٧-(٤٨٣)

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، والحسين[١] بن عيسى البسطامي، قالا: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:[٢] (إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط، فيتلبط مرة[٣]، وقال الزعفراني: فينكب مرة وقالا: فيمشي مرة وتسفعه[٤] مرة، فإذا جاوز الصراط، التفت، وقال: الله[٥] تبارك وتعالى الذى[٦] نجاني منه - وقال الزعفراني - منك - وقال جميعا - لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدًا من الأولين والآخرين فترفع[٧] له شجرة، لينظر إليها، فيقول، يارب، أدنني من هذه الشجرة، فأستظل بظلها، وأشرب من مائها فذكر الحديث بطوله، خرجته في كتاب ذكر نعيم الآخرة، وفي الخبر فيقول: (يارب أدخلني الجنة، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: ما يصريني[٨] منك؟[٩] وقال الزعفراني ما يصريك[١٠] أي عبدي، أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا، ومثلها معها) ثم ذكر الحديث.

---

٦ - (...) رجال هذا السند :
انظر الذى قبله ورقم (٤٨١) .

(١) في (ك،ق) «الحسن بن علي» وهو خطأ .

(٢) سقط من (ت) لفظ «قال» .

(٣) في (ك،ق) «فيتكبط» ومعنى «يتلبط» يسقط، النهاية / ٢٢٦ / ٤ .

(٤) في (ك) «يسعفه» وفي (المطبوعة) «يسفعه» .

(٥) سقط لفظ الجلالة من (ك،ل) .

(٦) سقط من (المطبوعة) لفظ «الذى» .

(٧) في (ت،ل) «فرفع» .

(٨) سقط من (ت،ل) لفظ (ما يصريني) .

(٩) (ما يصريني منك) معناه ما يقطع مسألتك مني . قال أهل اللغة: الصَّري هو القطع - فإن السائل متى انقطع من السؤل إنقطع المسئول منه. والمعنى: أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك النهاية/٢٧/٣.

(١٠) في (ك،ق،ت،ل) «ما يصر منك».

قال أبو بكر : روى هذا الخبر[1] حميد ، عن أنس ، لم يذكر ابن مسعود فى الإسناد ، واختلف الناس أيضا عنه في رفعه[2] .

٨-(٤٨٤)

فحدثنا محمد بن غمرو بن العباس، قال: ثنا ابن أبى عدى عن حميد، عن أنس، قال ابن أبى عدى: ثنا به مرتين مرة رفعه ومرة لم يرفعه، قال: إن آخر رجل يخرج من النار رجل يقول: يارب، أخرجنى من النار، لا أسألك غيره، قال: فإذا خرج من النار رفعت له شجرة بعد ما يخرج على أدنى الصراط، فيقول: يارب أدننى من هذه الشجرة، فأستظل بظلها، وأشرب من مائها، وآكل من ثمرها - فذكر الحديث بطوله - وقال: يقول: ياابن آدم مما يصرينى منك، سلنى من خيرات الجنة، فيسأله وهو ينظر إليها، فإذا انتهت[3] نفسه - قال أنس: فسمعت من أصحابنا من قال لك ما سألت وعشرة أضعافه، ومنهم من قال لك ما سألت ومثله معه - قال: فيدخل الجنة، فلو نزل عليه جميع الناس، أو جميع ولد آدم، لأوسعهم طعاما وشرابا وخدما، لا ينقص مما عنده شيئا، فيقول في نفسه: ما جعلنى الله آخر أهل الجنة، إلا ليعطنى ما لم يعط غيرى).

---

(١) في (ك،ق) «حميل» وهو تحريف .

(٢) يأتى فى الذى بعده .

٧-(٤٨٣) سنده:

(الزعفرانى) تقدم برقم (٦٥) .

و(الحسين بن عيسى ..) تقدم برقم (٤٨١) .

و(يزيد بن هارون ... ثقة) تقدم برقم (٧٣) .

و(حماد بن سلمة ... ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و(ثابت البنانى ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخريجه :

أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان/ ١٧٤/ ١ (باب ٨٣ آخر أهل النار خروجا) من عفان .. به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٣) في (المطبوعة) « اشتهت » وهو تحريف . وفي (ك) « انتهت » .

٨(٤٨٤) سنده :

(محمد بن عمرو بن العباس القِلُّورى. بكسر القاف وتشديد اللام وسكون الواو بعدها راء، العصفورى=

٩-(٤٨٥)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا المعتمر قال : سمعت حميدا يحدث عن أنس : (أن آخر من يخرج من النار ، وآخر من يدخل الجنة ، رجل يقول له ربه عز وجل : ياابن آدم ، ما تسألني ؟، فذكر الصنعاني الحديث بطوله ، قال : فلو نزل به جميع أهل الأرض ، أو قال : جميع بني آدم ، لأوسعهم طعاما وشرابا ، وخدما لا ينقص مما عنده شيئًا) .

١٠-(٤٨٦)

حدثني يوسف بن موسى ، قال : ثنا علي بن جرير[1] الخراساني ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : يكون في النار قوم[2] ، ما شاء الله ، ثم يرحمهم ، فيخرجهم ، فيخرجون ، فيكونون في أدنى الجنة ، فيغتسلون في نهر الحيوان ، ويسميهم أهل الجنة ، الجهنميين[3] ، لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم

= ثقة مات سنة (٢٦٣ هـ) روى له أبو داود) التهذيب/١٤٦/١٢ . والتقريب/٤٤٤/٢ .

و (ابن أبي عدى – هو – محمد بن إبراهيم .. صدوق) تقدم برقم (٦٦) .

و (حميد – هو – الطويل ... ثقة) تقدم برقم (١٦٣) .

تخريجه :

تقدم في (٤٨٣) .

والحديث : إسناده صحيح .

٩-(٤٨٥) سنده :

(محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة) تقدم برقم (١٩٥) .

و (المعتمر – هو – بن سليمان ... ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (حميد ..) تقدم في الذى قبله .

والحديث : إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

وتقدم في (٤٨٣) وسيأتي له شاهد في الذي بعده .

(١) في (ك) « جويز » وهو تحريف ، وفي (ت) « جرير » وهو تصحيف .

(٢) سقط من (ك،ق) « قوم » .

(٣) في (ك،ق،ت) « الجهنميون » .

١٠-(٤٨٦) سنده :

(يوسف بن موسى ... صدوق) تقدم برقم (٤٤) =

وسقاهم وفرشهم ولحفهم–قال عطاء : وأحسبه قال–وزوجهم لا ينقصه الله شيئًا) .

قال أبو بكر : خرجت خبر أبي عبيدة ، عن مسروق عن ابن مسعود ، مع تمام هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الآخرة .

١١-(٤٨٧)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا المعتمر عن أبيه ، قال : ثنا أبو نَضْرة ، عن أبي سعيد ، أو جابر (أن نبي الله ﷺ خطب خطبة ، فأطالها ، وذكر فيها أمر الدنيا والآخرة ، فذكر أن أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصبغ[1] ، أو قال : من الصيغة[2] ما تكلف امرأة الغني ، فذكر امرأة من بني إسرائيل كانت قصيرة ، واتخذت رجلين من خشب وخاتما له غلق وطبق ، وحشته مسكا ، وخرجت بين امرأتين طويلتين أو جسيمتين ، فبعثوا إنسانا .

= و (علي بن جرير ...) لم أجده .

و (حماد بن سلمة .. ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (عطاء بن السائب ... ثقة) تقدم برقم (١٣) .

و (عمرو بن ميمون –هو– الأودى ، أبو عبد الله مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، مات سنة (٧٤هـ) روى له الجماعة) .

التهذيب / ١٠٩ / ٨ التقريب / ٨٠ / ٢ .

تخريجـــــه :

١ –أخرجه الإمام أحمد في مسنده / ٤٥٤ / ١ من حماد .. به .

٢ –وابن أبي عاصم في السنة (٤٠٢ / ٢) من حماد .. به .

٣ –والهيثمي في مجمع الزوائد / ٣٨٣ / ١٠ وقال : رواه أحمد وأبو يعلي ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

(١) في (المطبوعة) « الصنع » وهو تصحيف .

(٢) في (ك،ق) « الصبغة » .

يتبعهم[1] فعرف الطويلتين ، ولم يعرف صاحبة الرجلين من خشب-وذكر فيها أيضا- آخر أهل النار خروجا من النار ، وإنه يرى شجرة ، فيسأل أن يجعل تحتها ، فيقال له : لعلك تسأل غيرها فيواثق أن لا يسأل غيرها ، ثم يرى أخرى ، فيسأل أن يؤذن فيها ، فيقال : ألم تواثقني أن لا تسأل غير الذى أعطيتك ، فيواثق أيضا أن لا يسأل غيرها ، ثم يسأل) قال أبو المعتمر : وأعجبني هذا أنه يواثق فلا يفي ، وهو يُعطى الذى يسأل ، ونحوا من هذا إن شاء الله .

١٢-(٤٨٨)

وروى حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : (إن آخر رجلين يخرجان من النار فيقول الله عز وجل لأحدهما : ياابن آدم ما أعددت لهذا اليوم ، هل عملت خيرا قط رجوتني[2] أو خشيتني ؟ فيقول : لا[3] يارب فيؤمر به إلى النار فهو

---

(١) في (المطبوعة) « يتنعم » وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) «وحدثني» وهو تحريف .

(٣) سقط من (ك ، ق) حرف «الياء» .

١١-(٤٨٧) سنده :

(محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .. ثقة) تقدم برقم (١٩٥) .

و (المعتمر-هو-بن سليمان .. ثقة) تقدم برقم (٦٠) .

و (أبوه-هو-سليمان بن طرخان .. ثقة) تقدم برقم (٦٧) .

و (أبو نضرة-هو-المنذر بن مالك .. ثقة) تقدم برقم (١٠٧) .

تخريجـــه :

١-أخرجه الإمام أحمد في المسند/ ٣/٤٠ و ٣/٤٦ . مختصرا ، ولم يذكر فيه من قوله ، آخر أهل النار . وآخر الحديث وهو من رواية أبي سعيد قد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/ ١٧٥/١ (باب أدني أهل الجنة منزلة)فيها عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد .... به .

أشد أهل النار حسرة، قال: فيقال للآخر: ياابن آدم، ماذا[1] أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، يارب، غير أني أرجوك فترفع له شجرة، فيقول: يارب أقررني[2] تحت هذه الشجرة لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، وآكل من ثمرتها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيقول: ياابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقول: بلى، ولكن هذه، فيقره تحتها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، قال: ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأولتين، وأغدق ماء[3]، فيقول: يارب أدنني من هذه، ويعاهده أن لا يسأله غير هذا[4]، فيدنيه فيسمع أصوات أهل الجنة، فلا يتمالك فيقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل: سل وتمنه فيسأل ويتمنى مقدارثلاثة أيام من الدنيا، ويلقنه ما لا علم له به، فيسأل ويتمني، فإذا فرغ، قال: لك ما سألت، قال أبو سعيد: ومثله معه–وقال الجُرَيْرى– وعشرة أمثاله[5] معه، فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

حدثناه محمد بن يحيى، قال: ثنا حجاج بن منهال، (قال[6]: ثنا) حماد– ولم ينسبه، فهو ابن سلمة.

---

(١) سقط من (ك،ق) «ماذا» وفيها «اعدت».

(٢) في (ك،ق) «اقربني».

(٣) في (ت) «المذق» وهو تحريف.

(٤) في (ك،ق) «غيرها».

(٥) في (ت،ل) «أمثالها».

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك،ت).

١٢–(٤٨٨) سنده:

(محمد بن يحيي ...) تقدم برقم (٤).

و (حجاج بن المنهال ... ثقة) تقدم برقم (١٢١).

١٣-(٤٨٩)

وحدثنا محمد ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، عن علي[١] بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال بهذا الخبر ، وقال في قول أبي سعيد ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، في اختلافهما ، كما قال حجاج ، وقال : (مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا) .

١٤-(٥٠٠)

وحدثنا الحسن الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا حماد بن سلمة .

= و (حماد بن سلمة .. ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و (علي بن زيد ... ضعيف) تقدم برقم (١٩٨) .

و (سعيد بن المسيب .. ثقة) تقدم برقم (٩٢) .

تخريجـــــــه :

١ –أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد / ٤٠٠ / ١٠ .

وقال : رواه أحمد والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه وقد تقدم من رواية مسلم قريبا من هذا اللفظ انظر حديث رقم (٤٨٣) .

(١) في (ك،ق) « حماد بن علي » وهو خطأ .

١٣-(٤٨٩) سنده :

(موسى بن إسماعيل ... ثقة) تقدم برقم (١١٩) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : تقدم برقم (٤٨٨) .

١٥-(٤٩٠)

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : (يطول يوم القيامة على الناس ، فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم ، أبي البشر ، ليشفع لنا) . الحديث .

(٧٧) (باب ذكر البيان أن الرجل الذى ذكرنا صفته وخبرنا أنه اخر أهل النار خروجا من النار ممن يخرج من النار زحفا لا ممن يخرج بالشفاعة وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة وأن من يخرج بالشفاعة يدخلون الجنة قبله وأن هذا الواحد يبقى بعدهم بين الجنة والنار ثم يدخله الله بعد ذلك الجنة بفضله ورحمته . لا بشفاعة أحد ، ويعطيه تفضلا منه ، وكرما وجودا ما ذكر في الخبر من الجنة ، مع الدليل على أن الله عز وجل يخرج من النار ، ممن قد أحرقتهم النار خلا آثار السجود منهم ، قبل القضاء بين جميع الناس) .

= ١٤-(٠٠٠) سنده :

(الحسن الزعفراني ، وعفان ..) تقدما برقم (٤٨٢) .

و (حماد بن سلمة) تقدم في الذى قبله .

١٥-(٤٩٠) سنده :

و (محمد بن يحيى) كذلك .

و (محمد بن كثير – هو – الثقفي .. ثقة) تقدم برقم (٣٥٨) .

و (ثابت – هو – البناني .. ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخريجـــــــه :

إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

والحديث تقدم برقم (٣٥٢) وبهذا اللفظ برقم (٣٥٨) .

١-(٤٩١)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب عن الزهرى ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما ، (أن الناس قالوا للنبي ﷺ : يارسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكر الحديث بطوله ، خرجته في كتاب الأهوال وفي الخبر – حتى إذا أراد الله[1] رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار ، قد امتحشوا ، فينبتون كما تنبت الحِبَّة في حَمِيل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، مقبل بوجهه على النار ، فيقول : يارب اصرف ، وجهي عن النار ، فإنه قد قشبني ريحها ، وأحرقني ذكاؤها ، فيقول الله سبحانه : فهل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك – فذكر بعض الحديث – وقال : ثم يأذن الله في دخول الجنة ، فيقال له : تمنّ ، فيتمنى حتى إذا انتهت به الأماني ، قال الله لك ذلك ، ومثله معه ، قال أبو سعيد لأبي هريرة رضي الله عنه ، إن النبي ﷺ قد قال : قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ، وعشرة أمثاله – وقال أبو هريرة : لم أحفظ من النبي ﷺ إلا قول – لك ذلك ومثله معه) قال أبو سعيد : أشهد أني سمعته يقول : وعشرة أمثاله) .

---

(١) في (ك) « رحمته » وانظر التعليق الذى على الباب .

١-(٤٩١) سنده :

(محمد بن يحيى ..) تقدم برقم (٤) .

و (أبو اليمان – هو – الحكم بن نافع ... ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

و (شعيب – هو – بن أبي حمزة .. ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

٢-(٤٠٠)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٣-(٤٩٢)

وثنا محمد ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد[1] ،

= و (الزهرى – هو – محمد بن مسلم ... ثقة) تقدم برقم (٩٢) .

و (سعيد بن المسيب ..) تقدم برقم (٩٢) .

و (عطاء بن يزيد ... ثقة) تقدم برقم (٢٢٣) .

تخريجــــه :

١–أخرجه البخاري :

أ–في الإيمان/ ١٩٥/ ١ (باب ١٢٩ فضل السجود) من أبي اليمان .. به .

ب–وفي التوحيد/ ١٧٦/ ٨ (باب ٢٤ قول الله تعالى) ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ من ابن شهاب .. به .

٢–وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان/ ١٦٣/ ١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) من ابن شهاب ... به .

٢–(٤٠٠) سنده :

(محمد بن يحيى ..) تقدم برقم (٤) .

و (عبد الرزاق – هو – بن همام .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (معمر – هو – بن راشد .. ثقة) تقدم برقم (٤٤) .

و (الزهرى ، وعطاء ..) تقدما في الذى قبله .

(١) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) « ابن سعيد » ، وهو خطأ راجع ترجمته .

عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة رضي الله عنه ، أخبره ، قال : قال الناس[1] يارسول الله) وقال الهاشمي : إن الناس قالوا : يارسول الله ، قال محمد بن يحيى ، وساقا جميعا الحديث بهذا الخبر ، غير أنهما ربما اختلفا في اللفظة ، والشيء والمعنى واحد .

(٧٨) (باب ذكر البيان أن النار إنما تأخذ من أجساد الموحدين وتصيب منهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوباتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا مع الدليل على ضد قول من زعم ممن لم يتحر العلم ولا فهم أخبار النبي ﷺ أن النار لا تصيب أهل التوحيد ولا تمسهم وإنما يصيبهم حرها وأذاها وغمها وشدتها ، مع الدليل على أنه قد يدخل النار بارتكاب المعاصي في الدنيا إذا لم يتفضل الله ولم يتكرم بغفرانها من كان في الدنيا يعمل الأعمال الصالحة من الصيام والزكاة والحج والغزو ، وكيف يأمن ياذوى الحجا النار من يوحد الله ولا يعمل من الأعمال الصالحة شيئا).

---

(١) سقط من (ك،ق) « قالوا » .

٣-(٤٩٢) سنده :

(سليمان بن داود الهاشمي .. ثقة) تقدم برقم (٢٥٠) .

و (إبراهيم بن سعد–هو–ابن إبراهيم .. ثقة) تقدم برقم (١٩٢) .

وانظر بقية رجال السند برقم (٤٩١) .

وتخريج الحديث :

تقدم في الذي قبله .

١-(٤٩٣)

حدثنا مُؤمَّل[١] بن هشام اليشكرى ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقيب ، عن سليمان بن عمرو بن عبيد[٢] العِتْوَارِى أحد بني ليث–وكان في حجر أبي سعيد–قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يوضع الصراط بين ظهراني جهنم ، عليه حسك السعدان ، ثم يستجيز الناس ، فناج مُسَلَّم مخدوج[٣] به ، ثم ناج ومحتبس[٤] ومنكوس فيها ، فإذا فرغ الله من القضاء بين العباد ، يفقد المؤمنون رجالا كانوا معهم في الدنيا ، يصلون صلاتهم ويزكون زكاتهم ، ويصومون صيامهم ويحجون حجهم ، ويغزون غزوهم ، فيقولون : أى ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا ، يصلون صلاتنا ويزكون زكاتنا ، ويصومون صيامنا ، ويحجون حجنا ، ويغزون غزونا لا نراهم ؟ قال : فيقال : اذهبوا إلى النار ، فمن وجدتم فيها منهم ، فأخرجوه ، فيجدونهم قد أخذتهم على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه ، ومنهم من أخذته إلى ساقيه[٥] ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ، ومنهم من أخذته إلى ثديه[٦] ، ومنهم من أخذته إلى عنقه ، ولم تغش الوجه ، فيستخرجونهم منها ، فيطرحونهم في ماء الحيا ، قيل : وما ماء الحيا يانبي الله ؟ قال : غسل أهل الجنة ، فينبتون فيها كما تنبت الزرعة في غثاء السيل ثم يشفع

---

(١) في (ك،ق) « محمد » .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « عبد » .

(٣) في (ت) « مخروج به » وفي (ك،ق) « مجروح به » .

(٤) في (ك) « محبس » .

(٥) في (المطبوعة) « ثدييه » بدل ساقيه .

(٦) في (المطبوعة) « أزرته » .

الأنبياء فيمن كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا ، فيستخرجونهم منها ، ثم يتجلى[1] الله برحمته على من فيها ، فما يترك فيها عبد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ، إلا أخرجه منها)[2] .

٢-(٤٩٤)

وحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار[3] ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، بطوله ،

---

(١) في (ك،ق) « يتجلل » و (ت) « بمنى » وفي (ل) « يتحنن » وكله تحريف .

(٢) في (ت) « أخرجته » وهو تحريف .

١-(٤٩٣) سنده :

(مُؤَمَّل بن هشام–هو–البصري ، ثقة ، مات سنة (٢٥٣هـ) روى له البخاري وأبو داود والنسائي) التهذيب/٣٨٣/١٠ . التقريب/٢٩٠/٢.

و (إسماعيل بن إبراهيم–هو–بن مِقْسَم .. ثقة) تقدم برقم (١١٣) .

و (محمد بن إسحاق–هو–بن يسار .. صدوق) تقدم برقم (١١١) .

و (عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب .. صدوق) تقدم برقم (٣٤٣) .

و (سليمان بن عمرو بن عبده ، أو عبيد ، الليثي ، المصري ، ثقة روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة) التهذيب/٢١٢/٤ التقريب/٣٢٩/١ .

تخريجـــــه :

١–أخرجه البخاري مطولا في كتاب الأذان/١٩٥/١ . (باب ٢٩ فضل السجود) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٢–وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان/١٦٧/١ (باب ٨١ معرفة طريق الرؤية) من حديث أبي سعيد .. به قريبا من لفظ المؤلف .

٣–والإمام أحمد في مسنده/١١/٣ من إسماعيل ... به .

(٣) في (ك،ق) « ابن بشار » وهو خطأ .

أمليته في كتاب الأهوال ، وفي الخبر (فيعرفونهم بصورهم ، لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه ، فيخرجونهم– قال أبو بكر[1] : وقال هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم في هذا الخبر ، في هذا الإسناد–فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه وإلى حقويه فيخرجون منها بشرا كثيرا) خرجته[2] أيضا في كتاب الأهوال ، وفي خبر أبي مسلمة[3] ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ (ولكن أقواما تصيبهم النار بذنوبهم وبخطاياهم) قد أمليته قبل[4] .

٣-(٥٠٠)

حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد .

---

(١) سقط لفظ « بكر » من (ت) .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) « خرجت » .

(٣) في (ك) « مسلم » وهو خطأ .

(٤) انظر حديث رقم (٤٣٢) .

٢-(٤٩٤) سنده :

(محمد بن يحيى ، وعبد الرزاق ، ومعمر) تقدموا برقم (٤٩١) .

و (زيد بن أسلم–ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (عطاء بن يسار .. ثقة) تقدم برقم (٩٨) .

تخريجـــــه :

١–أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/١٦٧/١ (باب ٨١ طريق معرفة الرؤية) من زيد بن أسلم .. به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

٢–وأخرجه النسائي في الإيمان/١١٢/٨ (باب ١٨ زيادة الإيمان) من عبد الرزاق ... به .

٤-(٤٩٥)

وحدثنا أبو موسى ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا سعيد[1] عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله ﷺ قال : (منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته) هذا حديث يزيد بن زريع ، لم يذكر أبو موسى الكعبين ، وقال في أحدهما : (حقويه) وقال الآخر : (حجزته) .

قال أبو بكر : قد روينا أخبارًا عن النبي ﷺ يحسب كثير من أهل الجهل والعناد[2] أنها خلاف هذه الأخبار التي ذكرناها مع كثرتها وصحة سندها وعدالة ناقليها في الشفاعة ، وفي إخراج بعض أهل التوحيد من النار بعدما أدخلوها بذنوبهم وخطاياهم وليست بخلاف تلك الأخبار عندنا ، بحمد الله ونعمته ، وأهل الجهل الذين ذكرتهم في هذا الفصل صنفان :

صنف : منهم الخوارج والمعتزلة ، أنكرت إخراج أحد من النار ممن يدخل النار ، وأنكرت هذه الأخبار التي ذكرناها في الشفاعة[3] .

٣-(٥٠٠) سنده :

(بشر بن معاذ العقدي ... ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .

(يزيد بن زريع ... ثقة) تقدم برقم (٤٢١) .

(سعيد – هو – ابن أبي عروبة ... ثقة) تقدم برقم (١٣٠) .

(١) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) «ثنا سعيد بن قتادة» وهو خطأ .

(٢) في (ك ، ق) «والعناء» .

(٣) راجع الكلام في أول أبواب الشفاعة .

٤-(٤٩٥) رجال هذا السند :

(أبو موسى – هو – محمد بن المثنى .. ثقة) تقدم برقم (٢٩) .

و (روح بن عبادة ... ثقة) تقدم برقم (١١٣) .

و (قتادة – هو – ابن دعامة ... ثقة) تقدم برقم (٤٠) .

و (أبو نضرة – هو – المنذر بن مالك .. ثقة) تقدم برقم (١١٧) .

الصنف الثاني : الغالية من المرجئة التي تزعم أن النار حرمت على من قال لا إله إلا الله ، تتأول هذه الأخبار التي رويت عن النبي ﷺ في هذه اللفظة على خلاف تأويلها .

فأول ما نبدأ بذكر الأخبار ، بأسانيدها ، وألفاظ متونها ثم نبين معانيها بعون الله ومشيئته ، ونشرح ونوضح أنها ليست بمخالفة للأخبار التي ذكرناها في الشفاعة ، وفي إخراج من قضى الله إخراجهم من أهل التوحيد من النار .

فمنها الأخبار المأثورة عن النبي ﷺ : (لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل ، من إيمان) .

٥-(٤٩٦)

حدثناه أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، قال : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر) وقال مرة : (شرك ، ولايدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان) .

٥-(٤٩٦) رجال هذا السند :

(أبو كُرَيْب محمد بن العلاء بين كريب .. ثقة) تقدم برقم (٥) .

و (أبو بكر بن عياش – هو – ابن سالم الأسدى ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه : محمد ، أو عبد الله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خداش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال . ثقة عابد .. مات سنة (١٩٤هـ) وقد قارب المائة ، روى له الجماعة) التهذيب / ١٢/٣٤ التقريب ٢/٣٩٩ .

و (الأعمش – هو – سليمان ... ثقة) تقدم برقم (١) .

و (إبراهيم – هو – النخعي .. ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

و (علقمة – هو – ابن قيس .. ثقة) تقدم برقم (١٠٢) .

٦-(٤٩٧)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة عن أبان بن تغلب ، عن فضيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) .

= تخريجــه :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان / ٩٣ / ١ (باب ٣٩ تحريم الكبر وبيانه) من ثلاث طرق :

١-من الأعمش ... به .

٢-ومن أبي داود ... به .

٣-ومن شعبة .... به .

وهي طرق سوف يذكرها المؤلف بعد.

٦-(٤٩٧) سنده :

(محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢) .

و (أبو داود-الطيالسي .. ثقة) تقدم برقم (١٨٢) .

و (شعبة-هو-ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

و (أبان بن تَغْلِب .. الربعي-هو-أبو سعد ، ثقة مات (٢٤٠هـ) روى له مسلم والأربعة) التهذيب/٩٣/١ التقريب/٣١/١ .

و (فضيل-هو-ابن عمرو الفُقَيْميّ-بضم الفاء ، وفتح القاف بعدها تحتانية ساكنة-أبو النضر ، ثقة ، مات عام (١١٠هـ) روى له مسلم ، والترمذى ، وابن ماجه) التقريب/١١٣/٢ التهذيب/٢٩٣/٨ .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : تقدم في (٤٩٦) .

٧-(٥٠٠)

حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن مَنْجُوف ، قال : ثنا روح ، قال : ثنا شعبة بهذا الإسناد مثله سواء .

٨-(٤٩٨)

وحدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : ثنا شعبة ، قال : أخبرنا أبان بن تَغْلِب ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، قال : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) .

٧-(٥٠٠) رجال هذا السند :

(أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن نجوف-هو-الدوسي ، المنجوفي ، مات (٢٥٢هـ) روى له البخارى وأبو داود والنسائي ، وهو صدوق) التهذيب/٤٨/١ التقريب١٨/١ .

و(روح ..) تقدم برقم (٤٩٥) .

و(شعبة ..) تقدم في الذى قبله .

٨-(٤٩٨) رجال هذا السند :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

و(يحيى بن حماد .. ثقة) تقدم برقم (٦١) .

وانظر بقية رجال السند برقم (٤٩٧) .

تخريجــــــه :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/٩٣/١ (باب ٣٩ تحريم الكبر ..) من الأعمش .. به .

٩-(٤٩٩)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا حرمي بن حفص بن عمارة العَتَكي قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : ثنا سليمان الأعمش[1] بمثل حديث أبي بكر ابن عياش في إسناده ، وقال : (مثقال حبة خردل من كبر) ولم يشك .

١٠-(٥٠٠)

حدثناه أبو موسى ، قال : ثنا عيسى بن إبراهيم ، قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش بهذا الخبر مرفوعا .

---

(١) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) « سليمان عن الأعمش » وهو خطأ .

٩-(٤٩٩) سنده :

(محمد بن يحيى-هو-الذهلي ..) تقدم برقم (٤) .

و(حرمى بن حفص بن عمارة-العَتَكى-بفتح المهملة والمعجمة بعدها كاف-هو-أبو علي البصرى ، ثقة) مات سنة (٣-٢٢٦ هـ) روى له البخارى ، وأبو داود ، والنسائي) التهذيب/٢٣٢/٢ التقريب/١٥٩/١ .

و(عبد العزيز بن مسلم-هو-القَسْمَلي ، أبوزيد ، المروزى ثقة عابد ، ربما وهم ، مات سنة (١٦٧ هـ) روى له الشيخان ، والأربعة إلا ابن ماجة) التهذيب/٣٥٦/٦. التقريب/٥١٢/١.

و(سليمان الأعمش ..) تقدم برقم (٤٩٦) .

تخريجـــــه :

تقدم برقم (٤٩٦) وأخرجه بالإضافة إلى ما سبق . الإمام أحمد في مسنده (٣٩٩/١) من عبد العزيز .. به .

١٠-(٥٠٠) رجال السند الأول :

(أبو موسى-هو-محمد بن المثنى) تقدم برقم (٩) . =

١١-(٥٠٠)

(ومنها أيضا) ما حدثنا أيضا على بن عيسى البزار البغدادى ، قال : ثنا عبد الوهاب -يعني ابن عطاء-قال : أخبرنا سعيد عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم كلمة-لا يقولها عبد حقا من قلبه ، فيموت على ذلك إلا حرم على النار . لا إله إلا الله .) .

= و(عيسى بن إبراهيم-هو-ابن سيار ، ويقال : ابن دينار الشَّعِيرى . بفتح المعجمة ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة (٢٢٨ هـ) روى له أبو داود . التهذيب/٢٠٤/٨ التقريب/٩٦/٢ .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

١١-(٥٠٠) سنده :

(علي بن عيسى-هو-ابن يزيد البغدادي ، قال ابن حجر : مقبول ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، مات سنة (٢٤٧هـ) روى له الترمذى) الميزان /١٤٨/٣ التقريب/٤٢/١ التهذيب/٣٦٩/٧ .

و(عبد الوهاب بن عطاء-هو-الخَفَّاف ، أبو نصر ، العجلي ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة (٢٠٤ هـ) روى له مسلم والأربعة والبخارى في خلق أفعال العباد) التهذيب/٤٥٠/٦ . التقريب/٥٢٨/١.

و(سعيد ، وقتادة-.) مضيا برقم (٤٩٥) .

و(مسلم بن يسار-هو-أبو عبد الله ، ثقة عابد ، مات سنة (١٠٠ هـ) روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه) التهذيب/١٤٠/١٠ التقريب/٢٤٦/٢ .

و(حمران بن أبان ،-هو-مولى عثمان ، ثقة ، مات سنة (٧٥هـ) روى له الجماعة) التهذيب/٢٤/٣ التقريب/١٩٨/١ .

إسناده ، ضعيف لضعف علي بن عيسى) شيخ المؤلف .

والحديث : صحيح فقد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/٥٥/١ (باب ١٠ الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا) من طرق كثيرة أحدها هذا الطريق . من حمران .. به .

١٢-(٥٠١)

حدثنا محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى قال : ثنا محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله ، إلا حرم على النار) قال الزهرى : ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور ، نرى أن الأمر انتهى إليها ، فمن استطاع أن لا يفتر فلا يفتر .

قال أبو بكر : فاسمعوا الدليل البين الواضح أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله في هذا الخبر (حرم على النار) أى حرم على النار أن تأكله ، لا أنه حرم على النار أن تؤذيه أو تمحشه أو تمسه[1][2] ، لأن النار إذا أكلت ما يلقى[3] فيها ، يصير المأكول نارا ، ثم رمادا[4] ، وأهل التوحيد وإن دخلوا النار بذنوبهم وخطاياهم لا تأكلهم النار أكلا يصيرون جمرا ثم رمادا ، (بل يصيرون فحما ، كما ذكرنا في الأخبار التي قدمنا ذكرها في أبواب الشفاعات ، والشيء إذا احترق[5] كله فصار جمرا ، بعد احتراق الجميع ، يصير بعد الجمر رمادا[6]) لا يصير فحما ، إذا احترق احتراقا ناعما[7] ، فافهموا هذا الفصل ، لاتغالطوا فتصدوا

---

(١) سقط من (ك،ق) « أو تمسه » .

(٢) هذا تأويل بعيد ، والظاهر من التحريم هو عدم الدخول كما فسرته الروايات الأخرى .

أو يراد من تحريمه على النار ، تحريم ملازمتها والخلود فيها .

أو يكون هذا التحريم لمن قال لا إله إلا الله وقام بحقها . وهذا هو الأقرب عند الجمع بين النصوص الواردة في مثل هذا الموضوع . والله أعلم .

(٣) في (المطبوعة) « ما بقي » وهو تحريف .

(٤) وأيضا فالكفار لا تأكلهم النار حتي يصيروا رمادا بل ﴿ كلما نضجت جلودهم ﴾بدلهم الله عز وجل جلودا غيرها ، كما نطق القرآن الكريم بذلك ، فليس هذا خاصا بأهل التوحيد حتى يفسر به تحريم النار عليهم .

(٥) سقط لفظ « احترق » من (المطبوعة ، ك،ق،ت) .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٧) في (ك،ق) « نعما » وهو تحريف . =

عن سواء السبيل ، وكل ما يذكر من[1] الأخبار ، من هذا الجنس على هذا المعنى ، فافهموه .

١٣-(٥٠٢)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم-يعني ابن سعد[2] عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن ربيع الأنصارى ، أنه[3] عقل رسول الله ﷺ ، وعقل[4] مجة مجها رسول الله من دلو

---

(١) في (المطبوعة) بزيادة (هذه) بعد (من) .

١٢-(٥٠١) سنده :

(محمد بن أبان ... ثقة) تقدم برقم (١١١) .

و(عبد الرزاق ، ومعمر ..) تقدما برقم (٤٩٤) .

و(الزهرى-هو-محمد بن مسلم ... ثقة) تقدم برقم (٩٣) .

و(محمود بن الربيع-هو-بن سراقة بن عمرو الخزرجي ، أبو نعيم ، أو أبو محمد ، صحابي صغير ، وجل رواياته عن الصحابة ، روى له الجماعة) التهذيب/٦٣/١٠ والتقريب/٢٣٣/٢ .

تخريجـــــه :

١-أخرجه البخارى في كتاب الرقاق/١٧٢/٧ (باب ٦ العمل الذى يبتغي به وجه الله تعالى) من معمر .. به .

بهذا اللفظ . وهو ضمن حديث طويل ذكره البخارى في عدة مواضع من صحيحه انظر : تحفة الأشراف/٢٢٨-٢٣٠/٧ متنا وحاشيه . وانظر تخريج مسلم للحديث السابق فقد أخرجه بلفظ مقارب له من طرق متعدده كما أسلفت .

(٢) في (ك،ق) « ابن سعيد » وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة) بزيادة « عن » بعد عقل .

(٤) سقط من (المطبوعة) لفظ «وعقل» .

من بئر ، كانت في دارهم ، في وجهه فزعم محمود أنه سمع عُتْبان بن مالك الأنصارى ، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ ، فذكر محمد بن يحيى الحديث بطوله ، وفي الخبر–فقال رسول الله ﷺ : (فإن الله قد حرم على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) .

١٤–(٥٠٣)

حدثنا محمد[٢] بن أبي صفوان[٣] الثقفي ، قال : ثنا بهز بن أسد قال : ثنا حماد

١٣–(٥٠٢) سنده :

(محمد بن يحيى .. ثقة) تقدم برقم (٤) .

و(سليمان بن داود الهاشمي ..) تقدم برقم (٢٥٠) .

و(إبراهيم بن سعد .. ثقة) تقدم برقم (١٩٢) .

و(ابن شهاب–هو–الزهرى) تقدم برقم (٩٢) .

و(محمود بن ربيع ..) تقدم برقم (٥٠١) .

تخريجـــــه :

١–أخرجه البخارى في كتاب التهجد /٢/٥٥ (باب ٣٦ صلاة النوافل جماعة) من إبراهيم .. به بطوله .

٢–وأخرجه مسلم في الإيمان/١/٦١ (باب الدليل على أن من مات على التوحيد ..) من محمود .. به مختصرا .

وفي كتاب المساجد ومواضع الصلاة/١/٤٥٥ (باب ٤٧ الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر) من الزهرى .. به .

(١) في (ت) كرر الحديث رقم (٥٠١) هنا .

(٢) سقط من (المطبوعة) لفظ (أبي) وصححه « محمد بن عثمان بن أبي صفوان » .

ابن سلمة ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس قال : ثنا عتبان بن مالك أنه عمي ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث وفيه[1] (فابن لي مسجدا أو خط لي مسجدا) فجاء رسول الله ﷺ ، وجاء قومه ، وتغيب رجل منهم ، يقال له (مالك الدخشمي ، أو)[2] مالك بن الدخشم ، قالوا : يارسول الله إنه ، وإنه ، يقعون[3] فيه ، قال : فقال رسول الله ﷺ : (أليس يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ قال : إنما يقولها متعوذا ، قال : والذى نفسي بيده ، لا يقولها أحد صادقا إلا حرمت عليه النار) .

١٥-(٥٠٠)

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : ثنا أبي قال : ثنا حماد .

---

(١) سقط لفظ (وفيه) من (ك،ق) .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ل) .

(٣) في (المطبوعة) « بنعوت » وهو تحريف .

١٤-(٥٠٣) سنده :

(محمد-هو-ابن عثمان بن أبي صفوان ... ثقة) تقدم برقم (١٨٨) .

و(بهز بن أسد ... ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و(حماد بن سلمة .. ثقة) تقدم برقم (٩٥) .

و(ثابت-هو-البناني ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

تخريجـــه :

تقدم في الذى قبل .

وإسناده : صحيح لكون رجاله كلهم ثقات .

١٥-(٥٠٠) رجال السند :

(عبد الوارث بن عبد الصمد .. صدوق) تقدم برقم (١٦٤) .

و (أبوه-هو-عبد الصمد بن عبد الوارث ... صدوق) تقدم برقم (٩) .

و(حماد ...) مضى في الذى قبله .

١٦-(٥٠٤)

وثنا محمد بن يحيى، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن عتبان بن مالك عَمِيَ ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ (أن تعال فخط لي مسجدا في دارى ، فجاء رسول الله ﷺ واجتمع إليه قومه[1] ، وتغيب مالك بن الدخشم فذكروا مالكا ، فوقعوا فيه فقالوا : يارسول الله ، إنه منافق ، فقال رسول الله ﷺ : (أليس يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ قالوا :[2] بلى ، إنما يقولها تعوذا ، قال : والذى نفسي بيده لا يقولها أحد صادقا ، إلا وجبت له الجنة وحرمت عليه النار) . وهذا حديث محمد بن يحيى .

١٧-(٥٠٥)

حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي : قال : أخبرنا حماد[3] ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عتبان بن مالك أنه عمى ، فبعث إلى النبي ﷺ أن ائتني ، فصل في دارى ، لعلي اتخذ مصلاك مسجدا ، فذكر بمثله .

---

(١) سقط لفظ « قومه » من (المطبوعة ، ك،ق،ت)

(٢) في (ك،ق،ت،ل)« قال » .

١٦-(٥٠٤) رجال السند :

(محمد بن يحيى – هو – الذهلي ..) تقدم برقم (٤) .

و (محمد بن كثير ... ثقة) تقدم برقم (٣٥٨) .

و (حماد ، وثابت ...) تقدما في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٥٠١ – ٥٠٢) .

وإسناده : صحيح . حيث إن رجاله ثقات .

(٣) في (ت) « حماد بن ثابت »

=

١٨-(٥٠٦)

وثنا محمد ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا حماد ، عن ثابت[1] ، عن أنس ، عن عتبان بن مالك الأنصارى ، وكان ضريرا ، فقال : (يارسول الله : تعال ، فصل في دارى حتى أتخذ مصلاك مسجدا) بمثله ، غير أنه قال : إلا حرمت عليه النار ، ولم يقل : وجبت له الجنة .

١٩- (٥٠٧)

حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا بهز - يعني ابن أسد - قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس ، أن عتبان بن مالك ، اشتكى عينيه ، فبعث إلى رسول الله ﷺ ، فذكر له ما أصابه ، وقال : يارسول الله تعال صل في بيتي ، حتى اتخذه مصلى ، فجاء رسول الله ﷺ ، ومن شاء الله من أصحابه ، فقام رسول الله ﷺ يصلى وأصحابه يتحدثون ويذكرون ما يلقون من المنافقين ،

=١٧-(٥٠٠) رجال السند :

(محمد بن عبد الله - هو - ابن عثمان الخزاعي ، ثقة ، مات سنة (٢٢٣هـ) روى له أبو داود ، وابن ماجة) التهذيب/ ٢٦٤/ ٩ التقريب/ ١٧٨/ ٢ .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

(١) سقط لفظ « عن ثابت » .

١٨-(٥٠٦) سنده :

(حجاج - هو - ابن المنهال ... ثقة) تقدم برقم (١٢١) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث :

تقدم برقم (٥٠١-٥٠٢) .

وأسندوا[1] عظم ذلك إلى مالك بن الدخشم فانصرف رسول الله ﷺ وقال : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال قائل : بلى ، وما هو من قلبه ، فقال رسول الله ﷺ :(من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فلم تطعمه النار ، أو قال : لن يدخل النار) .

٢٠-(٥٠٨)

حدثنا زيد بن أخزم ، قال ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن عتبان بن مالك أن النبي ﷺ قال :(من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فحرام على النار أن تطعمه) .

قال أبو بكر : هذا الخبر ، كأن أنس بن مالك سمعه من محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، ثم سمعه من عتبان ، فأمر ابنه بكتابته[2] ، كذلك حدثنا[3] عتبة

---

(١) في (المطبوعة) « وأشد وأعظم » وهو تحريف .

١٩-(٥٠٧) سنده :

(عبد الله بن هاشم –هو–ابن حيان ، العبدى ، أبو عبد الرحمن الطوسي ، ثقة ، صاحب حديث ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، روى له مسلم) التهذيب/ ٦٠/٦ التقريب/٤٥٧/١ .

و (بهز بن أسد ..) تقدم برقم (٥٠٣) .

و (سليمان بن المغيرة –هو–أبو سعيد ، ثقة ، روى له الجماعة مات سنة (١٦٥ هـ) التهذيب/ ٢٢٠/٤ التقريب/ ٣٣٠/١ .

(٢) في (ك،ق،ت) « كتبته » وفي (ل) « بكتبته » وهو تحريف .

(٣) سقط من (المطبوعة) « حدثنا » .

٢٠-(٥٠٨) سنده :

(زيد بن أخزم ... ثقة) تقدم برقم (١٩٤) .

و (عبد الصمد ... صدوق) تقدم برقم (٩) .

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

ابن عبد الله قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ثنا محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، حديثه في ابن الدخشم ، قال أنس : فقدمت المدينة ، فلقيت عتبانا ، قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني : اكتبه ، فكتبه .

٢١-(٥٠٩)

فحدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر ، عن الزهرى ، قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : إني قد أنكرت بصرى ، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي . ولوددت أنك جئت ، فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا ، فقال النبي ﷺ : أفعل إن شاء الله ، قال : فمرّ النبي ﷺ على أبي بكر ، فاستتبعه ، فانطلق معه ، فاستأذن ، فدخل (عليّ) فقال : وهو قائم : أين تريد أن أصلي ؟ قال : فأشرت له حيث أريد ، قال : ثم حبسته على خَزِير[1] صنعناه له ، فسمع به أهل الوادى-يعني به أهل الدار-فثابوا إليه[2] حتى امتلأ البيت ، فقال رجل : أين مالك بن الدخشم[3] ، فقال رجل : إن ذلك رجل منافق ، لا يحب الله ولا رسوله ، فقال النبي ﷺ : لا تقول ، وهو يقول لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله فقال : يارسول الله ، أما نحن ، فنرى وجهه ، وحديثه إلى المنافقين ، فقال النبي ﷺ : أيضا لا تقول[4] ، وهو يقول لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله ، قال : بلى ،

---

(١) (وهي لحم يقطع صغارا ، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرّ عليه دقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، وقيل : هي حسا من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهو حَرِيرَة ، وإذا كان من نخالة فهو خَزِيْرة) النهاية/٢٨/٢ .

(٢) سقط من (ك،ق،ت،ل) « إليه » .

(٣) في (المطبوعة) « الدخشن » وقد ورد ذكره بهذا الاسم في بعض الروايات الآتية .

(٤) في (ل) « إلا تقول » وهو تحريف .

يارسول الله ، قال : فلن يوافي عبد ، يوم القيامة ، يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ، إلا حرم على النار) قال محمود : فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصارى ، فقال : ما أظن رسول الله ﷺ ، قال : ما قلت ، قال : فآليت إن رجعت إلى عتبان بن مالك أن أسأله ، فرجعت إليه ، فوجدته شيخا كبيرا أمام قومه ، وقد ذهب بصره ، فجلست إلى جنبه ، فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة قال معمر : فكان الزهرى إذا حدث بهذا الحديث ، قال : ثم نزلت فرائض وأمور ، نرى أن الأمر انتهى إليها ، فمن استطاع أن لا يفتر ، فلا يفتر[1] ..

٢٢-(٥١٠)

ثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع قال : أخبرني مالك ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع ، الأنصارى ، أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه -وهو أعمى- وأنه قال : يارسول الله (إنه يكون المطر والظلمة والسيل ، وأنا رجل ضرير البصر[2] ، فصل يانبي الله ، في بيتي مكانا ، أتخذه مصلى ، فجاءه

---

(١) في (ك،ق) « أن لا يغير فلا يغير » .

٢١-(٥٠٩) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

انظر بقية رجال السند ، برقم (٥٠١) .

(٢) سقط لفظ « البصر » من (المطبوعة) .

٢٢-(٥١٠) سنده :

(إسحاق بن عيسى -هو- ابن نجيح ، أبو يعقوب الطباع ، صدوق مات سنة (٢١٤ هـ) روى له مسلم والأربعة سوى أبي داود) التهذيب/ ٢٤٥/ ١ التقريب/ ٦٠/ ١ .

و (مالك -هو- ابن أنس الإمام المشهور ، إمام دار الهجرة ..)

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

رسول الله ﷺ ، وقال : أين تحب أن أصلي ؟ فأشار إلى مكان من البيت ، فصلى فيه رسول الله ﷺ)

قال أبو بكر : رواه مالك مختصرا ، ولم يزد على هذا .

٢٣-(٥١١)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم–يعني ابن سعد–عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن ربيع الأنصارى ، أنه عقل رسول الله ﷺ ، وعقل مجة مجها رسول الله ﷺ ، من دلو من بئر كانت في دارهم ، في وجهه فزعم محمود أنه سمع عتبان بن مالك الأنصارى–وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ يقول[1] : (كنت أصلي لقومي بني سالم فكان يحول بيني وبينهم واد وإذا جاءت الأمطار ، قال : فيشق علي أن أجتازه قبل مسجدهم ، فجئت رسول الله ﷺ ، فقلت له : إني قد أنكرت من بصرى وإن الوادى الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار ، فيشق على اجتيازه ، فوددت أنك تأتيني ، فتصلي في بيتي مصلى أتخذه مصلى ، فقال رسول الله ﷺ : سأفعل فقال : فغدا علي رسول الله ﷺ بعد ما امتد النهار ، فاستأذن على رسول الله ﷺ . (فأذنت له ، فلم يجلس ، حتى قال : أين تحب أن أصلي لك من بيتك فأشرت إليه إلى المكان الذى أحب أن يصلي فيه فقام رسول الله ﷺ)[1] فكبر ، وصففنا وراءه ، فركع ركعتين ، ثم سلّم وسلّمنا خير سلام ، فحبسته على خَزِيْر يصنع له من شعير ، فسمع أهل الدار أن رسول الله ﷺ في بيتي ، فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم : أين مالك بن الدخشن أو الدخشم لا أراه ؟ فقال رجل منهم : ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله ، فقال

---

(١) في (المطبوعة) « أتيت » وهو تحريف .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

رسول الله ﷺ: لا تقل ذلك، ألا تراه يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، فقال: الله ورسوله أعلم، أما نحن، فوالله لا نرى ودّه وحديثه إلا إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: فإن الله قد حرم على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله) قال محمود بن ربيع : فحدثتها قوما ، فيهم أبو أيوب الأنصارى، صاحب رسول الله ﷺ. في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها على أبو أيوب، فقال: والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط، فكبر ذلك عليّ، فجعلت لله عليّ، لئن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن، أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت[1]، فأهللت من إيلياء بعمرة، ثم سرت، حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان بن مالك شيخ أعمى، يصلى بقومه فلما سلم من الصلاة، سلّمت عليه، وأخبرته، من أنا ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة قال محمد الزهرى: ولكنا أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن فإن الله قد أوجب على أهل هذه الكلمة التي ذكرها رسول الله ﷺ وذكر أن النجاة بها فرائض في كتابه، نحن نخشى أن يكون الأمر صار إليها، فمن استطاع أن لا يفتر، فلا يفتر).

٢٤-(٥١٢)

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن الربيع الأنصارى ، قال محمد بن يحيى بهذه القصة إلا أنه قال : أين مالك بن الدخشن[2] ؟ وزاد قال ابن شهاب : ثم سألت الحصين بن محمد الأنصارى — وهو أحد بني

---

(١) في (ك،ق،ل) « ففعلت » وهو تصحيف .

٢٣ - (٥١١) سنده :

تقدم هذا السند برقم (٥٠٢) .

(٢) في (ك ، ق ، ل) « الدخيشن » .

٢٤-(٥١٢) سنده :

(محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

و (أبو صالح -هو- عبد الله بن صالح المصرى .. صدوق) تقدم برقم (٩٤) . =

سالم ، وكان من سراتهم- عن حديث محمود بن الربيع ، فصدقة بذلك .

٢٥-(٥١٣)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، قال : أخبرنا شعبة ، عن خالد-وهو الحذاء[١] -، عن الوليد أبي بشر ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ ، قال : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة) .

= و(الليث-هو-ابن سعد ... ثقة) تقدم برقم (٩٤) .

و(عقيل-هو-ابن خالد ... ثقة) تقدم برقم (٣٦٨) .

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : بما تقدم من طرقه ورواياته التي أوردها المؤلف تقدم تخريجها ، انظر الحديث (٥٠١) .

(١) في (ك،ق) « وهو الخداعي الوليد » وهو تحريف .

٢٥-(٥١٣) سنده :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

(ابن أبي عدي-هو-محمد بن إبراهيم .. صدوق) تقدم برقم (٦٦) .

و(شعبة-هو-ابن الحجاج ... ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

و(خالد الحذاء ... ثقة) تقدم برقم (٣٨٧) .

و(الوليد — هو ابن مسلم أبو بشر ... ثقة) تقدم برقم (١٠٨) .

و(حمران ...) تقدم برقم (٥٠٠) .

تخريجـــــه :

١-أخرجه مسلم في الإيمان / ٥٥ / ١ (باب ١٠ الدليل على من مات على التوحيد ..) من خالد .. به بلفظ (وهو يعلم) بدل (وهو يشهد) .

٢٦- (٠٠٠)

حدثناه محمد بن عباد الواسطي[1] ، قال : ثنا موسى بن داود ، قال : ثنا شعبة بهذا الإسناد ، بمثله قال : (وهو يقول لا إله إلا الله دخل الجنة) .

٢٧- (٥١٤)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، صادقا من قلبه دخل الجنة) قال شعبة : لم أسأل قتادة أسمعه من أنس أولا .

---

(١) في (المطبوعة) « الواسط » .

٢٦-(٠٠٠) رجال السند :

(محمد بن عباد ...) لم أجده .

و(موسى بن داود -هو- الضبي ، أبو عبد الله ، صدوق ، فقيه له أوهام ، مات سنة (٢١٧ هـ) روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي وابن ماجه) التهذيب/٣٤٣/١٠ التقريب/٢٨٢/٢ .

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

٢٧-(٥١٤) رجال السند :

(محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

و(محمد بن جعفر ... ثقة) تقدم برقم (١٦) .

و (قتادة -هو ابن دعامة ..) تقدم برقم (٤٠) .

تخريجـــــه :

١-أخرجه البخارى في كتاب العلم/١/٤١ (باب ٤٩ من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا) من قتادة .. به . =

٢٨-(٥١٥) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أنس ، أنه ذكر له أن النبي -ﷺ قال لمعاذ : « من لقي الله لا يشرك به شيئًا[1]، دخل الجنة ، قال : يانبي الله : أفلا أبشر الناس ؟ قال : لا ، إني أخاف أن يتكلوا » .

٢٩-(٥١٦)

حدثنا أبو الأشعث ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه قال : ثنا أنس بن مالك قال : (ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل[2] : من لقى الله لا يشرك به شيئا ، دخل الجنة ، فقال : يارسول الله ، أفلا أبشر الناس ؟ قال : إني أخاف أن يتكلوا) .

= ٢-ومسلم في كتاب الإيمان/٦١/١ (باب ١٠ الدليل على أن من مات على التوحيد ..) من قتادة .. به أيضا .

(١) سقط من (المطبوعة ، ل) :(شيئًا) .

٢٨ - (٥١٥) سنده :

- (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- و(المعتمر-هو-ابن سليمان ... ثقة) تقدم برقم (٦٠) .
- و (أبوه-هو-سليمان بن طرخان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٧) .

تخريجـــه :

١-أخرجه الإمام أحمد (٣/١٧٥)، من المعتمر .... به .

ونقدم في الذي قبله .

(٢) قد صرح أنس-رضي الله عنه-أنه سمعه من معاذ بن جبل في الحديث المتقدم برقم (٥١٤) مباشرة وكذلك سيأتي في بعض الأحاديث الآتية . =

٣٠-(٠٠٠)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سليمان-يعني التيمي-عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ .. ، لم أسمعه منه بمثله .

٣١-(٠٠٠)

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني[1] ، قال : ثنا بشر ابن المفضل ، قال : ثنا التيمي ، عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ : (من لقي الله) بمثله .

٣٢-(٠٠٠)

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن[2] جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال :

= ٢٩-(٥١٦) سنده :

(أبو الأشعث-هو-أحمد بن المقدام .. صدوق) تقدم برقم (٢٣٢) .

انظر بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : تقدم برقم (١٤-٥١٥) .

٣٠-(٠٠٠) سنده :

(الصنعاني ...) تقدم في الذى قبله .

و(يزيد بن زريع ... ثقة) تقدم برقم (٤٢١) .

و(سليمان التيمي ...) تقدم في الذى قبله .

(١) سقط لفظ « الصنعاني » من (المطبوعة) .

(٢) في (ك،ق) « أبو جعفر » وهو خطأ .

٣١-(٠٠٠) سنده :

(الصنعاني ...) تقدم في الذى قبله .

سمعت أبا حمزة-وهو جارهم-يحدث أن أنسا قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ ابن جبل : (اعلم أنه من مات ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة) .

قال أبو بكر : قرأت على بندار أن ابن أبي عدى حدثهم عن شعبة عن صدقة ، عن أنس[1] بن مالك ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من مات يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة) .

قال أبو بكر : صدقة ، هذا رجل من آل أبي الأحوص كذا كان في الكتاب علمي[2] .

وروى سلمة بن[3] وردان ، وأنا أبرأ من عهدة هذا الخبر ، عن أنس فأخطأ في هذا الإسناد ، فزعم أن أنسا سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل ، ثم سمعه من النبي ﷺ .

= و (بشر بن المفضل ... ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .

و (التيمي ...) تقدم في الذي قبله .

(١) في (ك،ق) « وأن أنس .. » .

(٢) في (ك،ق) « علمني » .

(٣) سقط من (ك،ق) لفظ « ابن » .

٣٢-(٠٠٠) سنده :

(صدقة-هو-ابن يسار الجزرى ، ثقة ، مات في أول خلافة بني العباس أى ، سنة (١٣٢هـ) روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه) التهذيب/٤١٩/٤ والميزان/٣١٥/٢ والتقريب/٣٦٦/١ .

(أبو موسى-هو-محمد بن المثني .. ثقة) تقدم برقم (٩) .

و (محمد بن جعفر .. ثقة) تقدم برقم (٢٣٤) .

و (شعبة-هو-ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

و (أبو حمزة-هو-عبد الرحمن بن عبد الله ، أو ابن أبي عبد الله أبو حمزة ، جار شعبة ، ويقال : إنه ابن كيسان ، مقبول روى له مسلم) التهذيب /٢١٩/٦ التقريب/٤٨٩/١ .

تخريجـــــه :

تقدم في (٥١٣) .

٣٣-(٠٠٠)

كذلك حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني سلمة بن وردان ، قال : كنت جالسا مع أنس بن مالك الأنصارى فقال أنس : فجاء معاذ بن جبل الأنصارى من عند رسول الله ﷺ ، فقلت : (من أين جئت ؟ فقال : من عند رسول الله ﷺ[1]) ، قلت : ماذا قال لك ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : (من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا ، دخل الجنة-فقلت : أنت سمعته ، قال نعم ، قال أنس : فقلت أذهب إلى رسول الله ﷺ ، فأسأله ، فقال نعم ، فأتاه ، فسأله-فقال : صدق معاذ ، صدق معاذ ، صدق معاذ ثلاثا[2]) .

٣٤-(٥١٧)

حدثنا بشر بن خالد العسكرى ، قال : ثنا سعيد بن مسلمة[3] ، عن سلمة بن

---

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) سقط لفظ (ثلاثا) من (ك،ق،ل) .

٣٣-(٠٠٠) سنده :

(يونس بن عبد الأعلى ... لا بأس به) تقدم برقم (٧٥) .

و (ابن وهب-هو-عبد الله .. ثقة) تقدم برقم (٧٥) .

و (سلمة بن وردان-هو-الليثي ، أبو يعلي ، قال : أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود : ضعيف وقال أبو حاتم :، ليس بالقوى عامة ما عنده عن أنس منكر وكذا قال الحاكم ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة (١٠٦هـ) روى له الترمذى وابن ماجه والبخارى في الأدب المفرد) الميزان/١٩٣/٢ التهذيب/١٦٠/٤ والتقريب/٣١٩/١ .

إسناده : ضعيف لضعف (سلمة بن وردان) .

والحديث صحيح بما قبله .

(٣) سقط لفظ « ابن مسلمة» من (المطبوعة ، ك ، ق ، ت) .

وردان ، مولى خزاعة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أتاني معاذ بن جبل من عند رسول الله ﷺ ، فقلت (يامعاذ من أين جئت ؟ قال : من عند رسول الله ﷺ[1]) قلت : ما قال ؟ قال : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة - قال أنس : سمعت هذا منه ، قال : اذهب ، فسئله[2] ، فأتيت النبي ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، حدثني معاذ بن جبل أنك قلت : من قال[3] لا إله إلا الله ، مخلصا ، دخل الجنة قال : نعم ، صدق معاذ صدق معاذ ، صدق معاذ .

٣٥-(٥١٨)

حدثنا مُؤَمَّل بن هشام اليشكرى ، قال : ثنا إسماعيل عن يونس ، عن حميد بن هلال ،عن[4] هِصَّان بن الكاهن قال : دخلت مسجد البصرة على عهد عثمان بن

---

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .
(٢) في (المطبوعة) « فسأله » وفي (ك،ق) « فسله » .
(٣) في (ل) بزيادة « أشهد أن » .

٣٤-(٥١٧) سنده :

(بشر بن خالد العسكرى ... ثقة) تقدم برقم (١٥٢) .

و (سعيد بن مسلمة - هو - ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائي وابن حجر : ضعيف ،وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به ، وقال ابن عدى ، أرجو أنه مما لا يترك حديثه ، مات بعد التسعين ومائة روى له الترمذى ، وابن ماجه) التهذيب / ٤ / ٨٣ التقريب / ١ / ٣٠٥ الميزان / ١٥٨ / ٢ .

و (سلمة بن وردان ..) تقدم في الذى قبله .

الحديث بالإسنادين اللذين أورده المؤلف بهما ضعيف لضعف (سلمة وسعيد) ولكن الحديث له شواهد صحيحة كما تقدم .

(٤) في (ك،ق) « هيصان » وهو تحريف .

عفان رضي الله عنه ، فإذا رجل أبيض[1] الرأس واللحية يحدث عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله ، وتشهد أني رسول الله ، يرجع ذاك إلى قلب موقن ، إلا غفر الله لها ، قال : قلت : أنت سمعت ذاك من معاذ بن جبل ، قال : كأن القوم عنفوني قال : لا تعنفوه أو لا تؤنبوه (دعوه) نعم ، أنا سمعت ذا الخبر من معاذ بن جبل (يرويه[2]) عن رسول الله ﷺ ، كرّر هذا مؤمل ثلاث مرات ، قلت لرجل إلى جنبي ، من هذا ؟ قال : هذا عبد الرحمن بن سمرة .

---

(١) في (ك،ق) « بيض » وهذا الرجل هو « عبد الرحمن بن سمرة » ذكره في آخر الحديث .

(٢) في (المطبوعة) « يدبره » وفي (ك،ق،ل) « يدنيه » .

٣٥-(٥١٨) سنده :

(مؤمل بن هشام اليشكرى ... ثقة) تقدم برقم (٤٩٣) .

و (إسماعيل -هو- ابن إبراهيم بن مِقْسَم .. ثقة) تقدم برقم (١١٣) .

و (يونس -هو- ابن عبيد ... ثقة) تقدم برقم (١١٦) .

و (حميد بن هلال ... ثقة) تقدم برقم (٣٨٧) .

و (هِصَّان -بكسر أوله وتشديد المهملة -هو- ابن الكاهن ، ويقال : ابن الكاهل ، يقال : كان أبوه كاهنا في الجاهلية ، وقد صرح به النسائي في آخر كتاب اليوم والليلة ، قال ابن المديني : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه هذا في صحيحه ، وقال ابن حجر : مقبول) التهذيب /١١/٦٤ والتقريب / ٢/٣٢١ .

تخريجـــــه :

١ -أخرجه الإمام أحمد في المسند /٢٢٩/ ٥ من يونس .. به .

٢ -وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب/١٢٤٧/ ٢ (باب ٥٤ فضل لا إله إلا الله) من يونس به .

وإسناده ، ضعيف ، لضعف « هِصَّان » وقد تقدم قريبا من لفظه وبمعناه .

(٥٠٠)

حدثناه محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو زيد صاحب الهروى .

٣٦-(٥١٩)

وثنا أبو موسى ، قال : ثنا سعيد بن الربيع ، أبو زيد قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل ، قال : سمعت الشعبي ، يحدث عن رجل ، عن [1]سُعْدى* امرأة طلحة ابن عبيد الله ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بطلحة بن عبيد الله ، حين استخلف أبو بكر ، فقال : ما لى أراك كئيبا ، لعلك كرهت إمارة ابن عمك ، قال : لا ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ قال كلمة ، لم أسأله عنها ، حتى مات أو قبض ، قال : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته ، إلا كانت له نورا في صحيفته ، وإن روحه وجسده ليجدان لها راحة عند[2] الموت ، إني لأعلم ما هي[3] ،

---

(١) في (ك) : سُعيدى : وهو تحريف ، انظر التقريب ٦٠١/٢ .

(٢) في (ك،ق) : رايحه : وهو تحريف .

* و (سعدى — هي — بنت عوني بن خارجة بن سنان .. المرّية امرأة طلحة بن عبيد الله ، لها صحبة ، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، روى لها النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه) التهذيب /٤٢٤/١٢ ، والتقريب /٦٠١/٢ .

(٣) يظهر أن قوله : (إني لأعلم ما هي ..) من كلام عمر رضي الله عنه ، جوابا لطلحة ، لأن طلحة رضي الله عنه كان لا يدرى ما هي .

والعبارة هكذا في جميع النسخ ، ويؤيد ذلك رواية (ابن موسى) التالية .

٣٦-(٥١٩) سنده :

(محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢) .

و (أبو موسى — هو — محمد بن المثنى ... ثقة) تقدم برقم (٩) . =

هي لا إله إلا الله كلمته التي أراد عمه عليها ، قال : ما أراها إلا ذلك) هذا لفظ حديث بندار ، وقال أبو موسى راحة عند الموت ، فقال عمر : إني لأعلم ما هي لا إله إلا الله ، هي الكلمة التي أراد عمه عليها لا أراها إلا إياها .

قال أبو بكر : الذى أنكرت من رواية سلمة بن وردان أن ذكره أنه سمع أنس بن مالك ، أنه سمع معاذ بن جبل يذكر هذا الخبر عن النبي ﷺ ، وأنه سأل النبي ﷺ عن ذلك ، فصدّق معاذ .

= و (سعيد بن الربيع – هو – العامرى الحرشي ، أبو زيد الهروى ، ثقة) وهو أقدم شيخ للبخارى ، مات سنة (٢١١هـ) روى له الشيخان والترمذى والنسائي) التهذيب / ٢٧ / ٤ التقريب / ٢٩٥ / ١ .

و (شعبة – هو – ابن الحجاج .. ثقة) تقدم برقم (٦٦) .

و (إسماعيل ..) تقدم في الذى قبله .

و (الشعبي – هو – عامر بن شراحيل .. ثقة) تقدم برقم (٢٠١) .

و (الرجل – هو – يحيى بن طلحة عن أبيه ، عن أمه سُعدى .. به) كما ذكر ذلك ابن ماجه في روايته . والإمام أحمد كذلك إلا أنه لم يذكر أمه (سعدى) .

و (يحيى بن طلحة – هو – ابن عبيد الله التيمي ، ثقة ، روى له الترمذى وابن ماجه) التهذيب / ٢٣٣ / ١١ التقريب / ٣٥٠ / ٢ .

تخريجــــــه :

١ – أخرجه ابن ماجه في الأدب / ١٢٤٧ / ٢ (باب ٥٤ فضل لا إله إلا الله) من الشعبي عن يحي بن طلحة .

٢ – والإمام أحمد / د ص ١٦١ / ١ من الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه قال رأى عمر طلحة ... به .

والحديث : إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

٣٧- (•••••) :

قد حدث بهذا الخبر أيضًا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سلمة ، قال : سمعت أنسًا .

٣٨- (••••••) :

وثنا محمد أيضًا ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ،... الحديث بتمامه .

قال أبو بكر : لست أنكر أن يكون أنس بن مالك قد سمع[1] النبي - ﷺ يقول : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » . في غير الوقت الذى ذكر سلمة بن وردان ، أنه أتي النبي ﷺ ، فسأله عما ذكر معاذ بن جبل عنه .

---

(١) في (ك،ق) : (مع النبي) وهو تحريف .

سند (٣٧) :

• (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

• و « أبو نُعَيْم - هو الفضل بن دُكَيْن ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، أبو نعيم ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (٢١٨ هـ) ، وولد عام (١٣٠ هـ)، وهو من كبار شيوخ البخاري ، روى له الجماعة » التهذيب (٨/٢٧٠) ، التقريب (٢/١١٠) .

• وسلمة - هو - ابن وردان ، تقدم في بداية هذا الحديث .

سند (٣٨) :

• « جعفر بن عون ... ثقة » ، تقدم برقم (٧٢) .

وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

تخريجـــه :

تقدم برقم (٥١٤) .

٣٩-(٥٢٠) :

لأن ابن عُزَيْز حدثني ، قال : حدثني سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : قال أنس بن مالك الأنصارى : (بينا نحن مع النبي ﷺ هبط ثنية[١] ، ورسول الله ﷺ يسير وحده ، فلما استهلت[٢] به الطريق ، ضحك (وكبر[٣]) ، وكبرنا لتكبيره ، فسار رتوةً[٤] ثم ضحك وكبر ، فكبرنا لتكبيره ، ثم أدركناه ، فقال القوم : كبرنا لتكبيرك ولا ندرى مم ضحكت ؟ ، فقال : أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، فضحكت وكبرت ربي ، ثم سار رتوةً[٥] ، ثم التفت فقال : أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، وقد حرم الله عليه النار ، فضحكت وكبرت ربي وفخرت بذلك لأمتي) .

---

(١) الثنية : هي الطريق في الجبل .

(٢) في (ك) : (سهلت) .

(٣) سقطت من النسخ ، وأضفتها هنا لأن المقام يقتضيها وقد وردت في رواية الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢ / ١) .

(٤) الرتوة : هي الخطوة .

(٥) في (ك،ق) : (ربوة) في الموضعين .

سنـــــــده :

• (ابن عُزَيْز – هو – ابن عبد الله ... فيه ضعف ..) تقدم برقم (٣٦٨) .

• و (سلامة – هو – ابن روح بن خالد ، أبو روح .... صدوق) تقدم برقم (٣٦٨) .

• و (عقيل – هو – ابن خالد ... ثقة)، تقدم برقم (٣٦٨) .

• و (ابن شهاب – هو – الزهرى ..... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

تخريجـــــه :

١ – أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (ص : ٢٢–٢٣ /١) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه .

قلت : إسناده حسن ، وسلامة صدوق له أوهام ، كما ذكر ابن حجر . انظر ترجمته .

قال أبو بكر : هذا خبر غريب ، وإنما أنكرت من خبر سلمة بن وردان أن[1] ذكره أن أنسًا[2] سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل ، فإن سليمان التيمي وهو أحفظ من عدد مثل سلمة ، وأعلم بالحديث من جماعة ، أمثال سلمة رواه عن أنس قال ذكر لي عن معاذ بن جبل ، فأما من قال : عن أنس عن معاذ فقد أعذر ، ولم يذكر سماعًا كذلك .

* ٤٠ (....) :

رواه أيضًا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس عن معاذ لم يقل سمعت ولا ذكر لي .

* (٥٢١) :

حدثناه أحمد بن عبدة ، قال : أخبرنا حماد –يعني ابن زيد– عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل ، قال : (قال لي رسول الله ﷺ) : « يامعاذ : قلت لبيك يارسول الله وسعديك ، قال : بشر الناس –أو قال أنذر الناس– من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

---

(١) في (ك،ق) : (أذكره) .

(٢) في (ك،ق) : (أنس) .

سند (٤٠) :

• (أحمد بن عبدة ،.... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

• و (حماد بن زيد ..... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

• و (عبد العزيز بن صهيب –هو– البناني ، البصري ، الأعمى ، ثقة ؛ مات عام (١٣٠هـ) ، روى له الجماعة) . التهذيب (٦/٣٤١) ، التقريب (٥١٠ / ١) .

تخريجـــــه :

–تقدم بنحوه في (٥١٤) .

والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

٤١-(٥٢٢) :

حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا شعيب -يعني ابن الليث- قال : أخبرنا الليث ، عن محمد بن العجلان ، عن الصُّنابحي ، أنه قال : دخلت على عبادة بن الصامت ، -وهو في الموت- فبكيت ، فقال : مهلًا لم تبكي ؟ فوالله لو أني استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك ، ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله -ﷺ- لكم فيه خير إلا حدثتكموه ، إلا حديثًا واحدًا ، وسوف أحدثكموه اليوم ، وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله -ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، حرمه الله على النار » .

سنـــــده :

• (الربيع بن سليمان .... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .

• و (شعيب بن الليث .... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .

• و (محمد بن عجلان .... صدوق) ، تقدم برقم (٧) .

• و (الصُّنابحي : هو -عبد الرحمن بن عسيلة ، المرادى ، أبو عبد الله ، الصنابحي ، بضم المهملة ومشددة ، وفتح المعجمة ، ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك ، روى له الجماعة) .

التهذيب (٦/٢٢٩) ، التقريب (١/٤٩١) .

تخريجـــــه :

• ١ -أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٥٧) (باب ١٠ ، على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا) ، من ابن محيريز ... به . وهو الطريق الثاني عند المؤلف .

• ٢ -والترمذي -في كتاب « الإيمان » (٥/٢٣) ، (باب : ١٧ ، ما جاء فيمن يموت وهو يشهد ألا إله إلا الله) عن ابن محيريز ... به .

وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٤٢-(٥٢٣) :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني محمد بن عجلان ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عبد الله بن محيريز ، عن الصنابحي فذكر بمثله ، إلا أنه قال : (من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله دخل الجنة) .

٤٣-(٥٢٤) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا محمد بن جهضم ، قال : ثنا إسماعيل بن

٤٢-(٥٢٣) سنده :

• « أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم -هو- ابن البرقي ، أبو بكر قال ابن حاتم : (صدوق) ، وقال النسائي : (لا بأس به) ، وقال ابن يونس : (ثقة) ، مات عام (٢٧٠هـ) » . تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٠)، الجرح والتعديل (٢/٦١) .

• و (سعيد بن الحكم بن أبي مريم ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٧) .

• و « يحيى بن أيوب -هو- أبو العباس ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات عام (١٦٨هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (١١/١٨٦) ، التقريب (٢/٣٤٣) .

• و (محمد بن عجلان ... ثقة) ، تقدم برقم (٧) .

• و « محمد بن يحيى بن حَبَّان - بفتح المهملة وتشديد المعجمة مفتوحة ، بعدها ألف ونون ، هو : ابن منقذ الأنصاري ، ثقة ، فقيه ، مات سنة (١٢١هـ) ، وعمره (٧٠ سنة) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٩/٥٠٧)، التقريب(٢/٢١٦) .

• و« عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب -هو- الجمحي ثقة ، عابد ، مات سنة (٩٩هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٦/٢٢) ، التقريب (١/٤٤٩) .

• و (الصنابحي ...) تقدم في الذى قبله .

تخريجــــه :

- تقدم في (٥٢٢) .

جعفر ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن يحيى ، بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن الصنابحي ، أنه سمع عبادة بن الصامت حين حضره الموت ، يقول : (والله ما كتمتك حديثًا سمعته[1] من رسول الله - ﷺ - لك فيه خير إلا حديثًا واحدًا : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، دخل الجنة » .

٤٤- (٥٢٥) :

حدثنا إبراهيم بن المستمر بصرى ، قال : ثنا بدل بن المحبر : أبو المنير التميمي[2] اليربوعي ، قال : ثنا المحرز بن كعب الباهلي ، قال : حدثني رياح[3] بن عبيدة ، أن

---

(١) في (ك) : (سمعه) وهو تحريف .

(٢) سقط من (ك،ق،ل) : (التميمي) .

(٣) في (ك،ق) : (رباح) بالموحدة وهو خطأ .

سند (٤٣- ٥٢٤) :

• (أبو موسى - هو : محمد بن المثنى ...) تقدم برقم (٩) .

• و « محمد بن جهضم - هو - ابن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر صدوق ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود ، والنسائي » .

التهذيب (٩/١٠٠) ، التقريب (٢/١٥٠) .

• و (إسماعيل بن جعفر .... ثقة)، تقدم برقم (٤٤٤) .

وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

- والحديث : إسناده صحيح ، وقد تقدم في (٥٢٣) .

سند (٤٤- ٥٢٥) :

• « إبراهيم بن المستمر - هو - العُروقي - بضم العين - صدوق ، يغرب ، روى له أبو داود والنسائي ، وابن ماجة » . التهذيب(١/١٦٤)، التقريب (١/١٤٣) . =

ذكوان السمان حدثه أن جابر بن عبد الله حدثه : (أن رسول الله - ﷺ بعثه ، فقال : اذهب فناد في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله موقنًا أو مخلصًا فله الجنة) .

فذكر الحديث بتمامه ، في لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه إياه ، ورده إلى رسول الله ﷺ وقوله : إن الناس قد حسوا أو طمعوا ، قال : اجلس .

قال أبو بكر : قال لنا محمد بن يحيى - في هذا الخبر - أن الناس قد طمعوا أو حسوا ، قال : اقعد .

* ٤٥ (٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا حفص بن عمر[1] ، قال : ثنا المحرز بن كعب ، قد أمليته في كتاب الإيمان .

= * و « بَدَل : بفتحتين : ابن المحبر - هو - ابن المنير التميمي ، اليربوعي ، ثقة ، ثبت ، إلا في حديثه عن زائدة ، مات سنة (٢١٥ هـ)، روى له البخاري ، والأربعة » . التهذيب (١/٤٢٣) ، التقريب (١/٩٤) .

* و (المحرز بن كعب ....) ، لم أجده .

* و (رباح بن عبيدة - هو - الباهلي ، ثقة ، روى له أبو داود في الناسخ والمنسوخ) . التهذيب (٣/٢٩٩) ، التقريب (١/٢٥٤) .

* و (ذكوان - هو - أبو صالح السمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

(١) في (المطبوعة) : (أبو عمر حفص) ، وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (٤٥) :

* (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

* و (حفص بن عمر - هو - ابن الحارث ، بن سَخْبَرة ، بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الباء بعدها - الأزرى ، أبو عمرو الحَوْضي ، بفتح المهملة وسكون الواو ، وهو بها أشهر ، ثقة ، ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث ، مات عام (٢٢٥ هـ) ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي) .

التهذيب (٢/٤٠٦) ، التقريب (١/١٨٧) .

* و (المحرز بن كعب ....) تقدم أعلاه .

٤٦-(٥٢٦) :

وروى مستورد بن عباد الهُنَائي ، قال : ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل : يارسول الله : ما تركت من حاجة ولا داجة ، إلا أتيت عليها ، قال : أولا تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فإن هذا يأتي على ذلك كله » .

(........) :

حدثناه زيد بن أخزم ، وإبراهيم بن المستمر ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن مستورد ابن عباد ، قال زيد : (فإن هذا يذهب هذا) .

٤٧-(٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، قال : ثنا بدل بن المحبر - قال : ثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد[١] بن عقيل ، قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر ، أن رسول الله

سند (٤٦-٥٢٦) :

* (زيد بن أخزم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٤) .
* و (إبراهيم بن المستمر ، ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢٥) .
* و (أبو عاصم - الضحاك بن مخلد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٤) .
* و « مستورد بن عباد - هو - الهُنَائي ، بضم الهاء وتخفيف النون ، والمد - أبو همام ، ثقة ، روى له النسائي » .

التهذيب (١٠٦/١٠) ، التقريب (٢٤١/٢) .

* و (ثابت البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

- الحديث إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

(١) سقط من (المطبوعة) : (ابن محمد) .

سند (٤٧-٥٢٧) :

* « إسحاق بن إبراهيم - هو - ابن محمد الصواف ، الباهلي ، أبو يعقوب ، ثقة ، مات سنة (٢٥٣هـ) ، روى له البخاري ، وأبو داود » . تهذيب الكمال (٧٨/١) ، التهذيب (٢١٦/١) ، التقريب (٥٤/١) . =

-ﷺ أمره أن يؤذن الناس أن من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، مخلصًا فله الجنة ، قال عمر : يارسول الله : إذًا يتكلوا ، قال : فدعهم » .

٤٨-(٠٠٠٠٠) :

حدثناه أيضا محمد بن يحيى ، قال : ثنا بدل بن المحبر ، أحسبني قد أمليته في كتاب « الإيمان » .

٤٩-(٥٢٨) :

حدثنا علي بن سهل الرملي ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصارى ، عن أبيه ، قال : (خرجنا مع رسول الله-ﷺ (في

= • و (بدل بن محبر ....) تقدم في الذى قبله .

• و (زائدة-هو-ابن قدامة الثقفي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٩) .

• و « عبد الله بن محمد بن عقيل ، هو : ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠ هـ روى له الترمذى ، وأبو داود وابن ماجة » .

التهذيب (٦/١٣)، التقريب (٤٤٧/١) .

تخريج (٤٧-٥٢٧) :

• ١-أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦ / ١)، وقال : رواه أبو يعلي والبزار ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف ، لسوء حفظه ، وقال أيضًا : (إلا أن ابن عمر قال : يارسول الله إذا يتكلوا قال : دعهم يتكلوا » .

بعض غزواته ، فذكر حديثًا طويلًا وقال في آخره : ثم قال ﷺ)[1] أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وأشهد عند الله أنه لا يلقاه عبد مؤمن بهما إلا حجبتاه عن النار يوم القيامة) .

٥٠-(٠٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، بن زبر[2] الربعي ، قال[3] : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : حدثني أبي ، قال : كنا مع رسول الله -ﷺ ، فذكر الحديث بطوله نحو حديث الوليد .

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

سنـــد ٤٩ - (٥٢٨) :

• « علي بن سهل -هو- ابن قادم الرملي ، صدوق ، مات سنة (٢٦١هـ) روى له أبو داود والنسائي في اليوم والليلة » . التهذيب (٧/٣٢٩) ، التقريب (٢/٢٨) .

• و « الوليد بن مسلم .... ثقة » ، تقدم برقم (١٠٨) .

و (أبو عمرو الأوزاعي -هو- عبد الرحمن بن عمرو .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٦) .

• و « المطلب بن عبد الله -هو- ابن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي ، صدوق ، كثير التدليس ، والإرسال، روى له أبو داود والأربعة » . التهذيب (١٠/١٧٨)، التقريب (٢/٢٥٤) .

• و (عبد الرحمن بن أبي عمرة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤٧) .

تخريجـــــــه :

- ١ - أخرجه الإمام أحمد (٣/٤١٧-٤١٨)، من الأوزاعي ... به .

- ٢ - والهيثمي - في مجمع الزوائد - (١/٢٠-١٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

وإسناده هنا : ضعيف ، لعنعنة (المطلب بن عبد الله) حيث إنه مدلس ، يرسل .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (زيد) وهو خطأ .

(٣) في (ك،ق،ل): زيادة قال: (حدثني أبي عبد الله بن العلاء عن الأوزاعي، والزهرى قالا: حدثنا المطلب).

سند (٥٠) :

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ..) ، تقدم برقم (٤) .

• و « إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي ، روى له عدد من الأئمة ، وقال النسائي : ليس بثقة =

٥١-(٠٠٠٠) :

ورواه ابن عجلان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب، عن أبي عمرة الأنصارى، عن النبي -ﷺ-، نحو حديث الأوزاعي.
حدثناه الربيع بن سليمان، قال: ثنا شعيب، قال: ثنا الليث، عن محمد بن العجلان.

قال أبو بكر : أنا بريء من عهدة عاصم بن عبيد الله مع إسقاطه عبد الرحمن ابن أبي عمرة من الإسناد .

٥٢-(٥٢٩) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا[1] إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال : حدثني

= وذكره أبو حاتم : ولم يقل فيه شيئًا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري في غير الجامع » .
لسان الميزان (١/٧٠) ، والميزان (١/٣٩) .

• وانظر بقية رجال السند في الذى قبله .

وإسناده : ضعيف ، لضعف إبراهيم بن عبد الله ... ، والحديث صحيح بما مضى له من شواهد .

سند (٥١) :

الربيع بن سليمان ،... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .

• و (شعيب-هو-ابن الليث ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .

• و (الليث-هو-ابن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .

• و (محمد بن عجلان .... صدوق) ، تقدم برقم (٧) .

• و « عاصم بن عبيد الله بن عاصم-هو-ابن عمر بن الخطاب ، ضعيف ، مات عام (١٣٢ هـ) ، التهذيب (٥/٤٦) ، التقريب (١/٣٨٤) .

• و (المطلب ...) تقدم في الذى قبله .

وإسناده : ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله ، وعنعنة المطلب لأنه مدلس .

(١) سقط من (المطبوعة ، ك،ق،ت) : (حدثنا) .

أبي ، قال : كنت[1] أنا وعكرمة ، ويزداد ، فقال : إن ابنا لمحمد أو عبد الرحمن بن أبي بكر ، كان يصيب من هذا الشراب ، فلما حضره الموت قالت عائشة : -رضي الله عنها- إني لأرجو أن لا يطعم ابن أخي النار ، إن رسول الله -ﷺ- قال لعمه : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة) ، قال أبي[2] : فأجابه عكرمة ، قال : قال أبو هريرة : استغفروا له ، فإنما يستغفر للمسيء مثله .

٥٣-(٥٣٠) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى -يعني ابن سعيد- قال : ثنا يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله -ﷺ- لعمه : « قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن[3]

---

(١) في (المطبوعة) : (كتب) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ل) : (أني) .

سند (٥٢-٥٢٩) :

• (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

• و « إبراهيم بن الحكم بن أبان -هو- المدني ، ضعيف ، وصل مراسيل » تهذيب (١/١١٥)، التقريب (١/٣٤)

• و(أبوه -هو- الحكم بن أبان .... صدوق) ، تقدم برقم (٢٧٣) .

• و(عكرمة -هو- ابن عبد الله .... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .

• و « يزداد ، ويقال : ازداد ، هو : ابن فَسَاءة -بفتح الفاء والمهملة وبعد الألف همزة ، فارسي يماني ، مختلف في صحبته ، وقال أبو حاتم : مجهول » . التهذيب (١/١٩٩) ، التقريب (١/٥١) .

الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن الحكم .

(٣) سقط حرف (أن) من (ك،ق) .

تعيرني قريش - إنما حمله عليه الجزع - لأقررت بها عينك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنك لا تهدى من أحببت ولكن اللهيهدى من يشاء ﴾[1] - » .

٥٤ - (٥٣١) :

حدثنا عمر[2] بن حفص الشيباني ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : ثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن[3] أبي هلال ، عن عون بن عبد الله[4] ، عن[5]

---

(١) الآية رقم (٥٦) من سورة (القصص) .

سنــد (٥٣ - ٥٣٠) :

• (محمد بن بشار ....) تقدم برقم (٥٢) .

• و (يحيى بن سعيد - هو - القطان .... ثقة) ، تقدم برقم (١٩) .

• و (يزيد بن كيسان - هو - اليشكرى ، أبو إسماعيل ، أو أبو منين ، بنون مصغرًا ، صدوق يخطيء ، روى له مسلم والأربعة) . التهذيب (١١/٣٥٦)، التقريب (٢/٣٧٠) .

• و (أبو حازم - هو - سلمان الأشجعي ، ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٥١) .

تخريجــــــه :

١ - أخرجه مسلم - في الإيمان (١/٥٥)، (باب : ٩ ، الدليل علي صحة إسلام من حضره الموت) ، من يزيد ..... به .

٢ - والترمذى في كتاب التفسير (٥/٣٤١) ، (باب : ٢٩ ، ومن سورة : القصص) ، بسند المؤلف ولفظه .

وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان .

(٢) في (المطبوعة) : (عمرو بن) وهو خطأ .

(٣) في (ك،ق) : (زيد بن أبي هلال) ، وفي (المطبوعة) : سقط (أبو) وكله تحريف .

(٤) في (المطبوعة) : (.... بن عبيد الله) وهو خطأ .

(٥) في (المطبوعة) : (عبيد الله بن يوسف ...) ، وهو خطأ ، وانظر ترجمة كل منهما .

يوسف بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله مخلصًا[1] ، وأن محمدًا رسول الله وجبت له الجنة » .

٥٥-(٥٣٢) :

حدثنا محمد بن بشار[2] ، وأبو موسى ، قالا : ثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : (قال لي جبريل : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ، ولم يدخل النار ، قلت : وإن زنى وإن سرق ، قال : وإن زنى وإن سرق ، وقال بندار : أو لم يدخل النار[3] ، قال : وإن سرق وإن زنى ، قال : وإن سرق وإن زنى) .

---

(١) سقط من (المطبوعة ، ت ، ل) : (مخلصًا) .

سنــد (٥٤ - ٥٣١) :

ه (عمر بن حفص الشيباني ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

ه و (عبد الله بن وهب .... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

ه و (عمرو بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٠) .

ه و (سعيد بن أبي هلال ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .

ه و (عون بن عبد الله - هو - ابن عتبة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٠) .

ه و « ويوسف بن عبد الله - هو - سلام الإسرائيلي ، أبو يعقوب صحابي صغير ، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين ، روى له الأربعة » . التهذيب (١١/٤١٦) ، الثقات للعجلي (٤٨٦) ، التقريب (٢/٣٨١) .

- الحديث إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

(٢) في (ك) : (ابن البشار) ، وهو تحريف .

(٣) سقط لفظ (النار) ، من (ك،ق) .

سنــد (٥٥ - ٥٣٢) :

ه (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

٥٦-(٥٣٣) :

حدثنا مُؤَمَّل بن هشام ، قال : ثنا إسماعيل ، عن الجُرَيْرى ، قال : حدثني موسى ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص : أن أبا الدرداء ، قال : عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، قلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله ؟ (فإن قراءتها[1] ليس هكذا ، أو أنا ليس كذلك تجدنا)[2] فقال : قرأها رسول الله

= • و (أبو موسى – هو – محمد بن المثنى ....) ، تقدم برقم (٩) .

• و (ابن أبي عدى – هو – محمد بن إبراهيم ... صدوق) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (شعبة – هو – ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و « حبيب بن أبي ثابت .... ثقة » ، تقدم برقم (٤٢) .

• و « زيد بن وهب – هو – الجهني ، أبو سليمان ، مخضرم ، ثقة ، جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل . مات بعد الثمانين وقيل : بعد (٩٦هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٤٢٧) ، التقريب (٢/٢٧٧) .

تخريجــــه :

١ – أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه :

آ – في كتاب بدء الخلق (٤/٨١)، (باب : ٦، ذكر الملائكة صلوات الله عليهم) من محمد بن بشار .... به .

ب – وفي كتاب اللباس (٧/٤٢) ، (باب : ٢٤ ، الثياب البيض من أبي ذر ...... به .

جـ – وفي كتاب الاستئذان (٧/١٣٧)، (باب ٣٠، من أجاب بلبيك وسعديك)، من زيد بن وهب ..... به .

د – وفي كتاب الرقاق (٧/١٧٧)، (باب : ١٤، قول النبي – ﷺ : ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا)، من زيد .... به .

٢ – وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤) ، (باب : ٤٠ من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة) ، .... الخ ، من شعبة به .

(١) في (ك) : (فإن قراء بها) .

(٢) في (ك،ق،ل) : (تجدها) ، وما بين القوسين من العبارة هكذا في جميع النسخ ، مع الفروق المشار =

- ﷺ : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قلت : فإن زنى وإن[1] سرق يارسول الله ؟، قال : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قلت : يارسول الله : وإن زنى وإن[1] سرق ؟ ، قال : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ وإن زنى وإن[1] سرق ، ورغم أنف أبي الدرداء » .

فلا أزال أقرؤها كذلك حتى ألقاه .

= إليها ، وهي عبارة فيها خفاء ، والحديث في مسند الإمام أحمد (، وفي مجمع الزوائد هكذا : (عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول على المنبر : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، فقلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : الثانية : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق يارسول الله ؟ فقال النبي - ﷺ : الثالثة ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال : نعم ، وإن رغم أنف أبي الدرداء » ، بدون وجود هذه العبارة المذكورة أعلاه .

(١) سقط حرف (إن) من (المطبوعة) .

٥٦ - (٥٣٣) سنده :

• (مؤمل بن هشام .... ثقة) ، تقدم برقم (٤٩٣) .

• و (إسماعيل - هو - ابن إبراهيم .... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

• و (الجريرى - هو - سعيد بن إياس ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .

• و (موسى ... غير منسوب) انظر : تهذيب الكمال (٤٧٨ / ١) .

• و (محمد بن سعد بن أبي وقاص - هو - أبو القاسم ، كان يلقب ظل الشيطان ، لقصره ، ثقة ، قتله الحجاج بعد الثمانين ، روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة » .

التهذيب (١٨٣ / ٩) ، التقريب (١٦٣ / ٢) .

تخريجـــــــه :

- ١ - أورده الهيثمى في : مجمع الزوائد (ص : ١١٨ / ٧) ، بنحوه .

وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

ورواية أحمد له جاءت في أبواب التفسير (سورة الرحمن) - باب : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾. الفتح الرباني (٢٩٣ / ١٨) .

٥٧-(٥٣٤) :

حدثنا أبو طالب زيد بن أخزم ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، وعبد العزيز بن رُفَيع ، والأعمش عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر (أن النبي ﷺ قال : أتاني جبريل ، فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : نعم) .

ثنا به مرة ، ولم يذكر الأعمش في الإسناد .

سنـــــده :

• (أبو الخطاب ، زيد بن أخزم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٤) .

• و « أبو داود – هو – الطيالسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٢) .

• و (شعبة ، وحبيب ....) تقدما برقم (٥٣٢) .

• و « عبد العزيز بن رفيع ، بفاء مصغرًا ، – هو – أبو عبد الملك ثقة . مات سنة (١٠٣ هـ) ، وقيل : بعدها وقد جاوز السبعين ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٣٣٧) ، التقريب (١/٥٠٩) .

• و (الأعمش – هو – سليمان .... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

• و (زيد بن وهب ...) تقدم برقم (٥٣٢) .

تخريجـــه :

١ – أخرجه البخارى في كتاب الرقاق (٧/١٧٦) ، (باب : ١٣ المكثرون هم المقلون) ، مطولًا من عبد العزيز ..... به .

٢ – ومسلم في كتاب (الزكاة) ، (٢ / ٦٨٨) ، (باب : ٩ ، الترغيب في الصدقة) مطولًا أيضًا عن الأعمش .... به .

وانظر : الحديث رقم (٥٣٢) .

٥٨-(٥٣٥) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي قال : ثنا مهدى ، عن واصل ، عن المعرور[1] بن سويد ، عن أبي ذر ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : (أتاني آت من ربي فإما بشرني وإما قال : أخبرني أنه قال : من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وسرق ؟ قال : وإن زنى وسرق) .

---

(١) في النسخ (المعروف) وهو خطأ ، انظر ترجمته وتخريج الحديث .

سنـــــــده :

• (عبد الوارث بن عبد الصمد ... صدوق) ، تقدم برقم (١٦٤) .

• و (أبوه - هو - عبد الصمد بن عبد الوارث ... صدوق) ، تقدم برقم (١٢٤) .

• و « مهدى - هو - ابن ميمون الأزدى ، أبو يحيى ، ثقة ، مات سنة (١٧٢ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (١٠/٣٢٦) ، التقريب (٢/٢٧٩) .

• و « واصل - هو - ابن حيان الأحدب ، ثقة ، ثبت ، مات سنة (١٢٠) روى له الجماعة » . التهذيب (١١/١٠٣) ، التقريب (٢/٣٢٨) .

• و « المعرور بن سويد — هو — الأسدى ، أبو أمية ، ثقة ، عاش (١٢٠ سنة) روى له الجماعة » . التهذيب (١٠/٢٣٠) ، التقريب (٢/٢٦٣) .

تخريجـــــــه :

١ - أخرجه البخاري في موضعين :

آ - في كتاب الجنائز (٢/٦٨) ، (باب : ١٠ ، من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله) من مهدى .... به .

ب - وفي كتاب التوحيد (٨/١٩٦) ، (باب : ٣٣ ، كلام الرب مع جبريل ونداء الملائكة) ، من واصل ...... به .

٢ - ومسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤) ، (باب : ٤٠ ، من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة) من واصل ... به .

٥٩-(٥٣٦) :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهرى ، قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال : ثنا مرجّى[1] بن رجاء ، قال : ثنا محمد بن الزبير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي -ﷺ قال : (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ ، قال : وإن زنى وإن سرق) .

---

(١) في (ك،ق) : (مرجاء) وهو تحريف .

سنـــــده :

• « عبد الله بن إسحاق الجوهرى ، مستملي أبي عاصم ، يلقب بذعه ، ثقة حافظ ، مات سنة (٢٥٧هـ) ، روى له الأربعة » .

التهذيب (٥/١٤٧) ، التقريب (١/٤٠٢) .

• و (حفص بن عمر الحوضي .... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢٦) .

• و « مُرجّى بن رجاء -هو- اليشكرى ، أبو رجاء البصرى ، قال الذهبي : ضعيف ، وقد وثقه أبو زرعة ، وضعفه ابن معين ، وقال عنه أبو داود : مرة ضعيف ومرة صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، وعلق له البخارى » .

الميزان (٤/٨٧) ، التهذيب (١١/١٨٣) ، التقريب (٢/٢٣٧).

• و « محمد بن الزبير -هو- التميمي الحنظلي ، البصرى ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائي وابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال ابن حجر : متروك ، روى له النسائي » .

الميزان (٣/٥٤٧)، التهذيب (٩/١٦٧) ، التقريب (١/١٦١) .

• و (رجاء بن حيوة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٦) .

تخريجـــــه :

١ -أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٤٤٢) ، من طريق وهب بن عبد الله، عن أبي الدرداء .... به

والحديث بهذا الإسناد : ضعيف ولكن تشهد لصحته الأحاديث الصحيحة التي قبله .

٦٠-(٥٣٧) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن سليمان عن أبي وائل ، عن عبد[١] الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ - كلمة وأنا أقول أخرى قال : «من مات وهو يجعل لله[٢] ندًّا دخل النار ، قال : وأنا[٣] أقول : وهو لا يجعل لله ندًّا دخل الجنة » .

قال أبو بكر : قد كنت أمليت أكثر هذا الباب في[٤] كتاب « الإيمان » ، وبينت في ذلك الموضع معنى هذه الأخبار ، وأن معناها ليس كما يتوهمه المرجئة ويبقين يعلم كل عالم من أهل الإسلام : أن النبي - ﷺ لم يرد بهذه الأخبار أن من قال لا إله إلا الله - أو زاد مع شهادة أن لا إله إلا الله شهادة أن محمدًا رسول الله ولم يؤمن بأحد من الأنبياء ، غيرُ محمد ﷺ ولا آمن بشيء من كتاب الله ، ولا بجنة ولا نار ، ولا

---

(١) في (المطبوعة) : (عن عبيد الله) وهو خطأ .

(٢) في (ك) : (الله) .

(٣) سقط لفظ (وأنا) من (المطبوعة) .

(٤) في (المطبوعة) : (من) .

سنـــــده :

• (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ...) تقدم برقم (٩) .

• و (ابن أبي عدى - هو - محمد بن إبراهيم ..... صدوق) تقدم برقم (٦٦) .

• و (شعبة - هو - ابن الحجاج .... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (سليمان - هو - الأعمش ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

• و « أبو وائل - هو - شقيق بن سلمة الأسدى ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله (١٠٠ سنة) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/٣٦١) ، التقريب (١/٣٥٤) .

تخريجـــــه :

١ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤)، (باب : ٤٠ من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة) ، عن الأعمش ... به ، مع اختلاف في اللفظ .

بعث ولا حساب أنه من أهل الجنة ، لا يعذب بالنار ، ولئن جاز للمرجئة الاحتجاج بهذه الأخبار ، (وإن كانت هذه الأخبار)[1] ظاهرها خلاف أصلهم[2] ، وخلاف كتاب الله وخلاف سنن النبي - ﷺ - ، جاز للجهمية الاحتجاج بأخبار رويت عن النبي - ﷺ - إذا تؤولت على ظاهرها ، استحق من يعلم أن الله ربه وأن محمدًا نبيه الجنة[3] ، وإن لم ينطق بذلك لسانه ، ولا يزال يسمع أهل الجهل والعناد[4] ، ويحتجون بأخبار مختصرة ، غير متقصاة[5] ، وبأخبار مجملة غير مفسرة ، لا يفهمون أصول العلم ، يستدلون بالمتقصى من الأخبار على مختصرها ، وبالمفسر منها على مجملها ، قد ثبتت الأخبار عن النبي - ﷺ - بلفظة ، لو حملت على ظاهرها كما حملت المرجئة الأخبار التي ذكرناها[6] في شهادة أن لا إله إلا الله (على ظاهرها لكان العالم بقلبه : أن لا إله إلا الله)[7] مستحقًا للجنة ، وإن لم يقر بذلك بلسانه ، ولا أقر بشيء مما أمر الله تعالى بالإقرار به ، ولا آمن[8] بقلبه بشيء أمر الله بالإيمان به ولا عمل بجوارحه شيئًا أمر الله به ، ولا انزجر عن شيء حرمه الله : من سفك دماء المسلمين ، وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم ، واستحلال حرمهم فاسمع الخبر الذى ذكرت أنه غير جائز أن يحمل على ظاهره ، كما حملت المرجئة الأخبار التي ذكرناها على ظاهرها .

---

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٢) أصل المرجئة : (أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة) ، وعلى كلام المؤلف يكون المرجئة قد تناقضوا مع أنفسهم في إثبات الإيمان لمجرد النطق بالشهادتين ، وإن كان قائلهما كافرًا بما دلنا عليه من الإيمان بالأنبياء ، والجنة والنار ، وغير ذلك من شرائع الإسلام .

(٣) سقط من (المطبوعة) ، (ت) : لفظ (الجنة) .

(٤) في (ك،ق،ل) : (العنا) .

(٥) في (ك،ق) : (متقصية) .

(٦) في (المطبوعة) : (ذكرها) ، وهو تحريف .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٨) في (المطبوعة) : (ولا أمر) ، وهو تحريف .

٦١-(٥٣٨) :

حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، قال : ثنا بشر -يعني ابن المفضل قال : ثنا خالد- يعني الحذاء- عن الوليد أبي بشر قال : سمعت حمران بن أبان ، يحدث عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال :

« من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة »[1] .

---

(١) لا شك أن الإقرار باللسان ركن من أركان الإسلام في حق القادر عليه ، فمن علم أن لا إله إلا الله ولكنه أبي أن يقر بذلك بلسانه مع القدرة على النطق فليس بمؤمن .

فمثل هذا الحديث حمله العلماء على العاجز عن النطق لخرس ، أو مرض أو عدم مهلة . أما مجرد المعرفة بالقلب دون النطق بالشهادتين فلا تنفع صاحبها .

انظر : شرح النووي على مسلم (١/٢١٩) .

وسيفصل المؤلف -رحمه الله- الكلام حول هذا الموضوع ويستدل له فيما بعد .

سنــــــده :

- (أحمد بن المقدام العجلي ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
- و(بشر بن المفضل .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
- و(خالد الحذاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٨٧) .
- و« الوليد -هو- ابن مسلم بن شهاب التميمي ، أبو بشر ثقة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » .

التهذيب (١١/١٥١) ، التقريب (٢/٣٣٦) .

- و(حمران بن أبان .... ثقة) ، تقدم برقم (٥٠٠) .

تخريجــــــه :

- أخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » ، (١/٥٥) ، (باب : ١٠ ، الدليل على أن من مات على التوحيد ...) ، من خالد .... به .

وقد تقدم برقم (٥١٣) ، من طريق بشر بن المفضل .

٦٢-(٥٣٩) :

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، قال : ثنا بشر - يعني ابن المفضل - قال : ثنا خالد عن الوليد أبي بشر ، قال : سمعت حمران ، يقول : (سمعت عثمان يقول : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

٦٣-(٠٠٠٠٠) :

حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن علية - قال : ثنا خالد ، عن الوليد بن مسلم - وهو أبو بشر - عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ يقول بمثله[1] .

---

(١) سقط من (المطبوعة) : (بمثله) .

سند (٦٢) :

• (أبو الخطاب ، زياد بن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
• انظر : بقية رجال السند في الذى قبله .
والحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات . وقد تقدم تخريجه في الذى قبله .

سند (٦٣) :

• (أحمد بن المقدام ....) تقدم برقم (٥٣٨)
• و (إسماعيل بن علية .... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .
انظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

* ٦٤-(٠٠٠٠٠) :

حدثنا بشر بن معاذ (قال : ثنا بشر)-يعني ابن المفضل- بمثل حديث أبي الخطاب سواء .

* ٦٥-(٠٠٠٠٠) :

ثنا نصر بن الجهضمي ، قال : أخبرنا بشر بن المفضل بمثل حديث أبي الخطاب .

* ٦٦-(٠٠٠٠٠) :

وثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية عن خالد الحذاء ، بهذا الإسناد ، معنى بمثله .

سند (٦٤) :
* (بشر بن معاذ ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٠١) .
* انظر : بقية رجال السند برقم (٥٣٨) .

سند (٦٥) :
* (نصر بن علي الجهضمي ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٢٢) .
وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

سند (٦٦) :
* (يعقوب بن إبراهيم- هو- الدورقي .... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .
وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

٦٧- (٠٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد – يعني ابن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي بشر العنبرى ، عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ بمثله .

قال شعبة : وهو خبر عبد الحميد بن لاحق[1] ، يريد[2] (خبر) أبي بشر العنبرى[3] .

كذلك : ثنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شعبة[4] .

٦٨- (٥٤٠) :

وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا عبد الله بن حُمران ، قال سمعت شعبة ، عن بيان ، قال حمران يحدث عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله ﷺ قال : « من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

---

(١) في (م) : (الأحق) ، وهو تحريف .

(٢) في (م) : (يزيد) ، وهو تحريف .

(٣) هو : الوليد بن مسلم ، تقدم برقم (٥٣٨) .

(٤) انظر الحديث السابق .

سند (٦٧) :

• (محمد بن الوليد .... ثقة) ، تقدم برقم (٤٠٧) .

• و (محمد بن جعفر .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .

• و (شعبة – هو – ابن الحجاج ...) ، تقدم برقم (٦٦) .

وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٣٨) .

سند (٦٨) :

• (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) . =

٦٩- (٥٤١) :

حدثنا زيد بن أخزم ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا شعبة عن خالد بن الحذاء ، عن الوليد ، أبي بشر ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، عن النبي - ﷺ قال : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » .

٧٠- (٥٤٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال[1]) .

= و « عبد الله بن حُمران - بضم المهملة - أبو عبد الرحمن ، صدوق ، يخطىء قليلاً مات سنة (٦ - ٢٠٥ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي » .

التهذيب (٦/٤٦٠)، التقريب (١/٤١٠) .

• و (شعبة ....) تقدم في الذى قبله .

• و (بيان - هو - ابن بشر الأحمس ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٩)

• و (حمران - هو - ابن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٠٠) .

والحديث تقدم برقم (٥٣٨) .

وإسناده : حسن .

(١) في (ك،ق) : (أيوب بن سليمان البزار) . وفي المطبوعة : (أيوب بن سليمان بن سيار صاحب الكردي) وهو خطأ ، انظر ترجمته .

سند (٦٩) :

• (زيد بن أخزم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٤) .

• و (عبد الصمد - هو - ابن عبد الوارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٤) .

وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٣٨) .

والحديث : إسناده صحيح .

وقد تقدم برقم (٥٣٨) . =

٧١- (٠٠٠٠) :

و « ... (حدثنا العباس بن عبد العظيم)[١] ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال - صاحب الكردى » .

٧٢- (٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن سفيان الأبلي[٢] ، قال : ثنا أيوب بن سليمان الحارث ، قال : ثنا عمر بن محمد بن عمر معدان الحارسي ، عن عمران القصير[٣] ، عن عبد الله بن أبي القلوص ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : ألا أحدثكم بحديث ما حدثت به أحدًا منذ سمعته من رسول الله ﷺ (مخافة أن يتكل الناس)[٤] : « من علم أن الله ربه وأني نبيه صادقًا من قلبه وأومأ بيده إلى [٥] خلدة[٦] صدره حرم الله لحمه على النار » .

= سند (٧٠) :

• (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

• و « أيوب بن سليمان - هو - ابن بلال القرشي ، أبو يحيى ، ثقة ، ليّنه الأزدى والساجي بلا دليل ، مات سنة (٢٢٤ هـ) ، روى له البخارى ، وأبو داود والترمذى والنسائي » .

التهذيب (١/٤٠٤) ، الميزان (١/٢٨٧) ، التقريب (١/٨٩) .

(١) سقط من (المطبوعة ، ل) : ما بين القوسين .

(٢) في (المطبوعة) : (الأيلي) ، وهو تصحيف .

(٣) في (المطبوعة) : (القطين) ، وهو تحريف .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ل ، ق ، ت) .

(٥) في (ك،ق،ت) : (جلدة) ، وهو تصحيف .

(٦) (الخلدة) : بفتحات القرط أو السوار ، ولعل المراد بها هنا : موضع القلادة من الصدر .

سند (٧١) :

• (العباس بن عبد العظيم ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٩٢) . =

وقال العباس بن عبد العظيم العنبرى: عن عمران بن حصين، قال: قال[1] لنا: لأحدثنكم بحديث، زاد محمد بن سفيان قال: وكان قد جعل في حل من قال القصير، وزاد في آخره: (إنما قال عبد الله، فحدثت به أحد ولد عبد الملك فاستحلفني ثلاثة أيمان صبرًا بالله، لسمعته من مطرف (قال: فحلفت له، ثم حدثت به أحد ولد عبد الملك بعده)[2] استحلفني ثلاثة أيمان صبرًا بالله: لسمعته من مطرف؟ كأنه كان شاهدًا للحديث الأول، فحلفت له، فقال لكاتبه: أثبت هذا عندك.

ثنا به العباس مرةً، قال: ثنا أبو يحيى أيوب بن سليمان بن يسار[3]، صاحب الكردى.

= سند (٧٢):

• «محمد بن سفيان، هو - ابن أبي الزرد، الأبلّي، بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام، قيل: اسم جده يعقوب، صدوق، رُوى له أبو داود».

التهذيب (١٩٢/٩)، التقريب (١٦٥/٢).

• و «أيوب بن سليمان الحارثي ... ؟ لم أجده وأظنه الذى قبله ... ابن بلال القرشي ...».

• و «عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي، قال أبو حاتم: يعد في البصريين، سمع عمران القصير، وقال الهيثمي: (واهي الحديث)، انظر: الجرح والتعديل (١٣٢/٦)، مجمع الزوائد (١٩/١).

• و «عبد الله بن أبي القلوص، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يقل فيه شيئًا».

الجرح والتعديل (١٤٢/١).

• و «عمران القصير ... صدوق)، تقدم برقم (٤٣٩).

و «مطرف - هو - ابن عبد الله بن الشخير، أبو عبد الله، ثقة، عابد، فاضل، مات سنة (٩٥ هـ)، روى له الجماعة».

التهذيب (١٧٣/١٠)، التقريب (٢٥٣/٢).

تخريج (٧٢):

- ١ - أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/١)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: عمر بن محمد ابن عمر بن صفوان وهو (واهي الحديث).

(١) سقط من المطبوعة (قال).

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ل).

• (العباس - هو - ابن عبد العظيم ...) تقدم في الذى قبله.

(أبو يحيى: أيوب بن سليمان بن يسار أو سيار ...)، لم أجده بهذا الاسم، واظنه: (ابن بلال ....)، فيكون الذى قبله.

(٣) في (ك،ق،ل): (بن سيار).

٧٣-(٥٤٣) :

حدثنا محمد بن يحيى القُطعي[1] ، قال : ثنا زياد بن الربيع ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي الديلم ، قال : كنت ثالث ثلاثة[2] ممن يخدم معاذ بن جبل ، فلما حضرته الوفاة قلنا له : رحمك الله ، إنما صحبناك ، وانقطعنا إليك واتبعناك لمثل هذا اليوم ، فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله - ﷺ ، ننتفع به ، قال[*] : نعم ، وما ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله - ﷺ يقول :

« من مات وهو يوقن بقلبه أن الله حق ، وأن الساعة حق ، وأن الله يبعث من في القبور - قال ابن سيرين إما قال[3] : دخل الجنة[4] وإما قال : نجا من النار » .

ائن[5] جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الأخبار ، أن المرء يستحق الجنة ، بتصديق القلب بأن لا إله إلا الله وبأن الله حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد - إن شاء الله - من معنى هذه الأخبار ، لم

---

(١) في (المطبوعة) ، : (القلعي) ، وهو تحريف .

(٢) في (ل) : (ثالثًا ثلاثة) .

(*) في (ك) : (فقام) ، وهو تحريف .

(٣) سقط من (المطبوعة) : (قال) .

(٤) وسقط من (ك،ق) : لفظ (الجنة) .

(٥) في (المطبوعة ، ك،ق) : (كيف) وهو تحريف ، انظر سياق الكلام فيما بعد .

سنده :

• (محمد بن يحيى القطعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٩) .

• (زياد بن الربيع .... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٩) .

• و (هشام بن حسان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

• و (محمد بن سيرين ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

يؤمن أن يحتج جاهل لا يعرف دين الله ، ولا أحكام الإسلام ، بخبر عثمان ، عن النبي - ﷺ -: (من علم أن الصلاة عليه حق[1] واجب ، دخل الجنة) فيدعي أن جميع الإيمان : هو العلم بأن الصلاة عليه حق واجب ، وإن لم يقر بلسانه مما[2] أمر الله بالإقرار به ، ولا صدق بقلبه بشيء مما أمر الله بالتصديق به ، ولا أطاع في شيء أمر الله به ، ولا انزجر عن شيء حرمه الله ، إذ النبي - ﷺ - قد أخبر أن من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة ، كما خبر أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

٧٤-(٥٤٤) :

حدثنا بهذا الخبر محمد بن عبد الأعلى[3] الصنعاني ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا عمران ، - وهو ابن حُدَيْر ، عن عبد الملك بن عبيد ، قال : قال حمران بن أبان ، قال أمير المؤمنين - عثمان (بن عفان رضي الله عنه)[4] وكان قليل الحديث عن رسول الله - ﷺ قال : « من علم أن الصلاة عليه حق واجب ومكتوب ، دخل الجنة » .

---

(١) في (المطبوعة) : (حق) .

(٢) في (ل) : (من) . وسقط من (ك،ق) : (مما) .

(٣) في (ل) : (ابن عبد الله) وهو تحريف .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك،ق،ل) .

سند (٧٤) :

• (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (خالد - هو - ابن الحارث ... ثقة) تقدم برقم (١٩٥) .

• و « عمران بن الحُدَيْر - هو - أبو عبيدة البصري ، ثقة ، مات سنة (١٤٩هـ) ، روى له مسلم والأربعة وابن ماجة » . التهذيب (٨/١٢٥) ، التقريب (٢/٨٢) .

• و « عبد الملك بن عبيد - هو - السدوسي ، مجهول الحال ، روى له النسائي » ، الميزان (٢/٦٥٩) ، التهذيب (٦/٤٠٩) ، التقريب (١/٥٢١) .

• و (حمران بن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٠٠)

٧٥- (٥٤٥) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك -وهو ابن عبيد- عن حمران بن أبان ، عن عثمان ، وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من علم أن الصلاة حق مكتوب عليه ، أو حق واجب دخل الجنة » .

٧٦- (٥٤٦) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا عمران بن حدير ، عن عبد الملك بن عبيد ، قال : سمعت حمران بن أبان قال : سمعت عثمان بن عفان -وكان قليل الحديث- عن رسول الله ﷺ قال : « من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة » .

قال أبو بكر : فإن جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الإيمان واستحقاق المرء به الجنة ، وترك الاستدلال بالأخبار المفسرة المتقصاة لم يؤمن أن يحتج جاهل معاند فيقول : بل الإيمان إقامة[1] صلاة الفجر وصلاة العصر ، وأن مصليها

= تخريج (٧٤) :

١ -أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨ / ١) ، وقال : رواه عبد الله بن أحمد في زياداته وأبو يعلى والبزار ، بنحوه ، ورجاله موثقون .

وإسناده هنا : ضعيف ، لجهالة عبد الملك بن عبيد .

سند (٧٥) :

• (محمد بن بشار ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢) .

• (عثمان بن عمر ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٦) .

وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله .

(١) في (ك،ق): (إقامة الصلاة...) وفي (المطبوعة)، (ت): (اقام الصلاة) وما أثبته أولى . =

يستوجب الجنة ، ويعاذ من النار ، وإن لم يأت بالتصديق ، ولا بالإقرار بما أمر أن يصدق به ، ويقر به ، ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده ، ولا انزجر عن شيء من المعاصي التي حرمها الله ، ويحتج بخبر عمارة بن رويبة .

٧٧-(٥٤٧) :

الذي ثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى ، ويزيد بن هارون ، قالا : ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة ، بن رويبة ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمه الله على النار»، فقال رجل من أهل البصرة ، وأنا سمعته عن رسول الله - ﷺ .

= سنـــــد (٧٦) :

• (يعقوب بن إبراهيم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

• و (روح بن عباد ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

وبقية رجال السند تقدموا برقم (٥٤٤) .

والحديثان تقدما في (٥٤٤) .

سنـــــد (٧٧) :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• (يحيى - هو - ابن سعيد القطان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

• و (يزيد بن هارون ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٣) .

• و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) .

• و « عمارة بن رُوَيبة ، هو الثقفي ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة ، توفي بعد السبعين .

تخريجـــــه :

١ -أخرجه المؤلف في صحيحه في كتاب الصلاة (١/١٦٤) ، (باب ١١، فضل صلاة الصبح والعصر) ، بسنده ولفظه . =

قال أبو بكر : قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة[1] ، مع أخبار النبي -ﷺ- : (من صلى الصبح فهو في ذمة الله) ، وكل عالم يعلم دين الله وأحكامه يعلم أن هاتين الصلاتين لا يوجبان الجنة مع ارتكاب جميع المعاصي أيضًا ، وأن هذه الأعمال لذلك إنما رويت على ما بينا في كتاب الإيمان ، إنما رويت في فضائل هذه الأعمال كذلك ، إنما رويت أخبار النبي -ﷺ- : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

فضيلة لهذا القول ، لا[2] أن هذا القول كل الإيمان . ولئن جاز لجاهل أن يتأول أن شهادة أن لا إله إلا الله جميع الإيمان ، إذ النبي ﷺ خبر أن قائلها يستوجب الجنة ويعاذ من النار ، لم يؤمن أن يدعي جاهل معاند أيضًا أن جميع الإيمان القتال في سبيل الله ، فواق ناقة ، فيحتج بقول النبي ﷺ :

(من قاتل في سبيل الله فواق[3] ناقة دخل الجنة)**

= ٢ -وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/٤٤٠)، (باب ٣٧، فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما) من ابن عمارة .... به . مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

٣ -وأبو داود في كتاب الصلاة (١/٢٩٧) ، (باب : ٩ ، في المحافظة على وقت الصلاة) ، من أبي بكرة ابن روبة .... به .

٤ -والنسائي في كتاب الصلاة (٢/٢٣٥) ، (باب ١٣ ، فضل صلاة العصر) من أبي بكر بن روبة ... به بلفظ مسلم وأبي داود .

(١) انظر : تخريج الحديث السابق .

(٢) في (م،ت،ل) : (لأن) ، وهو تحريف .

(٣) (فواق ناقة) : بفتح الفاء وضمها معناه : (قدر ما بين الحلبتين من الراحة لأنها تحلب ثم تترك سويعةً ترضع الفصيل لتدر ، ثم تحلب ، وقيل : يحتمل ما بين الغداة إلى المساء ، أو ما بين أن تحلب في ظرف فامتلأ ، ثم تحلب في ظرف آخر ، أو ما بين جر الضرع إلى جره مرةً أخرى ، وهو أليق ، بالترغيب في الجهاد ، ونصبه على الظرف بتقدير وقت فواق ناقة ، أى وقتًا مقدرًا بذلك ، أو على إجرائه مجرى المصدر أى وقتالًا قليلًا .

انظر : حاشية السندى على سنن الترمذى (٦/٢٥) وشرح الخطابي على سنن أبي داود (٣/٤٦)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/٤٧٩) .

** تخريجه :

١ -أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٣/٤٦)، باب : فيمن سأل الله تعالى الشهادة) . =

كاحتجاج المرجئة بقول النبي -ﷺ : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة »[1] .

ويقول معاند آخر جاهل : إن الإيمان بكماله الماشي في سبيل الله حتى تغبر قدما الماشي ، ويحتج بقول النبي ﷺ :

« من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار »[2] .

وبقوله : (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى رجل مسلم أبدًا)[3] .

= ٢-والترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٨٥) ، (باب : فيمن يكلم في سبيل الله) .
٣-والنسائي في كتاب الجهاد (٦/٢٥) ، (باب ٢٥، ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة) .
٤-وابن ماجة في كتاب الجهاد (٢/٩٣٣) ، (باب : ١٥ ، القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى)

(١) انظر : الحديث رقم (٥١٣ ، ٥١٤) فقد تقدم تخريجه هناك .

(٢) تخريجـــــه :

١-أخرجه البخارى في كتاب الجهاد (٣/٢٠٦) ، (باب : ١٦ ، من اغبرت قدماه في سبيل الله ....) .

٢-والترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٧٠) ، (باب : ٧ ، ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله) .

٣-والنسائي في كتاب الجهاد (٦/١٤) ، (باب : ٩ ، ثواب من أغبرت قدماه في سبيل الله) .

(٣) تخريجـــــه :

أ-أخرجه الترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٧١) ، باب ٨ ، ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله) ، بدون قوله : (في منخرى رجل مسلم أبدًا) .

ب-والنسائي في كتاب الجهاد (٦/١٢-١٤) ، (باب : فضل من عمل في سبيل الله على قدميه) ، بهذا اللفظ .

جـ-وابن ماجة في كتاب الجهاد (٢/٩٢٩) (باب ٩ ، الخروج في النفير) وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

ويدعي جاهل آخر أن الإيمان عتق رقبة مؤمنة ، ويحتج بأن النبي ﷺ قال : « من أعتق رقبة مؤمنة أعتقه الله بكل عضو منه عضوًا من النار »[1] .

ويدعي جاهل آخر أن جميع الإيمان البكاء من خشية الله تعالى ، ويحتج بقول النبي – ﷺ : « لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى[2] » .

ويدعي جاهل آخر أن جميع الإيمان صوم يوم في سبيل الله ، ويحتج بأن النبي – ﷺ قال : « من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا »[3] .

ويدعي جاهل آخر أن جميع الإيمان قتل كافر ، ويحتج بقول النبي – ﷺ : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا » .

---

(١) تخريجـــــه :

١ – آ – أخرجه البخارى في كتاب العتق (٣/١١٦)، (باب ١ ، ما جاء في العتق وفضله) .

ب – وفي كتاب كفارات الأيمان (٧/٢٣٧)، (باب : ٦ ، قول الله تعالى) : ﴿ أو تحرير رقبة ... ﴾.

٢ – ومسلم في كتاب العتق (٢/١١٤٧)، (باب ٥ ، العتق) .

٣ – والترمذى في كتاب : النذور والأيمان (٤/١١٤) ، (باب : ١٣ ، ما جاء في ثواب من أعتق رقبة) .

(٢) انظر : فقرة : رقم (٣) في الصفحة السابقة .

(٣) تخريجـــــــه :

آ – أخرجه البخارى في كتاب الجهاد (٣/٢١٣)، (باب: ٣٦ فضل الصوم في سبيل الله) .

ب – ومسلم في كتاب الصوم (٢/٨٠٨)، (باب ٣١ ، فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه ...) .

جـ – والترمذى في كتاب الجهاد (٤/١٦٦)، (باب : ٣ ، فضل الصوم في سبيل الله) .

د – والنسائي في كتاب الصوم (٤/١٧٢)، (باب ٤٤ : ثواب من صام يومًا في سبيل الله) .

هـ – وابن ماجة في كتاب الصوم (١/٥٤٨)، (باب : ٣٤ ، في صيام يوم في سبيل الله) .

٧٨-(٥٤٨) :

حدثناه علي بن حجر ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : ثنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا » .

سنــــــده :

• (علي بن حجر .... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .

• و (إسماعيل بن جعفر .... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤٤) .

• و (العلاء بن عبد الرحمن .... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

• و (أبوه -هو- عبد الرحمن بن يعقوب .... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

تخريجــــــه :

١-أخرجه مسلم في كتاب الإمارة (١٥٠٥/٣) ، (باب : ٣٦، من قتل كافرًا ثم سدد) ، بسند المؤلف .

٢-وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (١٧/٣) ، (باب : ١١ ، فضل من قتل كافرًا) ، من إسماعيل .... به .

٣-والنسائي في كتاب الجهاد (١٣/٦)، (باب : ٨ ، فضل من عمل في سبيل الله على قدميه) ، من سهيل .... به .

-قال النووي- في شرحه لصحيح مسلم : « قوله ﷺ : (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا) ، وفي رواية (لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر ، قيل : من هم يارسول الله :؟ ، قال : مؤمن قتل كافرًا ثم سدد) .

قال القاضي في الرواية الأولى (يحتمل أن هذا مختص بمن قتل كافرًا في الجهاد ، فيكون ذلك مكفرًا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها ، أو يكون بنية مخصوصة أو حالًا مخصوصةً) .

ويحتمل : أن يكون عقابه إن عوقب بغير النار : كالحبس في الأعراف عن دخول الجنة ، أولا ، ولا يدخل النار .

=

قال أبو بكر : وهذا الجنس من فضائل الأعمال ، يطول بتقصيه الكتاب ، وفي قدر ما ذكرنا غنية وكفاية لما له قصدنا أن النبي - ﷺ إنما خبر بفضائل هذه الأعمال التي ذكرنا ، وما هو مثلها ، لا أن النبي - ﷺ أراد أن كل عمل ذكره أعلم أن عامله يستوجب بفعله الجنة ، أو يعاذ من النار أنه جميع الإيمان .

وكذلك : إنما أراد النبي - ﷺ بقوله : (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرم على النار) فضيلة لهذا القول ، لا أنه جميع الإيمان - كما ادعى من لا يفهم العلم ويعاند ، فلا يتعلم هذه الصناعة من أهلها ».

ومعنى قوله ﷺ : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا » .

هذا لفظ . مختصره : الخبر المتقصى لهذه اللفظة المختصرة ما .

= أو يكون : إن عوقب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في أدْرَاكِها . قال : أما قوله في الرواية الثانية : (اجتماعًا يضر أحدهما الآخر) : فيدل على أنه اجتماع مخصوص ، قال : وهو مشكل المعنى .

وأوجه ما فيه : أن يكون معناه ما أشرنا إليه : أنهما لا يجتمعان في وقت إن استحق العقاب فيعيره بدخوله معه ، وأنه لم ينفعه إيمانه وقتله إياه ، وقد جاء مثل هذا في بعض الحديث ، لكن قوله في هذا الحديث : (مؤمن قتل كافرًا ثم سدد مشكل ، لأن المؤمن إذا سدد : ومعناه استقام على الطريقة المثلي ولم يخلط لم يدخل النار أصلًا سواء قتل كافرًا أو لم يقتله .

قال القاضي : ووجهه عندى : أن يكون قوله (ثم سدد) عائدًا على الكافر القاتل ، ويكون بمعني حديث : (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة) ، ورأى بعضهم أن هذا اللفظ تغيير من بعض الرواة وأن صوابه : (مؤمن قتله كافر ثم سدد) .

ويكون معنى قوله (لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر) .

أى : لا يدخلانها للعقاب ، ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود ، وتخاصمهم على جسر جهنم) .

النووى على مسلم (١٣/٣٧) .

وانظر : كلام المؤلف حول هذا المعنى بعد .

٧٩-(٠٠٠٠) :

حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا شعيب بن الليث ، قال : ثنا الليث ، عن محمد بن العجلان ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - ﷺ قال : « لا يجتمعان في النار اجتماعًا - يعني أحدهما مسلم قتل كافرًا ، ثم سدد المسلم وقارب »[١] .

قال أبو بكر : كذاك نقول في فضائل الأعمال التي ذكرنا أن من عمل من المسلمين بعض تلك الأعمال ، ثم سدد وقارب ومات على إيمانه دخل الجنة ، ولم يدخل النار ، موضع الكفار منها ، وإن ارتكب بعض المعاصي لذلك لا يجتمع قاتل الكافر إذا مات على إيمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار ، لا أنه لا يدخل النار[٢] ، ولا موضعًا منها ، وإن ارتكب جميع الكبائر ، خلا الشرك بالله عز وجل ، إذا لم يشأ الله أن يغفر له[٣] ما دون الشرك فقد خبر الله عز وجل أن للنار سبعة

سند (٧٩) :

• (الربيع بن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .

• و (شعيب بن الليث ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .

• و (الليث - هو - ابن سعد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٤) .

• و (محمد بن عجلان .... صدوق) ، تقدم برقم (٧) .

• و (سهيل بن أبي صالح .. ثقة) ، تقدم برقم (١٦٨) .

• و (أبيه : هو ذكوان السمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

(١) ظاهر الحديث أنه لا يجتمع معه في النار ، يعني لا يدخلها معه ، وقد ورد أن الجهاد في سبيل الله يكفر كل ذنب إلا الدين .

وإذا كان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ، فلا يبعد أن يكون من قتل كافرًا كذلك .

وراجع كلام القاضي عياض على الحديث السابق .

(٢) لعل هذا الصنف من الناس ممن شاء الله أن يغفر لهم ما دون الشرك من الذنوب .

(٣) في (ت،ك،ل) : (ما له) وهو تحريف .

أبواب : فقال لإبليس : ﴿ إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ﴾[1] ، إلى قوله تعالى : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾[2] فأعلمنا ربنا عز وجل أنه قسّم تابعي إبليس من الغاوين سبعة أجزاء على عدد أبواب النار ، فجعل لكل باب منهم جزءًا معلومًا واستثنى عباده المخلصين ، من هذا القسم .

فكل مرتكب معصية[3] زجر الله عنها ، فقد أغواه إبليس ، والله عز وجل قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك ، وإن لم يتب منها ، لذاك أعلمنا في محكم تنزيله في قوله : ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾[4] .

وأعلمنا خالقنا – عز وجل – أن آدم خلقه بيده ، وأسكنه جنته ، وأمر ملائكته بالسجود له ، عصاه فغوى ، وأنه عز وجل برأفته ورحمته اجتباه بعد ذلك ، فتاب عليه وهدى ، ولم يحرمه الله بارتكاب هذه الحوبة ، بعد ارتكابه إياها ، فمن لم يغفر الله له حوبته التي ارتكبها ، وأوقع عليها اسم غاو ، فهو داخل في الأجزاء ، جزاءً وقسمًا لأبواب النار السبعة .

وفي ذكر آدم – ﷺ – وقوله عز وجل : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾[5] ما يبين ويوضح أن اسم الغاوي قد يقع على مرتكب خطيئة[6] ، قد زجر الله عن إتيانها ، وإن لم تكن تلك الخطيئة كفرًا ولا شركًا ، ولا ما يقاربها ويشبهها ، ومحال أن يكون المؤمن الموحد لله – عز وجل – قلبه ولسانه المطيع لخالقه في أكثر ما فرض الله عليه ، وندبه إليه من أعمال البر غير المفترض عليه ، المنتهي عن أكثر المعاصي – وإن ارتكب بعض المعاصي والحوبات – في قسم من كفر بالله ودعا معه آلهة[7] ، أو (جعل) له

(١) الآية (رقم : ٤٢) من سورة الحجر .

(٢) الآية رقم (٤٤) من سورة الحجر .

(٣) في (ت) : (معصية) وهو تحريف .

(٤) الآية (١١٦) من سورة النساء .

(٥) الآية (١٢١) من سورة طـه .

(٦) في (المطبوعة) : (الخطيئة) .

(٧) في (المطبوعة) : (له وصاحبة) ، وفي (ت) : (وله وصاحبة) .

صاحبةً أو ولدًا ، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا ولم يؤمن أيضًا بشيء (مما أمر الله[1] بالإيمان به ، ولا أطاع الله في شيء أمره به)[2] ، من الفرائض والنوافل ، ولا انزجر عن معصية نهى الله عنها ، محال أن يجتمع[3] هذان في درجة واحدة من النار ، والعقل مركب على أن يعلم أن كل من كان أعظم خطيئة وأكثر ذنوبًا لم[4] يتجاوز الله عن ذنوبه ، كان أشد عذابًا في النار ، كما يعلم كل عاقل أن كل من كان أكثر طاعةً لله عز وجل وتقربًا إليه بفعل الخيرات واجتناب السيئات كان أرفع درجةً في الجنان ، وأعظم ثوابًا وأجزل نعمةً ، فكيف يجوز أن يتوهم مسلم أن أهل التوحيد يجتمعون في النار ، في الدرجة ، مع[5] من كان يفترى على الله عز وجل فيدعو له شريكًا أو شركاء ، فيدعو له صاحبةً وولدًا ، ويكفر به ويشرك ، ويكفر بكل ما أمر الله عز وجل بالإيمان به[6] ، ويكذب جميع الرسل ويترك جميع الفرائض ، ويرتكب جميع المعاصي ، فيعبد النيران ويسجد للأصنام ، والصلبان ، فمن لم يفهم هذا الباب لم يجد بدًّا من تكذيب الأخبار الثابتة المتواترة[7] التي ذكرتها عن النبي – ﷺ في إخراج أهل التوحيد من النار .

إذ محال أن يقال : أخرجوا من النار من ليس فيها ، وأمحل من هذا أن يقال : يخرج من النار من ليس فيها ، وفي إبطال أخبار النبي – ﷺ – دروس الدين وإبطال الإسلام، والله عز وجل لم يجمع بين جميع الكفار في موضع واحد من النار، ولا سوى

---

(١) في (ت) : (مما أمر به أمر الله بالإيمان) وفيه تقدم وتأخير .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٣) في (ت) : (بزيادة : يجتمعان) .

(٤) في (ك،ق) : (ثم) بدل (لم) ، وهو خطأ .

(٥) سقط لفظ (مع) من (ك،ق،م) .

(٦) سقط لفظ (به) من (ك،ق) .

(٧) في (ت،م،ل) : (بزيادة : عن)–وهو خطأ .

بين عذاب جميعهم ، قال الله عز وجل : ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾[1] . وقال :

﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾[2] .

قال أبو بكر : وسأبين بمشيئة خالقنا – عز وجل – معنى أخبار النبي – ﷺ – لا يدخل النار من فعل كذا ، ومعنى قوله : (يخرج من النار) ، وأؤلف[3] بين معنى هذه الأخبار تأليفًا بيّنًا[4] مشروحًا بعد ذكرى لأخبار النبي – ﷺ – إن حملت على ظاهرها كانت دافعةً للأخبار التي ذكرناها في فضائل الأعمال التي خبر النبي – ﷺ – أن فعل صاحبها بعضها يستوجب الجنة ، ويعاذ من النار .

* * *

(٧٩) : (باب : ذكر أخبار رويت عن النبي – ﷺ ، ثابتة من جهة النقل ، جهل معناها فرقتان :

فرقة المعتزلة والخوارج) .

---

(١) الآية (١٤٥) من سورة النساء .

(٢) الآية (٤٦) من سورة غافر .

(٣) في (ك،ق،ت،ل) : (ويؤلف) .

(٤) سقط من (ك،ق) : (بينا) . وفي (ت) : (بيّنًا) .

واحتجوا بها ، وادعوا أن مرتكب الكبيرة إذا مات قبل التوبة منها مخلد في النار ، محرم عليه الجنان .

والفرقة الأخرى : المرجئة كفرت بهذه الأخبار وأنكرتها ودفعتها جهلًا منهم بمعانيها[1] .

وأنا ذاكرها بأسانيدها وألفاظ متونها ومبين معانيها ، بتوفيق الله تعالى .

١ - (٥٤٩) :

حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا عاصم الأحول .

٢ -(٠٠٠٠) :

وثنا مؤمل بن هشام ، قال : ثنا إسماعيل عن عاصم الأحول .

---

(١) في (ت،ل) : (معانيها) .

سند (٥٤٩) :

• (أحمد بن عبدة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .
• و (عبد الواحد بن زياد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٨٢) .

سند (٢- ٠٠٠) :

• و (مؤمل بن هشام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٩٣) .
• و (إسماعيل - هو - ابن إبراهيم ...) تقدم برقم (١١٣) .

٣-(٠٠٠٠) :

وثنا سلم[١] بن جنادة ، قال : ثنا أبو[٢] معاوية قال : ثنا عاصم عن أبي عثمان ، قال سمعت سعد بن أبي وقاص ، وأبا بكرة ، قالا : سمعته أذناى ووعاه قلبي من[٣] محمد ﷺ يقول :

« من ادعي إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام » .

هذا حديث عبد الواحد وأبي معاوية ، وفي خبر ابن عُلَيَّة مثل معناه .

---

(١) في (ت ، ل) : (مسلم) وهو خطأ .

(٢) سقط من (ك ، ق) : لفظ (أبو) . وهو خطأ .

(٣) سقط حرف (من) من (ك ، ق ، ل) .

سنـــــــده :

• (سَلْم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• و (أبو معاوية – هو – محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• و (عاصم – هو – ابن سليمان الأحول ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٦) .

• و (أبو عثمان – هو – عبد الرحمن بن مل – بميم مثلثة ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٥٠) .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه البخارى في كتاب الفرائض (١٢/ ٨) ، (باب : ٢٩ ، من ادعي إلى غير أبيه) من أبي عثمان ..... به .

٢ – ومسلم في كتاب الإيمان (١ / ٨٠) (باب : ٢٧ ، بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم) من أبي معاوية .... به .

٤-(٥٥٠) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، قال : سمعت أبا عثمان ، قال : سمعت سعدًا[1] ، -وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله- وأبا بكرة ، وتسور حصن الطائف في أناس ، فجاء النبي -ﷺ[2] فقالا : سمعنا النبي -ﷺ- وهو يقول : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه -فالجنة عليه حرام » .

٥-(٥٥١) :

حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : ثنا حماد -يعني ابن زيد- عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سعد بن مالك ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : « من ادعى إلى غير أبيه -وهو يعلم أنه غير أبيه- فالجنة عليه حرام » .

---

(١) في (ك،ق) : (سعد) .

(٢) المتسور للحصن : هو أبو بكرة -رضي الله عنه- ، وذلك أن النبي ﷺ أثناء حصاره للطائف أمر مناديًا أن يقول : من خرج إلينا من العبيد فهو حر ، فتسور أبو بكرة في مجموعة من العبيد الحصن وجاءوا إلى النبي -ﷺ ، فأعتقهم وشق ذلك على أهل الطائف .

سنـــــده :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .
• (محمد بن جعفر .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .
• و (شعبة -هو- ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديـــــث :

تقدم في الذى قبلــــه .

سند (٥-٥٥١) :

• (أحمد بن المقدام ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
• و (حماد بن زيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

وانظر : بقية السند برقم (٥٤٩) .

=

فذكرت لأبي بكرة ذلك فقال أبو بكرة : (سمعته أذناى ووعاه قلبي من محمد رسول الله – ﷺ –) .

٦-(٥٥٢) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد – يعني ابن الحارث – قال : ثنا شعبة ، عن عاصم ، قال : سمعت أبا عثمان يقول : سمعت سعد بن مالك وأبا بكرة يحدثاني ، وذكرا النبي – ﷺ قال[1] : « من ادعي إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام » .

٧-(٥٥٣) .

حدثنا أبو الخطاب ، زياد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدى[2] ، عن

= والحديث : تقدم في (٥٤٩) .

(١) سقط من (المجموعة ، ت) : (لفظ : قال) .

سند (٦– ٥٥٢) :

• (محمد بن عبد الأعلى .... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (خالد بن الحارث .... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : إسناده حسن ، تقدم برقم (٥٤٩) .

(٢) في (ك) : (الهدى) وهو تحريف .

أسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، ورجل آخر[1] من أصحاب النبي – ﷺ :
(أن النبي ﷺ)[2] قال :

« من ادعي إلى غير أبيه – وهو يعلم أنه غير أبيه حرم الله عليه الجنة » .

٨–(٥٥٤) :

حدثنا أبو الأشعث ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا خالد عن أبي عثمان ، قال : حدثت أبا بكرة ، قال : قلت : سمعت سعدًا يقول : سمعته أذناى ووعاه قلبي من رسول الله – ﷺ : (من ادعى أبا غير أبيه في الإسلام – وهو يعلم أنه غير أبيه – فالجنة عليه حرام ،) قال : وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبي من محمد ﷺ .

---

(١) والرجل الآخر الذى سمعه معهما جاء مصرحًا به في الروايات التي مضت ، وفي الرواية التي تليها أنه (أبو بكرة – رضي الله عنه ، وإن كان غيره فجهالة الصحابي لا تضر . فالصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول .

(٢) سقط من (ك،ق) : ما بين القوسين .

سند (٧–٥٥٣) :

• (أبو الخطاب – زياد بن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .
• و (عبد الوهاب بن عبد المجيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• و (هشام بن حسان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٩١) .

والحديث : إسناده حسن . وتقدم برقم (٥٤٩) .

سند (٨– ٥٥٤) :

• (أبو الأشعث – هو – أحمد بن المقدام .. صدوق) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
• (ويزيد بن زريع ... ثقة) تقدم برقم (٤٢١) .

وبقية رجال السند برقم (٥٥٢) .

=

٩-(٥٥٥) :

حدثنا أبو بشر الواسطي ، قال : ثنا خالد–يعني ابن عبد الله–عن خالد الحذاء ، عن أبي عثمان ، عن سعد بن مالك ، قال : سمعته أذناى ووعاه قلبي من رسول الله–ﷺ–أنه قال :

« من ادعي أبا في الإسلام–وهو يعلم أنه غير أبيه–فالجنة عليه حرام » .

فذكرت ذلك لأبي بكرة ، فقال : وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبي من محمد ﷺ .

١٠-(٥٥٦) :

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا سفيان ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان ، يحدث عن سعد[1] وأبي بكرة ، أن

= تخريج (٨–٥٥٤) :

١–أخرجه مسلم في الإيمان (١/٨٠) (باب : ٢٧ ، بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم) . من خالد ... به . وتقدم في (٥٤٩) .

سند (٩–٥٥٥) :

• (أبو بشر الواسطي ....) لم أجده .
• و (خالد بن عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٨) .
• و (خالد الحذاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٨٧) .
• و (أبو عثمان ...) تقدم في الذى قبله .

تخريج (٩–٥٥٥) :

– ١–أخرجه البخارى في كتاب الفرائض (١٢/٨) ، (باب : ٢٩ ، من ادعى إلى غير أبيه) من خالد بن عبد الله .... به .

وتقدم أنه في مسلم في الذى قبله .

(١) في (المطبوعة ، ك ، ق ، ل) : (سعد) .

النبي – ﷺ قال : « من ادعي إلى غير أبيه – وهو يعلم أنه غير أبيه – فالجنة عليه حرام » .

١١ – (٥٥٧) :

حدثنا محمد بن أبان ، قال : ثنا غندر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي – ﷺ – قال : « من ادعى لغير أبيه فلن يرح[١] رائحة الجنة ، وريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا » .

فلما رأى ذلك نعيم بن أبي مرة – وكان معاوية أراد يدعي ، فقال لمعاوية إنما أنا سهم من كنانتك ، فأقدمني حيث شئت » .

سند (١٠ – ٥٥٦) :

• (محمد بن حسان – هو – ابن فيْروز الشيباني ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة) ، تقدم برقم (٣٦١) .
• و (ابن مهدى – هو – عبد الرحمن ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
• و (سفيان = هو = الثورى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .
• و (عثمان ...) تقدم في الذى قبله .
والحديث : تقدم برقم (٥٤٩) .
(١) في (المطبوعة) : (يراح بريح) .

سند (١١ – ٥٥٧) :

• (محمد بن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .
• و (غندر – هو – محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .
• و (شعبة – هو ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .
• و (الحكم – هو – ابن عتيبة ... ثقة) ، تقدم برقم (٣١٠) .
• و (مجاهد – هو – ابن جبر ... ثقة) ، يتقدم برقم (١٣٨) .

١٢-(٠٠٠٠٠) :

حدثنا بندار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، ولفظه مخالف هٰذا اللفظ ، خرجته في كتاب « الورع » ، خرجت بعض هذا الخبر في غير هذا الكتاب .

قال أبو بكر : فاسمعوا الآن بابًا آخر من هذا الجنس أيضًا في إعلام النبي - ﷺ حرمان الجنة لمرتكب بعض[1] الذنوب والخطايا من الذى ليس بكفر ، ولا يزيل الإيمان بأسره ، لا على ما تتوهمه الخوارج والمعتزلة .

١٣-(٥٥٨) :

حدثنا سلم[2] بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة قتات » .

= تخريجـــــه :

١ - أخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود (٢/٨٧٠) ، (باب : ٣٦، من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه) . من مجاهد ... به .

والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

سند (١٢-٠٠٠) :

• (محمد بن بشار (بندار) ، ...) تقدم برقم (٥٣) .

• (محمد بن جعفر ...) تقدم في الذى قبله .

(١) في (المطبوعة ، ت) : (لبعض) .

(٢) في (ت) : (سالم) وهو خطأ .

سند (١٣) :

• (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم ... ثقة) تقدم برقم (١) .

١٤-(٥٥٩) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا مهدى بن ميمون ، عن واصل ، عن أبي وائل عن حذيفة أنه بلغه أن رجلًا ينم[1] الحديث فقال حذيفة : سمعت رسول الله -ﷺ- يقول :

« لا يدخل الجنة نمام » .

= ◦ و (الأعمش-هو-سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

◦ و (إبراهيم-هو-النخعي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٢) .

◦ و « همام-هو-ابن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي ، ثقة ، مات سنة (٦٥ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (١١/٦٦) ، التقريب (٢/٣٢١) .

تخريجـــــــه :

١-أخرجه البخارى (٧/٨٦) ، في كتاب الأدب-باب : ما يكره في النميمة) ، من إبراهيم .... به .

٢-ومسلم في الإيمان (١/١٠١)، (باب : ٤٥ بيان غلظ النميمة) ، من أبي معاوية عن وكيع عن الأعمش .... به .

(١) في (ت) : (ينم) . وهو تصحيف .

سند (١٤) :

◦ (عبد الوارث ، بن عبد الصمد ... صدوق) ، تقدم برقم (١٦٤) .

◦ و (أبوه هو-عبد الصمد بن عبد الوارث ... ثقة) تقدم برقم (٩) .

◦ و (مهدى بن ميمون-هو-الأزدى ، أبو يحيى ، ثقة) تقدم برقم (٥٣٦) .

◦ و (واصل-هو-ابن حيان الأحدب ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٥) .

◦ و (أبو وائل-هو-شقيق بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٧) .

تخريج (١٤) :

-أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٠١) ، (باب ٤٥ ، بيان غلظ النميمة) من مهدى بن ميمون . وانظر الحديث رقم (٥٥٨) .

١٥-(٥٦٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى[1] ، قال : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث ؛ قال : كنا عند حذيفة فمر رجل ، فقالوا[2] : هذا يبلغ الحديث ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة قتات » .

قال سفيان : والقتات : الذى ينم ويبلغ .

قال أبو بكر : قد أمليت هذا الباب أيضًا في التغليظ في النميمة في كتاب (الورع) . فاسمعوا الآن جنسًا آخر في حرمان الجنة مرتكب الذنوب والخطايا ، مما ليس بكفر ، يزيل عن الملة ، ليس معناه على ما يتوهمه الخوارج والمعتزلة .

١٦-(٥٦١) :

حدثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا العلاء–وهو ابن عبد الرحمن–عن معبد بن كعب ، عن أخيه عبد الله بن كعب السلمي ، عن أبي أمامة

---

(١) في (ت) : (الزاهرى) وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (فقال) . وهو تحريف .

سند (١٥) :

- (عبد الله بن محمد الزهرى ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٢) .
- و (سفيان–هو–ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
- و (منصور–هو–ابن المعتمر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .
- و (همام بن الحارث ...) تقدم في الذى قبله .

تخريجـــــه :

أخرجه البخارى ... من منصور ... به . وقد تقدم برقم (٥٥٨) .

(أن رسول الله – ﷺ قال : « من[1] اقتطع[2] حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة ، فقال رجل : وإن كان شيئًا يسيرًا ؟ قال : وإن كان قضيبًا من أراك » .

قد أمليت هذا الباب في كتاب (الأيمان والنذور) .

(٨٠) : (باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام ، قد يحسب كثير من أهل الجهل أنها خلاف هذه الأخبار ، التي قدمنا ذكرها ، لاختلاف ألفاظها ، وليست عندنا مخالفة لسر معناها ونؤلف بين المراد من كل منها بعد ذكرنا الأخبار بألفاظها ، إن الله وفق لذلك وشاءه) .

---

(٢) سقط حرف (من) من (ك،ق) .

(٢) في (المطبوعة) : (اقطع) وهو تحريف .

سنـــــده :

• (علي بن حجر .... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٨) .

• و (إسماعيل بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤٤) .

• و (العلاء بن عبد الرحمن ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

• و « معبد بن كعب – هو – ابن مالك ، الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، روى له البخاري ومسلم والنسائي ، وابن ماجة » . التهذيب (٢٢٤ / ١٠) ، التقريب (٢٦٢ / ٢) .

• و « عبد الله بن كعب – هو – ابن مالك ، ثقة ، مات سنة (٩٧–٩٨ هـ) ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي » .

التهذيب (٣٦٩/٥) ، التقريب (٤٤٢/٢) .

تخريجـــــه :

١ – أخرجه مسلم في الإيمان (١٢٢/١) (باب : ٦١ ، وعيد من اقتطع حق مسلم ... الخ) من إسماعيل .... به .

١-(٥٦٢) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة » ، وقلت : من مات يشرك بالله دخل النار » .

٢-(٥٦٣) :

حدثنا محمد بن بشار ، ويحيى بن حكيم ، قالا : ثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ كلمةً وأنا أقول أخرى : « من مات وهو يجعل لله أندادًا دخل النار ، وقلت : ومن مات وهو لا يجعل لله أندادًا دخل الجنة » لم يقل بندار ... ؟ فقلت لبندار : (ومن مات) ، فقال بندار : نعم ، وقال يحيى بن حكيم : « من مات وهو يجعل لله ندًّا دخل النار وأنا أقول : ومن مات وهو لا يجعل لله ندًّا دخل الجنة » .

سند (١-٥٦٢) :

• (أبو موسى - هو - محمد بن المثنى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .
• و (أبو معاوية - هو - محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩)
• و (الأعمش - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .
• و (شقيق - هو - ابن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٧) .

تخريج (١-٥٦٢) :

١ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز (٦٩ / ٢) ، باب ١ ، في الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله) من الأعمش ... به .

٢ - ومسلم في (٩٤ / ١) ، في كتاب الإيمان (باب ٤٠ ، من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة قطعًا). من الأعمش .... به . =

٣-(٥٦٤) :

حدثنا[١] سلم بن جنادة ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ كلمةً وقلت أخرى ، قال : (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) ، وقلت : « من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار » .

٤-(٥٦٥) :

حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، بهذا غير أنه قال :

= ٣-وأحمد في مسنده (ص : ١/٣٨٢) ، من أبي معاوية .... به .

سند (٢-٥٦٣) :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• (يحيى بن حكيم ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

• و (ابن أبي عدي-هو-محمد بن إبراهيم .. ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (شعبة -هو-ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : إسناده صحيح . وقد تقدم برقم (٥٦٢) .

(١) في (ت) : (سالم) ، وهو خطأ .

سند (٣-٥٦٤) :

• (سلم بن جنادة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

وانظر : بقية رجال السند في الذي قبله .

والحديث إسناده صحيح وتقدم تخريجه في (٥٦٢) .

سند (٤-٥٦٥) :

• (أبو سعيد الأشج-هو-عبد الله بن سعيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٠) . =

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من مات يشرك بالله دخل النار[1] ، وقلت : من مات لا يشرك[2] بالله دخل الجنة » .

قلب ابن نمير المتن على ما رواه أبو معاوية وتابع شعبة في معنى المتن ، وشعبة وابن نمير أولى بمتن الخبر من أبي معاوية ، وتابعهما أيضًا سيار أبو الحكم .

٥-(٠٠٠٠) :

(حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال : ثنا سيار أبو الحكم)[3] عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : خصلتان : إحداهما سمعتها من رسول الله - ﷺ ، والأخرى أنا أقولها : قال رسول الله ﷺ : « من مات وهو يجعل لله ندًا دخل النار » . وأنا أقول : « من مات وهو لا يجعل لله ندًا دخل الجنة » .

= و (ابن نمير - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٠) .

والحديث : إسناده صحيح . وتقدم تخريجه في (٥٦٢) .

(١) في (ت) : (الجنة) . وهو خطأ فاحش .

(٢) في (ت) : (لا يشرك يشرك) . وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

سند (٥-٠٠٠٠) :

• (ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي .. صدوق) ، تقدم برقم (١٧٩) .

• و (روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال أحمد : (منكر الحديث) . وقال ابن معين : (ضعيف) . وقال أبو حاتم : (منكر الحديث) . وقال مرة (لين الحديث) ، وذكره الساجي في الضعفاء . وقال البزار : (ليس بالقوي) ، وقال ابن الجارود : (ضعيف) . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : وكان يخطىء ، وساق له ابن عدي أحاديث ، وقال : وما أرى بروايته بأسًا . ا . هـ .

راجع : الميزان (٦٠/٢). ولسان الميزان (٤٦٦/٢)، والجرح والتعديل (٤٩٧/٣) .

• و (سيار أبو الحكم - هو - العنزي ، وأبوه يكنى أبا سيار ، واسمه وردان ، وقيل : ورد ، وقيل : غير ذلك ، ثقة ، وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب ، مات سنة (١٢٢ هـ) ، روى له الجماعة) =

٦-(٥٦٦) :

حدثنا علي بن خَشْرَم ، قال : ثنا عيسى - يعني ابن يونس - ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، أن رجلًا سأل النبي - ﷺ ما الموجبتان ؟ قال : من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار » .

٧-(٠٠٠٠) :

حدثنا أبو هاشم ، قال : ثنا محمد بن عبيد[1] ، قال : ثنا الأعمش بنحوه .

٨-(٠٠٠) :

وحدثنا : بندار قال : ثنا عبد الأعلى .

= التهذيب (٤/٢٩١) ، التقريب (١/٣٤٣) .

• و (أبو وائل ...) ، تقدم برقم (٥٦٣) .

والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف روح ، ولكن تشهد لصحته الأحاديث المتقدمة . والحديث تقدم تخريجه في (٥٦٢) .

(١) في (المطبوعة ، ت) : (عبيدة) ، وهو خطأ .

سند (٦-٥٦٦) :

• (علي بن خَشْرَم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٥) .

• و (عيسى بن يونس ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٥) .

• و (الأعمش - هو - سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

• و (أبو سليمان - هو - طلحة بن نافع ... صدوق) ، تقدم برقم (١٩١) .

تخريج (٦-٥٦٦) :

- ١ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٤) (باب : ٤٠ ، من مات لا يشرك بالله ... الخ) . من الأعمش ... به .

سند (٧-×٠٠٠٠) :

• (أبو هاشم - هو - زياد بن أيوب ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٤) .

• و (محمد بن عبيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠) .

سند (٨-٠٠٠) :

• و (بندار - هو - محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• و (عبد الأعلى - هو - ابن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

٩-(٥٦٧) :

وثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد -يعني ابن الحارث- قال : ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : « من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار » .

(وقال بندار : « وهو يشرك به دخل النار » ...)[1] .

وقال الصنعاني : عن جابر بن عبد الله .

وروى خالد بن عبد الله الواسطي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله -ﷺ- : « من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار » .

١٠-(٥٦٨) :

حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن زكريا بن أبي

---

(١) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

سند (٩) :

- و (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- و (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
- و (هشام -هو- ابن عروة ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .
- و (أبو الزبير -هو- محمد بن مسلم ... صدوق) ، تقدم برقم (٣٧٣) .

تخريجــــه :

-أخرجه مسلم من أبي الزبير . وقد تقدم في (٥٦٦) .

زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله - ﷺ - « من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة » .

١١- (٥٦٩) :

حدثناه (عمرو[1] بن علي)[2] ، قال : حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني ، قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة[3]

---

(١) في (ك،ق) : (عمر بن علي) وهو خطأ .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ت) .

(٣) في (المطبوعة) : هنا دمج الإسناد الأول بالثاني ، وقال : « ثنا زكريا بن أبي زائدة ، قال : ثنا محمد بن يحيى ... » ، وهو خطأ .

سند (١٠) :

• (بشر بن معاذ ... صدوق) ، تقدم برقم (٢٠١) .

• (وخالد بن عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٨) .

• « زكريا بن أبي زائدة ، خالد ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني أبو يحيى ، ثقة ، وكان يدلس ، مات سنة (١٤٩هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٣٢٩) ، التقريب (١/٢٦١) .

• و (عطية - هو - ابن سعد العوفي ... صدوق يخطئ) ، تقدم برقم (٣٨٣) .

تخريج (١٠) :

١ - أخرجه الإمام أحمد (٣/٧٩) ، من عطية ... به .

٢ - الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٧)، وقال : رواه أحمد والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وفيه : عطية العوفي ، وهو إلى الضعف أقرب .

سند (١١) :

• (عمرو بن علي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

* ١٢ (٥٠٠٠٤) :

وثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، أبو هشام[1] ، قال : حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه ، عن أبيه عقيل ، عن وهب بن منبه ، قال : هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فأخبرني أنه قد شهد مع رسول الله - ﷺ - وسمع منه ، سألته عن المؤمن ، فأخبرني أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار » .

= • (عبد الحميد بن عبد الرحمن - هو - أبو يحيى الحماني ، صدوق يخطئ مات سنة (٢٠٢ هـ) ، روى له الجماعة إلا النسائي) .

التهذيب (٦/١٢٠) ، التقريب (١/٤٦٩) .

• و (زكريا بن أبي زائدة ...) تقدم في الذي قبله .

(١) في النسخ (أبو هاشم) وهو خطأ . انظر ترجمته .

سنـــــده :

• (محمد بن يحيى - هو - الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .

• « إسماعيل بن عبد الكريم - هو - ابن معقل بن منبه ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق ، روى له أبو داود وابن ماجة في التفسير » .

التهذيب (١/٣١٤) ، التقريب (١/٧٢) .

• و (إبراهيم بن عقيل بن معقل - هو - ابن منبه الصنعاني ، صدوق روى له أبو داود » .

التهذيب (١/١٤٦) ، التقريب (١/٤٠) .

• و « أبوه - هو - عقيل بن معقل بن منبه ، اليماني ، ابن أخي وهب ، صدوق ، روى له أبو داود » .

التهذيب (٧/٢٥٥) ، التقريب (٢/٢٩) .

• و (وهب بن منبه - هو - ابن كامل اليماني ، أبو عبد الله ، ثقة ، مات سنة (بضع عشرة ومائة)، روى له الجماعة ، إلا ابن ماجة) .

التهذيب (١١/١٦٦) ، التقريب (٢/٣٣٩) .

• الحديث تقدم برقم (٥٦٢) قريبًا من هذا .

١٣-(٥٧٠) :

حدثنا عبد الله بن عمران العابدى، قال: ثنا فضيل-يعني ابن عياض-عن الأعمش، عن أبي سفيان[١]، عن جابر، قال: قال رسول الله-ﷺ: «الموجبتان[٢]: من مات لا يشرك به شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك به دخل النار».

١٤-(٥٧١) :

حدثنا أحمد بن منيع ، قال : ثنا عبيدة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر ، قال : «سئل النبي-ﷺ-ما[٣] الموجبتان ؟ قال : من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار » .

---

(١) في (المطبوعة ، ت،ق) : (عن أبي شقيق) وهو تحريف .

(٢) في (ك) : (الموجات) (في الموضعين) وهو تحريف .

(٣) في (المطبوعة ، ك،ق،ت) : (من) .

سند (١٣) :

• « عبد الله بن عمران-هو-ابن رزين بن وهب المخزومي العابدي ، أبو القاسم ، صدوق ، معمر ، مات عام (٢٤٥ هـ) ، روى له الترمذي » .

التهذيب (٥/٣٤٢)، التقريب (١/٤٣٨) .

• و (فضيل بن عياض ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٤) .

وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٦٦) .

والحديث : أخرجه البخارى من طريق الأعمش ، وقد تقدم برقم (٥٦٢) .

١٥-(٥٧٢) :

حدثنا الربيع بن سليمان ، ونصر بن مرزوق ، قالا : ثنا أسد-وهو ابن موسى-قال : ثنا سعيد بن زيد ، عن الجعد بن دينار اليشكرى ، قال : حدثني سليمان بن قيس ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن الموجبتين ، فقال : الموجبتان[١] : من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار . قال : وقال جابر : سمعت النبي-ﷺ يقول : « إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون أبدًا ، ولكنه في التحريش بينهم وقد رضي بذلك ، وفي القلب من هذا الإسناد بهذه اللفظة .

حدثني سليمان بن قيس (شيئًا) ، فإن سليمان بن قيس هذا هو : اليشكرى ، وأهل المعرفة من أصحابنا يذكرون أن سليمان بن قيس مات قبل جابر بن عبد الله[٢] ، وأن صحيفته التي كتبها عن جابر بن عبد الله وقعت إلى البصرة فروى بعضها أبو بشر جابر بن أبي وحشية وروى بعضها قتادة بن دعامة وروى بعضها غيرهما[٣]

= سند (١٤) :

• (أحمد بن منيع ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٩) .

• و (عبيدة-هو-ابن حميد ... صدوق) ، تقدم برقم (٨٨) .

وانظر : بقية رجال السند برقم (٥٦٦) .

والحديث تقدم برقم (٥٦٢)، وقد أخرجه مسلم من الأعمش ... به .

(١) في (ك) : (الموجبات) .

(٢) قال البخارى «يقال أنه مات في حياة جابر بن عبد الله ، وقال أبو داود : مات قبل جابر في فتنة ابن الزبير » . التهذيب (٤/٢١٤) .

(٣) في (المطبوعة) : (وروى بعضها غير هؤلاء ، وغير من إسناده) وما أثبته أولى .

(٨١) : (**باب : ذكر أخبار رويت أيضًا في حرمان الجنة على من ارتكب بعض المعاصي** ، التي لا تزيل الإيمان بأسره ، وجهل معناها المعتزلة والخوارج ، فأزالوا اسم المؤمن عن مرتكبها ومرتكبي بعضها . أنا ذاكرها بأسانيدها ومبين معانيها ، ومؤلف بين معانيها ومعاني الأخبار التي قدمنا ذكرها التي احتج بها المرجئة وتوهمت أن مرتكب هذه الذنوب والخطايا كامل الإيمان لا نقص في إيمانهم إن وفق الله ذلك وشاء .

= سند (١٥) :

• (الربيع بن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٨) .

• و (نصر بن مرزوق ... هو : أبو الفتح .. صدوق) ، الجرح والتعديل (٨/٤٧٢) .

• و (أسد بن موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٤) .

• و « سعيد بن زيد بن درهم –هو– الأزدي ، أبو الحسن ، أخو حماد ، صدوق ، له أوهام ، مات سنة (١٦٧هـ) ، روى له مسلم وأبو داود ، والترمذي وابن ماجة ، والبخاري تعليقًا » .

التهذيب (٤/٣٢)، التقريب (١/٢٩٦) .

• و « الجعد بن دينار اليشكري ، أبو عثمان الصيرفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، إلا ابن ماجة » .

التهذيب (٢/٨٠) ، التقريب (١/١٢٨) .

• و « سليمان بن قيس اليشكري ، –هو– البصري ، مات قبل الثمانين ، روى له الترمذي وابن ماجة » .

تخريجـــــه :

• لم أجد من خرجه بهذا السياق .

أما الجزء الأول من الحديث فقد تقدم برقم (٥٦٢) .

وأما الجزء الثاني منه ، فقد أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين (٤/٢١٦٦) ، (باب : ١٦ تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس) ، ومن الأعمش .... به .

١-(٥٧٣) :

حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن أبان ، قالا : ثنا محمد ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نُبَيْط ، عن جابان عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي -ﷺ ، قال : « لا يدخل الجنة منان ولا عاق ، ولا مدمن خمر » .

سنـــــده :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• و (محمد بن أبان ... ثقة) ، تقدم برقم (١١١) .

• و (محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٤) .

• و (شعبة -هو- ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (منصور -هو- ابن المعتمر .... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .

• و « سالم بن أبي الجعد -هو رافع ، الغطفاني ، ثقة ، وكان يرسل كثيرًا ، مات سنة (٩٨ هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/٤٣٢) ، التقريب (١/٢٧٩) .

• و « نُبَيْط : غير منسوب ، قال الذهبي : لا يعرف ، ويقال : هو ابن شريط . وقال ابن حجر : مقبول ، ووثقه ابن حبان ، روى له النسائي » .

الميزان (٤/٢٤٥)، التهذيب (١٠/٤١٨) ، التقريب (٢/٢٩٧) .

• و « جابان : غير منسوب ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال البخارى : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ، ولا لنبيط ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان : في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه وقال ابن حجر : مقبول ، روى له النسائي » .

الميزان (١/٣٧٧) ، التهذيب (٢/٣٧) ، التقريب (١/١٢٢) .

تخريجــــه :

-إسناده ضعيف لضعف (نبيط وجابان) .

١-أخرجه النسائي في كتاب الأشربة (٨/٣١٨)، (باب : ٤٦، الرواية في مدمن الخمر) من محمد بن بشار ... به .

٢-والدارمي في كتاب (الأشربة: ١/٥٠٨) ، (باب : ٥ ، في مدمن الخمر) من منصور ... به . ومن شعبة ... به . وقال : ولا نعلم أحدًا تابع شعبة على نبيط بن شريط .

٢-(٥٧٤) :

حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة قاطع » .

خرجت طرق هذين الخبرين في كتاب البر والصلة ، وبعض طرق خبر[1] عبد الله ابن عمرو في كتاب الأشربة .

٣-(٥٧٥) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : ثنا أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه ، عن عمر ، أنه كان يقول : قال رسول الله - ﷺ : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء » .

---

(١) سقط من (ل) : (خبر) .

سند (٢) :

• (عمرو بن علي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .
• و (سفيان - هو - ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .
• و (الزهري - هو - محمد بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .
• و (محمد بن جبير بن مطعم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤٧) .

تخريج (٢) :

١ - أخرجه البخارى (٧٢/٢) في كتاب الأدب (باب ١١ ، إثم التقاطع) من الزهرى .... به .
٢ - ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، (١٩٨١/٤) ، (باب ٦ ، صلة الرحم وتحريم قطعها) ، من سفيان ... به .
=

٤-(٥٧٦) :

حدثنا محمد بن يحيى في مسند ابن عمر بهذا الإسناد ، بإسقاط عمر ، وقال : إنه سمع سالمًا يحدث عن أبيه ، عن النبي – ﷺ ، قال : قال : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق والديه ، ومدمن خمر ، ومنان بما أعطى » .

= سند (٣) :

• (محمد بن يحيى – هو – الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .

• و (إسماعيل – هو – ابن عبد الله بن أويس ... صدوق) تقدم برقم (٢٠٢) .

• و (أخوه – هو – عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، الأصبحي ، أبو بكر بن أبي أويس ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة (٢٠٢) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجة) . التهذيب (٦/١٨٨) ، التقريب (٤/٤٦٨) .

• و (سليمان بن بلال ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .

• و (عبد الله بن يسار الأعرج – هو – المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : (مقبول) ، روى له النسائي) :
التقريب (٤/٤٦٢) ، التهذيب (٦/٨٥) .

• و (سالم بن عبد الله – هو – ابن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة ، ثقة ، ثبت ، عابد ، مات (سنة ١٠٦ هـ) ، روى له الجماعة) . التهذيب (٣/٤٣٨) ، التقريب (١/٢٨٠).

والحديث : إسناده حسن .

تخريجـــــه :

١ –أخرجه النسائي (٥/٨٠)، في كتاب « الزكاة »، (باب : ٦٩ ، المنان بما أعطى) . من عبد الله بن يسار .... به ، بنحوه .

سند (٤-٥٧٦) :

• (محمد بن يحيى ...) ، تقدم برقم (٤) .

• (والحديث تقدم في الذى قبله) في (٥٧٥)..

٥-(٥٧٧) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار[١] ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : قال عبد الله بن عمر[٢] : قال رسول الله - ﷺ - : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن خمر ، والمنان بما أعطى » .

٦-(٥٧٨) :

حدثنا محمد قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس[٣] ، عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد الثاني ، سواء « ثلاثة لا يدخلون الجنة ، العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء » .

قال لنا محمدُ بن يحيى : بهذا الإسناد عن النبي - ﷺ - بمثل حديث ابن أبي أويس يريد (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة) .

---

(١) في (ك،ق،ت) : (بن بشار) ، وهو خطأ .

(٢) في (ت) : (عبد الله بن عمر بن محمد) ، وهو خطأ .

سند (٥-٥٧٧) :

• (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (ابن وهب - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• و (عمر بن محمد - هو - ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ، مات سنة (١٥٠ هـ) ، وفي التقريب : أنه مات قبل (٢٥٠ هـ) ، وهو خطأ ، روى له الجماعة إلا الترمذي) .

التهذيب (٧/٤٩٥)، التقريب (٢/٦٢) .

انظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث تقدم برقم (٥٧٥) .

(٣) في (ك،ق) : (ابن أبي قيس) ، وهو خطأ ، انظر : ترجمته .

سنده (٦) :

• (محمد - هو - ابن يحيى الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .

• و (أيوب بن سليمان بن بلال .... ثقة) ، تقدم برقم (٥٤٢) .

٧-(٥٧٩) :

حدثنا عبد الجبار ، بن العلاء ، قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهرى .

٨-(٠٠٠٠) :

وثنا يونس بن عبد الأعلى ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهرى بمثل حديث عمرو بن علي ، عن ابن عيينة .

٩-(٠٠٠٠) :

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة قاطع »-قال : يريد[1] الرحم .

= • و (أبو بكر بن أبي أويس ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٧٥) .

• و (سليمان بن بلال .... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٢) .

والحديث تقدم برقم (٥٧٥) وإسناده : صحيح .

سند (٧) :

• (عبد الجبار بن العلاء ... لا بأس به) تقدم برقم (٥) .

• (سفيان-هو-ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .

• (الزهرى-هو-محمد بن مسلم ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

سند (٨) :

• (يونس بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (سعيد بن عبد الرحمن ... ثقة) تقدم برقم (١١) .

(١) في (ت) : (يزيد) وهو تصحيف .

سند (٩) :

• (ابن وهب-هو-عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

• (يونس-هو-بن يزيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٢) .

• (محمد بن جبير ...) تقدم برقم (٥٧٤) .

تخريج (٩) :

-تقدم برقم (٥٧٤) .

١٠-(٥٨٠) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا يونس ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثرملة[1] ، عن أبي بكرة عن النبي -ﷺ- قال : « من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها حرم الله عليه أن يشم ريحها » .

قال أبو بكر : الحرف الصحيح ما قال رواة هذا الخبر (أن يشم ريحها) .

(قال أبو بكر : خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الجهاد في التغليظ في قتل المعاهد[2]) .

---

(١) في (ك،ق) : (رتوملة)، وهو تحريف .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

سند (١٠) :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• (عبد الأعلى ... هو-ابن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٥) .

• و (يونس ...) تقدم في الذى قبله .

• و (الحكم-هو-ابن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج ، ثقة ، ربما وهم ، روى له مسلم ، وأبو داود والترمذي) .

التهذيب (٢/ ٤٢٨) ، التقريب (١٩١/ ١) .

• و (الأشعث بن ثرملة ، ثقة ، روى له النسائي) .

التهذيب (١/ ٣٥٠) ، التقريب (٧١/ ١) .

تخريجـــــه :

- ١ -أخرجه البخارى في موضعين من صحيحه :

آ-في كتاب الجزية (٤/ ٦٥) (باب ٥ ،إثم من قتل معاهدًا) ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ .
=

١١-(٥٨١) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورى ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد عن جابان ،عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - ﷺ : « لا يدخل الجنة ولد زنية » .

قال أبو بكر : ليس هذا الخبر من شرطنا ، ولا خبر نُبَيط عن جابان ، لأن جابان مجهول ، وقد أسقط على من هذا الإسناد نبيطًا .

= ب - وفي كتاب الديات (٨/٤٧) ، (باب : ٣٠ ، إثم من قتل ذميًا بغير جرم) ، بنفس الطريق ، السابق ، مع اختلاف في بعض الألفاظ .

- ٢ - والنسائي في كتاب القسامة (٨/٢٥) ، (باب : ١٣ ، تعظيم قتل المعاهد) من يونس ... به .

- ٣ - والإمام أحمد في مسنده (٥/٣٨، ٥٢) ، من يونس ... به .

سند (١١) :

• (محمد بن يحيى ...) تقدم برقم (٤) .

• و (عبد الرزاق - هو - ابن همام ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و (الثورى - هو - سفيان ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .

• و (منصور - هو - ابن المعتمر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٣) .

• و (سالم بن أبي الجعد ... ثقة) تقدم رقم (٥٧٣) .

• و (جابان ... مقبول) تقدم برقم (٥٧٣) .

تخريـــج (١١) :

- إسناده ضعيف ، لضعف (جابان) .

١ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠٣) من عبد الرزاق ... به) .

٢ - الدارمي في كتاب الأشربة (١/٥٠٨) (باب ٥ ، في مدمن الخمر) من سفيان ..... به .

١٢-(٥٨٢) :

وقد رواه شعبة عن رجل من آل سهل بن حنيف ، -غير مسمى ، عن أبي[١] عبيدة بن محمد بن عمار (بن ياسر ، عن عمار[٢]) عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة ديوث ولا مدمن خمر[٣] » .

حدثناه بندار ، قال : ثنا أبو داود وقال : ثنا شعبة ، قال : سمعت رجلًا من آل سهل بن حنيف .

١٣-(٥٨٣) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم -يعني ابن أبي الجعد- عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٤] ، قال : قال رسول الله -ﷺ : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا منان ولا عاق لوالديه ولا ولد زنية » .

---

(١) في (المطبوعة) : (عن أبيه عبيدة بن محمد ...) ، وهو خطأ .

(٢) سقط ما بين القوسين من (ك،ق) .

(٣) سقط من (ل) : لفظ (خمر) .

سند (١٢) :

(بندار -هو- محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• و (أبو داود -هو- الطيالسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٢) .

• و (شعبة -هو- ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (رجل من آل سهل بن حنيف ...) لم أجده .

• و « أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر -هو- أخو سلمة ، وقيل : هو هو ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر صحيح الحديث . ووثقه ابن معين والإمام أحمد . وقال ابن حجر (مقبول) . روى له الأربعة » . وقال الذهبي : « صدوق » .

التهذيب (١٢/١٦٠) ، الميزان (٤/٥٤٩)-التقريب (٢/٤٤٨) .

(٤) في (المطبوعة) : (العاصي) وهو تحريف .

سند (١٣) :

• (يوسف بن موسى ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• (وجرير -هو- ابن عبد الحميد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

=

١٤-(٥٨٤) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن سالم عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله -ﷺ : « لا يدخل الجنة عاق ولا منان ، ولا مدمن خمر ، ولا ولد زنا ، ولا من أتي ذات محرم » .

١٥-(٠٠٠٠) :

حدثنا أبو موسى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم، عن نبيط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي -ﷺ نحوه.

= وبقية رجال السند تقدموا في الذى قبله .

تخريج (١٣) :

-إسناده ضعيف لوجود (جابان) وتقدم برقم (٥٧٣)، بدون ذكر الرابعة (ولا ولد زنية) .

وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠١) من شعبة ... به . بدون ذكر الرابعة . وذكرها في الذى بعده انظر رقم (٥٨٤) بعد .

سند (١٤) :

• (أبو موسى-هو-محمد بن المثنى ... ثقة) ، تقدم برقم (٩) .

• و (مؤمل-هو-ابن إسماعيل ... صدوق)، تقدم برقم (٣٣٢) .

وبقية رجال السند تقدموا برقم (٥٨١) .

تخريج (١٤) :

١-أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠٣)، من سفيان ... به . إلا أنه لم يذكر فيه (ولا من أتى ذات محرم) . وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص :) لا أصل له .

والحديث إسناده ضعيف ، لضعف جابان ، انظر ترجمته رقم (٥٧٣)

سند (١٥) :

• (أبو موسى ...) مضى في الذي قبله .

• و (محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

• وبقية رجال السند . انظر الذى قبله .

والحديث إسناده ضعيف ، لضعف كل من (نبيط وجابان) ، وانظر : ترجمتهما برقم (٥٧٣) .

١٦-(٥٨٥) :

وفي خبر داود بن صالح، عن سالم عن أبيه، في بعثهم الرسول إلى عبد الله بن عمر[1] للمسألة عن أعظم الكبائر، قال: إن رسول الله ﷺ قال[2]: « ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولا يموت في مثانته شيء إلا حرمت عليه بها الجنة ».

قال أبو بكر : قد أمليتها بتمامها مع التغليظ في شرب الخمر في كتاب الأشربة .

-(٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن عمرو بن تمام ، قال : ثنا ابن أبي مريم .

-(٠٠٠٠) :

وثنا ابن أبي زكريا ، قال : أخبرنا ابن أبي مريم ، قال : ثنا الدراوردي قال : أخبرنا داود بن صالح .

---

(١) في (ك،ق،ل) : (ابن عمرو) . وهو تحريف .

(٢) سقط من (ل) : (قال) .

سند (١٦) :

• (محمد بن عمر بن تمام ...) لم أجده .

• و (ابن أبي مريم - هو - سعيد بن الحكم ... ثقة)، تقدم برقم (٧٧) .

• و (ابن أبي زكريا - هو - عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٦) .

• و (الدراوردي - هو - عبد العزيز بن محمد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٣) .

• و (وداود بن صالح - هو - ابن دينار التمار ، صدوق ، روى له أبو داود ، وابن ماجة) . التهذيب (٣/١٨٨) ، التقريب (١/٢٣٢) .

• و (سالم ... ثقة ثبت) تقدم برقم (٥٧٥) .

تخريج (١٦) .

• . أخرجه - بدون الجزء الثاني منه :

١ - النسائي في كتاب الأشربة (٤/٢٩٠) ، (باب : ١ ، ما جاء في شارب الخمر) ، من عبد الله بن عمر ... به .

٢ - والإمام أحمد في مسنده (٢/١٩٧) من طريق عروة بن الرويم .... به . وقال الترمذي : حديث حسن ، وقد روى نحو هذا عن عبد الله بن عمر وابن عباس عن النبي - ﷺ - .

قال أبو بكر معنى هذا الخبر : ا-إن ثبت عن النبي-ﷺ-ما قد أعلمت أصحابي منذ دهر طويل ، أن معنى الأخبار[1] إنما هو على أحد معنيين :

أحدهما : لا يدخل الجنة : أى بعض الجنان ، إذ النبي-ﷺ قد أعلم أنها جنان في جنة ، واسم الجنة واقع على كل جنة منها[2] ، فمعنى هذه الأخبار التي ذكرنا[3] : من فعل كذا لبعض المعاصي حرم الله عليه الجنة ، أو لم يدخل الجنة معناها لا يدخل بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأنبل ، وأكثر نعيمًا وسرورًا وبهجةً وأوسع ، لا أنه أراد لا يدخل شيئًا من تلك الجنان التي هي في الجنة[4] .

وعبد الله بن عمرو قد بين خبره الذى روى عن النبي-ﷺ : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ولا مدمن خمر » إنه إنما أراد حظيرة القدس من الجنة على ما تأولت أحد المعنيين .

١٧-(.....) :

حدثنا بهذا الخبر محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر .

---

(١) في (ك،ق) : (الاختبار) وهو تحريف .

(٢) هذا تأويل بعيد ، فإن ال (في الجنة) للجنس ، فتشمل كل أنوا ع الجنان ، ولا يصح أن يراد بها جنة معهودة ، إذ لم يتقدم لها ذكر ولم يرد لها تخصيص .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : (ذكرها) .

(٤) أحسن من هذا التأويل : أن يقال : إن معنى قوله (لا يدخل الجنة) أى : لا يستحق دخولها إذا جوزى بذنبه، وقد يعفو الله عنه، فيدخلها أو المراد أنه لا يدخلها ابتداءً بل يعذب بقدر ذنوبه ثم يدخلها. والتأويل الثاني الذي سيذكره المؤلف بعد هذا هو الصحيح .

سند (١٧) :

• (محمد بن بشار ....) تقدم برقم (٥٢) .

• و (محمد بن جعفر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

١٨-(٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد - يعني ابن الحارث - قال : ثنا شعبة ، عن يعلي[١] بن عطاء ، عن نافع ، بن عروة بن[٢] مسعود ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال : « لا يدخل حظيرة القدس سكير ولا عاق ولا منان » .

غير أن ابن عبد الأعلى قال : (سكير ولا مدمن ، ولا منان) والصحيح ما قاله بندار .

والمعنى الثاني : ما قد أعلمت أصحابي ما لا أحصى من مرة[٣] ، أن كل وعيد في الكتاب والسنة لأهل التوحيد فإنما هو على شريطة أى إلا أن يشاء الله أن يغفر ويصفح ويتكرم ويتفضل ، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة[٤] ، إذ الله عز وجل قد خبر في محكم كتابه أنه قد يشاء أن يغفر ما دون الشرك من الذنوب في قوله تعالى . ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾[٥] .

---

(١) في (ك) : (يعلان) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (نافع عن عروة) ، وهو خطأ .

(٣) في (ك) ، (وبره) وهو تحريف .

سند (١٨) :

• و (محمد بن عبد الأعلى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٥) .

• و (خالد بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و (يعلي بن عطاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٣) .

• و « نافع - هو - ابن عاصم بن عروة بن مسعود ، صدوق ، روى له النسائي ، والبخاري في الأدب» . التهذيب ([illegible] ، [illegible] ب ١ ، ٢/٢٩) .

والحديث : إسناده حسن .

(٤) وهذا المعنى هو الأقرب الذي ينسجم مع ما تدل عليه النصوص .

(٥) الآية (١١٦) من سورة النساء .

قد أمليت هذه المسألة في كتاب (معاني القرآن) ، الكتاب الأول ، واستدللت أيضًا بخبر عن النبي - ﷺ على هذا المعنى ، لم أكن ذكرته في ذلك الموضع أن النبي - ﷺ إنما أراد بقوله : « من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين حرم الله عليه الجنة » ، أي إلا أن يشاء الله أن يعفو عنه فلا يعاقبه .

١٩- (٥٨٧) :

حدثنا محمد بن معمر القيسي ، قال : ثنا الحجاج بن منهال ، قال ثنا حماد بن سلمة[١] ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، قال : حدثني قيس بن محمد[٢] ، عن محمد بن الأشعث ، أن الأشعث وهب له غلامًا فغضب عليه وقال : والله ما وهبت لك شيئًا ، فلما أصبح رده عليه ، وقال : سمعت رسول الله - ﷺ يقول : « من حلف على يمين صبرًا ليقتطع مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبان ، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه » .

---

(١) في (المطبوعة ، ت) : (ابن مسلمة) وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة ،ت،ك،ق) : (قيس بن محمد بن الأشعث ، أن ...) وهو خطأ .

سنـــــــده :

• (محمد بن معمر القيسي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٣٣) .

• و (الحجاج بن المنهال ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢١) .

• و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

• و (عمرو بن يحيى بن سعيد - هو - ابن عمرو بن سعيد بن العاص أبو أمية ، ثقة ، روى له البخاري وابن ماجة) .

التهذيب (٨/١١٨) ، التقريب (٢/٨١) .

• و (قيس بن محمد - هو - ابن الأشعث الكندي ، مقبول ، روي له أبو داود) التهذيب (٨/٤٠٢)، والتقريب (٢/١٢٩) . =

قال أبو بكر : فاسمعوا الخبر المصرح بصحة ما ذكرت أن الجنة إنما هي جنان في جنة ، وأن اسم الجنة واقع على كل جنة منها على الانفراد ، لتستدلوا بذلك على صحة تأويلنا الأخبار التي ذكرنا عن النبي -ﷺ- من فعل كذا وكذا لبعض المعاصي لم يدخل الجنة ، إنما أراد بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأفضل وأنبل وأكثر نعيمًا وأوسع . إذ[1] محال أن يقول النبي -ﷺ من فعل كذا وكذا لم يدخل الجنة ، يريد لا يدخل شيئًا من الجنان ويخبر أنه يدخل[2] الجنة ، فتكون إحدى الكلمتين دافعةً للأخرى ، وأحد الخبرين دافعًا للآخر ، لأن هذا الجنس مما[3] لا يدخله التناسخ ، ولكنه من ألفاظ العام الذي يراد بها الخاص .

= ، (ومحمد بن الأشعث -هو- ابن قيس الكندى ، أبو القاسم ، مقبول ، وهم من عدة من الصحابة ، مات سنة (٦٧ هـ) ، روى له أبو داود والنسائي » .

التهذيب (٩/٦٤) ، التقريب (٢/١٤٦) .

تخريجـــه :

• ١ -أخرجه البخارى في كتاب التوحيد (٨/١٨٥)، (باب : ٢٤ ، قول الله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة ﴾ من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

• ٢ -ومسلم في الإيمان (١٢٢ ظ ١) ، (باب : ٦١ ، وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار) ، من طرق : إياس بن ثعلبة وابن مسعود ، كلاهما قريبًا من هذا اللفظ إلا أنهما لم يذكرا الزيادة التي في آخره (إن شاء عفا عنه ... الخ) .

وإسناده : ضعيف ، لضعف (قيس ، وأبيه ...) .

والحديث : صحيح كما ترى في تخريجه .

(١) في (ت) : (لا محال) ، وهو تحريف .

(٢) في (المطبوعة) : (لا يدخل) وهو تحريف .

(٣) في (ت،م) : (مما يدخله) وهو تحريف .

٢٠-(٥٨٨) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا الحسين بن محمد أبو أحمد ، قال : ثنا شيبان – يعني ابن عبد الرحمن النحوى – عن قتادة ، قال : ثنا أنس بن مالك – أن أم الربيع بنت البراء – وهي أم حارثة بن سراقة ، (أتت النبي – ﷺ – فقالت : يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة بن سراقة)[١] – وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب[٢] ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه الشكل .

قال : ياأم حارثة : إنها جنان ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى .

---

(١) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٢) أى : لا يعرف راميه ، يقال سهم غرب – بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وبدونها .

سنده :

• (محمد بن يحيى – هو – الذهلي ...) ، تقدم برقم (٤) .

• و (الحسين بن محمد – هو – ابن بهرام التميمي ، أبو أحمد المروزى ، ثقة ، مات سنة (٢١٣ هـ) ، أو بعدها بسنة أو سنتين ، روى له الجماعة) .

التهذيب (٢/٣٦٦) ، التقريب (١/١٧٩) .

• و (شيبان بن عبد الرحمن النحوى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٩) .

• و (قتادة – هو – ابن دعامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤) .

تخريجــــه :

– ١ – أخرجه البخارى في ثلاثة مواضع :

آ – في كتاب الرقاق (٢٠٠ – ٧/٢٠١)، (باب : ٥١ في صفة الجنة والنار) من أنس به .

ب – وفي كتاب الجهاد (٣/٢٠٦) (باب : ١٤ ، من أتاه سهم غرب فقتله) من الحسين بن محمد ... به .

جـ – وفي كتاب المغازى (٥/٥) ، (باب ٩ ، فضل من شهد بدرًا) .

من أنس به .

٢١ (٠٠٠٠٠) :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا أبان – يعني ابن يزيد العطار .

٢٢ – (٠٠٠٠٠) :

وثنا محمد ، قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال قال : ثنا قتادة ، عن أنس ، فذكر محمد بن يحيى أحاديثهم مرفوعةً كلها بهذا المعنى .

٢٣ – (٥٨٩) :

حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، قال : ثنا أمية – يعني ابن خالد – عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : خرج ابن عمتي حارثة يطارد[١] يوم بدر ، فأصابه سهم غرب فأتت أمه الربيع النبي – ﷺ – ، فقالت : يارسول الله : إن كان حارثة (في الجنة فسأصبر ، وإن كان غير ذلك فسترى ، قال : ياأم حارثة[٢] : إنها جنان ، وإن حارثة)[٣] في الفردوس الأعلى » .

سند (٢١) :

• (مسلم بن إبراهيم .... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .

• و (أبان بن يزيد العطار ... ثقة) ، تقدم برقم (١٢٤) .

سند (٢٢) :

• (سليمان بن حرب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٦٦) .

• و (أبو هلال – هو – محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي صدوق ، فيه لين ، مات سنة (١٦٧ هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له الأربعة والبخارى معلقًا » .

التهذيب (١٩٥/٩) ، التقريب (١٦٦/٢) .

– وانظر : بقية السند في الذى قبله .

(١) في (المطبوعة ، ت ، ل) : (نظارًا) – وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت) : (ياأم جارية) وهو تصحيف .

(٣) سقط من (المطبوعة ، ت) : ما بين القوسين .

٢٤-(٥٩٠) :

حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثني ، قال : حدثني عباس بن الوليد ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد قال : ثنا قتادة عن أنس : أن الربيع أتت النبي ﷺ فقالت : يارسول الله : أنبئني عن حارثة أصيب يوم بدر ، فإن كان في الجنة صبرت واحتسبت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء، فقال : « ياأم حارثة : إنها جنان في جنة ، وإنه أصاب الفردوس الأعلى » .

قال أبو بكر : قد أمليت أكثر[1] طرق هذا الخبر في كتاب الجهاد ، وقد أمليت في كتاب ذكر نعيم الجنة ذكر درجات الجنة ، وبعد ما بين الدرجتين ، (وأمليت[2]

= سند (٢٣) :

• (علي بن الحسين الدرهمي ... ثقة صدوق) ، تقدم برقم (١٦٢) .

• (أمية بن خالد-هو-ابن الأسود القيسي ، أبو عبد الله ، صدوق ، مات سنة (٢٠٠، أو : ٢٠١ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي تهذيب الكمال (١/١٢٠)، والتهذيب (١/٣٧٠) ، والتقريب (١/٨٣) .

• و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

• و (ثابت-هو-البناني ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

-الحديث إسناده حسن .

تخريجـــــه .

-أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٢٤) من حماد ... به . وقد تقدم برقم (٥٨٨) .

(١) سقط لفظ (أكثر) من (ق) .

(٢) سقط لفظ (وأمليت) من (ق،ت،ل) .

سند (٢٤) .

• (أبو موسى : محمد بن المثني ...) تقدم برقم (٩) .

• و « عباس بن الوليد-هو-ابن نصر النرسي ، ثقة ، مات عام (٢٣٨هـ) روى له الشيخان والنسائي» . التهذيب (٥/١٣٣) ، التقريب (١/٤٠٠) .

• و (يزيد بن زريع ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٢١) .

• و (سعيد-هو-ابن أبي عروبة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٠) . =

أخبار النبي ﷺ أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف ، كما تراءون الكوكب الدرى في أفق من آفاق السماء لتفاضل ما بينهما ، وقول بعض أصحابه تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ، قال : بلى ، رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين)[1] .

وأمليت أخبار النبي – ﷺ بين كل درجتين من درج الجنة مسيرة مائة عام .

فمعني هذه الأخبار – التي فيها ذكر بعض الذنوب الذي يرتكبه بعض المؤمنين[2] ، فإن[3] النبي – ﷺ يعني قال : إن مرتكبه لا يدخل الجنة ، معناها أنه لا يدخل العالي من الجنان التي هي دار المتقين الذين[4] لم يرتكبوا تلك[5] الذنوب والخطايا ، والحوبات ، وقد كنت أقول – وأنا حدث – جائز أن يكون معنى أخبار النبي – ﷺ : (لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان » : أى لا يدخل النار دخول الأبد ، كدخول أهل الشرك والأوثان ، كما قال النبي ﷺ :

« أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون[6] فيها ولا يحيون » .

الأخبار التي قد أمليتها بتمامها أو يكون معناها أى : لا يدخلون النار موضع الكفار والمشركين من النار ، إذ الله عز وجل قد أعلم أن للنار سبعة أبواب وأخبر أن لكل باب منهم جزءًا مقسومًا ، فقال : ﴿ لها سبعة أبواب . . ﴾ .

= تخريجـــــه :

– ١ – أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢ / ١) ، من قتادة ... به .

وقد تقدم الحديث من طرق أخرى برقم (٥٨٨ – ٥٨٩) .

(١) ما بين القوسين مكرر في (م،ت) .

(٢) في (ق،ت) : (المؤمنون) ، وهو خطأ ، لأن المؤمنين مضاف إليه .

(٣) في (المطبوعة ، ت،ك) : (فأما) .

(٤) في (ك،ل) : (التي) .

(٥) في (ك،ت،ل) : (ذلك) .

(٦) في (ت) : (لا يومنون) وهو تحريف .

فمعنى هذا الخبر : قد يكون أنهم لا يدخلون النار موضع الكفار منها ، لأن العلم محيط أن من لم يدخل موضعًا ولم يقل[1] لم يخرج ، قد أخبر النبي -ﷺ في الأخبار المتواترة التي لا يدفعها عالم بالأخبار أنه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، فإذا استحال أن يخرج من موضع لم يدخل فيه[2] ، ثبت وبان وصح : أن يخرج من النار ممن كان في قلبه ذرة من إيمان إنما أخرج من موضع النار غير الموضع الذي خبر النبي -ﷺ أنه لا يدخل ذلك الموضع من النار .

فالتأليف بين الأخبار المأثورة عن النبي -ﷺ على ما قد بينا ، وبيقين يعلم كل عالم بلغة العرب : أن جائزًا أن يقول القائل لا أدخل الدار إنما يريد بعض الدور ، كذلك يقول أيضًا : لا أدخل[3] دار فلان . ولفلان دور ذوات عدد ، إنما يريد أني[4] لا أدخل بعض دوره ، لا أنه إنما يريد لا أدخل شيئًا من دور فلان . والصادق عند السامع[5] الذي، لا يتهم بكذب إذا سمعه يقول : لا أدخل دار فلان ، ثم يقول بعد مدة قصيرة أو طويلة أدخل دار فلان ، لم يتوهم من سمع من الصادق هاتين اللفظتين أن إحداهما خلاف الأخرى ، إذا كان المتكلم بهاتين اللفظتين عندهم ورعًا ، دينًا ، فاضلًا صادقًا[6] ، ويعلم من سمعه ممن يعلم أنه لا يكذب أنه إنما أراد بقوله[7] : لا أدخل دار فلان -إذا[8] سمع اللفظة الثانية أدخل دار فلان- أنه أراد بالدار التي ذكر أنه لا يدخلها غير الدار التي ذكر أنه يدخلها، فإذا[9] كان معلومًا

---

(١) في (ك،ق،ت،ل) : (ولم يدخل لم يخرج) وهو تحريف .

(٢) في (ك،ق،ت،ل) : (ولم يدخلها) زيادة .

(٣) في (المطبوعة،ت) : (لا تدخل) وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة،ت) : (إنما يريد لا يدخل) .

(٥) في (ق،ت،م،ل) : (بزيادة بين) .

(٦) في (المطبوعة،ت) : (حقا دقًا) وهو تحريف .

(٧) في (المطبوعة،ت) : (يقول) وهو تحريف .

(٨) في (م) : (... فلان اسمع) وهو تحريف .

(٩) في (ق) : (فإن)

عند السامعين إذا سمعوا الصادق البار عندهم يتكلم بهاتين اللفظتين أنهما ليستا بمتناقضتين ولا متهاترتين وأنهم يحملون اللفظتين جميعًا على الصدق، ويؤلفون[1] بينهما أنه إنما أراد بالدار التي ذكر أنه لا يدخلها غير الدار التي ذكر أنه يدخلها[2]، وجب على كل مسلم يقر بنبوة النبي -ﷺ- ويستيقن أنه أبر الخلق، وأصدقهم وأبعدهم من الكذب، والتكلم بالتكاذب والتناقض أن يعلم ويستيقن أن النبي -ﷺ- يقول: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» يريد: لا يدخل شيئًا من المواضع التي يقع عليها اسم النار، ثم يقول[3]: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال[4] ذرة من إيمان» لأن اللفظتين اللتين رويتا عنه إذا حملتا على هذا: كانت إحداهما دافعة للأخرى، فإذا تؤولتا على ما ذكرنا كانتا متفقتي المعني، وكانتا من ألفاظ العام التي يراد بها الخاص. فافهموا هذا الفصل، لا تخدعوا فتضلوا عن سواء السبيل.

ونقول أيضًا: معلوم متيقن عند العرب أن المرء قد يقول: (لا أدخل موضع كذا وكذا، ولا يدخل فلان موضع كذا وكذا: يريد مدةً من المدد ووقتًا من الأوقات.

قد يجوز أن يقول ﷺ من فعل كذا وكذا لم يدخل الجنة: يريد لم يدخل الجنة في الوقت الذي يدخلها من لم يرتكب هذه الحوبة، لأنه يحبس عن دخول الجنة، إما للمحاسبة على الذنب، أو لإدخال النار ليعذب بقدر ذلك الذنب، إن كان ذلك الذنب مما يستوجب به المرتكب النار -إن لم يعف الله ويصفح ويتكرم، فيغفر ذلك الذنب[5].

---

(١) في (المطبوعة ، ك،ق) : (يؤلون) . وهو تحريف .

(٢) نعم : لو قال لا أدخل دار فلان ولم يعين الدار التي أخبر أنه لا يدخلها انصرف النفي إلى دور فلان كلها لاسيما ودار مفرد أضيف إلى معرفة فيعم كما في قولنا : رحمة الله ، ونعمة الله .

(٣) سقط لفظ (يقول) من (المطبوعة ، ت،ل) .

(٤) سقط لفظ (مثقال) من (المطبوعة ، ت،ل) .

(٥) وهذا كما قلت : من قبل أنه التأويل الذي ينبغي أن يصار إليه ، فإنه أولى من التأويل السابق ، الذي ذكره وأخذ يؤكده ، فهو بعيد جدًا .

فمعني هذه الأخبار لم يخل[1] من أحد[2] هذه المعاني ، لأنها إذا لم تحمل على بعض هذه المعاني كانت على التهاتر والتكاذب . وعلى العلماء أن يتأولوا أخبار رسول الله - ﷺ على ما قال علي بن أبي طالب (إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه)[3] .

٢٥-(٥٩١) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الرحمن وهو السلمي - عن علي رضي الله عنه قال : « إذا حدثتم عن رسول الله - ﷺ - فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه ، وخرج علي وقد ثوب بالصلاة فقال : نعم ساعة الوتر هذه » .

---

(١) في (ق) : (لم يخلوا) .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (إحدى) .

(٣) انظر : تخريج الحديث الآتي بعد .

سند (٢٥) :

• (محمد بن بشار ..) تقدم برقم (٥٢) .

• و (يحيى بن سعيد - هو - القطان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١ ،

• و (عمرو بن مرة ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

• و (شعبة - هو - ابن الحجاج ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٦) .

• و « أبو البختري - هو - سعيد بن فيروز ، أبو البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، ابن أبي عمران ، ثقة ، ثبت ، كثير الإرسال مات سنة (٨٣ هـ) ، روى له الجماعة » . التهذيب (٤/٧٢) ، التقريب (١/٣٠٣) .

• و « أبو عبد الرحمن - هو - عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، - بفتح الموحدة ، وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن السلمي المقرى مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت ، مات بعد السبعين روى له الجماعة » .

التهذيب (٥/١٨٣) ، التقريب (١/٤٠٨) . =

٢٦-(٠٠٠٠) :

وثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا شعبة بهذا الإسناد مثله ، وقال : عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : وخرج علي حين ثوّب المثوب للصلاة[١] ، فقال : أين السائل عن الوتر ؟ هذا حين[٢] وتر حسن .

(٨٢) : (باب : ذكر الدليل على أن قوله -عز وجل- :

﴿ وهو الذي يحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم ﴾ ليس ينفي أن الله عز وجل يحيى الإنسان أكثر من مرتين) .

= • الحديث : إسناده صحيح .

تخريج (٢٥) :

• ١-أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١/١٣١) .

من طرق كلها عن : عمرو بن مرة ..... به .

(١) سقط لفظ (للصلاة) من (ت،ق،ل) .

(٢) في (المطبوعة) : (خير) وهو تحريف .

سند (٢٦) .

• (محمد بن بشار ويحيى بن سعيد ...) تقدما في الذي قبله .

• و (محمد بن جعفر ، .... ثقة) ، تقدم برقم (١٦) .

• و (شعبة ...) تقدم في الذي قبله .

-والحديث إسناده صحيح .

تقدم في الذي قبله .

على أن من ادعى ممن أنكر عذاب القبر ، وزعم[1] أن الله لا يحيى أحدًا في القبر قبل يوم القيامة ، احتجاجًا بقوله : ﴿ ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين .... ﴾[2]

وهذه الآية من الجنس التي قد أعلمت – في مواضع من كتبنا في ذكر العدد الذي لا يكون نفيًا لما زاد على ذلك العدد – فافهموه لا تغالطوا .

قال الله عز وجل : ﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها ، فأماته الله مائة عام ثم بعثه ... ﴾[3] فقد أحيا الله – عز وجل – هذا العبد مرتين قبل البعث – يوم القيامة (وسيبعث يوم القيامة)[4] ، فهذه الآية : تصرح أن الله تعالى (قد أحيا هذا العبد مرتين إذ)[5] قد أحياه المرة الثانية بعد مكثه ميتًا مائة سنة ، وسيحييه يوم القيامة ، فيبعثه ، وقال جل وعلا : ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم .. ﴾[6] .

وقد كنت بينت في كتابي الأول – كتاب معاني القرآن – أن هذا الأمر أمر تكوين ، أماتهم الله بقوله (موتوا) لأن سياق الآية دال على أنهم ماتوا والإحياء إنما كان بعد الإماتة ، لأن قوله عز وجل : (ثم أحياهم) ، دال على أنهم قد كانوا ماتوا فأحياهم الله بعد الموت ، فهذه الجماعة قد أحياهم الله[7] مرتين ، قبل البعث ، وسيبعثهم الله يوم القيامة أحياء ، فالكتاب دال على أن الله يحيى هذه الجماعة مع ما تقدم من إحياء الله إياهم ثلاث مرات .

---

(١) سقط لفظ (وزعم) من (المطبوعة ، ت ، ك) .

(٢) الآية (١١) من سورة غافر .

(٣) الآية (٢٥٩) من سورة البقرة .

(٤) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

(٥) سقط ما بين القوسين من (ق) .

(٦) الآية (٢٤٣) من سورة البقرة .

(٧) سقط لفظ الجلالة من (المطبوعة ، ت) .

لو كان كما ادعت هؤلاء الجهلة أن الله عز وجل لا يحيى أحدًا في القبر قبل وقت البعث فكيف وقد ثبت في كتاب الله وسنن نبيه ﷺ خلاف دعواهم الداحضة ،.

خبر الله عز وجل : أن آل[1] فرعون يعرضون على النار غدوًّا وعشيًّا ، وسياق الآية دال على أن النار إنما تعرض عليهم غدوًّا وعشيًّا قبل يوم القيامة ومحال أن تعرض النار على جسد لا روح فيه[2] ، ولا يعلم أن النار تعرض عليه ، والنبي -ﷺ قد أخبر أيضًا أن النار تعرض على كل ميت إذا كان من أهلها ، كذلك أخبر أن الجنة تعرض على كل ميت غدوًّا وعشيًّا إذا كان من أهلها .

(٠٠٠٠٠) :

حدثنا يحيى بن حكيم قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -ﷺ قال : « إذا مات أحدكم يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل النار ، فقالوا : هذا مقعدك حتى تبعث إليه » .

قال أبو بكر : قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز في أبواب عذاب القبر ، وهذا الخبر يبين ويوضح أن المقبور يحيا في قبره ، ويبين ويوضح أيضًا : أن الجنة والنار مخلوقتان ، لا كما ادعت[3] الجهمية أنهما لم تخلقا بعد .

---

(١) في (ق) : (إن النار يعرضون عليها آل فرعون) فيه تقدم وتأخير .
وفي (ت،ل) : (إن النار يعرضون على آل فرعون) وهو تحريف .

(٢) إن الآية : لاتعني عرض أجسادهم على النار بعد رد الروح إليها ، فإن رد الروح إلى الجسد إنما يكون بقدر السؤال فقط ، ثم تخرج الروح إلى مكانها إما في الجنة إن كانت مؤمنة ، وإما في سجين .
وأما عرض آل فرعون على النار بالغدو والعشي : فإنما هو لأرواحهم ، وتتألم من ذلك أجسادهم في قبورهم من غير أن تحل الأرواح بالأجساد . والله أعلم . راجع : الفتح (٣/٢٣٣) ، النووى (١٧/٢٠٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٨١-٧٣) .

(٣) في (ق) : (زعمت) .

سند (٠٠٠) :
• (يحيى بن حكيم ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .
• و (يحيى بن سعيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .
• و (عبيد الله -هو- ابن عمر .... ثقة) ، تقدم برقم (٨٠) .

=

فاسمعوا خبرًا يدل على مثل ما دلت عليه الآى التي تلوتها ، والبيان أن الله عز وجل يحيي المقبور قبل البعث يوم القيامة مما لم[1] أكن ذكرته في أبواب عذاب القبر ، إذ ليس في الأخبار التي أذكرها ذكر العذاب ، إنما فيها ذكر الإحياء في القبر دون ذكر العذاب .

* ١-(٥٩٢) :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، عن أنس قال : قال رسول الله -ﷺ-: « مررت على موسى وهو يصلي في قبره »[2] .

= • و (نافع -هو- أبو عبد الله ، مولى ابن عمر ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، مات سنة (١١٧ هـ)، أو بعد ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/٣٨) ، التقريب (٢/٢٩٦) .

تخريج (•••) :

- ١- أخرجه البخارى في ثلاثة مواضع :

آ- في كتاب الجنائز (٢/١٠٣) ، (باب ٩٠ ، الميت يعرض بالغداة والعشي) من نافع ... به ، بأطول من هذا .

ب- وفي كتاب بدء الخلق (٤/٨٥) ، (باب : ٨ ، ما جاء في صفة الجنة ، وأنها مخلوقة) من نافع ... به كذلك .

جـ- وفي كتاب الرقاق (٧/١٩٣) (باب : ١٤ سكرات الموت) ، كذلك .

- ٢- وأخرجه مسلم في كتاب صفة الجنة ، (٤/٢١٩٩) ، (باب ١٧ ، عرض مقعد الميت وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه) ، من طريقين ، كلاهما عن ابن عمر ... به .

(١) في (المطبوعة ، ت) : (كما لم يكن) وهو تحريف .

سند (١-٥٩٢) :

• (يوسف بن موسى ... صدوق) تقدم برقم (٤٤) .

• و (جرير -هو- ابن عبد الحميد ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨) .

• و (سليمان التيمي ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٧) .

تخريجــــه :

١- أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (٤/١٨٤٥)، (باب : ٤٢ ، من فضائل موسى ﷺ)، من عدة طرق:=

(٨٣) : (باب : ذكر : موضع عرش الله

- عز وجل - قبل خلق السموات).

= - من حماد عن أنس ... به .

- من سليمان عن أنس ... به .

(٢) قال القاضي عياض - فيما نقله عنه النووى (٢/٢٢٨) :

« فإن قيل : يحجون ويلبون - كما ورد في روايات أخرى صحيحة - وهم أموات وهم في الدار الآخرة ، وليست دار عمل فاعلم أن للمشايخ وفيما ظهر لنا عن هذا أجوبة :

« أحدها : أنهم كالشهداء - بل هم أفضل منهم - ، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون . فلا يبعد أن يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث الآخر الذى هو هذا - وأن يتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا ، لأنهم وإن كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى إذا فنيت مدتها وتعقبتها الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل .

الوجه الثاني : أن عمل الآخرة ذكر ودعاء . قال الله تعالى : ﴿ دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ... ﴾ .

الوجه الثالث : أن تكون هذه رؤية منام في غير ليلة الإسراء أو بعض ليلة الإسراء كما في رواية ابن عمر - رضي الله عنهما : (بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ، وذكر الحديث في قصة عيسى عليه السلام) .

الوجه الرابع : أنه ﷺ أرى أحوالهم التي كانت في حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا . وكيف حجهم ، وتلبيتهم ، كما قال : ﷺ : « كأني أنظر إلى موسى ، وكأني أنظر إلي عيسى ، وكأني أنظر إلى يونس عليهم السلام » .

الوجه الخامس : أن يكون أخبر عما أوحي إليه من أمرهم وما كان منهم ، وإن لم يرهم رؤية عين .

« وقول الشيخ (محمد خليل هراس) - في تعليقه على الكتاب : (هذا خبر لم يصح رفعه عن أنس ، بل قد روى موقوفًا ، ورواه أنس مرةً عن بعض الصحابة ، فهو خبر مضطرب الإسناد) .

- قلت : هذا الكلام غير صحيح . فالحديث صحيح مرفوع إلى النبي ﷺ كما تلاحظ في تخريجه . ولا أدرى على أى شيء اعتمد المعلق في كلامه .

١-(٥٩٣) :

حدثنا محمد بن معمر بن ربعي ، وأبو غسان مالك بن سعد القيسيان قالا : ثنا روح ، قال : ثنا المسعودى ، قال : ثنا أبو صخرة ، جامع بن شداد ، عن صفوان ابن محرز ، عن عمران[١] بن حصين قال : (دخل قوم على رسول الله- ﷺ فجعلوا يسألونه ويقولون : أعطنا حتى ساءه ذلك ، ثم خرجوا من عنده ، فدخل عليه قوم آخرون ، فقالوا : جئنا لنسلم على رسول الله- ﷺ (ونتفقه في الدين ، ونسأل عن بدء هذا الأمر ، قال : فاقبلوا ببشرى الله ، وقال ابن معمر : بشرى الله ، وقالوا جميعًا : -إذ لم يقبله أولئك[٢] يعني الذين خرجوا من عنده- قالوا : قد قبلنا يارسول الله ، فقال رسول الله- ﷺ :[٣]) : « كان الله ولا شيء غيره ، وكان العرش على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق الله سبع سموات ثم أتاه آت- يعني عمران- فقال إن ناقتك قد ذهبت قال : فخرجت والسراب[٤] ينقطع ، (وقال ابن معمر : يتقطع[٥]) دونها ، فلوددت أني كنت تركتها » .

---

(١) في (ك،ق،ت،م،ل) : (بريدة بن حصيب) ، وهو خطأ .

(٢) في (ك،ت،ق) : (والمطبوعة) ، : (القيسي) .

(٣) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٤) في (م،ت) : (أسراب) وهو تحريف .

(٥) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

سنده :

• (محمد بن معمر بن ربعي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٣٣) .

• و (أبو غسان مالك بن سعد ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٧٥) .

• و (روح بن عبادة ... ثقة) ، تقدم برقم (١١٣) .

• و (المسعودي- هو- عبد الرحمن بن عبد الله ... صدوق) ، تقدم برقم (١٨٠) .

• و (جامع بن شداد- هو- المحاربي ، أبو صخر ثقة ، مات سنة (١٢٧هـ) ، أو بعدها ، روى له الجماعة) .
=

* ٢-(٥٩٤) :

حدثنا محمد بن معمر ، وأبو غسان ، قالا : ثنا روح ، قال : ثنا المسعودى ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، : « ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، وبصر كل سماء خمسمائة عام – يعني غلظها – ، وما بين السمائين خمسمائة عام ، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، ولم يقل ابن معمر : وبصر كل سماء خمسمائة عام ، ولم يقل أيضًا : وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، وما يخفى عليه من أمركم شيء » .

= التهذيب (٢/٥٦) ، التقريب (١/١٢٤) .

* و (صفوان بن محرز ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .

تخريجـــــه :

* – ١ –أخرجه البخارى في موضعين :

آ – في كتاب بدء الخلق (٤/٧٢) ، (باب ١ ، ما جاء في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾ ، من جامع بن شداد ... به .

ب–وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٥) ، (باب : ٢٢ ، وكان عرشه على الماء) .

سنـــــده :

* (عاصم بن بهدلة ... صدوق) ، تقدم برقم (٤٩) .

* (زر بن حبيش ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤٩) .

وانظر : بقية رجال السند في الذى قبله .

والحديث : إسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٤٩) .

٣-(٥٩٥) :

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى ، قال : ثنا عمرو بن حماد ،- يعني ابن طلحة القَنَّاد - قال : ثنا أسباط - وهو ابن نصر الهَمْداني عن السدى ، عن أبي مالك ، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعن مرة الهَمْداني عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ : ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات .. ﴾[1] .

---

(١) الآية (٢٩) من سورة البقرة .

سنــــــــده :

• (أحمد بن عثمان بن حكيم - هو - الأودى ، أبو عبد الله ، ثقة ، مات سنة (٢٦١ هـ) ، روى له الشيخان والنسائي وابن ماجة) .

تهذيب الكمال (١/٣١)، التهذيب (١/٦١)، التقريب (١/٢١) .

• و « عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد - هو - أبو محمد ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق ، توفي سنة (٢٢٢ هـ) ، روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي والبخارى في الأدب المفرد » .

التهذيب (٧/٢٢)، التقريب (٢/٦٨) .

• و « أسباط بن نصر - هو - الهمداني ، أبو يوسف ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب ، روى له مسلم والأربعة والبخارى تعليقًا » .

التهذيب (١/٢١١)، التقريب (١/٥٣) .

• و (السدى - هو - إسماعيل بن عبد الرحمن ، بن أبي كريمة السدى ، أبو محمد صدوق يهم ، مات عام (١٢٧ هـ) ، روى له مسلم والأربعة » .

التهذيب (١/٣١٣) ، التقريب (١/٧٢) .

• و (أبو مالك ....) لم أجده .

• و « أبو صالح - هو - باذام - بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، مولى أم هانيء، ضعيف مدلس ، روى له الأربعة » .

تهذيب الكمال (١/١٠٤) ، التهذيب (١/٣١٣) ، التقريب (١/٩٣) .

قال : إن الله تبارك وتعالى كان على عرشه على الماء[1] ، ولم يخلق شيئًا غير ما خلق (قبل) الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانًا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ، ثم أيبس الماء فجعله أرضًا واحدةً ، ثم فتقها فجعلها سبع أراضين في يومين في الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت ، والحوت هو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن بقوله : ﴿ ن . والقلم ... ﴾[2] .

والحوت في الماء ، والماء على (ظهر) صفاة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على الصخرة ، والصخرة في الريح ، وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض ، فتحرك الحوت ، فاضطربت ، فتزلزلت الأرض ، فأرسي عليها الجبال ، فقرت ، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله تعالى : ﴿ جعل لها رواسي أن تميد بكم ... ﴾ وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين ، في الثلاثاء والأربعاء ، فذلك حين يقول : ﴿ أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادًا ذلك رب العالمين . وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ... ﴾[3]

---

(١) الصحيح : أن الله عز وجل لم يستو على عرشه إلا بعد خلق السموات والأرض ، كما جاء في القرآن الكريم ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش .... ﴾ (الأعراف : ٥٤).
وليس استواؤه قبل ذلك . والله أعلم .

(٢) الآية (١-٢) من سورة القلم .

(٣) الآية (١٠) من سورة فصلت .

تخريـــــج (٣-٥٩٥) :

١-أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص : ٣٧٩-٣٨٠) .
٢-والذهبي في العلو (ص : ١٠٥) .
٣-وابن جرير الطبرى في التفسير (١٤/٢٩) .
٤-وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٠٠ / ٤) ، عن ابن عباس موقوفًا .
والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (أبي صالح باذام) .

يقول : أنبت أشجارها وقدر فيها أقواتها[1] لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين ، يقول : من سأل فهكذا الأمر ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تتنفس ، فجعلها سماءً واحدةً ، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة . وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه (خلق) السموات والأرض[2] .

* ٤-(٥٩٦) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا أبو سفيان-يعني الحميرى سعيد ابن يحيى الواسطي-عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض[3] جميعًا ثم استوى إلى السماء ... ﴾ قال : خلق الله الأرض قبل السماء ، فلما خلق الأرض ثار منها الدخان ، فذلك حين يقول : ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾[4] قال : فسواهن سبع سموات-قال بعضهم فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض[5] .

---

(١) في (ق،ل) : بزيادة (يقول أقواتها) وهي خطأ .

(٢) هذه قصة خيالية لا أصل لها ولعلها من الإسرائيليات ، فليست الأرض على ظهر حوت ولا الحوت في الماء ... الخ) .

(٣) في (ت) : (ما في السموات ...) وهو تحريف .

(٤) الآية (١١) من سورة فصلت .

(٥) في (ت) : (فوق بعض) .

سنده :

• (يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

• و (سعيد بن يحيى الواسطي ... صدوق) تقدم برقم (٨٤) .

• و (معمر-هو ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و « ابن أبي نجيح : هو-عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار ثقة ، ربما دلس ، مات سنة (١٣١هـ) ، وقيل : بعدها ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٥٤/٦) ، والتقريب (٤٥٦ / ١) .

• و (مجاهد-وهو-ابن جبر ... ثقة) ، تقدم برقم (١٤) .

ويلحق في الأبواب التي قدمنا
ذكرها في هذا الكتاب :

١-(٥٩٧) :

حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان ، أبو بكر البكراوى ، رحمه الله ، قال : أخبرنا شعبة عن قتادة ، عن أنس ، أن محمدًا ﷺ قد رأى ربه .

٢-(٥٩٨) :

حدثنا بندار ، قال : ثنا عبد الوهاب ، عن خالد عن أبي قلابة ، عن النعمان -وهو ابن بشير- قال : انكسفت الشمس في عهد النبي -ﷺ ، فخرج يجر ثوبه فزعًا حتى أتى المسجد ، فلم يزل يصلي حتى انجلت ، فلما انجلت قال : « إن أناسًا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت أحد عظيم من العظماء ، وليس كذلك ، إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل ، والله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة » .

سند (١) : ◦ هذا الحديث تقدم بسنده ومتنه في (٢٨٠) .

سند (٢) : ◦ (بندار -هو- محمد بن بشار ، ...) تقدم برقم (٩) .

◦ و (عبد الوهاب -هو- ابن عبد المجيد ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

◦ و (خالد -هو- الحذاء ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٨٧) .

◦ و (أبو قلابة -وهو- عبد الله بن زيد ... ثقة) تقدم برقم (٣١٩) .

تخريج (٢) :

١-أخرجه البخارى في كتاب الكسوف (٢٣-٢٤/ ٢)، (باب : ١ ، الصلاة في كسوف الشمس)، من طرق عن عدد من الصحابة منهم : عائشة وابن مسعود وأبو موسى ، وأبو بكرة ، وغيرهم بنحوه .

٢-ومسلم في كتاب الكسوف (٦١٨/ ٢) ، من طرق كذلك بنحوه .

٣-وأخرجه النسائي في كتاب الكسوف (١٤١/ ٣) ، (باب : ١٦ ، نوع آخر) بسند المؤلف مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

قال أبو بكر : معنى هذا الخبر يشبه بقوله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا ﴾ الآية . أن أبا قلابة لا نعلمه سمع من النعمان بن بشر شيئًا ولا لقيه .

* ٣٠-(٥٩٩) :

حدثنا عبدة[١] بن عبد الله الخزاعي ، قال : ثنا موسى بن إبراهيم ، قال : ثنا طلحة بن خراش ، قال : لقيني جابر بن عبد الله ، فأخبرني أن رسول الله -ﷺ- لقيه فقال : (ياجابر مالي أراك منكسرًا[٢] ؟ قلت : يارسول الله استشهد أبي وترك عليه دينًا وعيالًا ، فقال : ألا أبشرك[٣] بما لقي الله به أباك ، إن الله لم يكلم أحدًا من خلقه قط إلا من وراء حجاب ، وإن الله أحيا أباك فكلمه كفاحًا ، وقال : (ياعبدي تمنّى عليّ ما شئت أعطيك ، قال : تردني[٤] إلى الدنيا فأقتل فيك ، فقال تبارك وتعالى : لا ، إني أقسمت بيمين أنهم إليها لا يرجعون - يعني الدنيا » .

---

(١) في (المطبوعة ، ت،ك) : (عبيدة) وهو تحريف .

(٢) سقط لفظ (منكسرًا) من (ت) .

(٣) في (المطبوعة،ك،ق،ت) : (ألا يبشرك)-وهو تحريف .

(٤) في (المطبوعة، ك،ق،ت) : (تردني) .

سنده :

* (عبدة بن عبد الله الخزاعي ... ثقة) تقدم برقم (١٥٨) .

* و (موسى بن إبراهيم-هو-ابن كثير الأنصاري ، الحرامي ، صدوق ، يخطيء ، روى له الترمذي وابن ماجة) .

التهذيب (٣٣٣/١٠) ، التقريب (٢/٢٨٠) .

* و (طلحة-هو-ابن خراش-ابن عبد الرحمن الأنصاري ، صدوق ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة) .

التهذيب (٥/١٥) ، التقريب (١/٣٧٨) .

٤-(٠٠٠٠) :

حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي، قال: ثنا موسى بن كثير الأنصارى المدني بنحوه.

٥-(٦٠٠) :

حدثنا علي بن خَشْرَم، قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عمارة – وهو ابن عمير – عن عبد[1] الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: كنت مستترًا بأستار الكعبة، قال: فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم، وقليل فقه قلوبهم، قرشي وختناه، ثقفيان أو ثقفي وختناه قرشيان، قال: فتكلموا بكلام لم أفهمه فقال أحدهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا، قال: فقال الآخر: أرى أنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، (وإذا لم نرفعها لم يسمعه، فقال الآخر: إن سمع منه شيئًا سمعه كله)[2]، فقال عبد الله: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم...﴾[3] إلى آخر الآية.» .

= تخريجـــــه :

• ١- أخرجه الترمذي في كتاب (التفسير – ٥٣٠/٥) من موسى بن إبراهيم .... به . وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

• ٢- وابن ماجة في المقدمة (٦٥/١)، (باب : ١٣، فيما أنكرت الجهمية) ، من طريق محمد بن المنكدر عن جابر .... به .

(١) في (المطبوعة) : (عن الرحمن) وهو خطأ .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة ، ت) .

(٣) الآية (٢٢) من سورة فصلت .

سند (٤) :

• (يحيى بن حبيب بن عربي .. ثقة) ، تقدم برقم (٧) .

• (موسى ...) تقدم في الذي قبله .

سند (٥) :

• (علي بن خشرم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢١٥) .

• (أبو معاوية – هو – محمد بن خازم ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٩) .

• و (الأعمش – هو – سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (١) .

قال أبو بكر : في خبر ابن مسعود الذي أمليته في كتاب الجهاد ، في قوله : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء ... ﴾[1] في الجنة ، فيطلع إليهم[2] ربك اطلاعة ، فقال : هل تشتهون شيئًا فأزيدكموه ؟، (وكل من له)[3] فهم بلغة العرب يعلم أن الاطلاع[4] إلى الشيء لا يكون إلا من أعلى إلى أسفل ، ولو كان كما زعمت الجهمية أن الله مع الإنسان وأسفل منه وفي الأرض السابعة السفلى ، كما هو[5] في السماء السابعة العليا ، لم يكن لقوله (فيطلع إليهم[6] ربك اطلاعةً ..) ، معنى .

* ٦-(٦٠١) :

حدثنا محمد بن معمر القَيْسِي ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، قال : وحدثني أبو صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله – ﷺ : « يجمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر ، فيجتمعون ، فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ، فيسألهم ربك كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون » .

= • و (عمارة بن عمير – هو – التيمي، ثقة ، ثبت ، مات بعد المائة ، وقيل : قبلها بسنتين ، روى له الجماعة) . التهذيب (٧/ ٤٢١) ، التقريب (٢/ ٥٠) .

• و (عبد الرحمن بن يزيد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٨) .

والحديث : إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

(١) الآية (١٦٩) من سورة آل عمران .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (عليه) وهو تحريف .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ق،ت،ل) .

(٤) في (ت) : (الطلاعة) وفي المطبوعة : (اطلاعه) .

(٥) في (ت،ق،ل) : (فهو في ...) .

(٦) في (ق) : (عليهم) .

سند (٦) :

• (محمد بن معمر القيسي ... صدوق) ، تقدم برقم (١٣٣) .

وانظر بقية رجال السند برقم (١٧٢) .

والحديث : إسناده صحيح . وتقدم تخريجه في (١٧١) .

قال أبو بكر : قد أمليت هذا الباب في كتاب « الصلاة »[1] ، وفي الخبر ما بان وثبت وصح أن الله عز وجل في السماء ، وأن الملائكة تصعد إليه من الدنيا ، لا كما زعمت الجهمية المعطلة أن الله في الدنيا كهو[2] في السماء ، ولو كان كما زعمت لتقدمت الملائكة إلى الله في الدنيا ، أو نزلت إلى أسفل الأرضين إلى خالقهم .

على الجهمية لعائن الله المتتابعة .

٧-(٦٠٢) :

حدثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا المسعودي، قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: سارعوا[3] إلى الجُمَعْ، فإن الله عز وجل يبرز[4] لأهل الجنة في كل جمعة في كثيب من كافور أبيض، يكون منه في القرب على قدر إسراعهم[5] إلى الجمعة، فيحدث لهم من الكرامة شيئًا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ، ثم يرجعوا[6] إلى أهليهم وقد أحدث[7] الله لهم.

وخرج عبد الله بن مسعود يريد المسجد يوم الجمعة: فإذا رجلان قد سبقاه إلى المسجد، فقال عبد الله: رجلان وأنا الثالث إن شاء الله يبارك[8] في الثالث.

---

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٦٥/١)، كتاب الصلاة (باب : ١٢، ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر جميعًا) .

(٢) سقط من (ك،ت، والمطبوعة) .

(٣) في (المطبوعة،ت) : (ساعوا) وهو تحريف .

(٤) في (ت،ل) : (يقول) ، وفي (المطبوعة) (يقعد) . وهو تحريف .

(٥) في (ق) : (تسارعهم) .

(٦) في (المطبوعة،ت،ل) : (تراجعوا) .

(٧) في (ق) : (حدث) .

(٨) في (ق) : (مازلت) .

سنده :

• (سلمة بن شبيب – هو – السمعي النيسابوري أبو عبد الرحمن ، الحجري ثقة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين ، روى له مسلم والأربعة) .

التهذيب (١٤٦/٤)، التقريب (٣٨٧/١) . =

٨-(٦٠٣) :

حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، قال : ثنا عبد الرحمن- يعني ابن مهدي- قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس[1] عن عمه أبي رزين ، قال : قلت يارسول الله : « أكلنا يرى ربه يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : أليس كلهم ينظرون[2] إلى القمر خاليًا به ، قال : قلت بلى ، قال : فالله أعظم » .

* ٩-(٦٠٤) :

حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، قال : ثنا المعتمر ، عن إسماعيل -وهو- ابن أبي خالد- قال: أخبرني عامر[3]، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل،

= • و (أبو داود- هو- سليمان الطيالسي ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٢) .
• و (المسعودى- هو- عبد الرحمن بن عبد الله .. ثقة صدوق) ، تقدم برقم (١٨٠) .
• و (المنهال بن عمرو ... صدوق) ، تقدم برقم (١٤٥) .
• و (أبو عبيدة- هو- ابن عبد الله بن مسعود ... ثقة) ، تقدم برقم (٨٨) .
•• والحديث : إسناده حسن .

(١) في (المطبوعة ، ك) : (عدس) بالعين ، وقد ورد بها .

(٢) في (المطبوعة ، ك،ت) : (ينظر) .

سند (٨) :
• (محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي .. ثقة) ، تقدم برقم (١٨٨) .
• و (عبد الرحمن بن مهدى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .
• و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .
وانظر رجال السند برقم (٢٥٣) .
والحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (وكيع بن حدس) ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥٣) .

(٣) في (ق) : (عامر بن عبد الله) وهو خطأ .

سند (٩) :
• (أبو الأشعث- هو- أحمد بن المقدام .. ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٢) .
• و (المعتمر- هو- ابن سليمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦٠) .
• و (إسماعيل بن أبي خالد ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٧) . =

عن كعب أنه قال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وبين موسى ، عليه السلام ، فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين ، قال عامر : فانطلق مسروق إلى عائشة رضي الله عنها ، فذكر الخبر .

١٠-(٦٠٥) :

حدثنا محمد بن معمر[1] القيسي ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود عن النبي - ﷺ - قال : « عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته[2] ، فيقول ربنا : انظروا إلى عبدى : ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته ، رغبةً فيما عندى ، وشفقة مما عندى ، ورجل غزا في سبيل الله ، فانهزموا[3] ، فعلم ما عليه من الفرار ، وما له في الرجوع ، فرجع[4] حتى أهريق دمه رغبةً فيما عندى ، وشفقةً مما عندى ، فيقول الله

= ٥ و (عامر - هو - ابن شراحيل ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .

٥ و (عبد الله بن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٨٧) .

تخريجـــه (٩) :

تقدم برقم (٣٢٨) بطوله ونحوه في (٢٧٢-٢٧٦-٢٧٧) .

(١) في (المطبوعة) : (ابن المعتمر) وهو خطأ .

(٢) في (ق) : (بزيادة) (فيقول الله تبارك وتعالى : انظروا إلى صلاته) .

(٣) في (المطبوعة) : (فانهزم) .

(٤) سقط من (ت،ق،ل) : لفظ (فرجع) .

سند (١٠) :

٥ (محمد بن معمر ، وروح بن عبادة ...) تقدما برقم (٥٩٣) .

٥ و (حماد بن سلمة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٥) .

٥ و (عطاء بن السائب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣) .

٥ و (مرة - هو - ابن شراحيل الهمداني ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٦) .

عز وجل – للملائكة : انظروا إلى عبدى ، رجع رغبةً فيما عندى ورهبةً مما عندى حتى أهريق دمه » .

* ١١ – (٦٠٦) :

حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال: ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن قيس بن مرة، ﴿ولقدرآه نزلةً أخرى﴾، قال: رأى جبريل في وبر رجليه مثل القطر على البقل.

١٢ – (٦٠٧) :

حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : أتى[1] رسول الله ﷺ رجل من أهل الكتاب ، فقال : ياأبا القاسم : إن الله خلق السموات على أصبع ، والأرض على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، والخلائق على أصبع ثم قال : أنا الملك ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ .

= تخريـــج (١٠) :

– ١ – أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ / ٤١٦) ، من حماد ... به .

(١) في (المطبوعة) : (آثار) وهو تحريف .

سند (١١) :

* (محمد بن العلاء بن كريب ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٧) .
* (أبو أسامة – هو – حماد بن أسامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .
* (سفيان – هو – الثورى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٣٨) .
* و (قيس بن مرة ...) . لم أجده .

سند (١٢) :

* (علي بن خشرم ...) تقدم برقم (٢١٥) .
* (عيسى بن يونس ....) تقدم برقم (٢١٥) .
* بقية رجال السند تقدموا برقم (١٠٢) .

والحديث : سبق تخريجه برقم (١٠٢ ، ١٠٣) .

١٣-(٦٠٨) :

حدثنا عيسى بن أبي حرب ، قال : ثنا يحيى بن أبي[1] بكير ، قال : ثنا بشر بن حسين -وهو أبو[2] محمد الأصبهاني- قال : ثنا الزبير بن عدى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله -ﷺ- يعني يقول تبارك وتعالى : « كذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني[3] ، وشتمني ولم يكن له أن يشتمني ، فأما تكذيبه إياي[4] : يعني قوله : لن يعيدنا الله كما بدأنا إنه ليس أول الخلق[5] ، يريد بأشد علينا من آخره لم يذكر عيسى بن أبي حرب هذا الكلام ، ولم يكن في كتابه ، وأما شتمه إياى : فإنه يقول[6] : اتخذ الله ولدًا ، وأنا الأحد ، الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن له كفوًا أحد » .

---

(١) في (ك،ق) : (يحيى بن بكير) وهو خطأ .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : (ابن محمد) وهو خطأ .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : (ولم يكن له ما يكذبني) .

(٤) في (ل) : (إياه) وهو تحريف .

(٥) في (المطبوعة،ت،ك) : (أول خلقه) .

(٦) في (ت،ق،ل) : (أن يقول) .

سنده :

• (عيسى بن أبي حرب) لم أجده .

• (يحيى بن أبي بكير ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥١) .

• (بشر بن الحسين ... ضعيف) ، تقدم برقم (٣٣٢) .

• و (الزبير بن عدى ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٣٦) .

الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف بشر بن حسين .

تخريجـــــه :

١ -أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق (٤/٧٣) ، (باب : ١ ، ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ﴾ ، عن أبي هريرة .. به .

٢ -وفي كتاب التفسير (٥/١٤٩)، (باب : ٨ ، ﴿ قالوا اتخذ الله ولدًا ﴾) عن ابن عباس .... به

١٤-(٦٠٩) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : أخبرني يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبان بن تغلب[١] عن فضيل[٢] عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، عن النبي - ﷺ قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، فقال رجل يارسول الله : الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنةً[٣] » ، فقال رسول الله - ﷺ : (إن الله جميل يحب الجمال ، إن الكبر من بطر[٤] الحق وغمص[٥] الناس) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (من بطر الحق) من الجنس الذي يقول إن العرب تذكر الفعل تريد فاعله ، لأن الكبر فعل المتكبر[٦] والمتكبر هو الفاعل ، فقوله : إن الكبر من بطر الحق وغمص الناس) .

---

(١) في (ق،م): (ثعلب) وهو خطأ . .

(٢) سقط من (ك،م) : (عن فضيل) .

(٣) في (المطبوعة) : (ونعله حسنًا) .

(٤) (بطر الحق) هو دفعه وإنكاره ترفعًا وتجبرًا .

(٥) في (ق) : (غمض) .

ومعنى (غمص) : أي (احتقارهم وعدم رؤيتهم شيئًا) . النهاية (٣/٣٨٦) .

(٦) سقط من (المطبوعة) : لفظ (المتكبر) .

سنده :

• (تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه برقم(٤٩٦) و (٤٩٨) ، بدون الزيادة التي في آخره وهي : (فقال رجل يارسول الله...الخ) ، وهذه الزيادة أخرجها مسلم في كتاب الإيمان (١/٩٣) (باب : ٣٩ ، تحريم الكبر وبيانه) . من يحيى بن حماد ... به .

١٥-(٦١٠) :

حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا شعبة ، عن السدى عن مرة ، عن عبد الله : ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتمًا مقضيًا ﴾ : قال : يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم ، قال عبد الرحمن : فقلت لشعبة : إن إسرائيل حدثني عن السدى عن مرة ، عن عبد الله عن النبي ﷺ : قال شعبة : قد سمعته من السدى مرفوعًا ، ولكن عمدًا أدعه »[1] .

قال أبو بكر : رواه يحيى بن سعيد ، عن شعبة أيضًا مرفوعًا[2] .

١٦-(٠٠٠٠) :

حدثناه بندار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا شعبة .

---

(١) والسبب أن (شعبة) ممن يرى عدم الاحتجاج بالسدى .

(٢) رواية يحيى بن سعيد عن شعبة (موقوفة) وليست (مرفوعة) كما ذكر المؤلف ، كما قال الترمذي . انظر تخريج الحديث في الترمذي .

سند (١٥) :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• (عبد الرحمن –هو– ابن مهدى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٨٩) .

• و (السدى –هو– إسماعيل ... صدوق يهم) ، تقدم برقم (٥٩٥) .

• و (مرة –هو– ابن شراحيل ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٥٦) .

تخريجـــه (١٥) :

١ –أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٥/٣١٧) ، (باب : ٢٠ ، ومن سورة مريم) من طريقين :

آ –من شعبة .... به موقوفًا كما هنا .

ب –وعن إسرائيل عن السدى ... به مرفوعًا بهذا اللفظ .

وقال : هذا حديث حسن .

سند (١٦) :

• (بندار وشعبة) تقدما في الذي قبله .

و (يحيى بن سعيد –هو القطان ... ثقة) ، تقدم برقم (٦١) .

١٧-(٦١٠) :

وثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن عمرو بن دينار حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول : « سيخرج أناس من النار » .

١٨-(٦١١) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، قال : ثنا سفيان قال : حدثني معمر ، عن ابن طاووس عن أبيه ، قال : سمعت ابن عباس يقول : اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا[1] ، وأعطه سؤله في الآخرة ، والأولى ، كما آتيت إبراهيم وموسى .

---

(١) في (ق،ت،ل) : (العلى) .

سند (١٧) :

• (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .

وبقية رجال السند تقدموا برقم (٤١٥) .

والحديث تقدم تخريجه برقم (٤١٥) .

سند (١٨) :

• (عبد الله بن محمد الزهرى ... ثقة) تقدم برقم (٢٢) .

• و (سفيان – هو – ابن عيينة ... ثقة) ، تقدم برقم (٩١) .

• و (معمر – هو – ابن راشد ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٤) .

• و « طاوس – هو – عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ثقة ، فاضل عابد مات سنة (١٣٢هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٥/٢٦٧) ، التقريب (١/٤٢٤) .

و (أبوه – هو – طاوس بن كيسان ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠١) .

والحديث : إسناده صحيح .

١٩-(٦١٢) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة عن أنس أن النبي -ﷺ قال : «ليصيبن أقوامًا سفع من النار عقوبةً[١] بذنوب أصابوها ثم ليدخلهم الله الجنة بفضل رحمته » .

* ٢٠-(٦١٣) :

حدثنا أبو موسى ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن نبي الله -ﷺ قال : « لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة » .

---

(١) سقط من (ق) : (عقوبة) .

سند (١٩) :

* (أبو موسى - هو - محمد بن المثني) تقدم برقم (٩) .
* و (معاذ بن هشام ... صدوق) تقدم برقم (٢٧٢) .
* و (أبوه - هو - هشام ابن أبي عبد الله ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٧٢) .
* و (قتادة - هو - ابن دعامة ... ثقة) ، تقدم برقم (٤٠) .

الحديث : إسناده (حسن) ، وقد تقدم برقم (٤٠١) .

سند (٢٠) :

* هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٨٠) .

٢١-(٦١٤) :

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا همام، عن قتادة، قال: قلت لبلال بن أبي بردة: ثنا[1] الحسن، قال: ثنا أن أبا موسى الأشعرى- كان له أخ) يقال له أبوزيد[2]، وكان يسرع في الفتنة، فكان الأشعرى ينهاه، وقال: لولا ما قلت ما حدثتك أبدًا. سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «ما من مسلمين تواجها بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر إلا دخلا النار جميعًا، فقيل له: هذا القاتل: فما بال المقتول؟ فقال: إنه أراد قتل صاحبه، قال بلال: لا أعرف آثارهم.

٢٢-(٦١٥) :

حدثنا محمد بن السكن بن إبراهيم الأيلي ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا هشام ابن سعد[3] بن عقبة ، قال : خطب معاوية ، فتكلم بشيء مما ينكر الناس ، فرد

---

(١) في (ق) : (ابن أبي بردة بن الحسن) .

(٢) في (ق) : (أبو رهم) .

سند (٦١٤) :

• (محمد بن بشار ...) تقدم برقم (٥٢) .

• (مسلم بن إبراهيم ... ثقة) ، تقدم برقم (١٠٧) .

• و (همام-هو-ابن يحيى ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٢) .

تخريجـــــه :

• ١-أخرجه البخاري في كتاب الفتن (٨/٩٢) ، (باب : ١٠ ، إذا التقى المسلمان بسيفيهما) من الحسن .... به .

• ٢-ومسلم في كتاب الفتن (٤/٢٢١٣) ، باب ٤ ، إذا تواجه المسلمان بسيفيهما) عن أبي بكرة وأبي هريرة رضي الله عنهما .

٣-والإمام أحمد في المسند (٤/٢٠١) و (٤/٤١٨) من قتادة عن الحسن .... به .

(٣) في (المطبوعة ، ك،ل) : (ابن سعيد) وهو خطأ .

عليه فتى[1] واحد ، فسره[2] وأعجبه ثم قال : سمعت رسول الله -ﷺ- يقول : « يكون أمراء يقولون فلا يرد عليهم، يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضًا » .

٢٣-(٦١٦) :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن البزار ، قال : ثنا بكر بن بكار ، قال : ثنا قيس بن سليم[3] ، قال : ثنا يزيد بن صهيب الفقير ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله -ﷺ قال : « يخرج أقوام من النار قد احترقوا إلا دائرة وجوههم ، فيدخلون الجنة » .

---

(١) في (المطبوعة ، ت) : (وقتًا واحدًا) . وهو تحريف .

(٢) في (ت،م،ل) : (فسرًا) ، وفي (ق) : (فتبرأ) .

(٣) في (المطبوعة ،ت،ك،ق) : (ابن سليمان) وهو خطأ .

سند (٢٢) :

• (محمد بن السكن ... قال البخارى في إسناد حديثه نظر ، وقال الذهبي : (لا يعرف وخبره منكر) ، وساق له حديثًا في الصلاة .

وقال أبو حاتم : (هو مجهول ، والحديث منكر) .

الميزان (٣/٥٦٧) ، الجرح والتعديل (٧/٢٨٣) .

• و « أبو عامر -هو- عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ، بفتح المهملة والقاف ثقة ، مات سنة (٤-٢٠٥ هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٦/٤٠٩) . والتقريب (١/٥٢١) .

• و (هشام بن سعد ... صدوق له أوهام) ، تقدم برقم (٧٥) .

الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف (محمد بن السكن) .

سند (٢٣) :

« يحيى بن محمد بن السكن -هو- ابن حبيب القرشي ، البزار ، البصرى ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات =

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهرى ، قال : ثنا بدل بن المحبر ، قال : ثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر ، أن رسول الله – ﷺ – أمر أن يؤذن في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصًا فله الجنة ، فقال عمر : إذا يتكلوا قال : فدعهم » .

= بعد الخمسين والمائتين ، روى له البخارى ، وأبو داود والنسائي » . التهذيب (١١/٢٧٢) ، التقريب (٢/٣٥٧) .

• و (بكر بن بكار – هو – القيسي ، أبو عمرو البصرى ، ضعيف ، مات سنة (٢٥٦ هـ) روى له النسائي » . وقد سقط اسمه من التقريب.

الجرح والتعديل (٢/٣٨٢) ، التهذيب (١/٤٧٩) .

• و (قيس بن سليم – هو – العنبرى ، الكوفي ، ثقة ، روى له مسلم والنسائي) . التهذيب (٨/٣٩٨) ، التقريب (٢/١٢٩) .

• و « يزيد بن صهيب الفقير – هو – أبو عثمان – المعروف بالفقير ، قيل له ذلك ، لأنه يشكو فقار ظهره ، ثقة ، روى له الجماعة إلا الترمذي » .

التهذيب (١١/٣٣٨) ، التقريب (٢/٣٦٧) .

تخريج (٢٣) :

– أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٧٨) ، (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلةً فيها) من قيس بن سليم .... به .

سند (٢٤) :

• (عبد الله بن إسحاق الجوهرى ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٣٦) .

• و (بدل بن المحبر ... ثقة) ، تقدم برقم (٥٢٥) .

• و (زائدة – هو – ابن قدامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٥٩) .

• و (عبد الله بن محمد بن عقيل ... صدوق) ، تقدم برقم (٥٢٧) .

الحديث : إسناده (حسن) ، وتقدم في (٥٢٧) .

٢٥-(٦١٨) :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهرى ، قال :ثنا أبو عاصم عن وَبْرَة[1] بن أبي دليلة ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون ، قال : (حدثني يعقوب بن عاصم ، قال : حدثني رجلان من أصحاب النبي -ﷺ- سمعا النبي -ﷺ- يقول : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، مخلصًا بها روحه وجه الله ، مصدقًا بها لسانه وقلبه إلا فتقت له أبواب السماء فتقًا حتى ينظر الرب إلى قائلها من أهل الدنيا ، وحق لعبد إذا نظر الله إليه أن يعطيه سؤله » .

قال أبو بكر : يرد كل خبر من هذه الأخبار إلى موضعه من بابه ، فقد بينت في أبوابها معانيها كلها ، وألفت بين ألفاظها في المعاني ، وإن كانت ألفاظها مختلفة عند أهل الجهل والزيغ .

---

(١) في (ق ، ت ، ل) : (وبر) وهو تحريف .

سنده :

• (عبد الله بن إسحاق الجوهرى ...) تقدم في الذى قبله .

• و (أبو عاصم -هو- الضحاك بن مخلد .. ثقة) ، تقدم برقم (١٥٤) .

• (وبرة - بفتح أوله وسكون الموحد - ابن أبي دليلة ، بضم أوله مصغرًا واسمه : مسلم الطائفي ، ثقة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة) .

التهذيب (١/١١٠) ، التقريب (٢/٣٣٠) .

• و (محمد بن عبد الله بن ميمون ... ثقة) ، تقدم برقم (١٩٣) .

• و (يعقوب بن عاصم -هو- ابن عروة بن مسعود ، الثقفي ، أخو نافع ، مقبول روى له مسلم وأبو داود والنسائي . والرجلان اللذان روى عنهما هما : -عبد الله بن عمرو بن العاص . وعبد الله بن عمر بن الخطاب) .

التهذيب (١١/٣٩٠) ، التقريب (٢/٣٧٥) . =

٢٦-(٦١٩) :

وقد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي[1] ، قال : أخبرني عمرو ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، بن مالك أنه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه يقول : « إن رسول الله – ﷺ قال : « لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رغب عن أبيه فقد كفر » .

قال أبو بكر : هذه اللفظة (فقد كفر) من الباب الذي قد أمليت في كتاب (الإيمان) ، أن اسم الكفر قد يقع على بعض المعاصي الذي لا يزيل الإيمان بأسره ، وإنما ينقص من الإيمان لا يذهب به جميعًا ، قد بينت هذا المعنى في ذلك الموضع بيانًا شافيًا .

= والحديث : إسناده ضعيف ، لأن يعقوب بن عاصم لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم أجد من تابعه على هذا الحديث . والله أعلم .

(١) في (ق،ت) : (يحيى) ، وهو تحريف .

سنـــــــده :

٥ (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... صدوق) ، تقدم برقم (٧٦) .

٥ و (عمه – هو – عبد الله بن وهب ... ثقة) ، تقدم برقم (٧٥) .

٥ و (عمرو – هو – ابن الحارث ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٠٠) .

٥ و (جعفر بن ربيعة ... ثقة) ، تقدم برقم (٣٦٤) .

٥ و « عراك – بكسر أوله وتخفيف الراء – هو – ابن مالك الغفاري ، ثقة ، فاضل ، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك ، بعد المائة ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٧/١٧٢) ، التقريب (٢/١٧) .

الحديث : إسناده (حسن) .

وقد تقدم تخريجه (برقم : ٥٤٩) .

٢٧-(٦٢٠):

حدثنا محمد بن يحيى في عقب خبر عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد في ذكر أهل الغرف من الجنة ، قال : ثنا سريج[١] بن النعمان ، قال : ثنا فليح (عن هلال[٢] بن علي) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة » .

بهذا يريد بمثل حديث أبي سعيد ، عن النبي – ﷺ .

قال أبو بكر : – رضي الله عنه – : قال لنا محمد بن يحيى : (لا أبعد أن يكون عطاء بن يسار قد سمعه من أبي سعيد ، وأبي هريرة – رضي الله عنهما[٣] .

---

(١) في (ت،ق،ل) : (شريج) ، وهو تصحيف .

(٢) سقط ما بين القوسين من (المطبوعة) .

سنـــــده :

• (محمد بن يحيى – هو – الذهلي ...) تقدم برقم (٤) .

• و (سريج بن النعمان ... ثقة) ، تقدم برقم (٢٣٧) .

• و « فليح – هو – ابن سليمان بن أبي المغيرة ، الخزاعي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : (فليح لقب) ، واسمه : عبد الملك ، صدوق ، كثير الخطأ ، مات سنة (١٦٨ هـ)، روى له الجماعة » .

التهذيب (٨/٣٠٣)، التقريب (٢/١١٤) .

• و « هلال بن علي – هو – ابن أسامة ... ثقة) ، تقدم برقم (١٧٦) .

• و (عطاء بن يسار ... ثقة) ، تقدم برقم (٩٨) .

تخريجــه :

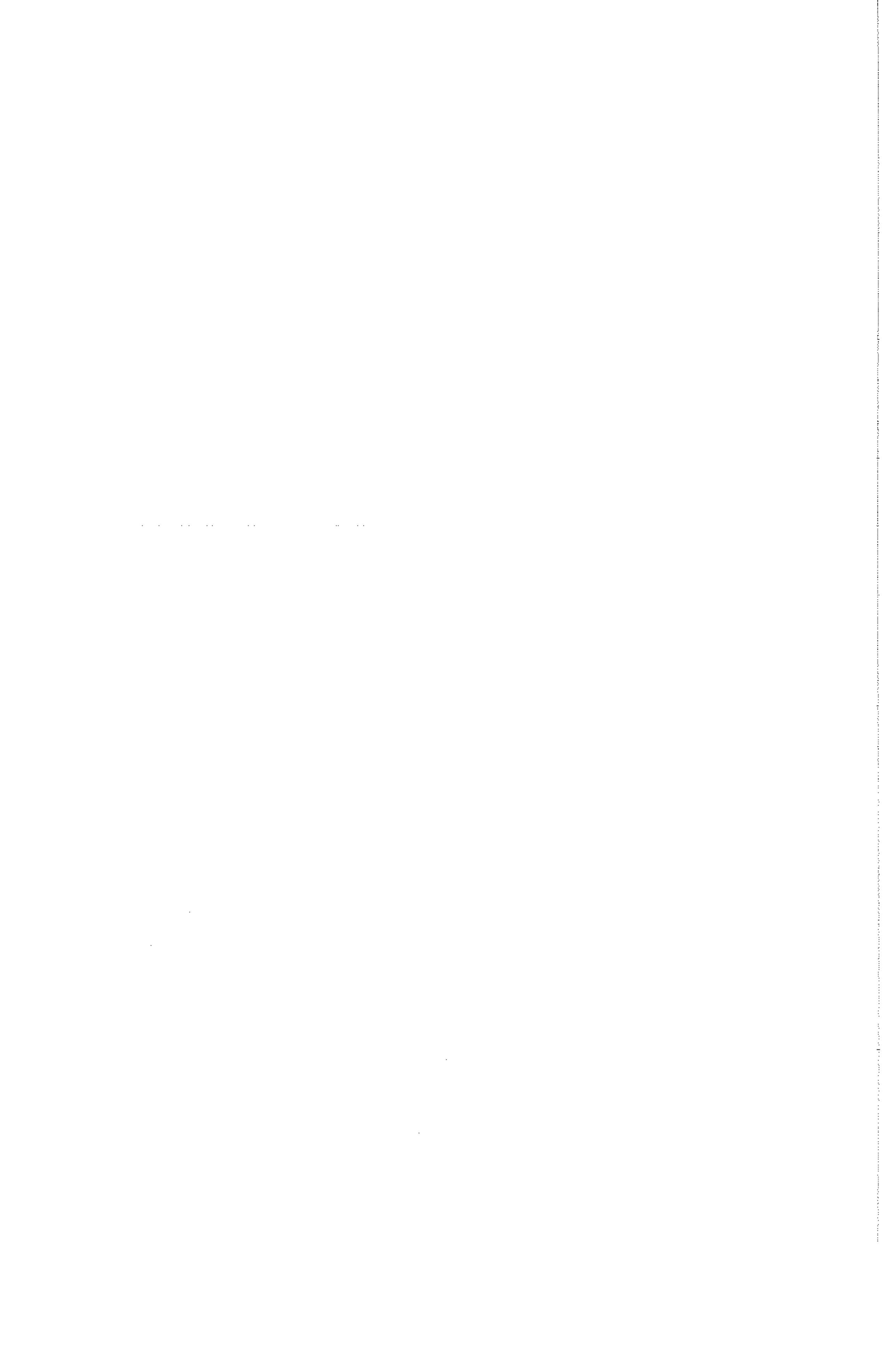
– حديث عطاء عن أبي سعيد الخدرى أخرجه :

١ – البخارى في كتاب بدء الخلق (٤/٨٨)، (باب ٨ ، ما جاء في صفة الجنة ، وأنها مخلوقة) ، من عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد .

٢ – ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/٢١٧٧) ، (باب ٣ ، ترائي أهل الجنة أهل الغرف ...) ، من عطاء به .

• وأما حديث عطاء عن أبي هريرة ، فرواه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٣٥) من أبي عامر ... به .

(٣) هذا هو آخر الكتاب ، والحمد لله أولًا وآخرًا ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .



الفهارس

١ - فهرس الآيات - حسب ترتيب السور :

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
النجم	﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾	٩	٤٩٨،٤٩٧
«	﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾	١١	٤٩٢،٤٨٩
«	﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾	١٣	٤٩٢،٤٨٨ ، ٥٤٩
القمر	﴿ تجرى بأعيننا ... ﴾	١٤	٩٦،٥٩
الرحمن	﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾	٢٧	٥١،٢٤
«	﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام ﴾	٧٨	٥١
الحديد	﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ... ﴾	١٢	٧٨
المجادلة	﴿ قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله ... ﴾	١	١٠٦
الحشر	﴿ السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ﴾	٢٣	٦٦،٦٣
الصف	﴿ هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾	٩	٧٣
التحريم	﴿ نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ، يقولون ربنا أتمم لنا نورنا ... ﴾	٨	٧٨
الملك	﴿ أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصبًا ﴾	١٧	٢٥٥
القلم	﴿ ن . والقلم ... ﴾	٢،١	٨٨٧
الحاقة	﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾	١٧	٢٠٧

* * *

٢ – فهرس عام لأحاديث كتاب التوحيد

(حسب أرقام الصفحات)

الحـديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
أين الله	٢٨٥،٢٨٤
أين تحب أن أصلي	٧٨٤
أيها الناس	٤٦٢
أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائب	١١٣
(ب)	
بسم الله الرحمن الرحيم	٤٠٥
بلى ائتني	٢٧٩
بلى أليس ترون	٤١٩
بينا أنا جالس	٥٣٠،٥٢٠
(ت)	
تحاجت الجنة والنار	٢١٣
تفترقون أيها	٤٢٩
تكون الأرض يوم القيامة	١٧٥
(ث)	
ثلاثة لا ينظر الله إليهم	٨٦٠
ثلاثة لا يدخلون الجنة	٨٦١،٨٥٩
(ج)	
الجنة مائة درجة	٢٤٧
جنتان من فضة	٣٩
(ح)	
حتى إذا خرجت	٢٧٥

الحديث	الصفحة
(خ)	
خلق الله آدم على صورة	
(ر)	
رأيت جبريل	٥٠٥
رأيت ربي في أحسن	٥٣٨،٥٣٣
رأيت ربي في أحسن صورة	٢٠١
رأيت نورًا	٥١٣
رب السموات والأرض	٢٦٩
رب لم أظن	٣٣٩
(س)	
سيخرج أناس	٦٧٠
(ص)	
صدق	٢٠٥،٢٠٤
(ض)	
ضحك ربنا من رجلين	٥٧٢،٥٧١
(ع)	
عجب ربنا تبارك	٨٩٥
عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا	٧٣٥
على مصافكم	٥٤٠
(ف)	
فاقبلوا البشرى	٨٨٤

الحديث	الصفحة
من صام يومًا في سبيل الله	٨٣٠
من صلى قبل طلوع الشمس	٨٢٧
من علم أن الصلاة عليه حق	٨٢٦،٨٢٥
من علم أن لا إله إلا الله	٨٢٠
من علم أن الله ربه	٨٢٢
من قاتل في سبيل الله	٨٢٨
من قال لا إله إلا الله دخل الجنة	٧٩٢
من قال لا إله إلا الله	٩٠٥،٨١٤
من قتل نفسًا معاهدةً	٨٦٣
من كنت مولاه فعلي مولاه	٧٤
من لقي الله لا يشرك به	٧٨٨،٨٠٠،٨٠١، ٨٥٤،٨٥٢
من مات وهو يجعل	٨٥٠،٨٤٨،٨١٥
من مات لا يشرك بالله	٨٥٣،٨٥١،٨٤٩،٨٤٨
من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله	٧٨٧،٧٨٦،٧٨١
من مات وهو يعلم	٨١٨،٨١٧
من مات وهو يوقن بقلبه	٨٢٤
منهم من تأخذه النار	٧٦٩
الموجبتان من مات	٨٥٥

(ن)

نعم : قال وما آية ذلك ؟	٤٣٨
نورٌ أنى أراه	٥١٣،٥١٠،٥٠٩

الحديث	الصفحة
	٥٧٦

أحاديث : لها حكم الرفع والوقف

الحديث	الصفحة
(ح)	
حتى إذا فزع	٣٥٧
حملة العرش	٢٠٦
(خ)	
خلق الله الأرض	٨٨٨
(ر)	
رآه بفؤاده	٤٨٩
رآه بقلبه	٤٨٩، ٥١٦
رآه بقلبه ولم يره ببصره	٥١٨
رآه مرتين	٤٩١
رأى جبريل	٤٩٧-٥٠٤، ٥٠٧، ٨٩٦
رأيت رسول الله - ﷺ -	٩٧
رجعت إلى داري فإذا شاة	٧٣٩
رزقنا	٢٣١
رؤيا عين	٤٩٣، ٤٩٤
(س)	
سارعوا إلى الجمع	٨٩٣
(ع)	
عبده محمد	٤٩٠
عذابنا	٢٢٨

الحديث	الصفحة

٣ - فهرس الفرق

٤ ـ فهرس الأعلام :

(أ)

الاســــــــم	رقم الحديث
جرير بن عبد الحميد بن قرط .	٢٨
الجعد بن دينار اليشكري	٥٧٢
جعفر بن إياس .	٣٤
جعفر بن ربيعة .	٣٦٤
جعفر بن عـــون .	٧٢
جعفر بن محمد بن علي .	٣٩٦
جعفر بن أبي وحشية .	٣٤
جميل بن الحسن بن جميل .	١١٧
جنادة بن سلم بن خالد .	٤٧١
جوثة بن عبيد الله الديلي .	٤٥٩
جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل .	٣٢١
الحارث بن أقيش العكلي .	٤٧١
الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب .	٨٩
الحارث بن عبيد الإيادي .	٣١٤
الحارث بن هشام بن المغيرة .	١١٤
الحارث بن يعقوب بن ثعلبة .	٢٣٥
حبيب بن أبي ثابت .	٤١
حجاج بن رشد بن سعد .	٣٨٤
حجاج بن أبي عثمان الصواف .	١٧٧
حجاج بن محمد المصيصى .	٢٩١
حجاج بن المنهال الأنماطى .	١٢١
الحسن بن بلال البصرى .	١١٦
الحسن بن أبي الحسن البصري .	١٣٨

(خ)

الاســـــــم	رقم الحديث
سعيد بن الربيع العامرى الحرشي .	٥١٩
سعيد بن سويد الكلبي .	٣٢٢
سعيد بن عامر الضبيعي .	٤٤٧
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي .	١١
سعيد بن عبد العزيز .	١٠
سعيد بن فيـــــروز	٥٩١
سعيد بن محمد الجرمي .	٣٥٠
سعيد بن مرجانـــة .	١٩٥
سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك .	٥١٧
سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي .	٩٢
سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخرساني .	٩٦
سعيد بن يحيى بن مهدى الواسطي ، أبو سفيان .	٨٤
سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى .	٣٩٩
سعيد بن يسار ، أبو الحباب .	٧٦
سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى .	١٣٨
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي .	٩١
سلم بن أبي سالم البلخي .	٣٣٧
سلم بن جنادة بن سلم السوائي ، العامري أبو السائب .	٢٩
سلم بن قتيبة الشعيرى ، أبو قتيبة الخرساني .	٨٥
سليمان الأغر ، أبو عبد الله المدني .	٩٢
سلمان أبو حازم الأشجعي .	٣٥١
سلمان بن بلال التيمي مولاهم .	٢٠٢
سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم الأعرج .	٩٥
سلمة بن شبيب ، أبو عبد الرحمن المسمعي .	٦٠٢
سلمة بن الفضل الأبرشي ، مولي الأنصار .	١١١

الاســــــم	رقم الحديث
(ش)	
شبث بن ربعي التميمي .	١٨
شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر .	١٩٥
شريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله .	١٥٨
شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطان الواسطي .	٦٦
شعيب بن أبي حمزة الأموي ، أبو بشر الحمصي .	٩٣
شعيب بن الليث بن سعد .	٣٦٤
شقيق بن سلمة أبو وائل .	٥٣٦
شهر بن حوشب الشامي .	١٠٩
شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي أبو معاوية .	١٢٩
(ص)	
صدقة بن خالد الأموي .	٧٨
صدقــة بن يســـار .	٥١٦
صفوان بن محمد بن زياد .	٢٣٢
صفوان بن عيسى الزهري .	٦٢
(ض)	
الضحاك بن مخلد بن الضحاك .	١٥٤
ضريب بن نقير .	٣٨٨
ضمرة بن حبيب بن صهيب .	١٧
(ط)	
طاوس بن عبد الله بن طاوس .	٦١١

الاســــــم	رقم الحديث
عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي .	٢٧٥
عبد الله بن أبي القلوص .	٥٤٢
عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي .	١٣٨
عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي .	٢٣٨
عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري .	٥٣٦
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي .	٢١٦
عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي .	١٩٦
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ، أبو محمد .	٢٨٧
عبد الله بن حبيب بن ربيعة .	٥٩١
عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني .	٢٠
عبد الله بن حكيم الجهني ، أبو معبد الكوفي .	١٥١
عبد الله بن حمران ، أبو عبد الرحمن .	٥٤٠
عبد الله بن خليفة الهمداني ، الكوفي .	١٥١
عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن .	٢٨٢
عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن .	١٤٨
عبد الله بن زيد ، أبو قلابة .	٣١٩
عبد الله بن سالم الأشعري ، أبو يوسف الحمصي .	٩٤
عبد الله بن سعيد بن حسين الكندى ، أبو سعيد الأشج .	٢١٠
عبد الله بن شقيق العقيلي .	٣٠٣
عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري .	٩٤
عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري .	٣٤٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث النوفلي .	١٠٩
عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب المخزومي ، أبو القاسم .	٥٧٠

الاســــــــم	رقم الحديث
عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق .	٢٧٦
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، أبو محمد .	١٩٤
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .	٥٠٠
عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي .	١١١
عبدة بن عبد الله الخزاعي ، أبو سهل .	٢٣٩
عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك .	٤٥١
عبيد الله بن أبي جعفر المصرى ، أبو بكر .	٣٤٩
عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي .	١٩٥
عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى .	١٧٧
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، أبو زرعة الرازي .	١٠٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله .	١١٩
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي .	٣٣٨
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .	٨٠
عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد الأسدى الرقي .	٢٥
عبيد الله بن مقسم القرشي بن أبي نمر .	٩٥
عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، أبو المغيرة السباني .	٣٤٣
عبيد الله بن موسى بن المختار باذام العبسي .	٤٨٠
عبيد الله بن يوسف الجبيرى .	٤٠٢
عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن الحذاء التميمي .	٨٨
عبيدة بن عمرو السلماني المروزي .	٤٨٠
عتبان بن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري .	٥٠١
عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ، أبو عبد الله .	٨١
عثمان بن أبي العاص الثقفي ، أبو عبد الله .	١٩٨

الاســـــم	رقم الحديث
(ف)	
فرقد بن الحجاج .	٣٣٨
فروة بن المغـــراء .	٤٣٨
فضالة بن عبيـــد .	١٩٩
الفضل بن موسى السيناني .	٣١٧
الفضـــل بن دكين .	٥١٩
فضيل بن عمرو الفقيمي .	٤٩٧
فضيل بن عياض التميمي .	١٠٤
فضيل بن مرزوق ..	٢٣
الفضل بن مساور .	١٠٤
الفضل بن يعقوب الرخامي .	١١٦
فليح بن سليمان .	٦٢٠
(ق)	
القاسم بن سلام .	٤٣٨
القاسم بن العباس بن أبي لهب .	١٩٥
القاسم بن عون الشيباني .	٢٥
القاسم بن مالك المزني .	٤٣٨
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .	٢٠٠
القاسم بن محمد المهلبي .	٢٨٢
قبيصة بن عقبة السوائي .	٢٨٦
قتادة بن دعامة السدوسي .	١٤
قسامة بن زهير المازني .	٨٣

الاســـــــم	رقم الحديث
محمد بن رافع بن أبي زيد – واسمه سابور القشيري – أبو عبدالله .	١٧٤
محمد بن الزبير التميمي الحنظلي .	٥٣٦
محمد بن زياد الزيادي ، أبو عبد الله البصري .	٢٠١
محمد بن سعد بن أبي وقاص ، أبو القاسم .	٥٣٣
محمد بن سفيان بن أبي الزرو الأيلي .	٥٤٢
محمد بن سليم ، أبو هلال ، الراسبي ، البصري .	٥٨٨
محمد بن سليمان بن هشام الشطوي .	٢٧٧
محمد بن سنان بن يزيد القزاز ، أبو بكر البصري .	٢٢٦
محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة .	١١٥
محمد بن الصباح الدولاني ، أبو جعفر البغدادي .	٢٧٧
محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى ، أبو جعفر الكوفي .	١٠٦
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري .	١٩٥
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب الحارث	٤٧٨
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولى آل ملحة .	٥
محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى .	١٩٥
محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين ، المصري .	٣٣١
محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي .	٥٠٦
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، أبو جعفر .	٩٩
محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، أبو بكر السكري .	١٩٣
محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى أبو أحمد الفراء .	١٨٥
محمد بن عبيد بن أمية – واسمه عبد الرحمن – الطنافسي أبو عبدة .	٢٠

(ن)

(و)

الاســــــــم	رقم الحديث
أبو عمران الفلسطيني هو الأنصارى الشامي ، مولى أم الدرداء اسمه : سليمان أو سليم بن عبد الله .	٤٧٨
أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف .	٣٨٦

(النســـــاء) :

سعدى بنت عوني بن خارجـة .	٥١٩

٥ - فهرس المصادر والمراجع :

١ - القرآن الكريم .

(أ)

٢ - الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية .

لابن قتيبة . نشر منشأة المعارف بالإسكندرية ، عام ١٩٩١م .

ضمن كتاب عقائد السلف .

٣ - الأسماء والصفات .

للبيهقي . طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة .

للحافظ ابن حجر . تحقيق : على محمد البجاوى .

طبع دار نهضة مصر ، للطباعة والنشر - عام ١٩٧٢م .

٥ - الأعـــــلام .

تأليف : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة .

٦ - الأنساب .

للسمعاني . تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .

نشر : محمد أمين دمج . بيروت . الطبعة الثانية عام : ١٤٠٠ - ١٩٨٠م .

٧ - الإيمان .

لابن منده . تحقيق : على بن محمد الفقيهي .

الطبعة الأولى . طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

عام : ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .

(ب)

٨ – البداية والنهاية .

لابن كثير . الطبعة الثانية – مكتبة المعارف . بيروت .

عام (١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م) .

٩ – بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية .

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية . صححه وعلق عليه : محمد بن عبد الرحمن القاسم . الطبعة الأولى . طبع مطبعة حكومة المملكة العربية السعودية . مكة المكرمة عام : ١٣٩٢ هـ .

١٠ – بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول .

لشيخ الإسلام : ابن تيمية . الناشر : مكتبة الرياض الحديثة – بالرياض .

(ت)

١١ – تاج العروس من جواهر القاموس .

للزبيدى – نشر دار مكتبة الحياة . بيروت .

١٢ – تاريخ الأدب العربي .

لكارل بروكلمان . نقله إلى العربية : يعقوب بكر ، ورمضان عبد التواب . نشر دار المعارف . بمصر . ١٩٧٥م .

١٣ – تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي .

لحسن إبراهيم حسن . الطبعة الثامنة . طبع ونشر : مكتبة النهضة المصرية . عام (١٩٧٣م) .

١٤ – تاريخ الأمم والملوك .

لابن جرير الطبرى . الطبعة الأولى . طبع المطبعة الحسينية بمصر .

١٥ – تاريخ بغداد :

للخطيب البغدادى . نشر دار الكتاب العربي . بيروت .

١٦ – تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق .
تأليف : محمد جمال الدين سرور . الطبعة الرابعة . طبعة دار الفكر العربي عام : ١٣٨٦هـ . ١٩٧٦م .
١٧ – التاريخ الكبير .
للإمام البخارى . طبع دار الكتب العلمية – بيروت .
١٨ – تأويل مختلف الحديث .
لابن قتيبة . طبع دار الكتاب العربي . بيروت .
١٩ – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .
للحافظ المزى . وبهامشه النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر . تعليق : عبد الصمد شرف الدين . الطبعة الأولى . طبع المطبعة القيمة . بمباى الهند . عام ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م .
٢٠ – تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى .
للحافظ السيوطي . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .
الطبعة الأولى . نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة . عام : ١٣٧٩هـ . ١٩٥٩م .
٢١ – التدمرية :
لشيخ الإسلام ابن تيمية . طبع جامعة الإمام . الطبعة الثالثة عام ١٤٠٣هـ .
٢٢ – تذكرة الحفاظ :
للذهبي . طبع دار إحياء التراث العربي .
٢٣ – ترتيب القاموس المحيط .
عمل : الطاهر أحمد الزاوى . طبع الدار العربية للكتاب . ليبيا . تونس . الطبعة الثالثة . عام ١٩٨٠م .
٢٤ – تصحيفات المحدثين .

للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى . تحقيق : محمود ميرة . طبع المطبعة العربية الحديثة . القاهرة . عام ١٩٨٣م .

٢٥-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

للحافظ ابن حجر . نشر دار الكتاب العربي-بيروت .

٢٦-تفسير القرآن العظيم .

للحافظ ابن كثير . طبع دار إحياء الكتب العربية . مصر .

٢٧-تقريب التهذيب :

للحافظ ابن حجر . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .

الطبعة الثانية . طبع دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت . عام : ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥ م .

٢٨-التفسير الكبير :

للفخر الرازى . الناشر : دار الكتب العلمية طهران . الطبعة الثانية .

٢٩-التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .

للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . نشر محمد عبد المحسن الكتبي . المدينة المنورة . الطبعة الأولى عام : ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م .

٣٠-تنزيه الشريعة المرفوعة .

لعلي بن محمد بن عراق الكناني . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق . الطبعة الأولى طبع دار الكتب العلمية . بيروت . عام (١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩ م) .

٣١-تهذيب التهذيب :

للحافظ ابن حجر . طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند . الطبعة الأولى عام ١٣٢٥ هـ .

٣٢ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال .
للحافظ المزى . قدم له : عبد العزيز رباح . وأحمد يوسف دقاق .
طبع دار المأمون للتراث . دمشق .
٣٣ – تيسير العزيز الحميد .
للشيخ : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الثالثة . طبع المكتب الإسلامي عام ١٣٩٧هـ . بيروت .

(ج)

٣٤ – الجامع لأحكام القرآن .
للقرطبي . طبع دار إحياء التراث العربي . بيروت .
٣٥ – جامع الأصول في أحاديث الرسول .
لابن الأثير الجزرى . تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط .
نشر : مكتبة الحلواني والملاح ودار البيان . عام : ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م .
٣٦ – جامع البيان عن تأويل آى القرآن .
لابن جرير الطبرى . طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
مصر . الطبعة الثالثة . عام (١٣٨٨هـ ، ١٩٦٨م) .
٣٧ – الجامع الصغير :
للحافظ السيوطي . طبع دار الفكر . بيروت . الطبعة الأولى ، عام (١٤٠١هـ) ، (١٩٨١م) .
٣٨ – الجرح والتعديل .
للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . طبع مطبعة المعارف العثمانية . بحيدر آباد . الهند . الطبعة الأولى عام ١٢٧١ هـ، ١٩٥٢ م .

٣٩ - جواب أهل العلم والإيمان .
لشيخ الإسلام ابن تيمية . طبع : دار الكتب العلمية بيروت .
الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م .

(ح)

٤٠ - حضارة الدولة العباسية .
لأحمد رمضان أحمد . طبع الجهاز المركزى للكتب الجامعية مصر .
طبعة عام (١٣٩٨هـ . ١٩٧٨) .

٤١ - الحموية :
تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية . تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة .

(خ)

٤٢ - خلق أفعال العباد .
للإمام البخارى . نشر منشأة المعارف بالإسكندرية . عام :
١٩٧١م . ضمن كتاب عقائد السلف .

٤٣ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال .
لصفي الدين الجزري . نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب .
الطبعة الثانية عام ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .

٤٤ - دراسات في تاريخ الدولة العباسية .
لحسن باشا . طبع دار النهضة العربية . القاهرة عام : ١٣٩٥ هـ
١٩٧٥ م .

٤٥ - الدرر السنية في الأجوبة النجدية .
جمع : عبد الرحمن بن القاسم . طبع المكتب الإسلامي ببيروت .
الطبعة الثانية . عام ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م .

٤٦ – الدر المنثور في التفسير بالمأثور .
للسيوطي . الناشر : محمد أمين دمج . بيروت .
٤٧ – رد الإمام الدارمي على بشر المريسي .
للدارمي . نشر منشأة المعارف بالإسكندرية عام ١٩٧١م .
ضمن كتاب عقائد السلف .
٤٨ – الرد على الجهمية .
لابن منده . تحقيق : علي بن محمد الفقيهي . الطبعة الثانية .
عام : ١٣٤٢هـ . ١٩٨٢م .
٤٩ – الرد على الجهمية :
للدارمي . تحقيق : زهير الشاويش . وتخريج الألباني . طبع المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الرابعة عام ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .
٥٠ – الرؤية .
للدارقطني . مخطوطة . من مخطوطات مكتبة الشيخ حماد الأنصارى . وكذلك مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة .
٥١ – زاد المعاد في هدى خير العباد .
لابن القيم .
٥٢ – سلسلة الأحاديث الصحيحة .
لناصر الدين الألباني . طبع المكتب الإسلامي . الطبعة الثانية . عام ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .
٥٣ – سنن أبي داود .
طبع دار الدعوة . الهند عام ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .
٥٤ – سنن الترمذي .
طبع دار الدعوة . الهند عام ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .

٥٥- سنن الدارمي .
طبع دار الدعوة . الهند عام (١٤٠١هـ . ١٩٨١م) .
٥٦- سنن ابن ماجة .
طبع دار الدعوة . الهند عام (١٤٠١هـ . ١٩٨١م) .
٥٧- سنن النسائي .
طبع دار الدعوة . الهند عام (١٤٠١هـ . ١٩٨١م) .
٥٨- السنة لابن أبي عاصم .
تحقيق : ناصر الدين الألباني . طبع المكتب الإسلامي الطبعة الأولى . عام ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠ م .
٥٩- السنة :
لعبد الله بن أحمد بن حنبل . طبعة المطبعة السلفية . مكة المكرمة . عام (١٣٤٩هـ) .
٦٠- سير أعلام النبلاء .
للذهبي . تحقيق : أكرم البوشي ، طبع مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى عام (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م) .

(ش)

٦١- شذرات الذهب .
لابن العماد الحنبلي . نشر المكتبة التجارية . بيروت .
٦٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .
للحافظ اللالكائي . تحقيق : أحمد سعد حمدان .
نشر دار طيبة . الرياض . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٤هـ .
٦٣- شرح حديث النزول .
لابن تيمية طبع المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الرابعة . عام ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م .

٦٤- شرح السنة .
للإمام البغوى . تحقيق : زهير الشاويش .
وشعيب الأرناؤوط . طبع المكتب الإسلامي . بيروت .
الطبعة الأولى عام : ١٣٩٠هـ . ١٩٧١م .

٦٥- شرح العقيدة الطحاوية .
لابن أبي العز الحنفي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط .
نشر مكتبة دار البيان. دمشق. الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ ١٩٨١م

٦٦- الشريعة :
للآجرى . تحقيق : محمد حامد الفقي . طبع مطبعة المحمدية
- الطبعة الأولى . عام ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠ م .

٦٧- الشفاء .
للقاضي عياض . طبع مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني . القاهرة .

(ص)

٦٨- الصحاح .
للجوهرى . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، طبع دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الثانية . عام ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م.

٦٩- صحيح البخاري .
للحافظ البخارى . نشر المكتبة الإسلامية . إستانبول- تركيا عام ١٩٧٩م .

٧٠- صحيح الترغيب والترهيب .
تحقيق الألباني . الناشر المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .

٧١-صحيح ابن خزيمة
لإمام الأئمة ابن خزيمة . تحقق : مصطفى الأعظمي . طبع المكتب الإسلامي- بيروت . الطبعة الأولى . عام ١٣٩٥هـ. ١٩٧٥م .
٧٢-صحيح مسلم .
للإمام مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . طبع دار إحياء التراث العربي . بيروت .
٧٣-صحيح مسلم بشرح النووى .
طبع المطبعة المصرية ومكتباتها- مصر .
٧٤-الصفات :
للدارقطني . تحقيق : الشيخ عبد الله الغنيمان . نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام (١٤٠٢هـ) .

(ض)

٧٥-ضحى الإسلام .
لأحمد أمين . نشر دار الكتاب العربي . بيروت .

(ط)

٧٦-طبقات الشافعية .
للسبكي . تحقيق محمود محمد الطناحي .
وعبد الفتاح الحلو . طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة . الطبعة الأولى- عام ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م .
٧٧-طبقات الفقهاء .
للشيرازى . تحقيق : د/ إحسان عباس . طبعة (١٩٧٠م) .
الناشر : دار الرائد العربي- بيروت .

(ظ)

٧٨-ظهر الإسلام .
لأحمد أمين . نشر مكتبة النهضة المصرية – مصر .
الطبعة الثالثة . عام (١٩٦٢م) .

(ع)

٧٩-العلل المتناهية .
لابن الجوزى . تحقيق : إرشاد الحق الأثرى . نشر إدارة ترجمان السنة . لاهور .
٨٠-عون المعبود .
لمحمد شمس الحق العظيم آبادى . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان. نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة . الطبعة الثانية (١٣٨٨هـ) ، (١٩٦٨م) .

(ف)

٨١-الفائق في غريب الحديث .
للزمخشرى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
وعلى محمد البجاوى . طبع دار المعرفة-بيروت . الطبعة الثانية .
٨٢-فتح البارى .
للحافظ ابن حجر . تحقيق : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الناشر : مكتبة الرياض الحديثة . الرياض .
٨٣-الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد .
تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا . طبع : دار إحياء التراث العربي مصر . الطبعة الثانية .

٨٤-الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير .
ليوسف النبهاني-نشر دار الكتاب العربي .
٨٥-الفرق بين الفرق .
للبغدادي . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد .
نشر دار المعرفة-بيروت .
٨٦-الفصل في الملل والأهواء والنحل .
لابن حزم . طبع مكتبة ومطبعة علي صبيح . القاهرة .
عام (١٣٨٤هـ) ، (١٩٦٤م) .
٨٧-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .
للشوكاني . تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليماني .
الطبعة الثانية عام (١٣٩٢هـ) ، بيروت .
٨٨-فيض القدير شرح الجامع الصغير .
للمناوى . طبع دار المعرفة بيروت . الطبعة الثانية . عام : ١٣٩١هـ . ١٩٧٢م .

(ق)

٨٩-القاموس المحيط .
(للفيروز آبادى) .

(ك)

٩٠-الكامل في التاريخ .
لابن الأثير-الناشر دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثانية . عام ١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م .
٩١-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
لحاجي خليفة-نشر مكتبة المثنى-بيروت .

٩٢ – الكواشف الجلية عن معاني الواسطية .
لعبد العزيز السلمان . طبع مطبعة السعادة . مصر .
الطبعة الثانية . عام (١٣٩٠هـ) ، (١٩٧٠م) .

(ل)

٩٣ – اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
للسيوطي . الناشر دار المعرفة بيروت . الطبعة الثالثة . عام (١٤٠١هـ) ، (١٩٨١م) .
٩٤ – اللباب .
لابن الأثير الجزرى . مطبعة دار صادر بيروت .
٩٥ – لسان العرب .
لابن منظور . إعداد وتصنيف يوسف خياط . الناشر : دار لسان العرب . بيروت .
٩٦ – لسان الميزان .
للحافظ ابن حجر . نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت .
الطبعة الثانية عام (١٣٩٠هـ ، ١٩٧١م) .
٩٧ – لوامع الأنوار البهية .
للسفاريني . نشر مؤسسة الخافقين ومكتبتها دمشق . الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) .
٩٨ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
للهيثمي . نشر دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثالثة عام (١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م) .
٩٩ – مجموعة الرسائل والمسائل .
لشيخ الإسلام ابن تيمية . طبع مطبعة المنار . مصر .

١٠٠-مجموع الفتاوى .
لشيخ الإسلام ابن تيمية . جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم . طبع مطابع دار العربية-بيروت .
١٠١-مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة .
لابن قيم الجوزية . اختصره الشيخ محمد بن الموصلي .
١٠٢-مختصر العلو .
للذهبي . اختصره وحققه الشيخ ناصر الدين الألباني . طبع المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ-١٩٨١ م .
١٠٣-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع .
لصفي الدين عبد المؤمن البغدادى . تحقيق : علي محمد البجاوى-نشر دار المعرفة-بيروت الطبعة الأولى عام : ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م .
١٠٤-مروج الذهب ومعادن الجوهر .
للمسعودى . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد .
نشر دار المعرفة بيروت . عام (١٤٠٣هـ)، (١٩٨٢م) .
١٠٥-المستدرك .
للحاكم . طبع دار الفكر . بيروت عام (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) .
١٠٦-مسند الإمام أحمد .
طبع دار الدعوة الهند . ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .
١٠٧-مسند أبي يعلى .
لأبي يعلى الموصلي . مخطوط . في مكتبة شهيد علي-جامع السليمانية-استانبول-تحت رقم (١٥٦٤) .
١٠٨مشكاة المصابيح .
للخطيب التبريزي . تحقيق : الألباني . طبع المكتب الإسلامي بيروت-الطبعة الثانية . عام (١٣٩٩هـ) ، (١٩٧٩م) .

١٠٩ –المصباح المنير في غريب الشرح الكبير .
للرافعي . نشر المكتبة العلمية– بيروت .
١١٠ –معارج القبول .
للحافظ أحمد الحكمي . طبع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
١١١ –معجم البلدان .
لياقوت الحموى . نشر دار صادر – بيروت .
١١٢ –المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لمحمد فؤاد عبد الباقي . نشر مؤسسة جمال . بيروت .
١١٣ –معجم مقاييس اللغة .
لابن فارس . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . طبع دار الكتب العلمية– إيران .
١١٤ –معجم المؤلفين .
لرضا كحالة . طبع مطبعة الترقي . دمشق .
١١٥ –مقالات الإسلاميين .
لأبي الحسن الأشعرى . طبع مكتبة النهضة المصرية القاهرة . الطبعة الثانية عام (١٣٨٩ هـ)، (١٩٦٩ م) .
١١٦ –الملل والنحل .
للشهرستاني . طبع مكتبة ومطبعة علي صبيح . القاهرة . عام (١٣٨٤ هـ– ١٩٦٤ م) .
١١٧ –المنتظم في تاريخ الملوك والأمم .
لابن الجوزى– طبع مطبعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد . الهند . الطبعة الأولى عام (١٣٥٧ هـ) .

١١٨-منهاج السنة النبوية .
لشيخ الإسلام ابن تيمية. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة-الرياض .
١١٩-الموضوعات .
لابن الجوزى . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى . عام : ١٣٨٦هـ . ١٩٦٦م .
١٢٠-الموطأ .
للإمام مالك . طبع دار الدعوة . الهند . عام ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
١٢١-ميزان الاعتدال .
للذهبي-تحقيق : علي محمد البجاوى . طبع : دار إحياء الكتب العربية . القاهرة الطبعة الأولى . ١٣٨٢- ١٩٨٣ م .

(ن)

١٢٢-النزول .
للدارقطني . تحقيق : علي ناصر الفقيهي .
الطبعة الأولى . عام (١٤٠٣هـ) .
١٢٣-النهاية في غريب الحديث .
لابن الأثير . تحقيق : طاهر أحمد الزاوى . ومحمود محمد الطناحي
الناشر : المكتبة الإسلامية .
١٢٤-هداية العارفين . أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
لإسماعيل بن باشا البغدادي . نشر مكتبة المثنى . بيروت . عام (١٩٥٥م) .

اعتذار وشكر

اعتذار للقارىء الكريم:

لقد يسر الله واعان على الاعداد والعمل لاخراج وطباعة «هذا الكتاب القيم» من كتب تراثنا الإسلامي، وهو جهد مقل، وعمل بشري لا يسلم من الخطاء، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه، ـ خاصة في امور هي محل اجتهاد ونظر ـ فليمعن الناظر فيه النظر، وليوسع العذر أن اللبيب من عذر.

فقد تجد أخي القارىء بعض الملاحظات التي لم يمكن تداركها في هذه الطبعة، بعضها يعود إلى نواحي فنية أو تنظيمية، والبعض الآخر يرجع إلى اختلاف في مناهج المحققين واجتهاداتهم، فعلى سبيل المثال ستجد ان بعض عناوين الأبواب قد جاء في وسط الصفحة بعد كلام سابق او في نهايتها، وحقها ان تكون في بداية الصفحة او في صفحة مستقلة، من حيث الاخراج الفني.

كما سترى ان منهج التحقيق قد يختلف بعض الشيء في بداية الكتاب عن نهايته؛ وذلك انني كنت قد سرت في بداية التحقيق على اسلوب الترقيم لكل ما أريد أن أعمله من ترجمة، أو دراسة او تخريج او تعليق فرأيت بعد أن قطعت مرحلة في التحقيق أن هذا الأسلوب سوف يثقل الحواشي ويزعج عين القارىء. فعدلت عنه الى وضع رقم الحديث في الحاشية والكلام عن كل ما يتصل به من حيث دراسة السند وتخريج الحديث والحكم على بعض الأسانيد تحت هذا الرقم.

وهو أسلوب رأيت كثيراً من المحققين يسلكونه مع وجود من يسير على الأسلوب الأول، وكلها أساليب اجتهادية الهدف منها الوصول الى الغاية.

ولكني أرى ان الأسلوب الذي سرت عليه أخيراً في تحقيق الكتاب أسهل وأيسر وأكثر تحقيقا للفائدة. كما أرجو من كل من يطلع على هذا الكتاب أن لا يبخل عليَّ بما

يرا، من ملاحظات أخرى نافعة تساعد في اتمام العمل وتعميم الفائدة والانتفاع من هذا الكتاب ليتم تداركها في طبعات قادمة ـ إن شاء الله ـ راجياً من الله ان يجزيه خير الجزاء.

وشـــكر :

لجامعـة الامـام محمـد بن سعود الإسلامية الذي أنجز العمل بهذا الكتاب في رحابها، والتي لم تدخر جهداً في دعم وتشجيع الباحثين وطلاب العلم.

كما لا يفـوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمشايخي وأساتذتي الذين تلقيت عليهم العلم أو التوجيه والارشاد حتى تم إنجاز مثل هذا العمل العلمي النافع ـ إن شاء الله ـ. كما أشكر مكتبة الرُشد بالرياض التي كانت من العوامل المساعدة والمشجعة على طبع هذا الكتاب واخراجه للقارىء الكريم الذي نسأل الله أن ينفع به وأن يكون لبنة تضاف الى صرح بناء الاعتقاد الصحيح لهذه الأمة. وان يجعله عملاً خالصاً لوجهه.

وهـو ولي التـوفيق والهادي الى سبيل الرشاد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وأصحابه أجمعين.

الباحـــث

٦ ـ أ ـ فهرس موضوعات الدارسة

المقدمة : وتشمل :ـ الصفحة

القسم الأول

(القسم الثالث) :ـ

(عملي في الكتاب) :ـ

ب : فهرس موضوعات الكتاب :

الموضــوع — الصفحة